

Université Mustapha Stambouli
Mascara



جامعة مصطفى إسماعيل
معسكر

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

قسم: العلوم الإنسانية

مخبر: الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا (تيارت)

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص: تاريخ قديم

فرع: علوم إنسانية

العنوان:

دراسة تاريخية وأثرية للنصب المحفوظة بالمناحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري

تحت إشراف: مضوي خالدية

إعداد الطالبة: أمجاد بلواضح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مصدق روبي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة معسكر	رئيساً
مضوي خالدية	أستاذة التعليم العالي	جامعة معسكر	مشرفاً ومقرراً
زعابة عمر	أستاذ محاضر "أ"	جامعة معسكر	عضواً مناقشاً
ستي صندوق	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 01	عضواً مناقشاً
بلعابد زينب	أستاذة التعليم العالي	جامعة قسنطينة 02	عضواً مناقشاً
عليلاش وردية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة البليدة 02	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

سورة المجادلة الآية «11»

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.
في البدء أشكر الله تعالى وأحمده على عظيم نعمته
وتوفيقه لي بإنجاز هذه الأطروحة.
كما يسرني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة
الفاضلة الدكتورة "مضوي خالدية" على حسن إشرافها
ومرافقتها لي طيلة إنجاز هذه الأطروحة، فلم تبخل علي
بالنصائح والتوصيات المهمة، جزاها الله عنا خير الجزاء.
دون أن أنسى أساتذتي الكرام الدكتور "فاضل لخضر"،
الدكتور "برنو توفيق" وكل الاساتذة المشرفين على
التكوين بالدكتوراه.
كما يسرني أن أقدم بوافر الشكر و التقدير إلى أعضاء
لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة الأطروحة
وتصويبها.

الطالبة: بلواضح أمجاد

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما، الذين أدين
لهما بكل الإمتنان والشكر والعرفان.
إلى أفراد عائلتي، زوجي نصير وأولادي آدم، ميار، إلى إخوتي
عماد، إسلام محمد، وأخواتي نهاد، خلود.
إلى كل أساتذتي، الذين تركوا بصماتهم في حياتي، إلى
كل من مد لنا يد العون في إتمام هذه الأطروحة وخاصة
الزميل في الدراسة سوسي سالم.
إلى جميع المدراء بالمتاحف العمومية الوطنية وخاصة
الموظفين بقسم الآثار القديمة والذين سهلوا لنا العمل
الميداني ومنهم سفيان آيت مبارك ومغربي فاطمة بمتحف
وهران، بن أحمد محمد ياسين، بمتحف عين تموشنت،
ورشيدة سهيلة بمتحف الشلف. وأسماء بن عائشة بمتحف
تلمسان.
إلى كل هؤلاء أهديهم عملي هذا، وأرجو من الله العلي
القدير أن يوفقنا لما فيه خيرنا وصلاح أمرنا، واستقامة
نهجنا.

الطالبة: بلواضح أمجاد

قائمة المختصرات

تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	الجزء
د س ن	دون سنة نشر
د ط	دون طبعة
ص	صفحة
ط	طبعة
ق.م	قبل الميلاد
م	ميلاد
ع خ	عدد خاص

المختصرات الأجنبية

- A.A.A	Atlas Archéologique de l'Algérie
- A.C	L'Antiquité Classique
- A.E	Année épigraphique
- AFR.Rom	Africa Romana
- Ant.Af	Antiquités Africaines
- B.A.A	Bulletin d'archéologie algérienne
- B.C.T.H.S	Bulletin du comité des travaux historiques et scientifiques
-B.E.F.A.S	Bibliothèque des E'cole française d'Athènes et de Rome
-B.H	Bulletin hispanique
- B.S.G.A.O	Bulletin de la Société de géographie et d'archéologie d'Oran
- B.S.N.A.F	Bulletin de la Société nationale des Antiquaires de France
- C.I.L	Corpus Inscriptionum Latinarum
- C.R.A.I	Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres
- D.H.A	Dialogues d'histoire ancienne
- E.B	Encyclopédie Berbère
- E.D.C.S	Epigraphik Datenbank Clauss Slaby
- E.A.Af	Études antiquités africaines
- H.A.A.N	Histoire ancienne de l'Afrique de Nord
-ILCV	Inscriptiones latinae christianae ueteres
- ILS	Inscriptiones latinae selectae
- J.S	Journal des savants
- J.S.A	Journal de la société des africanistes
- L.E.A	Libya épigraphie- archéologie-
- M.E.F.R	Mélanges de l'école française de Rome
- P.E.F.R	Publications de l'Ecole Française de Rome
- R.A	Revue archéologique
- R.Af	Revue Africaine
-R.A. N	Revue archéologique de Narbonnaise
-REPPAL	Revue tunis institut national d'archéologie et d'art
- R.E.G	Revue des Etudes Grecques
- R.E.A	Revue d'études archéologiques
-R.T	RevueTunisienne
- R.H.R	Revue de l'histoire des Religions
- R.S.S.H	Revue des Sciences Sociales et Humaines
- V.T	Vita Latina

مقدمة

تُشكل المصادر المادية أهمية بالغة في فهم ماضي الشعوب وتاريخ الحضارات القديمة المتعاقبة، حيث تلعب دوراً جوهرياً في مجال التدوين التاريخي، ومصدراً مهماً في التأريخ للمعرفة التاريخية، وإذا ما كان التاريخ الحديث والمعاصر يعتمد بشكل رئيسي على الوثائق الأدبية والسجلات المكتوبة، فإن دراسة التاريخ القديم تعتمد على الحفريات، المسكوكات، والمقتنيات الأثرية التي تعكس مختلف أنشطة الإنسان الاجتماعية، الثقافية، الدينية، والإقتصادية.

لعبت تلك المصادر وخاصة النصب الأثرية دوراً رئيسياً في توثيق الحقائق التاريخية بعيداً عن التحيز الذي قد يشوب الروايات الشفوية والنصوص المكتوبة، حيث شكلت أداة هامة لما تحويه من أخبار، وسرد للوقائع، ومادة خام للباحثين والدرسين للإطلاع على حضارات الأمم ومظاهر تطورها، كما تساعد في تحليل البنى والأنماط الحياتية المادية والروحية التي مارستها الشعوب السابقة.

وعلى مر العصور، شهدت الدراسات التاريخية للشواهد الأثرية تطوراً ملحوظاً، فلم يعد دراسة التاريخ مقتصرًا على السرد النصي التقليدي، بل توسع ليشمل تحليل الرموز، والمظاهر الفنية والمعمارية للنصب، والتي تُعتبر دلائل على التواصل الحضاري والتقدم الفكري للإنسان القديم، ويُشكل هذا التوجه أحد أركان علم الآثار التاريخي، الذي يسعى إلى تفسير تفاعل الإنسان مع بيئته.

وتُعد حضارة شمال إفريقيا من بين تلك الحضارات التي وثّقها هذه المصادر، خاصة في العصور القديمة، حيث سلّطت الضوء على ما خلفته من أعمال فنية وشواهد مادية، كما قدّمت معلومات قيّمة حول السلالات البشرية، مناطق الاستيطان، أنماط الحياة، وحركات التنقل السكاني، مما ساهم في إعادة بناء صورة دقيقة لماضي هذه الحضارة.

لقد ارتبط التدوين التاريخي للنصب والشواهد الأثرية في حضارة وبلاد المغرب القديم منذ بداياته الأولى بجهود المؤرخين الإغريق والرومان مثل "هيرودوت - Herodotus" و"سترابون - Strabon" و"بليينوس القديم - Plinius l'ancien" ثم لاحقاً بالأبحاث والدراسات التي قادتها المدرسة الفرنسية في القرن 19 وبداية القرن 20، التي اهتمت كثيراً بالآثار والتنقيبات مع تأسيس المتاحف وإرسال البعثات الأثرية، ومن أبرز روادها "Gsell.st"، الذي وضع دراسات وأبحاث مرجعية حول تاريخ وآثار شمال إفريقيا.

لقد جاءت تلك الأبحاث مصحوبة بتنقيبات أثرية مكثفة خاصة في الفترة الاستعمارية، والتي كشفت عن العديد من الشواهد المادية القديمة التي تعود الى فترات متعاقبة وعلى اختلاف

أصنافها، ومع النصف الثاني من القرن العشرين وبعد نيل الجزائر لإستقلالها تواصلت تلك الجهود والدراسات التاريخية والأثرية، لكنها جاءت برؤية جديدة تسعى إلى إعادة قراءة تلك النقوش والنصب قراءة موضوعية تبرز البعد الوطني والحضاري الأصيل للمنطقة.

وعلى إعتبار منطقة الغرب الجزائري تتوافر على عدد معتبر ومتنوع من الشواهد الأثرية على غرار باقي مناطق الجزائر، فقد حرص سكانها قديماً، إلى توثيق حياتهم اليومية وأحداثهم المهمة، على هذه الشواهد التي عكست مهاراتهم الفنية وإبداعاتهم في مجال النحت والعمران، حيث إستخدموها كوسيلة أساسية لتخليد مختلف جوانب معتقداتهم الدينية، السياسية، والعسكرية، فانتسجت بتنوع مضامينها وأشكالها، فشملت النصب الجنائزية التي جسدت سيرة المتوفين كتعبير عن وفاء ذوبهم، والندرية التي عكست مظاهر العبادة والشكر للآلهة، كما برزت النُصب الإلهائية التي حُصصت للأباطرة والشخصيات السياسية البارزة تعبيراً عن الولاء، إلى جانب النُصب المليية التي وثقت الأوضاع السياسية والاقتصادية للحقب التي أنشئت خلالها، أما النُصب التذكارية، فقد إرتبطت بتخليد بناء وتشيد المعالم المعمارية مثل الحمامات، المسارح، الحصون، والمعابد.

وفقاً لما سبق، تأتي هذه الدراسة العلمية الموسومة بـ "دراسة تاريخية وأثرية للنصب المحفوظة بالمتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري"، كدافع علمي لسد النقص الموجود على مستوى الدراسات التاريخية والأثرية التي تناولت تاريخ العصور القديمة لبلاد المغرب القديم بصفة عامة، والغرب الجزائري على وجه الخصوص، فقد شكلت هذه المنطقة إحدى أهم المناطق في التاريخ القديم، لما تتوافر عليه من عدد معتبر للمخلفات الأثرية، والتي توحى بإزدهار الحياة بها، هيئتها الظروف الطبيعية الملائمة لإستقرار الإنسان القديم من تربة خصبة ومناخ معتدل إلى جاف وثرثرة مائية معتبرة.

كما يُشكل الدافع العلمي لدراسة تقنيات إستخدام المصادر التاريخية والأثرية أهمية قصوى وضرورية في إعادة تدوين تاريخ منطقة الغرب الجزائري قديماً، نظراً لندرة الوثائق المكتوبة في الفترات القديمة، وغالباً ما تُعد هذه المصادر (النقوش، الجداريات، النصب التذكارية) الأدلة الوحيدة التي يُمكن الإعتماد عليها لفهم التغيرات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية التي شهدتها شعوب تلك المنطقة، فهي تُساعدنا على معرفة سلالات الشعوب ومواطن استقرارها، ونمط عيشها وتمركز قاطنيها، وتتبع مسار رحلاتهم وإرتحالهم.

ومن الدوافع الموضوعية أيضاً هو تسليط الضوء على أهم الأنصاب وتمثلاتها الرمزية والتصويرية التي لطالما لمحناها بساحات المتاحف والمواقع الاثرية، فالمتاحف في العصر الحالي

لم يعد دورها يقتصر على عرض المقتنيات الأثرية والموروث الثقافي بل أضحت مظهراً حضارياً بارزاً، ومرآة عاكسة لحضارات وتاريخ الأمم السابقة، وتزخر متاحف الغرب الجزائري على غرار المتاحف الوطنية بثراء كبير وتنوع مجموعات المتحفية بقاعات العرض وبمخازنها، والتي تعود الى عصور مختلفة سواءً عصور ما قبل التاريخ أو الفترات التاريخية المتعاقبة.

كما أن التعرف عن قرب لوضعية النُصب المحفوظة بالمتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري محل الدراسة مهماً جداً في تحليل ودراسة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه النُصب من حيث أنواعها بما فيها الجنائزية، النذرية، الإهدائية، الميلية، والتذكارية وكذا أهم الفترات التاريخية التي تعود إليها هذه النصب مثل الفترة الليبية، البونية، البونية الحديثة والرومانية على وجه الخصوص.

وتجدر الإشارة هنا، الى أن أغلب الباحثين ركزوا ولفترات طويلة على النصب التي تحتوي على نقوش وزخارف فقط بينما النصب التي لا تحمل سوى إهداءات لم تحظ بنفس القدر من الإهتمام، كما أن العديد من تلك النصب التي تم توثيقها في الماضي لم تعد موجودة اليوم لسبب أو لآخر، وعليه جاءت الرغبة الملحة في إجراء دراسة مسحية تطبيقية للنصب الموجودة في المتاحف قيد الدراسة، بهدف جردها وتنميطها تاريخياً وأثرياً وتحليل خصائصها ومميزاتها من الناحية الرمزية والمعمارية.

1-أهمية الدراسة: يحظى موضوع النُصب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري بأهمية علمية وعملية كبيرة، خاصةً أنه من المواضيع التي لم تحظَ باهتمام كافٍ من الباحثين المتخصصين، الذين ركزوا بشكل أكبر على دراسة الأنصاب المكتشفة في الشرق الجزائري، وذلك لإعتقادهم بأن الأنصاب في الغرب الجزائري قليلة وغير بارزة مما أدى إلى تهميشها، كما يُمكن إيجاز الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما يلي:

- ضرورة إيلاء التراث الثقافي والأثري المحفوظ في المتاحف العمومية الوطنية إهتماماً كبيراً، من خلال التوثيق الافضل لوظائف النصب والاعراض التي تُصنع من أجلها، وبالتالي تكمن الاهمية والقيمة العلمية في إستكمال الجهود النظرية والميدانية في مجال الاثار والتاريخ خاصة من خلال رسم خريطة توضح أماكن تواجد الأنصاب.
- تُعاني المكتشفات الأثرية بما فيها الأنصاب بالمنطقة الغربية من ندرة الدراسات التاريخية والأثرية المخصصة لها، حيث أن العديد منها وخاصة تلك المحفوظة بمخازن المتاحف لم تحظَ

إطلاقاً بأبحاث منذ إستخراجها من المواقع الأثرية، وبمرور الوقت تعرضت للتلف وأصبح من الصعب التعرف عليها حالياً، مما أدى إلى تهميشها في الأبحاث.

- محاولة تقديم بيانات وإحصاءات علمية دقيقة من خلال إجراء جرد ميداني شامل لمختلف الأنصاب المحفوظة في هذه المنطقة، والتي تتوزع حسب أنواعها وفتراتها التاريخية.

2-أهداف الدراسة: إن لكل بحث أو دراسة أهداف يسعى الباحث لتحقيقها، ومن بين أهم الأهداف المتوخاة نذكر:

- تحديد المفاهيم الدقيقة للنصب الأثرية تاريخياً، جغرافياً، وكذا أنواعها مع تحديد أهميتها وأهداف نحتها بغرض تقديم تحليل شامل لتطورها عبر العصور القديمة المتعاقبة التي شهدتها المنطقة.

- إبراز دور النصب في التأريخ عامة، وتدوين التاريخ الحضاري للغرب الجزائري خاصة، وذلك من خلال تسليط الضوء على المجموعات المتحفية المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري.

- تهدف الدراسة الى تحليل مدى توافق أو تضارب مضمون ومحتوى النصب كمصادر للتأريخ خاصة في ذكر أخبار وأحداث تاريخ شعوب الغرب الجزائري القديم مع ربطها بسياقها التاريخي، إذ أن الدراسات السابقة، رغم قلتها، ركزت على الجانب الأثري فقط دون التطرق إلى أبعادها التاريخية.

- تستهدف الدراسة جرداً شاملاً لأنصاب الغرب الجزائري المحفوظة بالمتاحف العمومية الوطنية كمتحف أحمد زبانة بوهرا، متحف الفن والتاريخ بتلمسان، ومتحف عبد المجيد مزيان بالشلف ومتحف برحو قادة بعين تموشنت، كما تم جرد أنصاب متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر العاصمة لكون بعض أنصاب الغرب تم حفظها بهذا المتحف خلال المرحلة الإستعمارية.

- التركيز على الجانب المعماري والرمزي والتتميطي للأنصاب المحفوظة من خلال تحليل شكلها، مظهرها ومحتواها المعماري.

3-الإشكالية: تعاني المتاحف العمومية الوطنية بصفة عامة و متاحف الغرب الجزائري على وجه الخصوص من نقص كبير في توثيق وجرد المصادر المادية، وخاصة النصب، وهذا يؤثر سلباً على التعريف بالموروث الثقافي للشعوب والحضارات الإنسانية القديمة، كما أن هذه

المتاحف، على الرغم من احتوائها على مجموعات متحفية متنوعة من النصب، لكنها تعاني من قلة تسليط الضوء عليها وعدم توفير دليل شامل لإحصائها ودراستها، وفقاً لذلك تتمحور إشكالية هذه الدراسة في:

الى أي مدى تساهم النصب كمصادر مادية في التأريخ للتاريخ الحضاري لشعوب ومدن الغرب الجزائري في العصور القديمة؟ وهل ما جاء فيها تدعيم للحقائق التاريخية الموجودة بمختلف المصادر الأدبية أم تتنافى معها؟

تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نوجزها فيما يلي:

- ما المدلول الجغرافي والتاريخي لمنطقة الغرب الجزائري خلال العصور القديمة؟
- ما ماهية الأنصاب؟ وما هي أصنافها؟
- ماهي مناطق إنتشار النصب بمنطقة الغرب الجزائري؟
- ماهي أصناف النصب المحفوظة برفوف ومخازن متاحف الغرب الجزائري؟
- ما هو تحقيقها؟ وما الغاية من وراء نصبها ونحتها؟
- فيما يتمثل المظهر المعماري والتميطي للنصب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري؟ وما أهميتها بالنسبة للتدوين التاريخي للمنطقة ككل؟

4-منهجية الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة آنفاً، وللوصول إلى نتائج وإستنتاجات حول دراسة هذا الموضوع، فقد تم الإعتماد على مجموعة من المناهج والإجراءات العلمية، وعليه قمنا بتقسيم العمل الى عدة خطوات أساسية:

أ- الجانب النظري: حيث تم التركيز على جمع المعلومات من مختلف المصادر والمراجع ذات الصلة سواء المتعلقة بهذه المنطقة تحديداً أو الأنصاب بصفة عامة.

ب-الجانب التطبيقي الميداني: والذي شمل المسح الميداني من خلال زيارة متاحف الغرب الجزائري، والهدف من ذلك هو الجرد الميداني والاحصائي لتلك النصب عن طريق تقديم بطاقة تقنية لها، مع توثيق مواقعها داخل المتاحف من خلال الصور الفوتوغرافية، وتسجيل الملاحظات التفصيلية مع تقديم وصف عام للرموز والتمثيلات المصورة على هذه الأنصاب.

كما تم الإستعانة بالعديد من المناهج المهمة لإستخدامها في عملية جمع وتحليل وتفسير البيانات التاريخية والأثرية، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

أ-المنهج التاريخي: سمح لنا هذا المنهج بعرض الوقائع والأحداث التاريخية ودراسة السياق التاريخي الذي نشأت فيه النصب والمعتقدات والممارسات الدينية بمنطقة الغرب الجزائري القديم، ومعرفة مدى تأثير هذا السياق على الظاهرة المدروسة بالمنطقة.

ب-المنهج الوصفي التحليلي: تم توظيفه لإستقصاء الحقائق التاريخية الخاصة بالأنصاب وتشخيص مميزات التقنية والأثرية، وكون دراستنا وصفية تحتاج لكم هائل من المعلومات، فقد قمنا

بدراسة ميدانية إلى هذه المتاحف ووصف وتحليل البيانات التي تتناسب وطبيعة هذه الدراسة والتي تنوعت بين التحليل الكمي، وهذا بإستعمال الطرق الإحصائية، والتحليل الكيفي بدراسة محتوى هذه المعلومات.

ج-المنهج المقارن: مادامت هذه الدراسة تبحث عن تصنيفات الأنصاب وما بينها من إختلاف وتشابه، فإن لهذا المنهج أهمية خاصة في الكشف عن وجوه التشابه والإختلاف بين هذه النصب بمتاحف ومدن الغرب الجزائري قديما، ومقارنتها وتحليلها.

د-المنهج الإحصائي: والهدف من توظيفه في هذه الدراسة هو جرد النصب وتوثيقها وإستغلالها وإبراز مكانتها وخصوصيتها، من خلال إحصائها فنياً وتقنياً وأخذ كل القياسات والوصف والتصوير من أجل وضعها وتمثيلها بيانياً بغرض تحليل المعلومات بطريقة إحصائية.

5-المصادر والمراجع المتبعة في الدراسة: تُشكّل المصادر والمراجع جزءاً أساسياً ومحورياً في هذه الأطروحة، حيث اعتمدنا على مجموعة متميزة ومتنوعة تناولت تاريخ الغرب الجزائري بشكل عام وموضوع النُصب بشكل خاص، ونظراً لمحدودية المصادر المحلية الليبية والبنوية التي تناولت منطقة غرب موريطانيا القيصرية، كان من الضروري الرجوع إلى كتابات المؤرخين والجغرافيين الإغريق واللاتينيين، الذين قدّموا وصفاً ثرياً ومفصلاً لمناطق شمال إفريقيا، بما في ذلك الغرب الجزائري، ويمكن إيجاز أهم هذه المصادر والمراجع على النحو التالي:

أ- المصادر الكتابية الإغريقية واللاتينية: لقد ساهمت هذه المصادر بشكل فعّال في تقديم معلومات قيّمة حول الجغرافيا والتاريخ القديم لمنطقة غرب موريطانيا القيصرية، مما أتاح لنا فرصة أعمق لفهم طبيعة المنطقة ودورها خلال العصور القديمة، ومن بين أهم المصادر الكتابية الإغريقية واللاتينية التي اعتمدنا عليها نذكر:

▪ كتاب الجغرافية-*Géographie* للجغرافي "سترابون-Strabon" وكتاب "التاريخ الطبيعي-*Histoire Naturelle*" للمؤلف "بليينوس القديم - Plinius l'ancien" الجزء الخامس، وكتاب "التاريخ-*Histoire*" للمؤرخ "هيرودوت-Herodotus" الجزء الرابع، كما تم الاعتماد على كتاب المؤرخ الروماني "سالوست- Sallust" لاثراء الأطروحة من الجانب التاريخي.

ب- المصادر العربية: تم الإعتماد على المصادر العربية لتعزيز الدراسة علمياً والتعمق أكثر في دراسة ماهية الأنصاب ومن أبرزها:

▪ كتاب "لسان العرب" لابن منظور في جزئه الأول، و"البكري" في كتابه المغرب في ذكر بلاد افريقيا "الجزء الثاني المسالك والممالك".

ج-النقوش: إعتمدت الدراسة على مجموعة من النقوش الليبية والبونية والبونية الحديثة والرومانية التي تحمل أهمية كبيرة في فهم التاريخ الثقافي والحضاري للمنطقة، تم نشر هذه النقوش في العديد من السجلات الأكاديمية والكتب والمواقع المتخصصة، نذكر منها :

▪ الجزء الثامن من "سجل الكتابات اللاتينية-Corpus Inscriptionum Latinarum" والذي يُعد مرجعاً أساسياً لدراسة النقوش التي تعود إلى فترات مختلفة .

▪ الموقع الألماني للنقوش اللاتينية كلاوس سلابي - "Epigraphik Datenbank Clauss-Slaby" ، الذي يقدم قاعدة بيانات رقمية للنقوش اللاتينية من مختلف المناطق. إعتمدت الدراسة أيضاً على كتاب "شابو-Chabot" الذي يضم مجموعة من النقوش الليبية تحت عنوان "Recueil des inscriptions libyques" وقد شكل هذا الكتاب مرجعاً مهماً في دراسة النقوش الليبية القديمة، التي ساهمت في فهم تاريخ ولغة وثقافة وعقائد الليبيين القدامى. إعتمدت الدراسة أيضاً على "سجل النقوش اللاتينية- Inscriptiones Latinae Selectae" الذي جمعه "ديساو-Dessau"، يُعد هذا السجل مرجعاً هاماً في مجال النقوش اللاتينية، حيث يحتوي على مجموعة مختارة من النقوش الرومانية التي تم اكتشافها في مناطق مختلفة.

كما تم الإستناد أيضاً على سجل "النقوش اللاتينية المسيحية- Inscriptiones Latinae Christianae Veteres" من إعداد "ديهل-Diehl" الذي ساهم في دراستنا للنقوش اللاتينية ذات الطابع المسيحي حيث قدم لنا مجموعة غنية من النقوش ساهمت في فهم الديانة المسيحية في المقاطعات الرومانية بما في ذلك الغرب الجزائري.

إضافة الى ذلك تم الاستعانة بمجموعة من المراجع المكتوبة باللغتين الأجنبية والعربية، والتي شكلت مرجعاً أساسياً لفهم الجانب العقائدي، كما ساعدت في تقديم تعريف شامل وواضح للأنصاب، إضافة إلى تصنيفها حسب الوظائف والاستخدامات التي ارتبطت بها عبر العصور ومن أبرز هذه المراجع:

▪ كتاب "قزال. س-Gsell. St" الأطلس الأثري الجزائري، الذي تناول فيه العديد من المدن الجزائرية القديمة، بما في ذلك أصغرها التي تم العثور فيها على آثار، كما تم الإعتماد على كتابه الذي يتكون من عدة أجزاء "التاريخ القديم لشمال أفريقيا- Histoire ancienne de l'Afrique de Nord" الذي تناول فيه بشكل خاص الحقبة الليبية والفينيقية، بالإضافة الى إستعمال كتاب

"لوقلاي - Leglay" المعنون بساتورون الإفريقي - "Saturne Africain" بجزئيه "Monuments - Histoire".

▪ كتاب "Les inscriptions d'Altava" للمؤلف "جوبير - Jaubert" والذي ساعدنا في دراسة نقوش مدينة "ألتافا - Altava" بالإضافة الى كتاب "الجيش الروماني في إفريقيا وإحتلال إفريقيا العسكري تحت حكم الأباطرة - L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs" للمؤلف "كانيا - Cangat. R" الذي سهل علينا معرفة الجانب العسكري في الغرب الجزائري.

أما المراجع العربية: فيمكن إيجازها على النحو التالي:

▪ كتاب التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى غاية الفتح الإسلامي، للمؤلف حارث (م.ه)، كما إستعنا بمجموعة من الكتب للمؤلف غانم (م.ص)، أهمها "نصوص بونية ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم" وكتاب "الملاحم الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا".

إضافة الى ذلك نجد أنه وخلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أصبحت البحوث حول إفريقيا أكثر إهتماماً من قبل العديد من الباحثين الذين قاموا بنشر نتائج هذه الأبحاث في مختلف الدوريات العربية والأجنبية، ومن أبرز الدوريات التي تم الاستفادة منها في هذه الأطروحة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

▪ مجلة الآثار الجزائرية - "Bulletin d'archéologie algérienne" ومجلة "إفريقيا الرومانية - Africa Romana" و"المجلة الإفريقية - Revue Africaine" و"الموسوعة البربرية - Encyclopédie Berbère" ومجلة "الليبيكا - Libyca" الخاصة بالفترة التاريخية، كما إعتدنا على أغلب أعداد "مجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران - Bulletin de la Société de géographie et d'archéologie d'Oran" نظراً لأهميتها العلمية الكبيرة في الدراسات التي تتناول التقارير الخاصة بالتنقيبات الأثرية التي أجريت في مختلف مناطق الغرب الجزائري عبر العصور التاريخية المتعاقبة.

بالإضافة الى مقالات أخرى صدرت في مجلات عربية وجزائرية أعطتنا صورة شاملة عن موضوعنا وفصلت فيه ونذكر منها مجلة "المواقف" ومجلة "المعيار" ومجلة "عصور" و"عصور الجديدة".

ونظراً لطبيعة الموضوع، فقد تم الإستعانة بسجلات المتاحف الوطنية العمومية للآثار، والتي كانت مصدراً أساسياً في عملية جرد مختلف أنصاب منطقة الغرب الجزائري، ومن أبرز هذه السجلات التي تم الإعتماد عليها:

✓ كاتالوج "دومايت-Demaeght" و "دومارغ- Doumergue" المعروف بـ "كاتالوج القطع الأثرية لمتحف وهران- Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée d'Oran".

✓ كاتالوج "لابلونشار- Blanchere" حول "متحف وهران- Musée d'Oran"

✓ كاتالوج "المتاحف والمجموعات الأثرية في الجزائر- Musée et collections archéologiques de l'Algérie" لصاحبه "دوبلي- Doublet".

✓ كاتالوج "بيربروجر- Berbrugger. A" "المُعنون بـ" "Bibliothèque-musée d'Alger" كما تُعد الدراسات السابقة أساساً مهماً في بحثنا، نظراً لما توفره من معلومات تمهيدية وأطر نظرية تسهم في بناء فهم أكثر للموضوع قيد الدراسة، وبعد مراجعة البحوث التي تناولت تاريخ الغرب الجزائري بشكل خاص، برزت الحاجة إلى الإشارة إلى أبرز هذه الدراسات التي غطت جوانب مختلفة من المنطقة، ولذلك تم إعتمادها في دراستنا للإستفادة من التحليلات والمعطيات التي قدمتها كاستكمال نظري أساسي لبحثنا.

فيما يخص الرسائل الجامعية والتي إستفدنا منها بالجانبين التاريخي والجغرافي نجد منها أطروحة دكتوراه الباحثة "يحياوي- Yahiaoui. N" المعروفة بـ "الحدود الغربية لموريطانيا القيصرية- Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne"، والتي أرشدتنا إلى جغرافية المنطقة عامة، وكذا رسالة ماجستير للباحث عبد المومن (م): مدينة بورتوس ماغنوس بطبوة: دراسة في تاريخها القديم، بالإضافة إلى: أطروحة دكتوراه للباحثة عليلاش (و)، النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، وأطروحة دكتوراه للباحثة شعلال (ب)، بورتوس ماغنوس (دراسة تاريخية وأثرية)، وقد أفادتني هاتان الدراستان بشكل كبير في تعزيز فهمي للجوانب الأثرية المرتبطة بالمصادر المادية، وأسهمت في إثراء تحليلي للشواهد التاريخية من منظور أثري متكامل.

بالنسبة للمقالات العلمية فقد تم الإعتماد على مقالتي للباحثة مضوي (خ) "الديانة المسيحية وتطورها في غرب موريطانيا القيصرية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين" ونجد ومقال مدينة "بنيان في العصور القديمة"، وكذا مقالين للباحث فاضل (ل) بعنوان: "التأفا الرومانية في

نهاية التاريخ القديم"، ومقال "أولاد ميمون من فجر التاريخ الى نهاية العهد الروماني"، وكذا مقال للباحثة ستي (ص)، "المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية"، وقد تم الاستفادة منها في تحليل الجوانب التاريخية والدينية للمنطقة ككل.

6- صعوبات الدراسة: يمكن إختصارها في جانبين اثنين:

أ- من الجانب النظري :

- ندرة الدراسات المتعلقة بالأنصاب في منطقة الغرب الجزائري خاصة تلك التي تناولتها بشكل مفصل ودقيق، ويزداد الأمر تعقيداً بسبب صعوبة الوصول إلى المصادر المتخصصة، بما في ذلك تقارير الحفريات غير المنشورة، وغالبا غير متوفرة في مكتبات الجامعات أو المتاحف.
- تُعاني معظم الأنصاب المحفوظة في مخازن المتاحف من التلف، ولم تخضع الغالبية منها للدراسة، كما تقتصر البطاقات المتحفية عادةً على ذكر مكان إكتشافها فقط، دون تفاصيل عن سياقها التاريخي أو الأثري، هذا النقص في المعلومات أثر سلباً على إمكانية التحليل الشامل، والوصول إلى فهم أوضح لدلالاتها وأهميتها الحضارية.

- واجهتنا صعوبات إضافية تتعلق باللغة، حيث تطّلب العمل التعامل مع نصوص ومراجع بلغات أجنبية كاللاتينية واليونانية، مما صعب تفسير النصوص التاريخية وربطها بالمعطيات الأثرية المتوفرة، كما تفتقر أغلب الأنصاب التي تمت دراستها في المقالات والمجلات العلمية إلى الصور التوضيحية، مما صعب مقارنة بعض الأنصاب بنظيراتها المحفوظة في المتاحف، خاصة تلك التي تعرضت لعوامل التعرية والنحت، مما أدى إلى طمس العديد من تفاصيلها.

ب- من الجانب التطبيقي:

- تزامن إعداد الأطروحة مع أزمة كورونا (كوفيد-19)، التي أدت إلى إغلاق أغلب المتاحف الوطنية، مما تسبب في صعوبة كبيرة في الوصول إلى المصادر المادية المحفوظة داخل هذه المؤسسات، وقد أثر هذا الوضع بشكل كبير على سير العمل الميداني.
- بعض الأنصاب المحفوظة في المتاحف لا تسمح حالتها الراهنة بتصويرها بفعالية، سواء بسبب وزنها الثقيل الذي يعيق تحريكها أو تعديل وضعها، أو نتيجة تعرضها لعوامل طبيعية أدت إلى تدهور حالتها واندثار معالمها، مما يجعل عملية تصويرها غير مجدية.

- يُعد غياب سجل جرد عام وبطاقات تقنية موحدة للنصب بمتاحف الغرب الجزائري من العوامل التي أثرت بشكل كبير في عملية الجرد والتقصي، إضافة إلى التغيير المستمر لأماكن عرض الأنصاب وأرقام جردها، مع وجود نقص لمختصين في مجال التاريخ القديم والآثار.

7-تقسيمات الدراسة: بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي يتناول الجوانب التاريخية والأثرية، إضافة إلى الجوانب النظرية والتطبيقية، تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول رئيسية وخاتمة. تم تخصيص الفصل الأول لدراسة الإطار الجغرافي والتاريخي لمدن وأنصاب الغرب الجزائري، حيث تطرقنا فيه لثلاث محاور رئيسية، الأول حول البيئة الطبيعية والجغرافية للمنطقة، تناولنا فيها الموقع الجغرافي والتكوين الجيولوجي والتضاريس والمناخ والموارد المائية، وفي الشق الثاني تم إستعراض وتقديم لمحة تاريخية حول الغرب الجزائري القديم، خلال التواجد الفينيقي القرطاجي، ثم فترة الممالك المحلية وأخيراً الإحتلال الروماني، وفي المحور الثالث تم التطرق الى ماهية الأنصاب، وتصنيفاتها، وأهميتها، وأنواعها، والمحور الرابع حول مجال إنتشار الأنصاب بالغرب الجزائري وتوزيعها، كما تم تخصيص الفصل الثاني لجرد الأنصاب المحفوظة في المتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري، تناول هذا الفصل نشأة وتطور هذه المتاحف مع تقديم لمحة تعريفية لها، ثم جرد الأنصاب الأثرية المحفوظة، بمتحف أحمد زبانة بوهران، متحف الفن والتاريخ بتلمسان، متحف برحو قادة بعين تموشنت، متحف عبد المجيد مزيان بالشلف، وأخيراً متحف الآثار القديمة والفنون الاسلامية بالجزائر العاصمة، وفي الفصل الثالث تم التطرق الى الدراسة المعمارية التنميطية للأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري، يتناول هذا الفصل تحليل المظهر المعماري للأنصاب من خلال دراسة شكلها الخارجي ومحتواها المعماري، بالإضافة إلى إجراء دراسة تنميطية لأهم الأنصاب المحفوظة، وأخيراً، يُعالج الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري، تتناول الجزء الأول الجانب الإداري من خلال أبرز المناصب التي شغلها سكان المنطقة، والجانب العسكري الذي إستعرضنا من خلاله مختلف التشكيلات العسكرية مثل الكتائب والخيالة والفصائل ثم إنتقلنا الى الجانب الإجتماعي حيث تم التطرق الى السكان المحليون والوافدون، وفيما يخص الجانب الديني فقد تعرفنا من خلاله على أهم الآلهة التي عبدت في الغرب الجزائري سواء كانت محلية أو وافدة ، أما الجزء الثاني فقد خُصص لعرض أهم الرموز المجسدة على الأنصاب بما في ذلك الرموز الفلكية، الدينية، النباتية، الحيوانية، الهندسية، العسكرية وغيرها من الرموز مع توضيح دلالاتها ومعانيها عبر مختلفة الفترات الزمنية.

الفصل الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لمدن وأنصاب الغرب الجزائري

أولاً: الإطار الطبيعي والجغرافي.

ثانياً : لمحة تاريخية حول الغرب الجزائري خلال العصر القديم.

ثالثاً: لمحة عامة عن الأنصاب.

رابعاً: إنتشار الأنصاب وتوزيعها بمدن الغرب الجزائري.

تمهيد:

يمتد تاريخ منطقة الغرب الجزائري في العصور القديمة منذ أزمنة ما قبل التاريخ، وصولاً إلى نهاية الحقبة التاريخية القديمة، وقد عرفت هذه المنطقة تعاقب العديد من الحضارات وتعدد الكيانات السياسية التي تركت بصماتها عليها، وهو ما تؤكده الشواهد المادية من أنصاب ونقوش، فضلاً عن ما ورد في الكتابات الأدبية القديمة والحديثة، ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة وتحليل جغرافية وتاريخ الغرب الجزائري القديم، مع التركيز على مدنه الرئيسية، وتقديم لمحة شاملة عن أنصابه، من حيث خصائصها وتوزيعها وانتشارها داخل هذه المدن ومحيطها الجغرافي.

أولاً- الإطار الطبيعي والجغرافي

تساهم الدراسات الجغرافية في فهم التاريخ، كون أن الشعوب القديمة كثيراً ما إرتبطت نشاطها بجغرافية مناطقها، لذا وجب علينا التطرق إلى جغرافية الغرب الجزائري القديم وهذا لفهم أهميته الجغرافية، حيث أنه لا يمكن تفسير التاريخ دون فهم الجغرافيا، وهو ما يشير له عديد من الباحثين كون أن الجغرافيا تعد عين التاريخ، فهي ضرورية في كثير من الدراسات التاريخية¹.

1-الموقع الجغرافي:

يلزمنا كباحثين في التاريخ أن نحدد ونضبط الموقع الجغرافي للمنطقة المدروسة، وهي منطقة الغرب الجزائري القديم، وهذا من خلال الجغرافيا القديمة ثم الجغرافيا الحديثة، حيث ومن خلال اطلاعنا على عديد الخرائط التي تخص بلاد المغرب القديم إتضح لنا أن هذه المنطقة قد مثلت إطاراً جغرافياً هاماً بتاريخ الشمال الافريقي القديم.

فهي على العموم تمثل الناحية الغربية من مجموعة الكيانات السياسية التي عرفتها بلاد المغرب القديم متمثلة في مملكة "المازيسيل-Masaesyle"² ومملكة "نوميديا-Numidie"³ ومملكة "موريطنيا-Mauretanie"⁴ ومقاطعة "موريطنيا القيصرية-Mauretanie Césarienne"⁵. (ينظر الخريطة 01 ص 15).

¹ Nordman (D), La géographie (œil de l'histoire), Espaces Temps, 66-67, 1998, p 46.

² Christophe (H), Rome en Afrique De la chute de Carthage aux débuts de la conquête arabe, université Flammarion, France, 2000, p 22.

³ لحسن (ر)، أضرحة الملوك النوميديين والمور، د ط، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 271.

⁴ Coltelloni (T.M), Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée, Études antiques africaines, (=E.A.Af) 2, 1997, p 71.

⁵ Derder (E), Les Mosaïques du Musée National des Antiquités d'Alger, Annales du Musée National des Antiquités, 1, 1991, p 38.



الخريطة رقم (01): موقع موريطانيا القيصرية قديماً مأخوذة من موقع:

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Roman_Empire_Map-ar.png

- بتصرف من الطالبة -

كما يجب القول أنه من الشائع عند جمهور باحثي تاريخ المغرب القديم أن منطقة الغرب الجزائري القديم تقرر دوماً بالناحية الغربية من مقاطعة "موريطانيا القيصرية- Mauretanie Césarienne"، التي امتدت شمالاً من "البحر الأبيض المتوسط-Mare Africanum" وجنوباً مناطق "الجيتول-Gétule"¹، أما من الناحية الشرقية فتحدها مقاطعة "نوميديا-Numidie" الرومانية بفصل "الوادي الكبير-Ampsaga"، ومن الناحية الغربية مقاطعة "موريطانيا الطنجية-Mauretanie Tingitane"² عبر فاصل واد "ملوية-Mulucha"³.

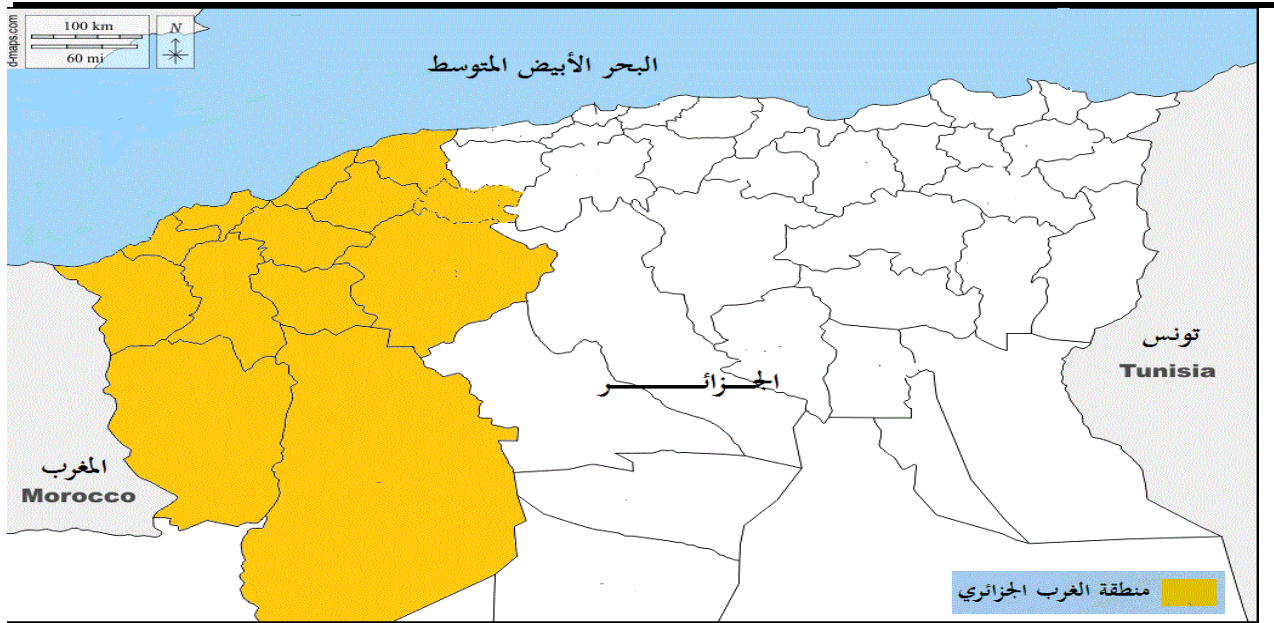
من خلال هذا يُمكن القول أن منطقة الغرب الجزائري القديم يحدها شمالاً من "البحر الأبيض المتوسط-Mare Africanum"، وجنوبا تصل إلى تخوم "الجيتول-Gétule"، وشرقا واد "الشلف-Chylimath Flumen"، وغربا واد "ملوية-Mulucha"، وهو ما يقابل بجغرافيتنا

¹ كلاوديوس (ب)، جغرافية كلاوديوس بطليموس (وصف ليبيا ومصر)، تر: الدويب (م.م)، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2002، IV، 2، 1-3.

² Édouard (C), Essai sur la province romaine de Maurétanie césarienne, Ernest Leroux Éditeur, Paris, 1891, p 02.

³ Berbrugger (A), Des frontières de l'Algérie, *Revue africaine*(=R.Af) 24, 1860, p 402.

الحديثة المنطقة الممتدة من الشلف شرقاً إلى المملكة المغربية غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً إلى التخموم الصحراوية جنوباً¹. (ينظر الخريطة 02 ص 16).



الخريطة رقم (02): موقع منطقة الغرب الجزائري حديثاً. -من إنجاز الطالبة-

2- الشبكة المائية:

1.2- الساحل:

مثلها مثل باقي بلاد المغرب القديم تطل منطقة الغرب الجزائري القديم على البحر الأبيض المتوسط، وهو البحر الذي وصفه الجغرافي "سترابون-Strabon" بإشارته إلى ساحله وقوله أنه ذو خصوبة عالية وتتركز به نسبة مرفعة من السكان²، كما تميز بانعدام النتوءات الصخرية البحرية، وهو الأمر الذي لاحظته العديد من الرحالة، فأقاموا عليه محطات بحرية من أجل الإستراحة ويأتي على رأسهم البحارة والتجار الفينيقيون³.

وقد عرف هذا البحر خلال الفترة القديمة بعديد التسميات نقلتها إلينا عديد المصادر الكلاسيكية، من بينها ما أطلقه الإغريق عليه وهذا بتسمية "البحر الليبي-Mare libycum"⁴، ويسميه المؤرخ "هيرودوت-Herodotus" بـ "البحر الشمالي-mer septentrional"⁵، وألقاب

¹ سويسبي (ب)، المعتقدات والرموز الدينية القديمة بالغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة معسكر، 2024-2025، ص ص 17-20.

² Strabon, Géographie, trad par Amédée, L-Hachette, Paris, 1867, XVII, 3, 1.

³ شنييتي (م.ب)، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ج 1، ص 24.

⁴ Plin (A), Histoire Naturelle, Trad par d'Émile Littré, édition d'Émile Littré, 1948-1950, V, 1.

⁵ Herodotus, Histoire, trad par Larcher, Charpentier libraire-éditeur, Paris, 1850, II, 32.

أخرى كـ "البحر الداخلي-Mare Interum"، و"البحر الكبير-Mare Magnum"¹، كما نسبته الرومان إلى أنفسهم وأطلقوا عليه إسم "بحرنا-Mare Nostrum"².

2-2- الأودية:

1.2.2- واد "الشلف-Chylimath Flumen": يعد واد "الشلف-Chylimath Flumen" من أهم وأطول الوديان في الجزائر، إذ يبلغ طوله ما يفوق الـ 700 كيلومتر، ينبع من جبال عمور التابعة للأطلس الصحراوي بالقرب من أفلو بالأغواط، ثم يتجه شمالاً ليلتقي بعدة روافد أهمها نهر الواصل ثم يتجه غرباً ليمر بمنطقة التل ليصب في خليج أرزيو شمال مدينة مستغانم³.

2.2.2- واد "تافنة-Siga flumen": يعد واد "تافنة-Siga flumen" ثالث أهم واد بالمنطقة، وهو يقع غرب وهران ويصب في البحر الأبيض المتوسط في ساحل شديد الانحدار مقابلاً بهذا جزيرة "رشقون-Portus Sigensis"، وهو حتى وقت قريب واد دائم الجريان⁴، حيث كان هذا الوادي قابلاً للملاحة على الأقل بين مدينة "تاكمبريت-Siga" والبحر الأبيض المتوسط، لأن مياهه كانت أكثر مما هي عليه اليوم⁵.

3.2.2- واد "مينا-Mina": يُقدر طول هذا الواد بـ 190 كلم، حيث ينبع بالقرب من قرية مدريسة، ويمر عبر عدد من المناطق مثل غليزان، القصور، وسيدي بلعسل، يتميز النهر بإنحداره من الجبال المجاورة لتقدمت، ليوصل مساره عبر سهل البطحاء باتجاه الشمال، حتى يصب في البحر المتوسط⁶.

4.2.2- واد "يلل-Ballene praesidium": ينحدر من مرتفعات البرج، يسير من الجنوب إلى الشمال إلى غاية قرية يلل ثم يتجه إلى الشمال الشرقي ليصب في وادي مينا في الجنوب على بعد 5 كلم من بلعسل⁷.

5.2.2- واد "ملوية-Mulucha": شكل هذا الواد الحدود الفاصلة بين عديد كيانات بلاد المغرب القديم مثلما بين "نوميديا-Numidie" و"موريطانيا-Mauretanie"¹، وبين "موريطانيا

¹ غانم (م. ص)، نصوص بونية-ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 39.

² شنييتي (م.ب)، المرجع السابق، 23.

³ Gautier (E), Profils en long de cours d'eau en Algérie-Tunisie, Annales de Géographie, 20-114, 1911, p 431.

⁴ Remaoun (Kh), Le bassin-versant de l'Oued Tafna, Cahiers de géographie, 1, 2003, p 74.

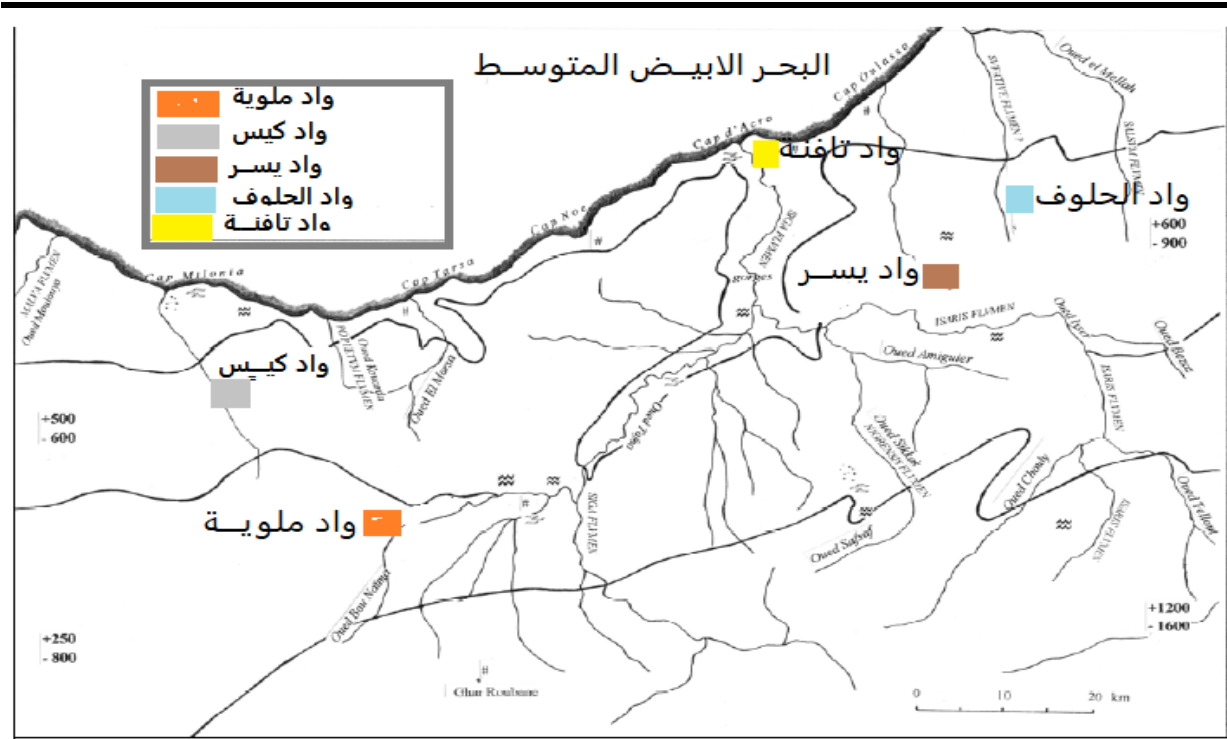
⁵ بوعزم (ع)، سيغا تاكمبريت عاصمة الملك صيفاقس، مجلة عصور، 2-12، 2013، ص 25.

⁶ الوزان الفاسي (ح.م)، وصف إفريقيا، تر:محمد حجي و محمد الأخضر، ج 2، ط 2، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، 1983، ص 251.

⁷ Gautier (E), Op.cit, pp 432-435.

القيصرية-Mauretanie Césarienne" و"موريطانيا الطنجية- Mauretanie Tingitane"² وقد وصفه "ليو الافريقي-Léon African" بأنه يحتوي على ثروة سمكية كبيرة³، أما "بلين-Pline .A" فقد أشار إلى هذا النهر واعتبره من الأنهار التي تصلح للملاحة⁴.

كما تنتشر مجموعة أخرى من الأودية بكل أقطار منطقة الغرب الجزائري القديم تقتصر على ذكر أبرزها مثل وادي "كيس-Kiss" الذي يقع إلى الشرق من وادي "ملوية-Mulucha"، ووادي "يسر-Isser" الذي يقع شرق واد "تافنة-Siga flumen"، وواد "سيدي سليمان-Sidi Sliman" وواد "حلوف-Hallouf" القريبين من "عين تموشنت-Albulae"، وفي الجنوب الغربي لـ "مغنية-Numerus syrorum" حيث نجد وادي "الخميس-Khemis"، والوادي الكبير⁵. (ينظر الخريطة 03 ص 18).



الخريطة رقم (03): أهم الأودية في الغرب الجزائري القديم.

Yahiaoui (N), Op.cit , pp 16-17

-بتصرف وتعريب من الطالبة-

¹ حارش (م.ه)، مملكة نوميديا (دراسة حضارية)، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 20.

² قاسم (م)، الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني، مجلة التراث، 29، 2018، ص 255.

³ الإفريقي (ل)، وصف إفريقيا، تر: حجي (م) والأخضر (م) ج 2، ط 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1983، ص 250.

⁴ Pline (A), Op.cit , v , 19.

⁵ Yahiaoui (N), Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat en Sciences de l'Homme et Société, Ecole pratique des hautes études, Paris, 2003, pp 16-17.

3- التضاريس:

1.3- الجبال: تضم منطقة الغرب الجزائري العديد من الجبال نذكر أهم سلاسلها فيما يلي:

1.1.3- جبال سلسلة الأطلسين: تتشكل منطقة الغرب الجزائري من سلسلتين جبليتين كبيرتين، تسميان بسلسلة الأطلس التلي وهي المجاورة للبحر، وسلسلة الأطلس الصحراوي والتي تفصل المناطق الخصبة عن المناطق الصحراوية، تمتد بينهما مساحات واسعة مسطحة من الأراضي المغطاة بالعشب وتنتشر بها عديد أنواع النباتات والبحيرات¹.

وقد تحدث المؤرخ "هيرودوت-Herodotus" عن هذه الجبال والذي تعد كتابته أقدم كتابة عنها، حين ذكر تلال الملح ببلاد المغرب القديم، بإشارته إلى أن جبل الأطلس له شكل دائري تماما، ويبلغ من العلو حدا لا تراه كبيرا، حيث أن السحب تغطيه دائما صيفا وشتاء، ويسميه أهل الأرض "عمود السماء"، وخلف هذا الجبل تقع المناطق الجافة².

2.1.3- جبال الظهرة: تعتبر جبال الظهرة، التي تمتد من مدينة مليانة إلى مصب نهر الشلف، بمثابة حائط طبيعي شاهق يطل على الساحل الجزائري. وقد اكتسبت هذه الجبال اسمها من الكلمة العربية "الظهر"، وتظهر هذه الجبال بارزة عن طريق البحر في الشمال والشمال الغربي وعن طريق نهر الشلف من الناحية الجنوبية³.

3.1.3- جبال الونشريس: تقع هذه السلسلة الجبلية بين واد "الشلف-Chylimath Flumen" ووادي "مينا-Mina"، يبلغ إرتفاع قممتها حوالي 1935 متر، يظهر هذا الجبل في الأفق فوق السلاسل الجبلية المجاورة وقد كان يسميه العرب في الفترة الوسيطة بعين العالم، كما أنها تتشكل من مجموعة كبيرة من السلاسل الجبلية الرئيسية، منها جبل سيدي داود وجبل الونشريس وأشاوون وجبل تقنسة⁴، وقد كانت هذه الجبال موطن العديد من القبائل البربرية⁵.

3-2- الهضاب:

تتخصر منطقة الهضاب أو ما يسمى بالسهول العليا بين سلسلتي الأطلسين التلي والصحراوي، حيث يحدها شمالا جبال الأطلس كجبال تلمسان وجبال سعيدة وجبال الونشريس،

¹ Édouard (C), Op.cit, p 19.

² خشيم (ع. ف)، نصوص ليبية، ط 2، دار مكتبة الفكر، ليبيا، 2006، ص 60.

³ Bourdon (G), Etude géographique sur le Dahra, Bulletin de la Société de géographie de Paris, 6-1, 1871, pp 5-7.

⁴ Niox (G. L), Algérie (géographie physique), Librairie militaire, Paris, 1884, pp 50-52.

⁵ الإدريسي (ش)، وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية، مكتبة معهد الدروس الإسلامية، الجزائر، 1957، ص 58.

وجنوباً الأطلس الصحراوي مثل جبال القصور وجبال عمور¹، وبحكم هذا الموقع بين السلسلتين الجبليتين فهي لا تتأثر بالمؤثرات البحرية التي تأتي من البحر المتوسط ولا من المؤثرات القادمة من الصحراء، وهي منطقة جافة وتنتشر فيها الشطوط².

3-3- السهول:

تتميز منطقة الغرب الجزائري بكثافة السهول بها رغم الطابع الجبلي لها، خاصة بين جبال سلسلة الأطلس التلي والتي تنقسم في معظمها إلى قسمين سهول ساحلية، أما النوع الثاني من السهول فهو يعرف بالسهول الداخلية³، نذكر من بين أهمها ما يلي:

1.3- سهل الشلف: سهل يمتد من الشرق إلى الغرب ومحصور بين مرتفع عين الدفلى ووادي الفضة، ويحده من الجنوب جبال الظهرة ومليانة⁴.

2.3- سهل السرسو: تميز هذه السهول بإرتفاعها الكبير بحيث تصل إلى إرتفاع 1000 متر، وهي تقع جنوب الونشريس.

3.3- سهل غريس: يقع شمال جبال سعيدة ويبلغ متوسط إرتفاعه 500 متر، ويمتد هذا السهل إلى غاية معسكر كما أنه ملفت للنظر وذلك بسبب وفرة أشجار العنب والكروم⁵.

3.4- سهل سيدي بلعباس: يبلغ متوسط إرتفاعه 400 متر ويتميز بترتبه الخفيفة القابلة للتفتت، كما أن أمطاره موزعة بانتظام حيث لا تتجاوز 40 ملم⁶.

4- المناخ: يمكننا الإستناد إلى بعض إشارات الكتاب القدامى والمحدثين، لمعرفة نوع المناخ الذي كان يسود بمنطقة الغرب الجزائري القديم، وكذلك بعض الدراسات الحديثة التي تطرقت لهذا الموضوع، فيأتي على رأس الكتاب القدامى "هيرودوت-Herodotus"، فإن "ليبيا-Libya" تنقسم إلى ثلاث مناطق متتابعة من الشمال إلى الجنوب⁷، أولها المنطقة الساحلية ثم منطقة ثانية تشمل الحيوانات المتوحشة، ومنطقة أخيرة قاحلة⁸.

¹ Sockeel (A), Le sud oranais et les hauts plateaux, éd Danel-Lille, Paris, 1894, pp 7-8.

² جاد الرب (ح)، جغرافية العالم العربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص 302.

³ حارش (م. ه)، التاريخ المغاربي القديم، د ط، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992، ص 13.

⁴ Brives (A), Description stratigraphique du bassin du Chélif et du Dahra, Fontana, Alger, 1897, pp 12-13.

⁵ Sockeel (A), Op.cit, p 6.

⁶ قزال (س)، تاريخ شمال إفريقيا القديم، تر: التازي (م.س)، د ط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المملكة المغربية، 2007، ص ص 22-23.

⁷ أعشي (م)، أحاديث هيرودوت عن الليبيين (الأمازيغ)، د ط، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المغرب، 2008، ص 59.

⁸ Herodotus, Histoire, trad par Larcher, Charpentier libraire-éditeur, II, Paris, 1850, 32.

وهو الأمر نفسه تقريبا الذي نلاحظه بالجغرافيا الحديثة، حيث أن الجزائر تنقسم إلى ثلاثة أقاليم مناخية، وهذه الأقاليم الثلاثة هي متوازية ومتوالية من الشمال إلى الجنوب، أولها الإقليم التالي مقابلا للساحل، يليه إقليم الهضاب العليا الداخلية، الذي ينحسر جغرافيا ما بين الأطلسين التالي والصحراوي¹، وباعتبار أن منطقة الغرب الجزائري القديم تشمل المنطقة الشمالية فقط نستخلص أن المنطقة محل الدراسة تشمل إقليمين فقط هما التالي والهضاب العليا.

فالإقليم التالي، يتميز بمواسم باردة رطبة ومواسم حارة وجافة، مع وجود نسبة معتبرة من الأمطار والتي كان لها الفضل في تنوع الغطاء النباتي وكثافته²، أما إقليم الهضاب العليا فيتميز بأنه قليل الأمطار ووجود اختلاف واسع في خصائصه، حيث الثلوج في الشتاء، وخلال فصل الصيف نجده شديد الحرارة³.

نستنتج أخيرا أن مناخ منطقة الغرب الجزائري القديم هو نفسه تقريبا الموجود حاليا، وهو الأمر الذي الي تؤكد عليه العديد من الدراسات الحديثة كدراسة الباحثة "Yahiaoui- يحيأوي" التي أشارت إلى أن المناخ بالشمال الإفريقي هو نفسه تقريبا⁴، ودراسة "Gsell. St- قزال" التي أدرج بها أن أدرج بها أن مناخ الشمالي الإفريقي القديم مشابه للمناخ الحالي كثيرا⁵.

5- التربة:

تذهب الباحثة "فرحاتي" فيما يخص موضوع التربة بمنطقة الغرب الجزائري القديم للقول بأن المنطقة كانت تربتها خصبة وهذا نقلا عن المصادر الكلاسيكية كالجغرافي "سترابون-Strabon"، حيث وحسبها أن المناطق الغربية لمملكة "المازيسيل-Masaesyle" تميزت بخصوبة أراضيها فقد كانت تنتج الكثير وبها العديد من الثروات الطبيعية، حيث كانت منطقة مزدهرة ومستغلة من طرف سكانها بشكل أفضل من المناطق الأخرى⁶.

الأمر الذي تؤكد عليه المصادر الوسيطية فقد أشار البكري إلى أنه هناك مناطق بالشمال الإفريقي يزرعون بها الشعير مرتين في العام⁷، وكذا الكتابات الحديثة ككتابات "فنطر -

¹ الجوهري (ي)، شمال إفريقية، ط 6، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1980، ص 261.

² Yahiaoui (N), Op.cit, p 18.

³ المديني (ت.أ)، جغرافية القطر الجزائري، د ط، مطبعة الشريف، تونس، 1948، ص ص 32-34.

⁴ Gsell (St), Le climat de l'Afrique du Nord dans l'Antiquité, T-A Jourdan, Alger, 1911, p 70.

⁵ Yahiaoui (N), Op.cit, p 18.

⁶ فرحاتي (ف)، نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الإحتلال الروماني (213 - 46 ق م)، أبيك، الجزائر، 2007، ص 112.

⁷ البكري (أ.ع)، المسالك والممالك، تح: طلبة (ج)، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص 257.

Fantar.M و"دوكريه - Decret. F" التي أشارت إلى أن أراضي منطقة الغرب الجزائري تمتعت بالخصوبة وملاءمتها للزراعة¹.

6- الغطاء النباتي:

اكتست منطقة الغرب الجزائري القديم بغطاء نباتي كثيف، ميزته الأشجار والغابات التي إنتشرت بالمنطقة، منها "تنس- Cartennae" و"الونشريس - Ouersenis" والتي تكسوها أشجار العفصية والصنوبر²، وهذا ما يؤكد عليه الجغرافي الكبير "بليوس القديم - Plinius l'ancien" خلال حديثه عن جبال الأطلس بالشمال الإفريقي، حيث ذكر أن جميع الكتاب يتفقون على أن منطقة الأطلس غنية بالأشجار التي لها سيقان طويلة³، كما عدد "إدوارد - Édouard .C" أسماء أسماء العديد من الأشجار بالمنطقة، من بينها نجد الكروم والزيتون والتين والرمان والبرتقال إضافة إلى الحبوب في المناطق السهلية⁴.

ثانيا- لمحة تاريخية حول الغرب الجزائري خلال العصر القديم:

شكل الغرب الجزائري خلال العصر القديم فضاءً غنياً بالحضارات والتفاعلات السياسية، حيث تعاقبت عليه عدة قوى، مما جعله مسرحاً حيوياً يشهد تغيرات مستمرة، لم تكن تبعيته السياسية ثابتة، بل خضعت لمراحل من الصراع والتنافس بين الفينيقيين، القرطاجيين، الرومان، إلى جانب الكيانات السياسية المحلية، مما انعكس على مساره التاريخي وأسهم في تشكيل ملامحه الحضارية.

1- خلال التواجد الفينيقي-القرطاجي: يرجع تاريخ التواجد الفينيقي بمنطقة الغرب الجزائري إلى القرن (8 ق.م) بجزيرة رشقون مثلما تدل عليه الشواهد الأثرية الفخارية التي كشفت عنها آخر التنقيبات الأثرية المقامة بالمنطقة⁵، وذلك بخلاف تواجدهم المبكر بسواحل بلاد المغرب القديم منذ نهاية القرن الثاني عشر قبل⁶، وسندرج تاليا أهم المحطات الدالة على هذه المرحلة.

¹ Decret (F), Fantar (M), L'Afrique du nord dans l'antiquité des origines au V^e siècle, Payot, France, 1981, p 82.

² بغدادي (ي)، دراسة حول موريطانيا قبل الإحتلال الروماني، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1992-1993، ص 91.

³ Pline (A), Op.cit, V, 14.

⁴ Édouard (C), Op.cit, p 50.

⁵ أمقران (ن)، التواجد الفينيقي بالساحل الغربي الجزائري من خلال المجموعات الفخارية، مجلة العلوم الحديثة والتراثية، 9-3، 2021، ص 240.

⁶ Ernest (M), Histoire de l'Afrique septentrionale, Ernest Deroux-éditeur, Paris, 1888, T 1, p 02.

يأتي على رأس هذه المحطات موقع "تاكمبريت-Siga"، حيث نجد أن "سكيلاكس-Scylax" تحدث عنها في رحلته جاعلاً إيّاها ضمن المدن الخاضعة لقرطاجة¹، ناتجة عن التخلي التدريجي لجزيرة "رشقون-Rachgoun"، وهي تقع على بعد (04 كلم) من البحر².

نجد ثانياً موقع "الأندلسيات-Andalouses"، والتي عثر بها على عدد معتبر من البقايا البونية التي لا تدع مجالاً للشك في أنها كانت محل تأثير الحضارة القرطاجية³، فقد تم إكتشاف العديد من القبور التي ترجع للفترة القرطاجية، إحتوت هذه القبور على أثاث جنائزي مختلف ومتنوع يتمثل في الأمفورات والجرار والأواني والمزهريات⁴.

نجد ثالثاً محطة أخرى مهمة تميزت بها هذه المرحلة وهي محطة "سيدي بلعطار-Quiza"، والتي تقع شرق المنطقة الساحلية لوادي الشلف بولاية مستغانم، حيث تم العثور على أثاث خزفي يعود إلى القرن الخامس لما قبل الميلاد⁵.

وأيضاً نجد جزيرة "رشقون-Akra ins" التي تواجه مصب واد "التافنة-Tafna"، تختزن في باطن أراضيها مقبرة وأمفورات تعود للنصف الثاني من القرن (07 ق.م)، حيث شهدت وجود بشري قديم تمثل في الوجودين الفينيقي والقرطاجي⁶.

وكمثال أخير نذكر محطة "هنين" والذي تقع آثاره على ساحل البحر الأبيض المتوسط من الغرب الجزائري بتلمسان، حيث تبعد عنها مدينة بحوالي 60 كلم، حيث لا يستبعد أن تكون من المحطات الفينيقي قرطاجية⁷.

¹ قزال (س)، المرجع السابق، ج 2، ص 122.

² Vuillemot (G), Siga et son port fluvial, Antiquités Africaines(=Ant.Af), 5, 1971, pp 39-78.

³ Vuillemot (G), Vestiges puniques des Andalouses, Bulletin de la Société de géographie et d'archéologie d'Oran (=B.S.G.A.O), 74, 1951, pp 55-69.

⁴ Février (P.A), Les origines de l'habitat urbain en Maurétanie Césarienne, Journal des savants(=J.S), 2, 1967, pp 108-109.

⁵ Boussadia (B), Mossaab (Y), Quiza (port phénicien de la basse vallée de Chlef), Revue d'études archéologiques(=R.E.A), 19-1, 2021, pp 384-397.

⁶ Février (P.A), Op.cit, pp 107-108.

⁷ Lethielleux (P. J), Le littoral de l'Oranie occidentale, O-A, Algérie, 1974, p 34.

2- خلال فترة الممالك المحلية:

تعتبر مملكة "المازيسيل-Masaesyle" أول كيان سياسي نعرفه إتبعه الغرب الجزائري القديم، وهذا بحكم موقعها الجغرافي¹، حيث إمتدت حدودها من واد "ملوية-Mulucha" غربا إلى غاية "رأس بوهارون-Cap Treton" شرقا²، وشمالا من البحر الأبيض المتوسط³، إلى التخم الجيتولية جنوبا⁴، فيكون بهذا الغرب الجزائري تحت هذا الكيان حسب موقعه الذي ناقشناه سابقا. وقد كانت نهاية تبعية الغرب الجزائري القديم لهذه المملكة بعد سنة (203 ق.م)، حين إنهزم ملكها "سيفاكس-Syphax" بمعركة "قسنطينة-Cirta" أمام الملك "ماسينيسا-Massinissa"⁵، وبعدها قام "ماسينيسا-Massinissa" بالتوسع على حساب مملكة "سيفاكس-Syphax" وصولا إلى حدود مملكة "موريطانيا-Mauretanie"، ما بين حوالي (202-203 ق.م) حسب المؤرخ "قزال-Gsell. St."⁶.

بعد نهاية مملكة "المازيسيل-Masaesyle" ينطوي الغرب الجزائري تحت مملكة "نوميديا-Numidie"⁷، والتي إمتدت حدودها شرقا من واد وادي "تسكا-Tusca" قرب طبرقة⁸، وغربا إلى إلى غاية وادي "ملوية-Mulucha"⁹، لتحكم هذه المملكة بعد وفاة "ماسينيسا-Massinissa" من من قبل ابنه الذي ترك بعد وفاته ثلاثة أبناء على رأسها "هيمبسال-Hiempisal" و"أذربعل-Adherbal" والمتبني "يوغرطة-Jugurtha"¹⁰.

بعد تولي الإخوة الثلاثة الحكم على المملكة نشب خلاف بينهم وصل حد الحرب¹¹، فتدخل روما وتقسم المملكة بينهم، فتقع الناحية الغربية من "نوميديا-Numidie" تحت حكم "يوغرطة-Jugurtha"، والذي أعلن الحرب على مملكة أخيه فيجد نفسه في صدام عسكري مع الإمبراطورية

¹ Desanges (J), Masaesyli - Masaesyles, Encyclopédie Berbère(=E.B), 30, 2010, p 4630.

² Berthier (A), La Numidie (Rome et Le Maghreb), Picard, Paris, 1981, p34.

³ Camps (G), Aux origines de la Berberie Massinissa ou les Debuts de l'histoire Libyca -épigraphie -archéologie(=L.E.A), 8-1, 1960, p 222.

⁴ Decret (F), Fantar (M), Op.cit, p 82.

⁵ غانم (م. ص)، المملكة النوميديّة والحضارة البونية، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 51.

⁶ Gsell (St), Histoire ancienne de l'Afrique de Nord(=H.A.A.N), Librairie Hachette, Paris, 1927, T 3, pp 304-305.

⁷ Farroukhi (M), Nos Ancêtres Les Rois Numides, Editions Dalimen, Algérie, 2009, pp 31-38.

⁸ Gsell (St), H.A.A.N, T 5, p 101.

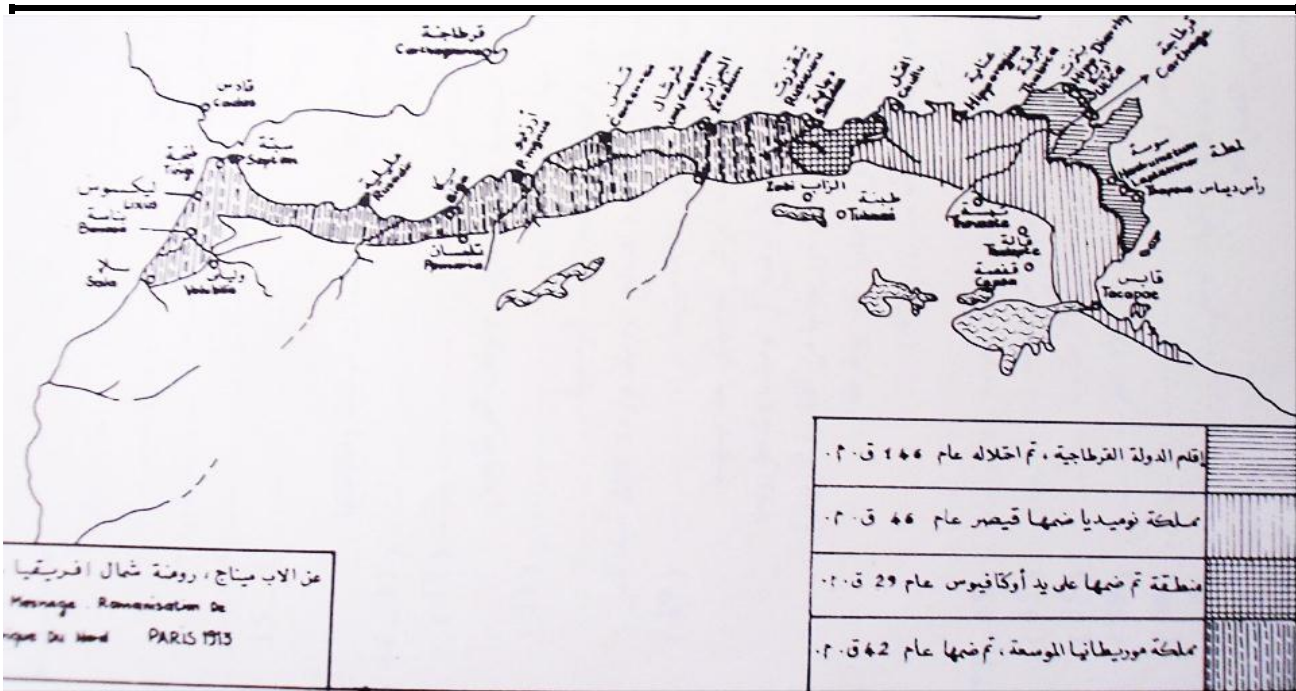
⁹ Pomponius (M), Géographie, trad Par Baudet (M.L), Panchoucke éditeur, Paris, 1843, I, 5.

¹⁰ فرحاتي (ف)، المرجع السابق، ص ص 145-150.

¹¹ Salluste, Guerre de Jugurtha, Trad par Durosoir (Ch), édition de F-Richard, Paris, 1933, 12-13.

الرومانية¹، إنتهى بوقوعه في الأسر على أيدي الرومان سنة (105 ق.م)، وهذا بخيانة من "بوخوس الأول-Bocchus I"²، الذي أصبح الجزء الشرقي إلى غاية واد "الصومام-Nasavath Flumen" تابعا له، فينتقل الغرب الجزائري بهذا إلى حكم مملكة "موريطانيا-Mauretanie"³.

3- خلال الإحتلال الروماني: إستمرت فترة حكم مملكة "موريطانيا-Mauretanie" على منطقة الغرب الجزائري في سنة (40 م) وهذا بعد ما تم قتل "بطليموس-Ptolémée" من طرف "كاليجولا-Caligula"، فتتحول بهذا كل بلاد المغرب القديم إلى مقاطعات رومانية⁴، فيقع الغرب الجزائري تحت حكم "موريطانيا القيصرية-Mauretanie Césarienne" حسب الموقع المشار له سابقا⁵. (ينظر الخريطة 04 ص 25).



الخريطة رقم (04): مقاطعات بلاد المغرب القديم خلال الإحتلال الروماني

ثنيتي(م-ب)، سياسة الرومنة في بلاد المغرب القديم من سقوط الدولة القرطاجية الى سقوط موريطانيا (146 ق.م-40 م)، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.س.ن، ص 165. - بتصرف من الطالبة-

¹ Berthier (A), Op.cit, pp 51-52.

² فنطر (م.ح)، يوغرطة (من ملوك شمال إفريقيا وأبطالها)، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1970، ص ص 297-298.

³ حارش (م.ه)، التاريخ المغربي القديم، المرجع السابق، ص 102.

⁴ المرجع نفسه، ص 103.

⁵ Cassius (D), Histoire romaine, Trad Par Gros (E), Librairie de Firmin, Paris, 1866, LX, 9.

ثالثاً: لمحة عامة عن الأنصاب

تُعد الأنصاب شواهد مادية بارزة تسلط الضوء على العادات والتقاليد التي عاشت بها الشعوب القديمة، فهي مصدر غني لا يُستهان به، لما تحويه من نقوش كتابية وفيرة ومشاهد تصويرية تعكس العديد من جوانب حياة الإنسان في العصور القديمة، خاصة تلك التي لم تتناولها المصادر الكتابية بشكل مباشر، في هذا المحور سيتم التطرق الى أهم الأطر المعرفية والمفاهيمية للأنصاب مع تحديد أنواعها وأشكالها وأهميتها.

1- ماهية الأنصاب:

1.1-تعريف الأنصاب :

يمكن القول أن هناك تبايناً في تحديد مفهوم الأنصاب وتصنيفها، حيث يختلف تعريفها وفقاً للسياقين التاريخي والثقافي المرتبطين بها، وقد شكلت الأنصاب جزءاً مهماً من الفنون التي تعكس مهارة الإنسان القديم وإبداعه، إذ صُممت لخدمة مختلف الطبقات الاجتماعية وفقاً لوظائف محددة تتناسب مع المناسبة والغرض من إنشائها، ورغم اختلاف أنواعها، فإنها تمثل وثائق تاريخية أساسية تتيح للباحثين إستكشاف تطور المجتمعات القديمة، كما يوفر تحليل نقوشها معلومات قيمة حول الجوانب السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والدينية التي ميزت تلك الفترات.

1.1.1-التعريف اللغوي للنصب "Stèles" :

تُعرّف الأنصاب بأنها "كل ما عبد من دون الله"، حيث قال الزجاج: "جائز أن يكون نصباً واحداً وجمعه أنصاب"، ويشير ابن سيدة إلى أن الأنصاب هي الحجارة التي كانت حول الكعبة، كانت تُنصب ليُهل عليها ويُذبح عندها لغير الله تعالى، ومن جانبه، يذكر القتيبي أن النصب كان حجراً في الجاهلية يُنصب، ويذبح عنده فيُحمر الدم¹. كما وردت الأنصاب في القرآن الكريم، في قوله تعالى: "وما ذُبح على النصب"²، وفي قوله أيضاً: "إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ"³.

وفي القاموس الأثري، تُعرف الأنصاب تحت مسمى "Stéle"⁴، وهي حجر قائم يُنصب عمودياً ويتميز بسمكه الرقيق، حيث يتم تصميمه ليُشاهد من الجهة الأمامية فقط⁵، أما في اللغة

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج1، بيروت، دار صادر، 1955، ص759.

² القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 3.

³ القرآن الكريم، سورة المعارج، الآية 43.

⁴ Pierre (R), Dictionnaire d'Archéologie, editon maxi livre, Paris, 2002, p7

⁵ Nicholas (S), Les bas- reliefs funéraires de l'Afrique romaine "mémoire de D.E.A soutenue sous la direction par M. Hanoun ,1999, p 605.

الفينيقية، فتعني الأنصاب "العهد" أو "الشهادة"، ويُفهم من ذلك أنها تمثل شهادة للآلهة التي قُدمت لها الذبائح، وفي الكتاب المقدس، ورد ذكر النصب بـ"ابن"، وهو يشير إلى الحجر أو النصب، وقد ترجمه "دروما - Dhorme" على أنه حجر يُعتبر بمثابة شاهد ضدنا¹.

2.1.1 - التعريف الإصطلاحي:

يُعرف المؤرخ "فنطر - Fantar M.H" النصب إصطلاحاً على أنه: حجر قد يكون مُهيأً أو شظية كما خرجت من المحجر، ومنها ما يُنحت في شكل عمود (Pilier) أو صندوق (Cippe) أو مذبح (Autel)، ولا تخلو الأنصاب من مشاهد الحياة اليومية، ولا من صور الآلهة، ولا من الرموز على إختلاف أنواعها، وهي تتباين وفقاً للمحيط وإهتمامات الحرفيين، بالإضافة إلى النحت والرسوم، تحمل الأنصاب نقوشاً تتفاوت حسب اللغة، وفيما يخص شمال أفريقيا، فقد أستخدمت اللغات الليبية، البونية، البونية الحديثة، واللاتينية في هذه النقوش².

كما تُعرف الأنصاب حسب "لوقلاي - Leglay .M" على أنها: فن تمثيلي في الأساس، مستوحى من إبداعات النحاتون، وهي عبارة عن أحجار تُقدّم كقرايين للآلهة، أو تُستخدم كنصب تذكاري لشخص متوفى، يمنحها له المقربون منه تعبيراً بوفائهم، وتتنوع الأنصاب بين تلك المليئة بالرموز أو المنقوشة بالنصوص، غالباً ما تكون بدائية وأحياناً غليظة الصنع، مما يجعل من الصعب تحديد زمن صنعها بدقة، وهي تعبر على مدى العبادة والتقوى والمشاعر³.

2- ماهية النقوش:

تعتبر النصب والنقائش من المصادر الأثرية المهمة لفهم التاريخ والحضارات السابقة، لكن هناك فرق في تعريفهما وإستخداماتهما في السياقات التاريخية والأثرية، فالنصب - كما ذكرنا سابقاً - بأنه معلم أو بناء تذكاري يُقام لتخليد ذكرى شخص أو حدث مهم، قد يكون على شكل تمثال، عمود، صخرة منحوتة، أو أي بناء معماري آخر، ويُستخدم غالباً لتكريم الشخصيات البارزة أو لتخليد الانتصارات، الأحداث التاريخية المهمة، فالنصب قد يحمل نقوشاً أو رموزاً، لكنه في الغالب يركز على الشكل الفني أو الرمزي مثل نصب تذكاري لموقعة تاريخية.

¹Fantar (M)، téboursouk، stèle anépigraphes et stèles à inscriptions néopuniques, Mémoires présentés par divers savants étrangers à l'Académie, 16-1, 1975, pp405-406.

² فنطر (م.ح)، أنصاب من توفاة مكثر، مجلة هيروdot للعلوم الإنسانية والإجتماعية، 7، 2018، ص16.

³ Leglay (M), Saturne Africain Histoire, Paris, édition de Boccard, 1966, p15.

1.2-المقصود بالنقيشة:

تحمل الأنصاب نقائش مفردها نقيشة، والنقيشة كتابة يسطرونها بحروف تختلف باختلاف اللغة، قد تكون في البلدان المغاربية ليبية، أو بونية أو بونية حديثة أو لاتينية أو اغريقية¹، كما تعرف النقيشة بأنها نص محفور على سطح صلب (مثل الحجر أو المعدن) يحمل معلومات مكتوبة. وتُستخدم النقائش غالباً لتوثيق الأحداث، القوانين، القرارات، أو لتحديد الهوية والملكية، وتقدم معلومات دقيقة عن فترات تاريخية معينة، مثل أسماء الملوك، الألقاب، المراسيم، أو حتى نصوص دينية، مثل النقوش الرومانية على الأضرحة، النقوش الكتابية.

2.2-أنواع النقوش:

تتعدد النقوش الى مجموعة من الأنواع ويمكن إيجازها فيما يلي:

1.2.2-النقوش الليبية:

تعتبر النقوش الليبية تعبيراً فنياً عن لغة السكان المحليين والملوك الليبيين، حيث أُستخدمت حروفاً مميزة تعكس هويتهم الثقافية، تعتمد الأبجدية الليبية بشكل أساسي على الحروف الصامتة، مما يُعقد قراءة النصوص التي تفتقر إلى الحروف المتحركة، تظهر هذه النقوش في الكتابات الرسمية، والمعابد، والنصوص الجنائزية².

وتُرتب النقوش الليبية عمودياً، وعادة ما تتأثر باللغة المستخدمة معها، فإذا كانت مصاحبة لنص لاتيني، تُقرأ من الأعلى إلى الأسفل³، أما إذا وُجدت بمفردها، تُقرأ من الأسفل إلى الأعلى⁴، ويذكر حارش (م.هـ) أن اللغة الليبية القديمة هي اللغة المشتركة لأسلافنا من واحة سيوة شرقاً الى جزر الكناري غرباً، ومن ضفاف المتوسط شمالاً الى اطراف مالي والنيجر جنوباً⁵.

2.2.2-النقوش البونية:

هي أحد أنواع الكتابة التي إنتشرت في منطقة شمال إفريقيا، لم تظهر الكتابة البونية بشكل واضح قبل القرن الرابع قبل الميلاد، فالرموز التي تم توثيقها في القرن السادس قبل الميلاد على

¹ فنطر (م.ح)، أنصاب من توفاة مكث، المرجع السابق، ص16.

² حارش (م.هـ)، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، دار هومة، الجزائر، 2013، ص202-204.

³ Chabot (J.B), Recueil des inscriptions libyques, Paris, Imprimerie Nationale, 1941, p192.

⁴ حارش (م.هـ)، المرجع السابق، ص202-201.

⁵ حارش (م.هـ)، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى غاية الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1995، ص133.

النُصب القديمة في قرطاج العاصمة أو أحد مستعمراتها، على الرغم من تشابهها النسبي، إلا أنها لم تكن تحمل سمات مميزة تُفرقها عن كتابة الوطن الأم (الفينيقية)، وبدءًا من القرن الرابع قبل الميلاد، تميزت الكتابة البونية بتطور ملحوظ إما بتمديد سيقان الحروف، أو ميلها نحو اليسار، لا سيما التفاوت بين الأجزاء السمكية والرقيقة للحروف¹.

3.2.2- النقوش البونية الحديثة:

هي كتابة تجمع بين الطابع الفينيقي الذي تتميز حروفه بمظهر جميل وبين النسخة المتأخرة من الكتابة البونية القديمة التي إنتشرت بعد سقوط قرطاج في سنة (146 ق.م)، وقد لاحظ الباحثين من خلال دراستهم للكتابة البونية الحديثة وجود تشابه واضح مع بعض الحروف الفينيقية، مثل الباء، والداد، والراء، مما سبب شكًا وإضطرابًا لدى الباحثين والدارسين لحروف الكتابة البونية الحديثة².

4.2.2- النقوش الرومانية :

هي نصوص من الحجارة أو المعادن إستخدمها الرومان لتوثيق القوانين والقرارات والأحداث الهامة، وكذلك لتزيين المعابد والقصور والأضرحة الجنائزية، حيث كانت وسيلة أساسية للتواصل في ظل غياب الطباعة والمواد المناسبة للكتابة، وقد أعتبرت النقوش الجنائزية الأكثر شيوعاً لدى الرومان، إزدهرت هذه النقوش خصوصاً في الفترة بين القرن الأول والثالث الميلادي في مناطق مثل نوميديا وموريطانيا³.

5.2.2- النقوش المزدوجة :

هي نقوش ثنائية اللغة أي مكتوبة بلغتين مختلفتين، حيث تساهم إحدى اللغات في توضيح أو تفسير الأخرى، وتعتبر هذه النقوش ذات أهمية كبيرة في دراسة اللغات القديمة، لأنها تساعد الباحثين على فهم اللغة الأقل شهرة من خلال مقارنتها بنصوص مكتوبة بلغة أكثر شيوعاً، وقد أستخدمت هذه اللغات لفهم التفاعل الثقافي والسياسي بين الحضارات⁴.

¹ Amadasi (G), Les inscriptions (La civilisation phénicienne et punique) , Manuel de recherche , Publisher Leiden , new york ,1995, p26.

² غانم (م. ص)، نصوص بونية ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، دار الهدى، الجزائر، ص44.

³ Parcuët, l essai de guide élémentaire pour reconnaître, décrire, compléter et dater les inscriptions romaines, R. AF ,34, 1890, p 91.

⁴ Cangat (R), recherches des antiquités dans le nord de l'Afrique, Ernest Lerouse, Paris, 1890 p109.

3-أنواع الأنصاب

تتعدد أنواع الانصاب الى أشكال مختلفة، وهذا التنوع يعكس تعددية الأدوار التي أدتها الأنصاب، مما يجعل تصنيفها أمراً يعتمد على مجموعة من المعايير، كالشكل الخارجي، النقوش المدونة عليها، والرموز التي تحملها.

1.3-ماهية الأنصاب الجنائزية

تعد الأنصاب الجنائزية عنصراً محورياً في العديد من الثقافات والمجتمعات، حيث تعتبر من أبرز المصادر الأثرية التي تمكن الباحثين والمؤرخين من إستقصاء تطور الممارسات الجنائزية، وإستجلاء المعتقدات الدينية والإجتماعية عبر مختلف الحقب الزمنية.

1.1.3-تعريف الأنصاب الجنائزية:

هي عبارة عن ألواح حجرية تُستخدم لتحديد مواقع الدفن أو إحياء ذكرى الموتى، كانت في البداية عبارة عن حجارة بسيطة توضع في المكان الذي دُفن فيه المتوفي، بعد ذلك، تطورت إلى نصب تذكارية أكثر تعقيداً، مصنوعة من مختلف أنواع الحجارة، وتأخذ أشكالاً مستطيلة أو دائرية في الأعلى، وغالباً ما تتوج بزخارف مثل مثلثات أو نصف دوائر، كما قد تتضمن الأنصاب تمثيلات كاملة أو نصفية للأشخاص المتوفون¹.

ويرى الباحث "درومي-Dhorme" بأن النُصب الجنائزي يُعتبر رمزاً مقدساً ويُمثل جزءاً من الأثاث الإلهي، وفي بعض الحالات يُصبح النُصب في حد ذاته مسكناً للإله، كما كان يُوضع عليه الزيت، مما يجعله مكرساً ويُضفي عليه طابعاً دينياً²، وفقاً لهذا تختلف تصاميم النُصب الجنائزية بناءً على نوعية القبور التي توضع عليها، حيث تتكيف مع حجم القبور وهذا التنوع يعكس تبايناً في تصاميم النُصب، بما يتناسب مع شكل القبر وحجمه³.

2.1.3- أشكال الأنصاب الجنائزية:

اختلفت أشكال الأنصاب الجنائزية بناءً على المناطق ونوعية الحجارة التي نُحتت منها وعادة ما تتكون هذه النُصب من حجارة تتحت على شكل عمود بسيط، سمكه صغير، كما يمكن أن تتخذ شكلاً مستطيلاً يكون طوله أكبر من عرضه، وقد تتخذ قِمَّتَه شكلاً مثلثياً أو مسطحاً، وقد

¹ Cagnat (R), Chapot(v), Manuel d'archéologie romaine, Picard, Paris, 1920, p 337.

² Berthier(A), Charlier(R), Le sanctuaire punique d'El Hofra à Constantine, arts et métiers graphiques rueséguier, paris, 1955, p219.

³ Le Roux(P), Inscriptions funéraires et historiographie régionale, Revista da Faculdade de Letras ciências e técnicas do património, paris, 2013, XII, p179.

يحتوي على أكروتين أو ينتهي بنهاية مستديرة¹، وقد تحتوي هذه الأنصاب على تمثيلات للأشخاص أو نقوش وبعضها يحتوي على رموز وبعضها الآخر به زخارف، غالباً ما يتم العثور عليها في المقابر وأحياناً في الأماكن المقدسة²، كما تتضمن النقوش الجنائزية عناصر أساسية وأخرى ثانوية ومن بينها³:

- أ- العناصر الأساسية: وتحتوي على ما يلي:
 - إستدعاء إلى الآلهة: يتم ذكر الآلهة "مانس- Manes"
 - أسماء المتوفى: تُذكر أسماء المتوفى، مع إمكانية إضافة معلومات عن نسبه، قبيلته، موطنه، وظيفته أو الأوسمة التي حصل عليها.
 - تحديد عمر المتوفى: يُدرج عادةً في النقوش عبارة تحدد عدد السنوات التي عاشها المتوفى، مثل "عاش (عدد السنوات)"، وغالباً ما يضاف إليها عدد الأشهر أو الأيام.
- ب- العناصر الثانوية: وتحتوي على ما يلي:
 - العبارات الدالة على مكان الدفن: تُستخدم عبارات مثل "hic jacet- هنا يرقد" أو "sepultus- هنا مدفون"، للإشارة إلى مكان الراحة الأبدية للمتوفى.
 - تفاصيل الإنجازات في المنافسات: تُستخدم عبارة "Occupavit" للدلالة على أن المتسابق قد حقق الفوز في سباق معين، مشيراً إلى نجاحه في المنافسة.
 - عبارات الدفن: تُستخدم عبارات مثل: "hic est- هنا هو"، "hic situs sunt- هنا توجد العظامي" "hic cubat- هنا يرقد"، "hic sepultus- هنا مدفون".
 - أمنيات للمتوفى: مثل: "ossa tua bene quiescant- لتستقر عظامك بسلام" "sit tibi terra levis- ليكن التراب خفيفاً عليك".
 - تحيات من المتوفى للأحياء: مثل "salve- مرحباً"، "vale viator- وداعاً أيها المسافر"، "tu qui legis valeas- لك السلام يا من تقرأ".
 - تفاصيل حول إنشاء القبر: "Ex decurionum decreto- بموجب قرار من مجلس الشيوخ"، "publice- علني".

¹ Bohec(Y.L), La Troisième Légion Auguste, édition du C.N.R.S, 1989, p84.

² Nicolas (M) , L'építaphe et la mémoire, Presses universitaires, Rennes, 2019 ,pp317-318.

³ Cagnât(R), Cours d'épigraphie latine, 3 , Ernest Thorin, Paris , 1898 ,pp253-257.

3.1.3 - أهمية الأنصاب الجنائزية:

تكمن أهمية الأنصاب الجنائزية في إنتشارها الواسع في العديد من المواقع الأثرية وبتعداد كبير، مما يجعلها مصدراً غنياً للمعلومات عن الحياة الدينية واليومية في العصور الماضية، توفر الجوانب التصويرية للأنصاب مشاهد لأشخاص ورموز دينية وزخارف، بينما تقدم النصوص المحفورة عليها تفاصيل حول هوية الأفراد، ومهنهم، وطبقاتهم الاجتماعية، كما تعكس استمرارية الأنصاب الجنائزية عبر الزمن، حيث وُجدت في شمال إفريقيا منذ القرن السادس قبل الميلاد واستمرت حتى القرن الرابع الميلادي، مما يعكس أهميتها التاريخية والثقافية¹.

في بداياتها، كانت الأنصاب الجنائزية تُستخدم كشواهد تُنصب أمام قبور الموتى أو على عتبات الغرف الجنائزية بهدف حماية القبور من الإنتهاك²، لاحقاً، تطور إستخدامها لتحديد هوية المتوفى، حيث تضمنت معلومات مثل إسم المتوفى، وإسم والده، ومهنته، إذا كان المتوفى جندياً، كانت تشير إلى سنوات خدمته وإسم الإله الذي عبده، بالإضافة إلى عدد سنوات حياته، كما تضمنت أسماء من قدموا النصب والصيغ النذرية، حملت بعض الأنصاب قصائد يونانية ولاتينية، وأُستخدمت من قبل مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك العبيد والمعتقين وأعضاء الخدم الملكيين أو الإمبراطوريين، وذلك لضمان احترام المتوفى وإلهه³.

ويذكر "الاسير - Lassère" أن الكتابة التي نُقشت على النُصب الجنائزية لم توضع اعتباطاً، وإنما هي تعبير عن مشاعر حقيقية يرسلها المهدي الى المتوفى وهي تتضمن مجموعة من الخصال والصفات الاخلاقية التي كان يتميز بها هذا الفريد كما يُرجى من خلال وضعها على الانصاب الحفاظ على اسم الفرد والعائلة⁴.

كما تكمن الأهمية أيضاً في أنه عندما يتعلق الأمر بإحياء ذكرى شخص متوفى واحد، فإن العلاقة بين الميت والأحياء يمكن أن تكون متعددة، وليست مقتصرة على علاقة ثنائية فقط، وتتوسع الأجيال المعنية، في أغلب الأحيان، حيث يتم ذكر جيلين بالمعنى التصاعدي أو التنازلي، وليست دائماً علاقة مباشرة بين الآباء أو الأمهات وأبنائهم أو العكس، بل تتعلق بعلاقات العمّة أو العم

¹ أورفلي(م.خ)، أسلوب الجرد في منهجية البحث الأثري، نموذج الأنصاب، مجلة آثار، ع.7، 2008، ص4.

² Salama (M.P) ,Mclaude(L) ، L'inscription inédite de la porte du Djedar A (Maurétanie Césarienne) Bulletin de la Société nationale des Antiquaires de France(= B.S.N.A.F) 2006, p243.

³ Trannoy (M.C), Le langage des pierres le mot et limag sur les stèle votives et funéraires à Caesarea (Cherchell,Algérie), Bulletin du Comité des travaux hrvaux historiques et scientifiques(= B.C.T.H.S), paris , 2017, pp142-143.

⁴ Lassère(J.M), Sentiments et culture d'après les épitaphes latines d'Afrique, Bulletin de l'Association Guillaume Budé(B.A.G.B), 2, 1965, pp 209-210.

مع ابن (أبناء) أو ابنة (بنات) الأخ أو العكس، كما يمكن أن يكون من الأجداد إلى حفيدهم أو حفيدتهم دون ذكر آباء الأطفال¹.

كما لعبت الانصاب الجنائزية دوراً مهماً في المجتمعات القديمة، حيث كانت تُستخدم لتأكيد مكانة الفرد وتعزيز تميزه عن الآخرين، وفقاً لـ "ليكارد-Picard"، كانت الطبقة الأرستقراطية تسعى لعيش حياة أبدية فاخرة تعكس أسلوبها حياتها الدنيوي، لذا كانت تستثمر في إقامة جنازات فخمة وأنصاب جنائزية باهظة، تضمنت شعارات تهدف إلى تخليد ذكراهم وضمان خلودهم، أما الطبقات المتوسطة والأدنى، فقد كانت تكتفي بجرة تحتوي على رماد المتوفى، وعدد قليل من القربان، بالإضافة إلى نصب بسيط يسجل فيه ملخصاً لهويتهم وتاريخ وفاتهم².

ويبدو أن النصوص الجنائزية أوردت اسم المتوفى باستخدام نظام تسمية متنوع، مما يقدم مادة غنية لدراسة الأسماء وتاريخ المجتمع، ففي القرن الأول، كان يتم ذكر الأسماء الثلاثة الكاملة (الاسم الشخصي، اسم العائلة، ولقب العائلة) بالإضافة إلى النسب والقبيلة للمواطنين، ومع دخول القرن الثاني، بدأت هذه العناصر تتلاشى تدريجياً؛ حيث اختفى ذكر النسب والاسم الشخصي، بينما ظهرت الألقاب والكنى، وتجدر الإشارة إلى أنه يتم ذكر ان كان المتوفى معتوقاً أو عبداً لقيصر، وخاصة المعتوقين الإمبراطوريين وهو ما يساعد بشكل كبير في فهم مكانته الاجتماعية³. كما يمكن أيضاً الاعتماد على الانصاب الجنائزية في معرفة الفترة التي يرجع إليها النصب وذلك عن طريق الصيغ التي تتضمنها، سواء كانت صيغة "أرواح الآلهة" أو "أرواح الآلهة المقدسة" أو حتى صيغة "ذاكرة الفقيد". تختلف هذه الصيغ من مدينة لأخرى، حيث ظهرت صيغة "أرواح الآلهة المقدسة" في قرطاج خلال القرن الأول، بينما ظهرت في سیرتا خلال فترة حكم الإمبراطورين ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس، واستمرت حتى القرن الثالث، أما في مدينة لمبار، فوجدت في منتصف القرن الثاني، وفي مدن موريتانيا القيصرية تعود للقرن الثاني⁴.

¹ Nicolas (M.), Op.cit, pp73-74.

² Lopez(J.C) ,Gilbert-Charles Picard(1913,-1989) and the Religions de LAfrique Antique, Revista de historiografia, 36, 2021, p276.

³ Pietri(C), Inscriptions funéraires latines, Publications de l'École française de Rome(=P .E .F .R , 1997,p1414.

⁴ بوسليمان(ح)، دراسة مكونات مدينة تيفاستيس ضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة ما بين القرنين الأول والثالث مذكورة ماجستير، معهد الآثار، الجزائر، 2007-2008، ص19.

2.3- مفهوم الأنصاب النذرية:

يعتبر هذا النوع من الانصاب ذا أهمية كبيرة ومصدر اثري في الدراسات التاريخية، وقد انقسم هذا النوع الى عدة اقسام، فمنها الانصاب النذرية ذات ثلاث أو أربعة اقسام وتعود إلى القرن السابع قبل الميلاد وتستمر حتى بعد سقوط قرطاج، وابتداءً من القرن 4 ق.م، بدأت تظهر تمثيلات مصورة على النُصب النذرية، حيث تُوضع في الجبهة التي تأخذ شكل مسطح أو مثلث رموز الالهة منها القرص والهلال، أما القسم الثاني فيحتوي على النقوش الكتابية، التي في بعض الأحيان تغطي الوجه الأمامي بالكامل ويشتمل النقش فيها عادة على إهداء لتانيت وبعل حامون وعلى اسم المهدي و سلالته و أحيانا على إشارة الى مهنته او مهنة اجداده¹.

أما القسم الثالث فتشمل التمثيلات مثل الفارورة المقدسة، رمز الالهة تانيت، رمز الصولجان، رمز اليد، بالإضافة إلى عناصر مأخوذة من النباتات²، كما تظهر نقوش القرابين الحيوانية والتي عادة ما تكون الخراف والكباش والثيران والطيور، بجانبها الأدوات المستخدمة في تقديم النذر، ويتضمن أحياناً نقشاً يمثل كاهناً يقوم بطقوس دينية، مما يضيفي على النصب طابعاً روحانياً³، وفي الفترة الأخيرة، أصبحت الزخرفة أكثر تعقيداً حيث تم تصوير المعابد وكل ملحقات الطقوس الدينية⁴.

1.2.3 تعريفها:

يقصد بالأنصاب النذرية تلك الألواح الحجرية التي تُهدى إلى الإله بعد أداء النذر، كما انها تعبر عن جميع الكتابات المهدات إلى الإله تقريباً منه ونيلاً لرضاه، بالإضافة إلى الاستعانة به في قضاء الحاجات والوقاية من المصاعب، وغالباً ما تكون هذه الانصاب مقرونة بتقديم القرابين، حيث يتضمن النصب وصفاً للقران، ويُذكر فيه اسم الشخص الذي قدّم القران، مع طلب البركة من الإله، وأخيراً الاستجابة للدعاء⁵.

أما "توتان-Toutain.J" فيعرف الأنصاب النذرية على أنها الألواح حجرية تحمل شكرًا للآلهة، كما تعتبر دليلاً على أن أحدهم قد قدّم قرباناً للإله، سواء كان ثوراً أو كبشاً أو غيرها من

¹ هورس(م.م)، تاريخ قرطاج تر: بالش (ا)، منشورات عويدات، بيروت، 1981، ص ص103-104 .

² Amit (P), Magdeleine Hours-Miedan- Les représentations figurées sur les stèles de Carthage, Revue de l'histoire des religions(=R.H.R), 141-1, 1952 ,p 122.

³ هورس(م.م)، المرجع السابق، ص ص106-104.

⁴ Amit (P), Op.cit , p 122.

⁵ أبو شحمة(م.ع)، المعتقدات الدينية الفينيقية في المدن الثلاث الليبية، مجلة البحوث الاكاديمية، 4، 2015، ص193.

الحيوانات، وتتم هذه التضحية في ظروف استثنائية، إما لتحقيق رغبة مهمة أو للتعبير عن الشكر للآلهة على الفضل الذي ناله الشخص¹.

وتذكر "هورس ميدان-M. Hours Miedan" أن الأنصاب النذرية هي قرابين تُقدم للآلهة المحلية، إما للتعبير عن الشكر على النعم التي مُنحت، أو لتخليد طقوس التضحية واستمرارها، وتظهر آثار هذه الطقوس في الجرار المدفونة عند قاعدة الأنصاب، كما هو الحال في الحقل الواسع من الأنصاب الذي تم اكتشافه سنة 1921 في صلامبو ويدعى "التوفاة"، حيث يقف كل نصب فوق جرة تحتوي على بقايا حيوانات أو أطفال تم التضحية بهم².

كما يُعد معبد الحفرة في منطقة سيرتا (قسنطينة حاليا) بنوميديا من أبرز المواقع التي عُثر فيها على الأنصاب النذرية، حيث تم اكتشاف أكثر من 700 نصب كامل، إلى جانب أجزاء أخرى من الأنصاب التي تحمل نقوشاً بونية وبونية حديثة وقليل منها تحمل كتابة لاتينية وقد كانت هذه الأنصاب تحاكي الأنصاب التي عثر عليها في "توفاة-Tophet" قرطاج، من حيث الزخرفة والحجم والمظهر الخارجي والصيغة الغالبة على محتوى هذه النقوش³.

2.2.3 أقسامها:

تنوعت أشكال الأنصاب النذرية من حيث نوعية الأحجار المستخدمة في نحتها ففي الفترات الأولى استخدام الحرفيون لتشكيل هذه المعالم صفائح من الفليس مغطات بطبقة سميكة من الفخار الصلصالي الأصفر النقي ليلجأوا بعد ذلك إلى الحث والحجر الكلسي ونادراً ما كانت مصنوعة من الرخام⁴.

أما عن حجمها فيبلغ طولها حوالي خمسين سنتيمتراً وعرضها خمسة عشر سنتيمتراً، وسمكها حوالي ثمانية سنتيمترات، لا يظهر الزخرفة إلا على سطحه الأمامي، ومن الأعلى يتخذ شكل مثلث، ويُرَى هذا المثلث في الغالب مؤطراً بعناصر هندسية ويستند على عمودين صغيرين أو إطارين قائمين، حيث تظهر الزخارف بينهما بشكل متناسق⁵.

¹ Toutain(J), Etude de Mythologie et d'Histoire de Religion, Librairie Hachette, paris,1909 ,p288.

² Hours (M.M.), Les représentations figurées sur les stèles de Carthage, cahiers de byrsa, imprimerie nationale , paris,1951 , p18.

³ غانم(م.ص)، نصوص بونية-ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، دط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص ص 55 - 56 .

⁴ حمداش (ف)، النصب والألواح النذرية القرطاجية، مجلة الباحث، 13- 02، 2022، ص 232 .

⁵ هورس(م.م)، المرجع السابق، ص ص 104.

كما تتنوع الصيغ التي تظهر في الانصاب النذرية وذلك لاضهار الحماسة أو الالتزام الشخصي للمُكرّس عند تقديم النذر، سواء كان ذلك تعبيراً عن الوفاء بالنذر، أو الشكر أو السعادة، ويمكن اختصار عناصر نقوش الانصاب النذرية على النحو التالي¹:

- **إسم الإله:** يُذكر اسم الإله الذي يُكرّس له النصب.
- **إسم أو أسماء مقدمي النذر:** يتضمن النقش أيضاً اسم أو أسماء الشخص أو الأشخاص الذين قدموا النذر. وقد يرافق هذه الأسماء ذكر نسبهم أو معلومات حول شخصياتهم.
- **القبيلة والوطن والمهنة:** يشير النقش غالباً إلى القبيلة التي ينتمي إليها مقدم النذر، وكذلك إلى وطنه أو مسقط رأسه. كما يمكن أن تُضاف مهنته أو ألقابه التكرمية .
- **الفعل المستخدم للتعبير عن الاهداء أو النذر:** ويأتي بصيغة المفرد أو الجمع حسب عدد الأشخاص الذين قاموا بالنذر، مثل: بناء على النذر، صنع بارتياح، أشرف على التنفيذ، أعطى، خصص، قدّم، تبرّع، نذر، صنع و أهدى.
- **أفراد آخرون مرتبطون بالنذر:** يُذكر في النقش أحياناً أفراد آخرون شاركوا في تقديم النذر مع المُهدي الأساسي، مثل مع الزوجة أو مع الابن والأم أو باسم بناته، أو باسمه واسم زوجته.
- **سبب أو دافع تقديم النذر:** يتضمن النقش أحياناً سبب أو دافع النذر، مثل: بأمر الإله أو الإلهة، أو بأمر من مجلس الشيوخ أو بناء على رؤية.

3.2.3-أهميتها:

كانت الأنصاب النذرية تلعب دوراً محورياً في الطقوس الدينية لسكان شمال افريقيا، فقد كانت تُقدّم كشكر أو طلب حماية من الآلهة، وتتنوع أسباب تكريس هذه الأنصاب لتشمل الشفاء من الأمراض، النصر في المعارك، أو العودة الآمنة من الحملات العسكرية، كما كانت هذه الأنصاب تُخصص لتمجيد الآلهة أو الشخصيات المهمة، ككما كانت تمثل وسيلة لتأمين الحظ الجيد والحماية للمجتمع، وتحافظ على الذاكرة الجماعية للأحداث والإنجازات المهمة².

تعود أقدم النصب النذرية إلى الحضارة الفينيقية، وتحديداً في مواقع مثل أوغاريت وأمريت، إلا أن أصولها البعيدة تمتد إلى حضارة بلاد ما بين النهرين، ويُلاحظ في تصميم هذه النصب وجود

¹ Cagnât(R),Op.cit, pp226-227.

² Ibid, p228.

التاج المقوس واليد اليمنى مرفوعة في إشارة إلى العبادة، وهو ما يُظهر تقاليد مستمرة في تقديم القرابين للالهة¹.

كما تظهر أهمية هذه الانصاب كذلك في تأثر صنع الانصاب النذرية في قرطاجة في بداياتها بالطراز المصري الذي غالباً ما تُجسد الإله، وخاصة الإلهة حتحور والطراز الشرقي التي جلبها المؤسسون من فينيقيا وتتمثل في القرص المجنح، ثم بدأت تنتشع تدريجياً بفن اليونانية الذي يعتمد على النقوش المزخرفة بأشكال من بينما البعض الآخر يكون أكثر سمكاً ومحوراً حول ساق رئيسي².

وتكمن الأهمية أكثر في أن الانصاب النذرية تتضمن معلومات عن القبيلة التي ينتمي إليها الشخص، وأحياناً موطنه، تُذكر أيضاً مهنته أو ألقابه الشرفية بعد اسمه، ثم يأتي فعل يعبر عن فكرة الإهداء أو التكريس، مثل: "أهدى"، "كرّس"، "وضع"، "نذر"، أو "أتم النذر"، تختلف العبارات المستخدمة لتأكيد تقديم القران أو الوفاء بالنذر، مثل: "وضع النذر بإرادة حرة"، "كرّس بسعادة"، "أتم النذر بامتنان"، مما يعكس أهمية الالتزام الديني والشكر في تلك الطقوس³.

كما تساهم الانصاب النذرية في فهم المعتقدات والطقوس الدينية للمجتمعات القديمة من خلال توزيع العناصر التصويرية على أجزاء النصب، فالجزء العلوي يعبر عن المجال السماوي والالهي، بينما يمثل الجزء الأوسط الجانب البشري والأرضي ويشير الجزء السفلي إلى المجال البحري والتضحية، هذا التوزيع يظهر كيف كانت المجتمعات تتصور العلاقة بين الإنسان والكون والاله، كما يُظهر تنوع التمثيلات الحيوانية، فرصة لتحليل العلاقات بين النصوص والصور، مما يساهم في فهم أعمق للتعبيرات الفنية والرمزية التي تطورت عبر مختلف الفترات الزمنية⁴.

3.3- ماهية الأنصاب الإهدائية

تعتبر هذه الانصاب من أقدم أنواع النصب التي استخدمها الرومان للتقدير والتبجيل الشخصيات المرموقة سياسياً أو اجتماعياً مثل القادة العسكريين الذين حققوا انتصارات مهمة، أو

¹ Tore(G), L'art sarcophages, relief, stèles La civilisation phénicienne & punique, Manuel de recherche, Leiden, New York, 1995, pp477-478.

² Hours (M.M.), Op.cit, p40.

³ Cagnât(R), Op.cit, p227.

⁴ D'andrea(B), Gli animali nelle stele votive puniche e di tradizione punica del Nord Africa (V sec. A.C - IV sec. d.C.) Le Monografie della Società Scientifica Scuola Archeologica Italiana di Cartagine, 3, 2020, p5.

الأباطرة وافراد عائلتهم، وكذلك الكتاب والفلاسفة المشهورين وعادة ما يعلو هذا النوع من النصب تماثيل للشخصية المهدى إليها¹.

1.3.3-تعريف الأنصاب الإهدائية

النصب الاهدائية عبارة عن أنصاب تُقام تكريماً لشخصيات بارزة، تعبيراً عن تقدير المجتمع لجهودهم في إدارة الشؤون العامة أو دعم المجتمع المحلي، وغالباً ما تصدر هذه الإهداءات عن جهات مختلفة مثل الجمعيات "Collegia"، والمجلس البلدي "Ordo"، والشعب "Populus"، أو حتى من مزيج بين المجلس البلدي والشعب تُبرز هذه الإهداءات الدور الفعال الذي لعبه المكرّم، سواء كمسؤول حكومي أو كشخصية مدنية مرموقة².

كانت هذه النصب الاهدائية تُقام كجزء من التقاليد اليونانية القديمة لإحياء ذكرى الانتصارات العسكرية، كانت تُجسد في الأصل على شكل جذع شجرة تُعلّق عليه الدروع والأسلحة التي غنمها المنتصر، في الموقع الذي بدأ فيه العدو بالفرار، مع مرور الوقت، تطور هذا الشكل البدائي ليصبح نصب يشيّد من الحجر أو الرخام، تعبيراً عن الفخر والانتصار³.

2.3.3-أشكالها:

تتخذ النصب الإهدائية عادةً شكلاً مستطيلاً أو مربعاً، وغالباً ما تُصنع من الحجر الجيري أو الرملي أو الرخام، تحتوي هذه النصب على نصوص فخرية مختصرة تعبّر عن الامتتان للخدمات التي قدّمها الشخص المكرّم، وتُثبت في مواقع بارزة ليراها العامة، مما يعزز الشعور بالاعتراف المجتمعي، تقتصر هذه النصب غالباً إلى الرمزية أو التمثيلات المجازية، إذ تركز على توثيق التكريّات والإنجازات بشكل مباشر، دون استخدام رموز أو إشارات إضافية، وعادةً ما تُوضع بجوار التماثيل الفخرية أو على قواعدها، مما يجعلها وسيلة فعّالة لتوثيق وتشجيع التكريم العام⁴. وتتألف نقوش الانصاب الاهدائية، من عناصر أساسية وأخرى ثانوية⁵:

أ-العناصر الأساسية: وتتضمن ما يلي:

¹ Parcuët, Op.cit,p 104.

² Crété(M), Les formes de l'éloge dans les inscriptions honorifiques du Latium et de la Campanie (iie-ive siècle ap. J.-C.), P.E.F.R,122-1,2010,pp191-226.

³ Cagnat(R), Chapot(v), Manuel d'archéologie romaine, 1, Auguste Picard, Paris, 1916, p268.

⁴ Plan Détaillé ,Définition de la représentation honorifique publique ,E'cole française d'Athènes, pp 19-44.

⁵ cagnât (R),Op.cit, pp232-233.

✓ أسماء وألقاب الشخص المُكْرَم: إذا كان الشخص المُكْرَم إمبراطورًا، يتم ذكر أسمائه وألقابه المختلفة في بداية النقش، لتحديد المكانة الاجتماعية والسياسية للشخص المُكْرَم، مما يعكس إسهاماته وأهميته في المجتمع.

✓ إسم الشخص الذي قام بالتكريم: يُشير إلى الفرد أو الجهة التي أقامت النقش أو النصب، مما يعزز من قيمة التكريم من خلال إظهار الدعم من السلطات أو المجموعات الاجتماعية.

✓ أسباب التكريم: يوضح هذا الجزء الأسباب التي جعلت من الشخص المُكْرَم جديرًا بالاحتراف، سواء كانت إنجازات معينة أو إسهامات في الحياة العامة.

ب-العناصر الثانوية: وتحتوي على:

• في حالة الإمبراطور: يتم ذكر الألقاب والمناصب المختلفة التي يحملها، مع توضيح عدد الصلاحيات التي يمتلكها، مثل السلطات الترابونية (tribunices) والوظائف القنصلية (consulats) والتحيات الإمبراطورية (salutations impériales).

• في حالة الأفراد العاديين: يتم تسجيل الأسماء الشخصية، والكنى، والعائلة، مع الإشارة إلى القبيلة التي ينتمي إليها.

• تعداد الألقاب والمناصب: بعد تقديم المعلومات الشخصية، يتم سرد الألقاب والوظائف التي شغلها الشخص المُكْرَم، مما يوضح مسيرته وإنجازاته، ويعكس تقدير المجتمع له.

3.3.3-أهمية الأنصاب الاهدائية:

تكتسب الانصاب الاهدائية أهمية كبيرة في توثيق التاريخ المحلي والإرث الثقافي للأشخاص البارزين، كما تعكس الروابط الاجتماعية والسياسية في تلك الفترة، وتختلف هذه الانصاب، التي تُعنى بتكريم الأفراد، عن الانصاب الجنائزية من حيث الموضوعات والأسلوب، حيث تركز على الوظائف التي يشغلها الأفراد ومساهماتهم في المجتمع، بينما تركز الانصاب الجنائزية على الصفات الإنسانية للشخصيات المعنية¹.

ظهرت الأنصاب الاهدائية في أثينا في منتصف القرن الخامس وقد كانت تصنع على نفقة المدينة، وأحيانًا يُترك لمسؤولية الأشخاص المكرمين، يُنظر إلى الانصاب الاهدائية على أنها ممارسة تهم الشخص المكرم أكثر من المدينة، لذلك فإن سكان "أثينا - Athènes" اعتبروا أن

¹ Crété (M) , L'elogium dans les inscriptions honorifiques de Narbonnaise, Revue archéologique de Narbonnaise (= A.R.N) , 43, 2010, p 50.

عرضها لا يهدف إلى نشر الوثائق الرسمية خدمةً للديمقراطية، بل يسعى إلى تعزيز المنافسة بين لأفراد النبلاء في المجتمع¹.

كما لعبت الانصاب الاهدائية دوراً هاماً في تقديم معلومات حول فترة حكم الأباطرة الرومان في مختلف المقاطعات، فهي تبرز مكانة الإمبراطور وأفراد عائلته، وتوفر أدلة تاريخية تساعد في تتبع التطورات السياسية والاجتماعية، كما تساهم هذه النصوص في فهم مختلف جوانب الحياة في تلك المقاطعات من خلال العناوين والألقاب الرسمية التي تقدم تسلسلاً زمنياً دقيقاً، تحتوي النقوش الإمبراطورية على مجموعة كبيرة من البيانات التي تتيح إجراء دراسات مقارنة بين مختلف مناطق الإمبراطورية الرومانية، مما يساعد في فهم العادات والنظم السائدة خلال تلك الفترة².

إذاً تشكل الانصاب الاهدائية جزءاً أساسياً من تاريخ الإمبراطورية، حيث تضم جميع النقوش التي تذكر أسماء الأباطرة بشكل صريح، سواء كانوا في السلطة أو تم تأليهم، يُذكر الأباطرة في مقدمة النصوص، إما كجهة مانحة لهذه النقوش، حيث يظهرون بشكل كامل أو مختصر بصفة الإله بصيغة المفعول به "génitif"، أو بصفة الاهداء بصيغة الجر "datif" عندما يتم تكريمهم، تُبرز هذه الوثائق دور الإمبراطور كقائد للإمبراطورية، مما يساهم في توثيق العلاقات بين الحكام والمناطق الخاضعة لسلطتهم، ويعزز فهمنا للتاريخ الاجتماعي والسياسي لتلك المناطق³.

4.3- ماهية الأنصاب الميلية:

تحظى الأنصاب الميلية بأهمية كبيرة، فقد وظفها الرومان على الطرق التي قاموا ببنائها أو إصلاحها وعلى الرغم من تدميرها أو فقدانها إلى حد كبير، لا تزال موجودة بأعداد كبيرة إلى حد ما في مواقعها الأصلية على الرغم من الأضرار التي لحقت بها، في حين تم نقل العديد منها إلى المتاحف، وعليه سنتطرق إلى معنى النصب الميلي ومظهره الخارجي وكذا أهميته.

1.4.3- تعريفها:

هي عبارة عن معالم ذات عمود أو ركيزة بلا قاعدة تُستخدم أو تتحت كمعالم ميلية توضح حدود الملكيات للقطع الأرضية أو تبين طول المسافات بين بلد لبلد آخر، وهي ذات أشكال

¹ Guillaume(B) , La représentation honorifique dans les cités grecques aux époques classique et hellénistique, Bibliothèque des E'cole française d'Athènes(= B.E.F.A), 2017 , pp 19-44.

² Kasdi(Z), Les inscriptions impériales de Maurétanie Césarienne et Sitifienne (les aspects d'une continuité épigraphique), Africa romana(= A.R), Alghero,2013 ,p1476.

³ Ibid , pp1475-1476.

أسطوانية أو مستطيلة موحدة، وتتوزع الأنصاب الميلية جغرافياً حسب ما تفرضه السلطة الدينية، كما أن جميع العبارات والبيانات التي تكتب على هذه المعالم تخضع للأسقف أو الإمبراطور¹. أما "لابورت - Laporte.J P" فيعرف الانصاب الميلية على أنها أعمدة أو أوتاد مختلفة من حيث الشكل والحجم تحمل في طياتها الكثير من المعلومات التي يحتاجها الباحث، فهي تطلعننا على اتجاهات الطرق ومساراتها من خلال النصوص الابيغرافية التي تحتويها فهي تُشير الى المسافات بين المدن كذا الطرق التي تربطها².

كما يضيف "رينو - Renaud .J. P" في تعريف آخر للأنصاب الميلية بأنها أعمدة متجانسة يبلغ ارتفاعها من 2 الى 4 أمتار وقطرها من 50 الى 80 سم، كان يتم وضعها في أماكن معينة كمفترق الطرق والمدن والجسور والاثار وحدود المقاطعات، وقد اعتمد الرومان على وحدة الميل 1000 خطوة Millia Passunm كوحدة لقياس المسافة علما أن الخطوة الرومانية تُعادل خمسة أضعاف والقدم تبلغ 29,63 سم ما يجعل الميل الروماني يبلغ 1.481 م، وقد كان الرومان يعتمدون بشكل أساسي على المؤشرات التي توفرها والتي لاتزال في مكانها أو يُعاد استخدامها في انشاءات ليست ببعيدة³.

2.4.3 - مظهرها الخارجي:

تعد الانصاب الميلية من بين أكثر المعالم الاثرية الاكثر وضوحاً، حيث يتم استخلاص مصطلحات الطرق وتصنيفها بشكل أساسي من النصوص أو النقوش الموجودة عليها، وينقسم المعلم الميلي الى قسمين جزء علوي يحمل نقشاً بأحرف كبيرة يُشير الى اسم الامبراطور أو حاكم المقاطعة الذي قام ببناء الطريق أو ترميمه وجزء سفلي يُشير الى اسم المدينة أو وجهة الطريق و عدد الاميال، كما يتم ذكر اسم المدينة التي مولت الطريق وتاريخ نصب هذا المعلم والامبراطور الذي تم في عهده التشييد أو الترميم وفترة حكمه⁴، وقد دلت بعض المعالم عن مسارات مزدوجة

¹ Avraméa (A), Les constructions profanes de l'évêque d'après l'épigraphie et les textes d'Orient, P.E.F.R, 123,1989, pp831-832.

² Laporte(J.P) , nots sur le réseau Retier de la Mauritanie Césarienroyame de syphax (206-203 av jc) a l'aune des inscriptions libyques de siga, journal elmokadimah des études humains et sociales, 06-01, 2016, p234.

³ Renaud(J.P), L'étude des voies antiques ;éléments pour de nouvelles perspectives, Revue de la fédération archéologique de l'herault, 27, 2003, pp80-83.

⁴ Jacques(S) , les voies de communication dans l'antiquité , Revue Archéologique du Centre de la France ,3-53, 2009 ,pp1-4.

أي أن لها نفس نقطة البداية ونفس الاتجاه العام وتسير بشكل متوازي الى حد ما على مسافة متغيرة مع بعضها البعض¹.

كما تنوعت صور الانصاب الميلية من حيث الشكل تبعاً للمناطق ونوعية الحجارة المنحونة منها، فقد كانت في الاصل عبارة عن أعمدة حجرية اسطوانية الشكل أو أهليجية يراعى في مادتها أن تكون من أصلب ما يتوفر من حجارة كالغرانيت الصلب أو نحوه، يتراوح علوها ما بين مترين واربعة أمتار وذات قطر يصل سمكه الى نحو 80 سم، وقد يجد بناء المعالم في واجهات الصخور المحاذية للطريق سطحاً ملائم لمعلم ميلّي، فيقومون بصقله وتسجيل المعلومات عليه، ويعود أقدم معلم ميلّي روماني الى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، غير أن أقدمها في شمال افريقيا يعود الى أوائل القرن الاول الميلادي².

هناك العديد من الاختلافات التي تظهر على النصب الميلّي، فمنها ما زُين بنجم أو تاج وهناك رباعية الزوايا التي عادة عرضها أكثر من ارتفاعها أو يكون فيها الارتفاع يساوي العرض والاسطوانية التي يتم انهاءها بقاعدة مربعة أو مستطيلة مدفونة في الارض، واخيراً الأعمدة المعمارية التي أُعيد استخدامها كمعالم ميلية رئيسية بداية من القرن الثالث³، اذا تعدد نقوش الانصاب الميلية الى مجموعة من الأنواع ويمكن ايجازها فيما يلي⁴:

- النوع الاول: عبارة عن شكل بسيط يحمل نقشاً واحداً فقط، أي ما يُعبر عن عدد الاميال ويكون العد بين نقطتين واضحتين.
- النوع الثاني: يتم فيه ذكر عدد الاميال مع أو بدون المختصرات (MP(milia Passunm) كما تحمل أسماء والقباب للامبراطور.
- النوع الثالث: يتم ذكر الاسماء والالقاب للامبراطور، كما يُشار في هذا النوع الى فكرة العمل أو اصلاح الطريق، كما يتم ذكر فكرة أن الامبراطور صنع ووضع وحصن واصلاح وأمر بالعناية والاهتمام بهذا النصب.
- النوع الرابع: يشار فيه الى المكان الذي يبدأ من الطريق "A" وعدد الاميال ثم نقطة الوصول "B" ، بالاضافة الى ذكر الاسمين الجغرافيين اللذين قاما بقياس المسافة المقطوعة.

¹ Robert(S), De la route-monument au réseau routier, les nouvelles de l'archéologie, 115, 2009, pp5-12.

² شنييتي، (م.ب)، الطابع العسكري للطرق الرومانية بشمال افريقيا، دراسات انسانية ، 1-2، 2002، ص52.

³ Aurés(A), bornes milliaires de département du gard. nimes andré catélan, libraire , 1877, p 7.

⁴ Cagnat(R), Op.cit, pp245-247.

- النوع الخامس: يتم ذكر كلمة "Viam" أو "Iter" بعبارة ثانوية أو بدونها تشير الى حالة الطريق قبل اصلاحه والصعوبات التي تم التغلب عليها لاختراقه.
- النوع السادس: يتم الاشارة فيه الى الرجال العاملين في شق الطريق وذكر الاشخاص المسؤولين عن الاشراف على تنفيذها.
- النوع السابع: تشير الى الاموال التي تم استخدامها في اقامة هذا المعلم.
- النوع الثامن: يتضمن عدد الأميال بالاضافة الى اسم الامبراطور واسم المدينة التي أقامت هذا النصب.

3.4.3 - أهميتها:

تكمن أهمية الأنصاب الميلية، خاصة في المجالين الاقتصادي والعسكري، في دورها المحوري بالنسبة للإمبراطورية الرومانية، فقد ساعدت هذه الأنصاب في إنشاء شبكات طرق متصلة تهدف إلى ربط المراكز الحضرية الكبرى بسهولة وسرعة، مما ساهم في تسهيل حركة الجيش وتعزيز الاتصال بين المناطق الاستراتيجية، كما أنها وثقت المسافات وساهمت في تنظيم النقل والاتصالات، ما جعلها عنصراً أساسياً في الحفاظ على استقرار الإمبراطورية وتوسعها¹.

وقد استُخدمت لتوضيح الاتجاهات والمسافات إلى المدينة التالية أو المدينة الرئيسية، وعادةً ما كانت تُوضع أثناء بناء الطرق، بالإضافة إلى ذلك، كان لهذا النوع من الأنصاب طابع فخري واستخدمت لأغراض دعائية، بغض النظر عن ارتباطها الفعلي ببناء أو صيانة الطرق، لهذا السبب، نجد هذه الأنصاب منتشرة في كل مكان، ولكنها تختلف بشكل كبير من حيث النصوص والأشكال والأسماء والشخصيات المدونة عليها، مما يعكس التنوع في استخداماتها وأهدافها عبر مختلف المناطق والفترات².

كما أولى المهتمون من رجال الآثار والتاريخ والنقوش عناية خاصة لهذه الأنصاب، فرصدوها ورفعوها أثرياً ووثقوا مضامينها في مدونات النقوش اللاتينية، واعتمدوها في إعادة رسم خرائط

¹ Chalal(B), Une nouvelle borne milliaire découverte sur la voie romaine Lambèse-Biskra (prés de Hammam Sidi El Hadj (Aquae Herculis), Revue des sciences Sociales et Humaines(=R.S.S.H), 22-1 , 2021 , pp 732-746.

² Petrovic(F) , Les borne milliaires de mésie supérieure.Contribution a l'ancienneté des voies et a l'interprétation des itinéraires romaines, serbian Academy of Sciencec and Arts, 25 ,2015 ,pp180-184.

الطرق الرومانية في مختلف المقاطعات، كما أنها تُعتبر من أفضل وأوثق المصادر المتعلقة بشبكة الطرق وصلتها بالنشاط العسكري والاداري في أي مقاطعة¹.

إذا تكتسي الانصاب المالية أهمية قصوى، وعادة ما تصنع على نفقة الدولة من قبل رجال الاعمال وأحيانا بمشاركة مالية من أصحاب المنطقة، بمتوسط عرض يتراوح من 6 الى 12 متر وتوجد عادة في الطرق المحلية التي شكلت غالبية شبكات الطرق في الامبراطورية والتي يختلف عرضها حسب أهمية الطرق وخاصة تلك التي تخدم العمليات الزراعية الريفية، أما في المناطق الجبلية والممرات فيتقلص عرض هذه الانصاب الى 1.25م².

ساهمت شبكة الطرق الرومانية، بفضل هذه الأنصاب في التطور السريع لمختلف الأنشطة الاقتصادية، وعلى رأسها الاستغلال الواسع للموارد، فقد ساعدت هذه الطرق في تسهيل نقل المواد الخام والموارد الأخرى من المناطق الغنية بها، والتي استُخدمت في بناء تلك المعالم، وفي هذا الصدد يذكر "لابورت-Laporte" أن هذه الأنصاب كانت المصدر الوحيد المتعلق بشبكة الطرق الرومانية، حيث نُقشت إما في الحجر الذي استُخرجت منه منذ البداية، أو بالقرب من مكان التثبيت النهائي³.

فالانصاب المالية شواهد تاريخية تعكس استمرار السلطة الرومانية في موريطانيا القيصرية، وتُعد المصدر الوحيد الذي أُشير من خلاله إلى أباطرة الرومان الذين لم تذكرهم المصادر التاريخية الأخرى، ومع اقتراب نهاية القرن الرابع، أصبحت هذه المعالم نادرة بشكل متزايد، وظهرت بشكل غير منسق ومشتت، تلا ذلك اختفاء ذكر أعمال الأباطرة، وتوقف حكام المقاطعات عن إدراج أسمائهم أو إنجازاتهم على هذه المعالم⁴.

كما تجدر الإشارة أنه في العديد من المرات تتم إزالة أسماء العديد من الأباطرة من المعالم المالية لأسباب سياسية، مثل الخلافات مع مجلس الشيوخ أو بعد وفاتهم، و قد كانت هذه العملية تتم عبر صقل النقوش لإزالة الأسماء بالكامل، مما يترك المكان فارغاً أو يؤدي إلى تنظيف السطح بأكمله لإعادة استخدامه في نقش نص جديد⁵.

¹ شنييتي(م.ب)، المرجع السابق، ص52.

² Renaud(J.P) , Op.cit , pp80-83.

³ Laporte(J.P), Op.cit , 239.

⁴ Salama (p), Bornes milliaires et problèmes stratégiques du Bas-Empire en Maurétanie ,Comptes rendus des séances de L'académie des Inscriptions et belles-lettres, 103--02, 1959, pp34-354.

⁵Salama(p), milliaires d'Afrique proconsulaire un panorama historique du Bas-Empire roman(Nouvelle édition revue et augmentée), P.E.F.R ,101,1987,p 9.

وتعد الفترة الرباعية^(*) الأكثر نشاطاً في إنتاج الانصاب الميلية، حيث عكست برامج واسعة لبناء وتجديد الطرق، ورافقتها نقوش إهدائية وتذكارية، ومع أن عهد قسطنطين وخلفائه حتى وفاة يوليانيوس سنة 363م لم يتخلّ عن استخدام الانصاب، إلا أن الاتجاه العام في الإمبراطورية المتأخرة كان يميل أكثر نحو صيانة وترميم وتزيين البنية التحتية، كما شهدت تلك الفترة إنخفاضاً مستمراً في إنشاء هذه المعالم، وإن لم يتوقف تماماً، ويجدر بالذكر أن الرومان، في ظل نقص الخرائط الجغرافية وصعوبة الحصول على مسارات مكتوبة، اعتمدوا على هذه الأنصاب لتوجيه المسافرين، وخاصة ضباط الجيش، حيث تم تسجيل الطرق والمسافات عليها لتسهيل رحلاتهم¹.

5.3- ماهية الأنصاب التذكارية:

1.5.3- تعريفها:

هي نوع من الأنصاب التي تخدم ذكرى تشييد معالم معينة، وينتشر بكثرة هذا النوع من الانصاب في وسط المدن القديمة ويرتبط بمعالمها الرئيسية كالمعابد والقصور والمسلات أو بالمدافن، أما النقوش التي تحتويها هذه الأنصاب، فهي تركز بشكل خاص على توثيق أعمال المعابد، قنوات المياه أو الحمامات، الساحات العام، الأروقة، الطرق، كما تقدم فائدة كبيرة لجغرافيا المدن القديمة، في الانقراض التي تُكتشف فيها².

تُستخدم هذه الانصاب لتوثيق أعمال البناء أو الترميم مثل المعابد أو الجسور أو الطرق التي تم بناؤها بناءً على قرارات مجلس الشيوخ أو المجالس المحلية، حيث تشير إلى أن العمل تم وفقاً لقرار مجلس الشيوخ وتم الإشراف عليه، كما تُسجل النقوش أسماء المعمارين أو المسؤولين الذين ساهموا في تنفيذ تلك المشاريع وتاريخ الإنجاز، وأي تمويلات أو دعم حكومي تم تلقيه³.

2.5.3- أشكالها:

اختلفت أشكال الانصاب التذكارية حيث تأتي عمودية أو مربعة أو مسطحة، و غالباً ما تُصنع من الجرانيت أو الحجر الجيري أو الرمل، مما يمنحها متانة وقوة لتحمل الظروف البيئية المتنوعة، كما تتميز هذه الأنصاب بأبعاد متناسقة، مما يسهل قراءتها، وغالباً ما تشير النقوش إلى ارتفاعها وعرضها، تُحفر النقوش بدقة عليها، وعادةً ما تُكتب بأحرف كبيرة، مما يجعل المعلومات

(*) دقلديانوس ومكسيميانوس أغسطس، قسطنطيوس كلورين، وغاليريوس قيصر.

¹ Bulletins de l'académie Royale des sciences et belles-lettres de bruxelles, Imprimeur de l'académie Royale, Bruxelles 1, 1836, p377.

² Cangat(R) recherches des antiquités dans le nord de l'Afrique, Ernest Lerouse, Paris, 1890, p104.

³ Sandys(J.E), Latin Epigraphy: Introduction to the Study of Latin Inscriptions, Cambridge University Press, London, p118.

بارزة وسهلة القراءة، كما تزين أحيانا بزخارف بسيطة تعكس الطابع الفني والثقافي للرومان واهتمامهم بالتفاصيل والجوانب الجمالية في معمارهم¹.

تتألف نقوش الأنصاب التذكارية، التي يعبر فيها عادة عن عملية البناء أو الترميم، من عدة جمل يمكن إدراجها فيمايلي:²

أ- العناصر الأساسية: وتتضمن مايلي:

- ✓ اسم الإله، إذا كان المبنى دينيًا، مثل: "المعابد".
- ✓ السبب الذي من أجله تم بناء المبنى: مثل : عظمة عصر الأباطرة الاثنتين، أو "العصر الذهبي لأباطرتنا الثلاثة، أو حتى الإمبراطور قيصر .
- ✓ اسم إمبراطور أو قاضي لتحديد زمن إنشاء أو إعادة بناء المبنى.
- ✓ صيغة تحدد تحت سلطة من تم تنفيذ أعمال البناء: مثل بأمر الإمبراطور قيصر، أو تحت سلطة قاضٍ معين.

- ✓ ذكر أسماء وألقاب من قاموا ببناء المبنى، وتظهر هذه الأسماء في حالة الرفع.
- ✓ الإشارة الى نوع البناء المنجز: مثل قناة مائية، حمام ، قوس ، ساحة عامة، رواق.

ب- العناصر الثانوية

حالة المبنى قبل إعادة الترميم الحالية: مثل "المدرج" تضرر بسبب القدم أو "السوق" انهار بسبب الزلازل أو "الرواق" أهمل لفترة طويلة أو "الحمامات تضررت بشدة بسبب الإهمال أو الكوارث أو إعادة بناء "البازيليكا" التي كانت قد بدأت منذ فترة طويلة من الأساس، أو "قنوات المياه" التي انهارت بسبب القدم.

3.5.3- أهميتها :

تُقدم الانصاب التذكارية مساهمة مهمة عند دراسة المدن القديمة، فهي تكشف عن تاريخ أعمال البناء أو الترميم، كما قد تُشير هذه الانصاب أيضًا إلى سبب ونوع النشاط الإنشائي، يمكن أن يكون البناء فردًا أو مجموعة معينة، فإذا كان البناء فردًا، فإن الاسم يدل على أصل الشخص، وعند الإشارة إلى دوره ومكانته في حياة المدينة، يمكن استنتاج التركيب والهوية للنخبة الحضرية،

¹ Sandys (J.E), Op. cit ,p131 .

² Cagnât(R), Op.cit ,pp237-238.

أما إذا تم إنجاز العمل من قبل مجموعة، فإن ذلك يساهم في فهم هوية المنظمات الدينية والاجتماعية، كما تشير تواريخ وأماكن النصب التذكاري إلى مكانة المدينة كمقر للحكام¹.

كما تساهم هذه النقوش في معرفة الأسباب التي دفعت إلى إنشاء المباني أو ترميمها، مثل التكريم أو الاحتفال، مما يبرز القيم الثقافية والدينية خلال الفترة القديمة، بالإضافة إلى ذلك، تُوضح النقوش مصدر التمويل والموارد المستخدمة، مما يساهم في تحليل البنية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة، وهو ما يساعد الباحثين في استنتاج العديد من الجوانب المتعلقة بالحياة اليومية، والأدوار الاجتماعية، والعلاقات السياسية، مما يجعلها أداة حيوية لفهم الماضي².

رابعاً: مجال إنتشار الأنصاب وتوزيعها بمدن الغرب الجزائري

شهدت منطقة شمال إفريقيا امتزاجاً حضارياً ودينياً غنياً، بفضل تعاقب حقبة تاريخية متعددة ساهمت في تشكيل عقائد وأفكار متنوعة، وفي هذا السياق، يُعد الغرب الجزائري إحدى المناطق التي عرفت إستقراراً بشرياً متواصلاً، كما يظهر ذلك من خلال البقايا الأثرية التي تعكس توالي شعوب وحضارات مختلفة على هذا الإقليم، تميّزت هذه المنطقة بوجود العديد من المدن على اختلاف تسمياتها خلال العصور القديمة. (ينظر الملحق 01 ص 452)، والتي شكلت مراكز إقتصادية وإجتماعية بارزة، وعليه يتناول هذا المحور أبرز مدن الغرب الجزائري القديم التي إحتوت على أنصاب متعددة الأشكال والأنواع. (ينظر الخريطة 05 ص 54).

1-مدينة "بطيوة -Portus Magnus":

لقد شكلت مدينة "بطيوة-Portus Magnus" واحدة من أهم المدن التي أمدتنا بالعديد من الأنصاب على إختلاف أصنافها، والتي عبرت بصدق عن هذا المجتمع وعاداته وتقاليده ومزاياه، كما تميزت بالإتقان الفني وبالشكل الواقعي، والتي أظهرت بعدا تاريخيا وحضاريا للإنسان المنطقة، وإكتست قيمة كبيرة كونها عنصرا مهما في تحصيل بعض المعلومات حول الإنسان في القديم وإظهار قداسة ومكانة المتوفى.

تقع مدينة "بطيوة-Portus Magnus" على بعد 42 كلم شرق مدينة وهران³، على منحدر صخري مرتفع يُشرف على سهل ساحلي بعرض يتراوح بين 600 و 800 متر، تبعد المدينة حوالي

¹ kiss(Z.E), The Inscriptions of the Construction and Recovery Works of the Public Buildings and Utilities in Aquincum, Periodica Polytechnica Architecture,51-2, 2020 ,pp 108-123.

² Cagnât(R), Op.cit,p239.

³ Lassus (J), Le site de Saint-Leu-Portus Magnus (Oran), Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres(=C.R.A.I), 100-3, 1956, p 285.

2 كلم عن البحر والميناء، وقد شُيّدت على هضبة مرتفعة تحميها من الرطوبة وضباب البحر، مع ميل طبيعي في تضاريسها¹.

تحظى مدينة "بطيوة-Portus Magnus" بأهمية كبيرة تاريخياً فهي من بين المدن الموريطانية التي أعجب بها الرومان فيما بعد، وقد أصبحت من أهم مدنها خلال القرن الأول ق.م²، وقد أشار إليها الباحث "قزال- Gsell. St" بأنها كانت مدينة رومانية³، كما ذكرها "بومبيوس ميلا-Pomponius. M" مبرراً إمتداد مساحة مينائها⁴، في حين صنفها "بلين القديم-pline l'ancien" ضمن الحصون الرومانية⁵، ويرى "ديسانج-Desanges. J" أن هذه المدينة تمت ترقيتها الى بلدية وذلك خلال فترة حكم الإمبراطور "كلود-Claude"، كما ورد ذكرها في مؤلفات كل من الجغرافي "سترابون-Strabon" وفي دليل رحلة "أنطونيوس-Antonin" وبوليوس هورونيوس-Honorius Julius" والجغرافي "رافينا-Ravenne" كونها واحدة من أكبر مدن موريطانيا القيصرية⁶.

تعود الأبحاث الأولى حول مدينة "بطيوة-Portus Magnus" إلى "توماس شاو-Thomas Shaw"، حيث شكّلت إنطلاقة الدراسات الأثرية في الموقع، وكان من بين أهم الإكتشافات الأثرية العثور على غرفة دفن مربعة تبلغ مساحتها 15 قدماً أي حوالي (4.57 متراً)، ورغم خلوها من الزخارف، إلا أنها احتوت على نقوش تورد تفاصيل حول هوية المدفونين فيها⁷.

ومن أولى محاولات لإستكشاف الموقع الأثري عام 1894م، نجد "جورج سيمون-Georg Simon"، غير أن ملاك الأراضي المحيطة بالموقع، حالوا دون ذلك، مما أدى إلى عرقلة أعماله، ولم يتمكن من الشروع فعلياً في عمليات البحث والتنقيب إلا بحلول عام 1897م⁸.

¹ Chalal(B),Portus Magnus, ville de la Maurétanie césarienne, Revue d'études archéologiques (=R.E.A) , 14 -2, 2016, p 50.

² بلعابد(ز)، الملامح الجنائزية والنذرية للبونيين والنوميديين، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة2، قسنطينة، 2015-2016، ص284.

³ Gsell (St), A.A.A, F 21.

⁴ Pomponius (M) ,Op.cit ,I, 5,29.

⁵ Pline L' Ancien, Op.cit, V,5,19.

⁶ Camps, Arzew , E.B, 06,1989, p 945.

⁷ Shaw(T.H), voyage de monsieur Shaw, (M.D) ,dans plusieurs provinces de la barbarie et du levant levant contenant des observations géographiques, physiques, philologiques et mêlées sur les royaumes d'Alger et du Tunis, sur la Syrie et les l'Égypte et de l'Arabie pétrée, traduit de l'anglais, 1^{eme} édition,1738 ,p38.

⁸ عبد المؤمن (م)، المعالم الأثرية ببطيوة، مجلة عصور، 4-2، 2005ص264.

ورغم التحديات التي واجهها "جورج سيمون-Georg Simon" إلا أنه تمكن من التنقيب في سنة 1898م، مما أسفر عن العديد من الإكتشافات المهمة، قدم من خلالها معلومات قيمة عن الحياة الدينية لسكان المدينة في هذه المنطقة المقدسة¹، وهي عبارة عن سلسلة من الأنصاب النذرية والجنائزية التي تحوي نقوش بونية حديثة ورومانية، وهي محفوظة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهرا².

كما ساهمت الحفريات التي قامت بها "مالفا موريس فانسان-Malva Maurice Vincent" من سنة 1953م الى سنة 1960م، في الكشف عن بعض المقابر التي عثر بها على بعض الشواهد الجنائزية التي إحتوى عدد منها على بعض الرموز والمشاهد التصويرية³.

2- مدينة "أولاد ميمون-Altava"

تعتبر مدينة "أولاد ميمون-Altava" شاهداً على تعاقب الحضارات عبر مختلف العصور، من ما قبل التاريخ وصولاً إلى نهاية العصور القديمة، ما يجعلها نقطة التقاء ثقافي وتاريخي بارزة، غير أن دراسة تاريخها تصطدم بعوائق عدة، أبرزها ندرة المصادر الأدبية وضعف التوثيق الأثري، لا سيما فيما يتعلق بالفترات الأقدم، ويعتمد فهم تطور تاريخ الموقع بشكل أساسي على الإكتشافات الأثرية العشوائية، إذ كان للصدفة الدور الأكبر في العثور على معظم اللقى، سواء خلال أعمال إنشاء السكك الحديدية، أو محطات القطارات، أو الطرق في سهل أولاد ميمون⁴.

تقع "أولاد ميمون-Altava"، على بُعد 30 كلم شرق مدينة تلمسان، على الطريق الوطني رقم 7 التي تربط بين غليزان والحدود المغربية، تتوسط المنطقة سهل أولاد ميمون الواقع عند المنحدرات الشمالية الشرقية لجبال تلمسان، وتمتد على الضفة اليمنى لوادي "يسر-Isser"، الذي ينبع على بعد عشرة كيلومترات إلى الجنوب، ويجري بين سلسلتين جبليتين متقاربتين قبل أن يفتح على السهل، وقد شُيّدت محطة القطار وسط هذه المدينة الأثرية، مما حال دون إمكانية إجراء أي حفريات أثرية في تلك المنطقة⁵.

¹ Chalal (B), Op.cit, p55.

² Demaeght (L) , Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de de George Simon, B.S.G.A.O, 1899,p486.

³ Vincent (M.-M), Portus Magnus (Saint Leu), Sépultures Punico-romaines R. Af, 77 ,1935, pp64-65.

⁴ فاضل (ل)، أولاد ميمون (Altava) من فجر التاريخ إلى نهاية العهد الروماني، مجلة العلوم الإنسانية، 4-5، 2014، ص 13.

⁵ Courtot (P) , Altava, E. B, 4, 1987, p 543.

أولى الأبحاث الأثرية في المنطقة قام بها "كارثي- Carthy. M" سنة 1849م، حيث وثق وجود عدد كبير من الآثار الرومانية، وبسبب هذه البقايا، أطلق عليها العرب إسم "حجر الروم"، وقد كانت ملاحظاته بمثابة إنطلاقة للدراسات الآخرة، وأسهمت في توجيه الإهتمام نحو فهم طبيعة الإستيطان الروماني في المنطقة¹.

وفي سنة 1852م، قررت الإدارة الاستعمارية الفرنسية إنشاء قرية بـ"أولاد ميمون-Altava"، ثم أطلق عليه إسم "لاموريسيير-Lamoricière" سنة 1874م، وقد أقيمت المباني الإستعمارية مباشرة فوق أنقاض هذه المدينة الرومانية، ما أدى إلى إختفائها بالكامل تقريباً².

قام الباحثان "كرتوا- Courtot.P" و "بوثيه-P. Pouthier" في سنة 1954م بإجراء أعمال استكشاف في الموقع الأثري بطلب من السلطات الفرنسية وشملت عمليات البحث والتنقيب ثلاثة قطاعات رئيسية، وفي سنة 1955 م، أسفرت هذه الأبحاث عن إكتشاف نصبين أثريين يعودان إلى القرن (6 م)، أحدهما يتضمن إشارة مباشرة إلى إسم المدينة، كما تم العثور على مجموعة أخرى من النُصُب المؤرخة بدقة، من بينها نقش يحمل التاريخ 523-508م، مما يشكل دليلاً واضحاً على الوجود الروماني في المنطقة³.

3-مدينة "عين تموشنت-Albulae":

وَفَقاً للنصب الذي عُثِرَ عليه في "عين تموشنت-Albulae"⁴، من قبل مجموعة من العمال سنة 1941م⁵، حملت المستوطنة الرومانية في هذا الموقع إسم "Albulae"، وقد أنشأ فيها خلال القرن الثاني الميلادي معسكر روماني يدعى "برايسيديوم سفاتي Praesidium - Sufative"، وقد تأسس خلال عهد الإمبراطورين "تراجان- Trajan" و "هديران-Hadrien" سنة 119م⁶، على يد "الكتيبة الأولى فلافيا الموسولامية- Cohors prima Flavia Musulamiorum"، وتحت إشراف "لوسيوس أفيلوس-Lucius Avilus" الوكيل

¹ Carthy(M.O), Algérie Romana, Recherches sur l'occupation et la colonisation de l'Afrique par les Romains , R.Af, I, 57, 1856, pp96-97.

² فاضل (ل)، ألتافا الرومانية(أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم، مجلة منبر التراث الأثري، 1-1، 2012، ص220.

³ Leglay(M), Balouut(L) , Le centenaire de la Société historique algérienne, R.Af, 99, 1955, pp213-214.

⁴ A.E, 1913, 157 ; 1985, 984.

⁵ De Pachtère(F), Les origines romaines d'Albulae et la frontière de Maurétanie Césarienne au IIe siècle,B.S.G.A.O, 1913, pp340-341.

⁶ Félix (G), Inscription relative la construction du praesidium Sufative par la cohors prima Flavia Musulamiorum, C.R.A.I, 57-6, 1913, p 411.

الإمبراطوري¹، ويذكر "كامبس-Camps.G" أن هذا المعسكر يحمل الإسم الأمازيغي القديم "Suf"، الذي يشير إلى المياه الجارية².

تقع "عين تموشنت-Albulae" على بعد 30 كلم من "تاكمبرت-Siga" عاصمة "سيفاكس-Syphax" و 54 كلم شمال "أولاد ميمون-Altava" مملكة "مازونا-Masuna"³، وحوالي 460 كلم من "شرشال-Caesariae" عاصمة المور، و 72 كلم من "المرسى الكبير-Portus Divini"، كما تبعد بنحو 20 كلم من الجنوب الغربي لـ "حمام بوحجر-Ad Dracones"⁴.

ترجع أولى الأبحاث في "عين تموشنت-Albulae" إلى "الأب بارجيس-L'abbé Bargès" سنة 1846م، الذي شاهدها قبل أن تطالها معاول التنقيب، ووصفها آنذاك قائلاً: "أحجاراً مربعة ضخمة متراكمة هنا وهناك، وأجزاء من جدران لا تزال قائمة بأبواب وعتبات، وألواحاً حجرية كانت تُستخدم في التبليط مثبتة في الأرض، إلى جانب شظايا من الطوب والزجاج وأدوات قديمة متناثرة وسط الأنقاض"⁵.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وصف باحثين آخرين الموقع وحددوا وجود مقبرتين، إحداها شمال المستوطنة الرومانية والأخرى جنوبها، وقد كُشف عن شواهد قبور وثنية في المقبرة الجنوبية، والتي يُرجح أنها الأقدم، بينما تعود أحدث النقوش إلى المقبرة الشمالية⁶. كما كشفت التنقيبات سنة 1900م عن أعمدة حجرية بسيطة، وأدوات غامضة الصنع، ونقوشاً تحمل تواريخ مؤكدة، إضافة تم العثور على بقايا بنى تحتية مثل صهاريج المياه والأنفاق، إلى جانب أدوات تدل على النشاط الزراعي والصناعي، هذه المعطيات تدل على الأهمية التاريخية للمدينة ودورها كمركز اقتصادي وعسكري في الحقبة الرومانية⁷.

وتم الكشف أيضاً عن ممرات تحت الأرض مشيدة بإتقان، يُرجَّح أن أحدها، كان يُستخدم كمخزن، كما تم العثور على معصرتي زيتون كبيرتين، إحداها عند أطراف الموقع والأخرى داخل أحد الأحياء، حيث عُثر بداخلهما على عدد من الأدوات، وتم التعرف على مواقع بعض المتاجر

¹ De Pachtère (F), Op.cit, pp340-341.

² Camps (G), Aïn Témouchet antique Albulae, E. B, 3,1986, pp 341-342.

³ Yahiaoui (N), Op.cit, p 38.

⁴ خاتمي (م)، العقون(أ)، عين تموشنت (Albulae) من ما قبل التاريخ إلى نهاية العهد الروماني، مدارات تاريخية، 3-1، 2019، ص405.

⁵ De Jardins (V), Essai Historique sue Albulae, B.S.G.A.O,61,1940, p217.

⁶ Lawless (R.I), Mauretania Caesartiensis: an archaeological and geographical survey, Durham theses, v 2, Durham University,1968-1969, p33.

⁷ Flahault(E), Fouilles à Aïn Temouchent, B.S.G.A.O,21, 1901, pp32-38

بفضل إكتشاف أحجار الرحي الخاصة بطحن الحبوب وأحواض العجن المستخدمة في المخابز، فيما سجل "ليثيلوكس-J. Lethielleux" في الموقع آثارًا تشير إلى زراعة الكروم¹.

4- مدينة "البنيان - Ala miliaria":

يعود تاريخ تشييد معسكر البنيان الى سنة 201م²، يحمل الموقع حاليًا إسم بنيان، وهو نفس الإسم الذي أطلق عليه خلال الحقبة الاستعمارية، لكن في العصور القديمة، كان يُعرف بـ ألا ميلياريا، كما أكد ذلك الجزء من النقش التذكاري الذي تم العثور عليه في أنقاض بنيان³، وهذا الإسم مستمد من الوحدة العسكرية التي تمركزت فيه⁴.

كما عُرف هذا الموقع قديما باسم "تيقيت-Tigit" وذلك خلال القرن الثالث ميلادي، وهو ما تؤكدُه العديد من النصب الميلية المؤرخة بالعهد الإمبراطوري الأعلى⁵، ويعكس إسم بنيان في العربية مفهوم السكن القديم⁶.

تقع أطلال "البنيان - Ala miliaria" على الضفة اليمنى لوادي تاغية، على بعد 14 كيلومتراً شرق القرية التي تحمل الإسم نفسه، وتبعد حوالي 35 كلم جنوب شرق ولاية معسكر⁷، أما فلكيا فتقع على خط طول 12° و 30°، وعلى دائرة عرض 31° و 10°⁸.

حظيت هذه المدينة باهتمام العديد من الباحثين والمؤرخين الألمان والفرنسيين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكانت أول زيارة مسجلة للموقع قد قام بها "لوي بيبس-Piesse.L"، بتكليف من الإدارة الفرنسية في إطار جولة عبر الجزائر حيث عاين حالة الآثار فيه سنة 1862م، ووثق وصفا عنها ضمن كتابه حول الرحلة التاريخية والوصفية للجزائر⁹.

¹ Yahiaoui (N), Op.cit, p 38.

² صندوق(س)، المعسكرات السيفيرية في غرب موريطانيا القيصرية، مجلة عصور جديدة، 1-12، 2022، ص68.

³ Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne – Benian (Ala Miliaria), B.S.G.A.O,16,1896, p374 ,n°1233.

⁴ Moukrenta (B), Localités mortes ou localités oubliées de l'ouest de la Maurétanie Césarienne. Étude de cas : Ala Miliaria, Actes du sixième colloque international ,2016 , p 83.

⁵ مضوي(خ)، مدينة بنيان في العصور القديمة، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة، 1، 2015، ص45.

⁶ Salama(P), Ala Miliaria, E. B, 3,1986 pp 432-438.

⁷ Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne Ala Miliaria (Benian), B.S.G.A.O,17,1897, p 406.

⁸ مصدق(ر)، مدن موريطانيا القيصرية في أدبيات الاغريق والرومان، مجلة التراث الأثري، 1، 2013، ص228.

⁹ فاضل (ل)، بنيان القديمة (Ala Miliaria) دراسة في تاريخها القديم، مجلة منبر التراث الأثري، 8-1، 219، ص ص67-68.

ويعتبر "بلانشير - Blanchère .R.M" من الأوائل الذين إهتموا بهذا الموقع حيث زاره سنة 1882م، خلال بعثة إستكشاف أثري، أشار من خلالها الى بقايا سور المدينة الذي حدد طوله بـ 220 متراً لكل جانب، وقد ذكر أيضاً وجود مقبرة يُرجح أنها تعود إلى العصر الروماني المتأخر، كانت تضم عدداً من النُصُب والقبور المتراسة جنباً إلى جنب، مشكلة مستطيلات صغيرة متجاورة، وقد بُنيت جدرانها من أحجار صغيرة، ما يشير إلى أنها ربما كانت مخصصة للفقراء¹.
إنطلقت التنقيبات الأثرية الأكاديمية في بنيان سنة 1899م، إستجابةً لطلب لجنة الجمعية التاريخية لدراسة شمال إفريقيا، التي أوكلت مهمة التنقيب إلى السيد "روزيس-Rouzies"، وهو مُعلم في قرية تيزي كان قد إكتشف سابقاً بعض النقوش بالموقع، وقام "Gsell. St-قزال" بالإشراف عليه ومساعدته في التنقيبات².

وقد نشر "قزال-Gsell. St" نتائج الحفريات في كتاب أطلق عليه إسم "حفريات بنيان-Fouilles de Bénian" في نفس العام، قدّم من خلاله وصفاً موجزاً للآثار الرومانية، إختلف عن وصف "بلانشير - Blanchère .R.M"، حيث أشار إلى أن هذه الأطلال تعود إلى حصن مربع الشكل، شُيّد وفقاً للأسلوب الروماني، بأبعاد 240 متراً لكل جانب، ويحتوي على بوابتين محميتين ببرجين دائريين³.

وأوضح "قزال-Gsell. St" أن الإكتشافات الأثرية التي عُثر عليها في المدينة تؤكد أهمية الأميلياريا كأحد أبرز المواقع في الغرب الجزائري، إذ أسهمت الإكتشافات الحديثة في تسليط الضوء على التاريخ الديني لموريطانيا خلال القرن الخامس، فقد تم الكشف عن كنيسة مسيحية، ونصب لشهيدة تدعى "روبا-Robba"، بالإضافة إلى عدة شواهد تخص أساقفة وكهنة، تضمنت معلومات تدلّ الخلاف الطويل بين الدوناتيين والكاثوليك⁴.

وقد تم إدراج العديد من النقوش اللاتينية إثناعشر نقشاً من البنيان في سجل النقوش اللاتينية نذكر منها خمسة⁵، منها ما نُشرت لأول مرة من قبل "قزال-Gsell. St" في سنة 1899م⁶، كما

¹ La Blanchère (R.M), Voyage d'étude dans une partie de la Mauritanie Césarienne, mprimerie nationale, 1883 ,p 67.

² Maurice(L), Une martyre près des Principia (À propos du camp et de la basilique d'Ala Miliaria) , Mélanges de l'école française de Rome(= M.E.F.R), 98-2, 1986, p 643.

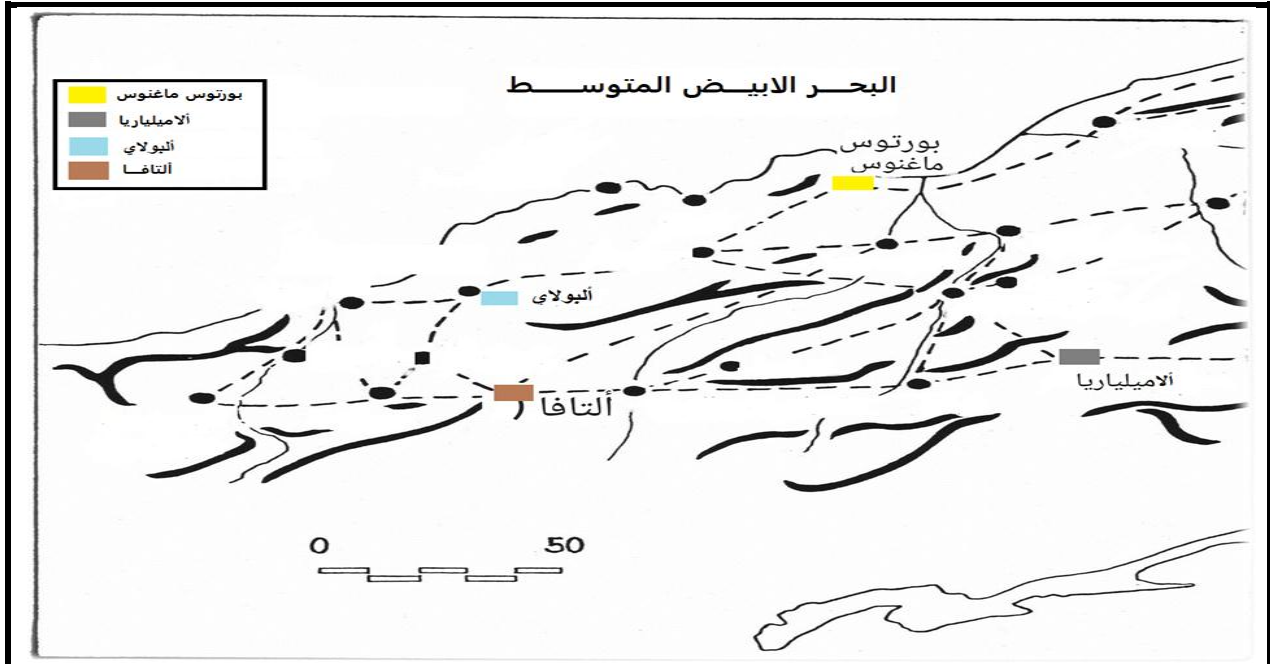
³ Gsell (St), A.A.A, F 32, n° 93.

⁴ Gsell (St), Fouilles de Bénian (Ala Miliaria), Ernest Leroux-éditeur, Paris, 1899, p07.

⁵ C.I.L, VIII , n°22597 , n°21574 , n°21568 , n°9743, n°9740

⁶ C.I.L, VIII , n°21570, n° 21574.

كما تم العثور على النقوش في المقبرة الصغيرة الواقعة شرق البازيليكا¹، بينما أكتُشف النقش بالقرب من رواق البازيليكا²، إضافة إلى ذلك، هناك ستة نقوش عثر عليها "روزيس-Rouzies" و"قزال-Gsell. St" خلال حفريتهما في بنيان، لكنها لم تُدرج في سجل النقوش اللاتينية³.



الخريطة رقم (05): أهم مدن الغرب الجزائري القديم

Courtot (P), Altava, E.B, 4, 1986, pp 543-552.

- بتصرف وتعريب من الطالبة-

خلاصة الفصل الأول:

يتضح من خلال هذا الفصل أن دراسة مدن وأنصاب الغرب الجزائري لا يمكن فصلها عن الإطارين الجغرافي والتاريخي اللذين شكّلا معالهما، فقد أبرزت المعطيات الجغرافية، من موقع إستراتيجي وتنوع جيولوجي ومناخي ووفرة في الموارد المائية، دوراً محورياً في نشوء هذه المدن وتطورها، كما كشف التتبع التاريخي لمختلف الفترات، بدءاً من الحقبة الفينيقية القرطاجية، مروراً بفترة الممالك المحلية، وصولاً إلى العهد الروماني، عن تداخل التأثيرات السياسية والحضارية التي إنعكست بوضوح على المشهد العمراني والثقافي للمنطقة، ومن خلال التعمق في ماهية الأنصاب، تبين أنها لم تكن مجرد معالم دينية أو رمزية، بل حملت أيضاً أبعاداً اجتماعية وفنية متعددة، تعكس غنى المعتقدات والتقاليد، وأخيراً، فإن مجال انتشار الأنصاب وتوزيعها الجغرافي ارتبط مباشرة بعوامل طبيعية وتاريخية متداخلة.

¹ C.I.L, VIII , n° 21574 , n°21573, n°21571 , n°21570.

² C.I.L, VIII , n°21572 .

³ Lawless (R.I), Op.cit, p106.

الفصل الثاني: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتاحف العمومية الوطنية في الغرب الجزائري

- أولاً: جرد أنصاب متحف أحمد زبانة بوهراڻ.
- ثانياً: جرد أنصاب متحف الفن والتاريخ بتلمسان.
- ثالثاً: جرد أنصاب متحف برحوقادة بعين تموشنت.
- رابعاً: جرد أنصاب متحف عبد المجيد مزيان بالشلف.
- خامساً: جرد أنصاب متحف الآثار القديمة بالجزائر العاصمة.

تمهيد:

لعل أهم وظيفة تسعى إليها المتاحف هو القيام بأعمال وأنشطة متعددة الجوانب، هدفها يكمن في جمع وحفظ المصادر المادية الأثرية والفنية لأطول فترة ممكنة، وذلك بغرض تمكين الأجيال القادمة من الاستفادة منها، إعتاماداً على الطرق العلمية في عرضها وتخزينها وحفظها، وعليه يُعرف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) المتحف بأنه: مؤسسة دائمة لا تهدف إلى الربح، تخدم المجتمع وتفتح أبوابها للجمهور، تهتم بجمع الأدلة المادية المتعلقة بالإنسان، وتعمل على اقتنائها وحفظها وعرضها ونشرها بهدف التعليم والتثقيف¹.

وتتميز الجزائر بوجود العديد من المتاحف العمومية الوطنية التي تضم مقتنيات مادية وشواهد أثرية هامة، تعكس تاريخها العريق وتنوعها الثقافي، وعلى هذا الأساس سيتم في هذا الفصل جرد مجموعة الأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري، التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، بما فيها الفترة الليبية، والبنوية، والبنوية الحديثة، والرومانية، تشمل هذه المتاحف كل من المتحف العمومي الوطني أحمد زبانه بوهراو والمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان، المتحف الوطني العمومي برحو قادة بعين تموشنت، المتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف، كما تمت دراسة الأنصاب المحفوظة في المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة بالجزائر العاصمة، التي جرى نقلها من مناطق مختلفة في الغرب الجزائري.

كما نسعى في هذا الفصل الى تقديم بطاقات تقنية شاملة لمجموعة الأنصاب المتنوعة والتي بلغت 191 بطاقة، بما فيها الجنازية، والنذرية، والإهدائية، والميلية، والتذكارية مع تضمين جميع المعايير والمقاييس اللازمة لتعريف كل نصب بدقة، تجدر الإشارة إلى أن بعض الأنصاب في هذه المتاحف ليست معروضة في قاعات العرض العامة، بل محفوظة في مخازن المتاحف، ولم تخضع بعد لدراسة معمقة، لذلك يشمل هذا الجرد الأنصاب غير المعروضة، كما يلاحظ أيضاً أن وضعية بعض الأنصاب المحفوظة في المخازن غير قابلة للتصوير المباشر، ولهذا فقد تم تزويد صور لهذه الأنصاب، مأخوذة إما من مصادر درست هذه الأنصاب أو من أرشيف المتحف مباشرة، مما يتيح فهماً أفضل لحالتها وتفاصيلها المعمارية والفنية، جدير بالذكر أننا قمنا بتحسين جودة صور الانصاب التي تم التقاطها من المتاحف بالاعتماد على أيقونة (Corrections)،

¹ المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، نظام الاداب المهنية، الشارقة، 1992، ص 766.

وذلك بهدف إبراز نقوشها ورموزها بوضوح أكبر للقارئ، وعليه تتضمن البطاقات التقنية العناصر التالية:

- رقم البطاقة: رقم تسلسلي يحدد موقع النصب ضمن التصنيف.
- التسمية: تعبر عن نوع النصب واختلافه.
- رقم الجرد: الرقم المسجل للنصب في سجل كل متحف، ويتكون من رموز وأرقام مختصرة.
- المادة: المادة التي نُحت منها النصب، والتي تتراوح بين الحجارة الرملية، والجيرية، والرخامية.
- مكان وسنة الاكتشاف: الموقع الأصلي للنصب قبل نقله إلى المتحف.
- المقاس: أبعاد النصب من حيث الطول والعرض والارتفاع والسّمك باستخدام وحدة السنتيمتر.
- مكان الحفظ: موقع النصب داخل المتاحف المعنية.
- حالة الحفظ: الحالة العامة للنصب، وتشمل وضعه الحالي، وأي كسر أو ترميم لحق به بعد نقله إلى المتحف.
- تقنية النحت: التقنية المستخدمة في نقش النصب، سواء كانت نقشاً غائراً أو بارزاً.
- التأريخ: الفترة الزمنية التي يعود إليها النصب.
- الوصف: وصف مفصل لما يحتويه النصب من سجلات، ونقوش، أو رموز، أو زخارف، أو أشكال تشخيصية، بما في ذلك تفاصيل الأزياء وملامح الوجه، علماً بأن أنصاب الغرب الجزائري تقتصر في بعض الحالات لهذه التفاصيل.
- المراجع: المراجع العلمية التي ورد فيها ذكر هذه الأنصاب، مع ذكر رقم الصفحة وتسجيل الملاحظات التوضيحية المتعلقة بكل نصب.

ولقد تم تنظيم الجرد وفق ترتيب يبدأ بالمتاحف العمومية الوطنية، على النحو التالي:

- المتحف العمومي الوطني أحمد زيانة بوهرا.
- المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان.
- المتحف العمومي الوطني برحو قادة بعين تموشنت.
- المتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف.
- المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة بالجزائر العاصمة.

كما تم تصنيف هذه الأنصاب وفقاً للتسلسل التاريخي، بدءاً بالفترة الليبية، فالفترة البونية، ثم الفترة البونية الحديثة، وأخيراً الفترة الرومانية، أما الترقيم فلقد أخذنا بالحرف الأول من كل

متحف (متحف-م)، مع الحرف الأول لكل ولاية يتواجد بها هذا المتحف، وأضفنا لها الترقيم من واحد الى غاية نهاية أنصاب كل متحف والمثال التالي يوضح ذلك.

مثال:

- ✓ متحف وهران حرف الميم(م) ثم حرف الواو(و) ثم العدد (م- و 01).
- ✓ متحف تلمسان حرف الميم(م) ثم حرف التاء(ت) ثم العدد (م- ت 01).
- ✓ متحف عين تموشنت حرف الميم(م) ثم حرف العين(ع) ثم حرف التاء(ت) ثم العدد (م- ع.ت 01).
- ✓ متحف الشلف حرف الميم(م) ثم حرف الشين(ش) ثم العدد (م-ش 01).
- ✓ متحف الجزائر حرف الميم(م) ثم حرف الجيم(ج) ثم العدد (م-ج 01).

أولاً: جرد أنصاب متحف أحمد زبانة بوهران

يُعتبر متحف أحمد زبانة بوهران من أبرز المؤسسات الثقافية التي تحتضن مجموعة مميزة من الأنصاب الأثرية التي تمثل إراثاً حضارياً متنوعاً، تم جردها وتصنيفها بعناية للحفاظ عليها كجزء من ذاكرة المنطقة، تعود هذه الأنصاب إلى فترات تاريخية مختلفة، بدءاً من العصور القديمة مروراً بالفترة الرومانية ووصولاً إلى العصور الإسلامية، وتُشكل هذه القطع مرجعاً هاماً للباحثين والزوار، حيث تسلط الضوء على التنوع الثقافي والتاريخي الذي ميز مدينة وهران عبر العصور.

1 - التعريف بالمتحف ونشأته:

تُعدّ منطقة وهران واحدة من أبرز المناطق التي شهدت تعاقد العديد من الحضارات القديمة، حيث ساهمت الشواهد المادية فيها بشكل كبير في تطورها وإبراز تراثها الثقافي وآثارها، وتشهد معالمها التاريخية وأنصابها، سواء الموجودة في المواقع الأثرية أو المحفوظة في متاحفها، على هذا الإرث العريق الذي يُجسّد تاريخاً متأصلاً لحضارتها.

1.1-الموقع الجغرافي للمتحف:

يُعد المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهران من أعرق وأكبر المتاحف في الجزائر، إذ يضم مجموعة غنية ومتنوعة تضم أكثر من 215,723 تحفة أثرية تعود لفترات زمنية تمتد من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث، يتميز المتحف بموقعه الاستراتيجي والمميز في وسط مدينة وهران، حيث يقع في شارع أحمد زبانة الذي يحمل اسمه، يحد المتحف من الشمال

[https://www.google.com/maps/place/Museum d'Oran](https://www.google.com/maps/place/Museum+d'Oran)

تعود فكرة إنشاء المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة الى سنة 1884م، من طرف "الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران - Société de géographie et d'archéologie de la province d'Oran" باقتراح من نائب رئيسها السيد "ديمايت-Demaeght" وبما أنها لم تكن تستطيع الإعتماد على مواردها المتواضعة، ولم يكن بإمكانها الإعتماد على دعم الدولة فلجأت الى أهالي المدينة لدعم مشروع إنشاء المتحف في وهران، وعليه تم إثراء المجموعات المتحفية الأولى لهذا المتحف، الذي أخذ مكانا مؤقتا في بناية تابعة للمستشفى المدينة القديم ثم تم افتتاح المتحف بتاريخ 05 مارس 1885م، وبدأ في استقبال زواره منذ ذلك التاريخ².

تم تقسيم المجموعات المتحفية الأولى الى ستة 06 أقسام هي³:

³ La Blanchère (R.M), *Musées de L'Algérie de la Tunisie (Musée de D'Oran)*, Ernest Leroux-Editeur, Paris, 1893, p5-6 .

- قسم الآثار.
- قسم المسكوكات.
- قسم ما قبل التاريخ والإثنوغرافيا.
- قسم الجزائر.
- قسم اللوحات والنحت والرسومات الأصلية والنقوش.
- قسم التاريخ الطبيعي.

تم تسليم المتحف الى البلدية بتاريخ 08 أفريل 1885م تحت إسم المتحف البلدي لوهـران، كما تم تعيين "ديمايت-Demaeght" محافظ عام بدون راتب، ليحول في سنة 1891 م الى بناية في شارع "مونتوبيللو - Monotebello"، وكانت هذه البناية في الأصل "مدرسة لاموريسيير-l'école Lamoricière"، وهي تتكون من طابق أرضي وثلاث طوابق أخرى يحتوي كل منها على قاعتين واسعتين¹.

نشر السيد "ديمايت-Demaeght" في سنة 1894م سجلا شاملاً للمجموعات الأثرية المعروضة في متحف وهران، وإستمر المتحف في التطور، وفي سنة 1897م تلقى من السيد "جورج سيمون - Georges Simon" مجموعة كبيرة من الفخار وبعض الأنصاب وأشياء مختلفة من الحفريات التي قام بها هذا الباحث في موقع "بطيوة-Magnus Portus"، وقد تمت دراسة الآثار المقدمة على الفور من قبل "ديمايت-Demaeght" لكن الاشعار الذي كتبه عنهم لم يتم نشره الا بعد وفاته².

وفي 26 أفريل 1898م، توفي "ديمايت-Demaeght"، تاركاً المتحف في مبنى مدرسة في شارع "مونتوبيللو - Monotebello"، وقد اعتبرت الجمعية الجغرافية والأثرية وفاته خسارة كبيرة، إذ كان أحد أبرز المساهمين في إنجاح نشاطاتها، حيث لم يقتصر دوره على المشاركة في الأعمال فحسب، بل تميز أيضا في تقديم مقالات تتناول نقوش أثرية غير منشورة، كما كان ملتزماً بتسريع نشر هذه النقوش لجعلها في متناول الباحثين والمهتمين بالآثار، كما كرّس جزءاً كبيراً من

¹ Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p 188 .

² Demaeght(L) , Notice sur Les fouilles exécutées dans les ruines de Portus- magnus par les soins de M.Georges in Simon ,Op.cit, p 485.

وقته وجهوده لإجراء دراسات معمقة حول الآثار المدن القديمة التي ازدهرت في فترات تاريخية مختلفة¹.

بعد وفاة المؤسس، تباطأ نمو مجموعات المتحف مقارنة بالسابق، ورغم ذلك، إستمر المتحف في تلقي تبرعات، أبرزها 41 نقشاً، تضمنت أنصبا ميلية من "تيجيت-Tigit"، "تاساكورا-Tasaccora"، و"أولاد ميمون-Altava"، ونقش حمامات "تاكمرت-Siga"، ومذبحين من "عين تموشنت-Albulae"، إضافة إلى شواهد جنائزية من "عين سيبية-Cen" واللوحه الليبية من "بوزجار-Bou-Zadjar"².

وتقديرًا لإسهاماته البارزة في الجمعية وفي تأسيس المتحف الذي كان يعتبر أغنى متاحف الجزائر خلال تلك الفترة، قرر المجلس البلدي، بناءً على اقتراح رئيس البلدية "جوبر - Gobert" في جلسة 4 ماي 1898م، أن يُطلق على المتحف اسم "متحف ديمايت - Musée Demaeght" وفي سنة 1912م، بعد قانون فصل الكنائس عن الدولة، حصلت البلدية على إذن بنقل الآثار إلى القصر الأسقي، وعند بدء نقل المجموعات، تبين أن المكان المتبقي بعد فتح المكتبة البلدية غير كافٍ تمامًا، وكان من الضروري إبقاء جزء منه في المقر القديم بشارع "مونتبيللو - Monotebello"³ بدأ المتحف يفقد أهميته بسبب صعوبة حماية الآثار من الضياع، لذا كان من الضروري إخلاء المقر ونقل المجموعات إلى قاعات لائقة، وفي الفترة بين سنتي 1915م و1918م، تم إيواء القطع الأثرية في المتحف الخاص بالسيد "نيسلر - Nessler"، وعندما تم الانتهاء من الترميمات في القصر الأسقي في سنة 1921م، كان لابد من مراجعة الحلول المؤقتة واستئناف الجهود للبحث عن مكان مناسب للمجموعات الأكثر قيمة، تم إختيار مدرسة الفنون التطبيقية لتكون المقر الجديد، وذلك لأن المدينة لم تكن تملك الوسائل اللازمة لإنشاء مبنى مناسب للمتطلبات المتزايدة للمتحف⁴.

¹ Compte-rendu de la société de géographie et d'archéologie d'Oran in B.S.G.A.O , 12, 1892 , p281.

² Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, B.S.G.A.O, 59, 1938, p157.

³ Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Revue par Doumergue (F), 2^{ème} édition, Société Anonyme des Papeteries et Imprimeries, Oran, 1932, p 01-02 .

⁴ Ibid , p03.

ونظرًا للوضع الدولي غير المستقر والتنقلات المستمرة للتحف الأثرية، تعرضت المجموعات للتلغ، لاسيما بسبب الرطوبة، فقرر الرئيس الجديد للبلدية، السيد "مولي - Molle"، في 12 فيفري 1922م، بناءً على تدخل من الجمعية الجغرافية، إعادة فتح الغرف الثلاث في شارع "مونتوبيللو - Monotebello"، وفي عام 1925م، وبعد تدخل آخر من الجمعية نفسها، تم نقل المجموعات الأثرية التي كانت مخزنة في فناء القصر الأسقي، والتي بلغ عددها حوالي 100 قطعة، إلى مسجد قبة "محمد الكبير" حيث وُضعت مؤقتًا تحت تصرف المدينة من قبل الحكومة العامة¹.

كان هذا هو الوضع للمتحف في 5 جويلية 1926م، حيث بادر المجلس البلدي لوضع حدًا لعدم استقرار المجموعات، عن طريق إنشاء مبنى دائم مناسب لحفظها وعرضها بشكل صحيح، وقد أولى السيد "مولي - Molle" اهتمامًا جادًا بإكمال المشروع الذي تم وضع خطته عام 1916م، والذي يهدف إلى إنشاء مبنى كبير يجمع بين متحف ومكتبة ومدرسة الفنون الجميلة وقاعة مؤتمرات في شارع "بوليفارد ديلينا - Boule-ward d'Iéna"².

وفي سنة 1928م بمناسبة الإحتفال بالذكرى المئوية للاحتلال الجزائري، تقرر من قبل المجلس الأعلى الفرنسي بناء متاحف في الجزائر ووهران وقسنطينة، وكان من المفترض افتتاح هذه المتاحف في سنة 1930م، ولتسريع بناء متحف وهران، عمدت اللجنة الإقليمية بالاعتماد على الخطط التي وضعت مسبقًا ولكن أدركوا متأخرًا أن متحف "ديمايت - Demaeght" تم التعامل معه بشكل غير منصف، حيث كانت القاعات المخصصة له غير كافية من حيث العدد والمساحة القابلة للاستخدام لذلك كان من الضروري إضافة ملاحق أكثر ملائمة لاستيعاب المجموعات الموجودة³.

خلال فترة الاستقلال، لعب المتحف دورًا بارزًا في التعريف بالثقافة المحلية الجزائرية، وقد تم إعادة تسميته إلى "متحف أحمد زبانة" في عام 1986م، تقديرًا لإسهامات شهداء الثورة التحريرية، وللتأكيد على الارتباط العميق بين المتحف والتاريخ الوطني، تُعدُّ واجهته تحفة معمارية تجسد مزيجًا رائعًا بين الطراز الكلاسيكي والحديث، بحيث تتميز بتصميم متناسق يعكس الطابع الثقافي

¹ Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p04.

² Ibid , p 04.

³ Ibid, p 04.

والتاريخي للمدينة، يُبرز المدخل الرئيسي بأعمدته المتينة ونقوشه الفنية الراقية¹. (ينظر الصورة 01 ص 63)

تم تصنيف المتحف كمتحف عمومي وطني وفقاً للمرسوم رقم 11-352 الصادر بتاريخ 5 أكتوبر 2011م، والمنشور في الجريدة الرسمية رقم 56 لسنة 2011م، وبناءً على هذا المرسوم، يُعتبر المتحف مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. كما يحدد المرسوم أيضاً المهام الأساسية للمتحف الوطني، والتي تشمل جمع الشواهد التاريخية والمادية المتعلقة بالتراث الوطني وحفظها وصيانتها، بالإضافة إلى تنظيم المعارض والأنشطة التعليمية والثقافية بهدف توعية الجمهور حول تاريخ الجزائر وتراثها الثقافي².



الصورة رقم (01): الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهرا

Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran

2- أماكن عرض الأنصاب بالمتحف:

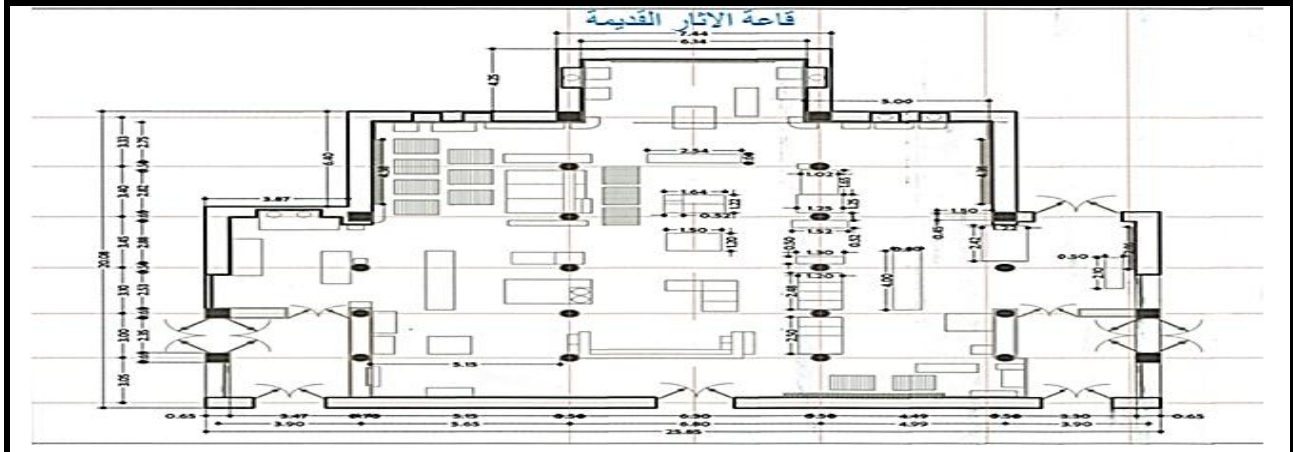
شهد المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهرا تطوراً ملحوظاً مع زيادة مجموعاته المتحفية المتنوعة، حيث يضم المتحف تحفاً حجرية وعظمية، وأعمالاً فنية كلوحات وصناعات تقليدية، بالإضافة إلى مجموعات طبيعية من النباتات والحيوانات، كما يضم العديد من النصب

¹ بن كروم (ز)، العمل الفني والثقافي لمتحف أحمد زبانة بوهرا، الجزائر، منشورات دار روافد، الجزائر، 2020، ص 39-51.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 56، الصادر بتاريخ 5 أكتوبر 2011، وزارة الثقافة، المرسوم التنفيذي رقم 11-352.

ذات الأهمية الكبيرة، وتُعرض هذه النصب في أماكن محددة بالمتحف، يمكن إيجازها على النحو التالي:

أ- قاعة الآثار الرومانية، التي تعرف الآن باسم قاعة الآثار القديمة، تقع في الجزء الخلفي من الطابق السفلي ولكن على مستوى أعلى قليلاً بمساحة مقدرة بـ 348.85م تفتح القاعة عبر ثلاثة أبواب. (ينظر المخطط 01 ص 64).



المخطط رقم (01): مخطط هندسي لقاعة الآثار القديمة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة

Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran

كما تضم مجموعة متنوعة من القطع الأثرية، أبرزها فسيفساء "سانت لو-Saint-Leu"، إلى جانب الأواني الفخارية والعديد من النصب التذكارية التي تم إكتشافها في مناطق مختلفة من الجزائر، خصوصاً في الغرب الجزائري، تعود هذه الشواهد إلى فترات تاريخية مختلفة تشمل الفترة الليبية، البونية، البونية الحديثة والرومانية. (ينظر الصورة 02 ص 64).



الصورة رقم (02): قاعة الآثار القديمة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة

Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran

ج-المخزن(ج): يقع إلى يمين قاعة النشاطات الثقافية، ويغطي مساحة تبلغ حوالي 29 متراً مربعاً، يُخصص هذا المخزن لتخزين الشواهد الأثرية التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، حيث تُنظم القطع على رفوف معدنية مقسمة إلى فضاءات عمودية وأفقية، ويتم ترتيبها حسب الحروف اللاتينية، بعض الرفوف مفتوحة من ثلاثة جوانب، بينما تم سد الجهة الخلفية لبعضها بواسطة الجدار الذي تستند إليه. (ينظر المخطط 02 ص 65).



3-جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة

1.3-الأنصاب الجنائزية الليبية

م- و (01): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.403

- سنة ومكان الاكتشاف: 1933م بمزرعة ريكو بلدية

روميل "بوزجار-Bou-Zadjar" (عين تموشنت)

- المقاسات: الارتفاع: 0.66 سم

- العرض: 0.98 سم / السمك: 0.19 سم

- المادة: الحجر الرملي البحري

- حالة الحفظ : جيدة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزئين، مرمم بمادة الاسمنت، في السجل الأول تظهر خطوط وأشكال مختلفة، بينما السجل الثاني يظهر شخصيتين يمثلان الأب وابنه يتوسطهما حيوان راکض "ماعز أو ثور"، يظهر نقش من ستة أحرف مرتبة في خط عمودي بجوار الأب الذي يقف الى اليسار يرفع بكلتا يديه سعة النخيل، وعلى اليمين الابن يحمل سلة على رأسه يدعمها بكلتا يديه وتتبعه عنزة، في السجل الثالث من النصب يظهر نقشان الأول من خمسة أحرف والثاني من أربعة أحرف، يفصل بينهما خط، ويشير النقش الأول الى الابن واسم والده (الابن الأول لجوليكان) بينما يشير النقش الثاني الى اسم (إنفكان)، بينما النقش الثالث عبارة عن صيغة مكررة يغيب عنا معناها.

$\lambda = N(?)$ $\gamma\tau = K$ $= = L$ $III = G$ $\lambda = I$ $II = U$	$\lambda = N(?)$ $\gamma\tau = K$ $\gamma = F \text{ ou } P$ $\lambda = N(?)$ $z = I$	$+ = T$ $\square = D$ $U = G(?)$ $\lambda = N(?)$

نص النقيشة حسب ترجمة "دوميرغ - Doumergue"

Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Société Anonyme des Papeteries et Imprimeries, Oran, 1938 , p 24, n°DI1 , fig 06.

تم نحت هذا النصب باستخدام تقنية النحت الغائر والنقش، حيث يظهر بأسلوب بدائي يعكس بساطة الأدوات والتقنيات المستخدمة في تلك الفترة، وعلى الرغم من محاولة الحرفي مراعاة النسب التشريحية إلا أنه لم يوفق كثيرا في ذلك، حيث نلاحظ عدم تناسق جسمي الأب والابن الممثلين على النصب، يكتسي هذا النصب أهمية كبيرة كونه من الأنصاب الليبية النادرة التي تحتوي على صور بشرية وحيوانية ونقوش.

تعليق: يختلف تفسير "دوميرغ - Doumergue.F" للشخصيات الموجودة على النصب حيث يرى أن الشخصية الأولى تمثل الأب، والحيوان هو ماعز، بينما الشخصية الثانية تمثل الابن، في المقابل، يقدم "شابو - Chabot J.B" تفسيراً مختلفاً لهذا النصب، حيث يعتبر أن الشخصية الأولى هي الأب، وأن الحيوان هو ثور، بينما تمثل الشخصية الثالثة امرأة.

المصدر:

1. Chabot (J.B), Op.cit, p192, n°877.
2. Doumergue(F), Découverte d'une stèle libyque à Bou-Zadjar, B .S .G. A. O, 56, 1935 , p84.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Société Anonyme des Papeteries et Imprimeries, Oran, 1938 , p 24, n°DI1 , fig 06.
4. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p 179, n°DI1.

م- و (02): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.379

- سنة ومكان الاكتشاف: 1936م بمزرعة بابتيست

باريت "سيغا-Siga" (تاكمبريت)

- المقاسات: الارتفاع: 0.37 سم

- العرض: 0.38 سم / السمك: 0.10 سم

- المادة: الحجر الرملي البحري

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، مربع الشكل، يلتصق الحجر بطبقة سميكة من الحجر الخشن للغاية والذي من المفترض أن يكون مدمجا فيه، يحتوي النصب على نقشين لبيبين أحدهما عمودي من أربعة أحرف والاخر أفقي من ثلاث أحرف منقوشة بشكل جيد.

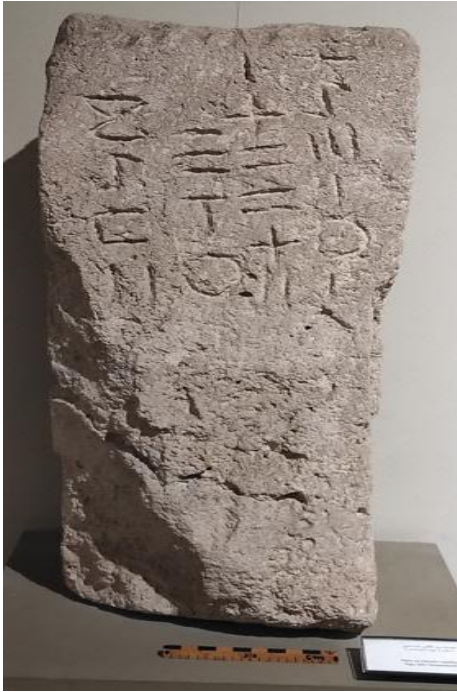
نُحت هذا النصب بتقنية النقش وبطريقة بدائية .

R L Z R L Z S
نص النقيشة حسب ترجمة "شابو - Chabot J.B"
Chabot (J.B), Op.cit, p192, n°879.

المصدر:

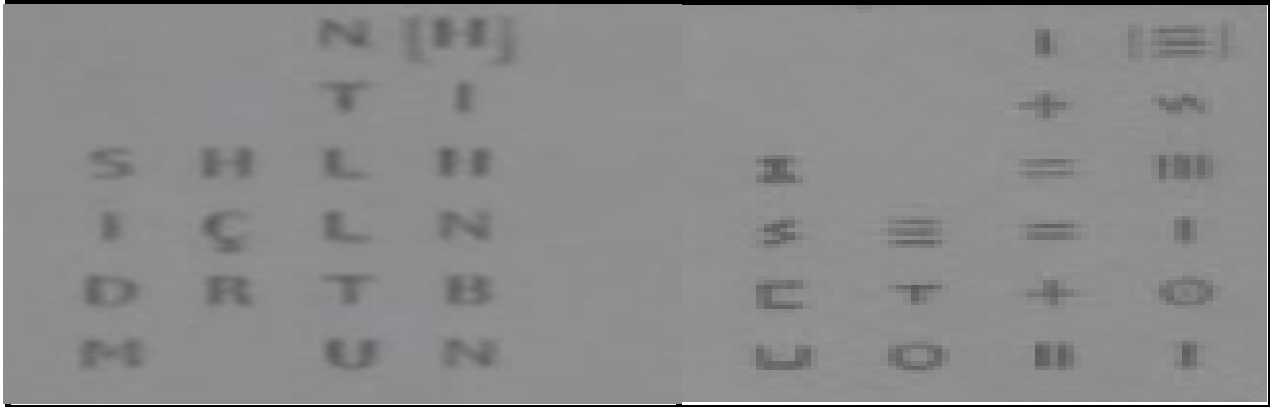
1. Chabot (J.B), Op.cit, p192, n°879.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit, p24, n°DI 2 .
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit,p 181, n°DI 2
4. Rebuffat(R) , Les inscriptions libyques de Siga, A.Af, 42, 2006,p89 ,Fig 02a.
5. Grimal (P), Les fouilles de Siga, Mélanges d'archéologie et d'histoire, 54, 1937,p125 , Fig 05.
6. Oulmi(R), Boubaker(I) , Kingdom of Syphax (206-203 B.C.) ,light of the Libyan inscriptions of Siga, 06-01, 2021, p 276 ,n°2, fig 9.

م- و(03): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.378
- سنة ومكان الاكتشاف: 1936م مزرعة بابتيست باريت
- "سيغا-Siga"(تاكمبريت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.98 سم
- العرض: 0.40سم / السمك: 0.38 سم
- المادة: الحجر الجيري الساحلي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، مستطيلي الشكل الى حد ما، متعرض الى كسر في الجهة السفلية اليمنى، عرضه من الأعلى أكبر من الجزء السفلي، يحتوي النصب في جزئه العلوي على نقوش ليبية من أربعة أسطر مرتبة بشكل عمودي يحتوي السطران الأول والثاني على أربعة أحرف بينما الأسطر الأخرى تحتوي على ستة أحرف منقوشة بشكل جيد، نُحت هذا النصب بتقنية النقش وبطريقة بدائية .



نص النقيشة حسب ترجمة "شابو" - Chabot J.B

Chabot (J.B), Op.cit, p192, n°878.

المصدر :

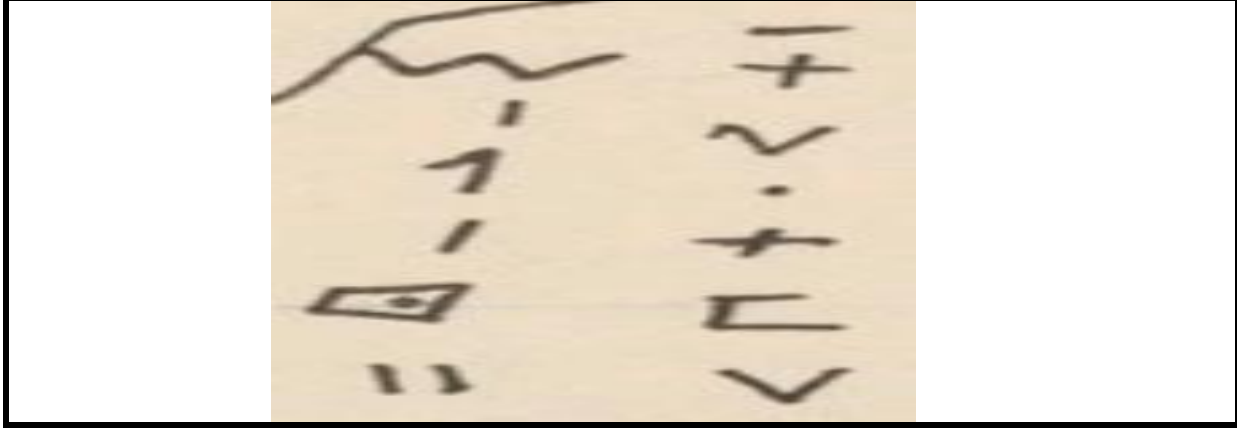
1. Chabot (J.B), Op.cit,p192, n°878.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit , p25, n°DI 3.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, op.cit,p 181, n°DI 3
4. Rebuffat(R), Op.cit ,p89 ,Fig 02b.
5. Grimal(P), Op.cit,p124 , Fig 04.
6. Oulmi(R), Boubaker(I),Op.cit, p275, n°1 ,fig 8.

م- و (04): نصب جنائزي بيضاوي الشكل من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 377
- سنة ومكان الاكتشاف: تم العثور عليه في حديقة السيد كولن في "رينو - Renault" (مستغانم)
- المقاسات: الارتفاع: 0.62 سم
- العرض: 0.48 سم ، السمك: 0.14 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: قاعة الآثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنازتي بيضاوي الشكل من سجل واحد به كتابة، مشوه من كل الجوانب، يحتوي هذا النصب على نقوش ليبية من سطرين مرتبة بشكل عمودي يحتوي السطر الأول على ستة أحرف والسطر الثاني على سبعة أحرف، منقوشة بشكل جيد.



نص النقيشة

Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),op.cit, p32,n°59

ترجمة النقيشة حسب "ديمايت - Demaeght":

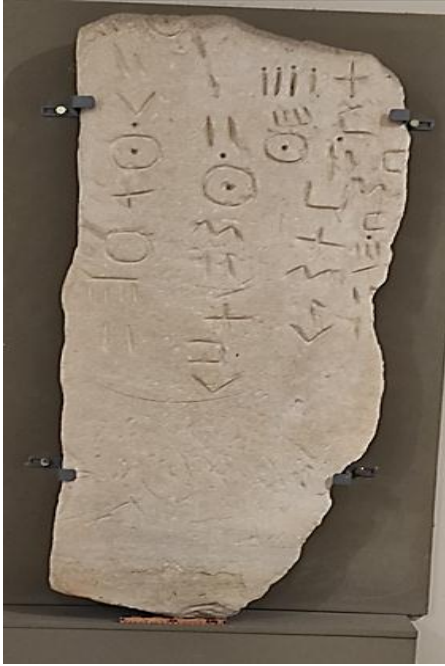
"Gadata Gatan fils de Bagaz" وهي تشير الى "جاداتا جاتان ابن باجاز"

تعليق: يُظهر هذا النصب الليبي القديم استخدام الحرفي لتقنية النقش على الحجر، حيث أبدع في حفر الرموز والكتابات بأسلوب دقيق ومميز، تقنية النقش التي استُخدمت تعكس خبرة الحرفي في التعامل مع المواد الصلبة، وقدرته على إبراز التفاصيل باستخدام أدوات بدائية.

المصدر:

1. Chabot (J.B), Op.cit , p191, n°875.
2. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit, p32, n°59.
3. La Blanchere.(R.M) , Op.cit, p13.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p204, n°59.

م- و (05): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.404

- سنة ومكان الاكتشاف: تم إكتشافه في أساسات مبنى

بلدية "رينو - Renault" (مستغانم)

- المقاسات: الارتفاع: 1.51 سم

- العرض: 0.06 سم / السمك: 0.12 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب ذو قمة مسطحة به من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في جزئه العلوي وجانبه الأيسر، عرضه في الجزء العلوي أكبر من قاعدته السفلى، يحتوي النصب في جزئه العلوي على نقوش ليبية من خمسة أسطر مرتبة بشكل عمودي يحتوي السطر الأول على سبعة أحرف والثاني على ثمانية أحرف، بينما السطر الثالث به ثلاث أحرف ويتكون السطر الرابع من ثمانية أحرف والسطر الأخير على ستة أحرف وقد نقشت هذه الأحرف بشكل جيد.

نص النقيشة حسب ترجمة "ديمايت - Demaeght"

Ouhrteb Gou | Gaditon, fils de Zaba fils de... |

Bahakh Gas Tamou Dat | Ouana Di

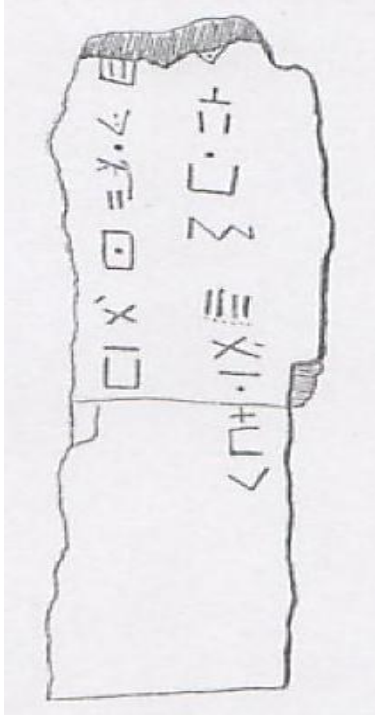
وهي تشير الى " غاديتون ابن زابا ابن...بهاخ تامو دات /فعلت اوانا".

المصدر:

1. Chabot (J.B), Op.cit, p191, n°874.
2. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),op.cit , p32 ,n°58.
3. La Blanchere (R.M) , op.cit, p13.
4. Cherbonneau, Inscription libyque trouvée aux environs de karkab, B.S.G.A.O , 2, 1881,p 8.

5. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p203, n°58.

م- و (06): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /

- سنة ومكان الاكتشاف: وُجد على بعد 20 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من "تمزوين - Lucu" (سعيدة)، في ضواحي "كركب - Karkab"

- المقاسات: الارتفاع: 1.15 سم / العرض: 0.25 سم

- المادة : الحجر الرملي

- حالة الحفظ: /

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مفقود منذ 1894م

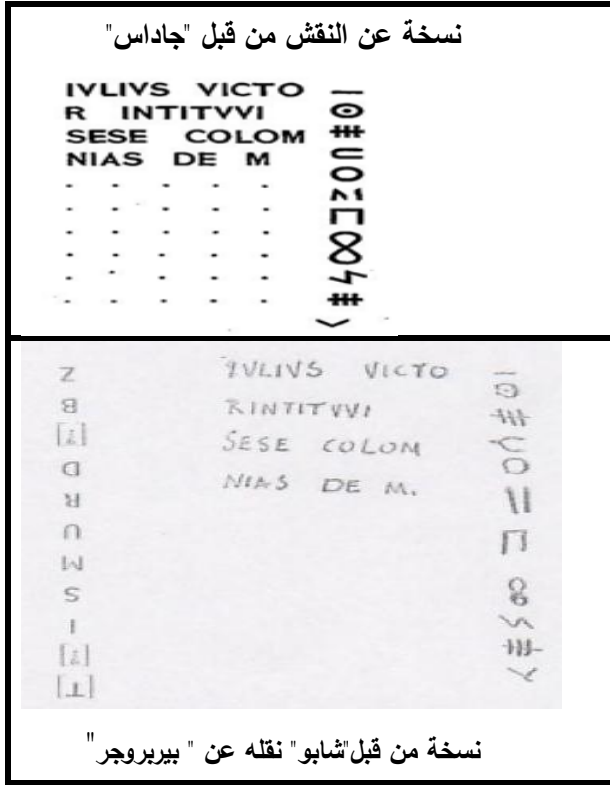
الوصف: نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، النصب معرض للكسر يقسمه الى جزئين، قد يكون هذا الكسر ناجماً عن تآكل تدريجي بفعل عوامل الطقس أو بسبب صدمات مباشرة مثل سقوطه أو تحريكه بطريقة غير حذرة، الجزء العلوي من النصب أكبر حجماً من الجزء السفلي، يحتوي الجزء العلوي من النصب على كتابة ليبية من سطرين مرتبة على شكل عمودي في السطر الأول عشرة حروف والسطر الثاني سبعة حروف، أما الجزء السفلي، فهو فارغ وخالٍ من أي نقوش. وقدم السيد "شابو- Chabot J.B" قراءة لهذا النقش بدءاً من الأسفل إلى الأعلى ومن اليسار إلى اليمين، ما يلي في السطر الأول: (م-ن-ت-ب (ابن) ن-غ-ح» أو بإضافة الحركات الضمنية: "ماناتيب ابن ناغح"، وفي السطر الثاني: ج-د-ت-ن ت-ه-م (ابن) ن-غ... ، ومع إضافة الحركات : جاديتون تهيم ابن ناغ...

تعليق: يذكر "باركيه -Parcuet" أن هناك حرفاً مفقوداً بسبب كسر في قمة الحجر في نهاية السطر الثاني، ومن المحتمل جداً أن يكون هذا الحرف هو نفسه الذي ينهي السطر الأول، فسيكون لدينا "ناغي" بدلاً من "ناغ"، وبالتالي سيكون النقش مخصصاً لدفن أخوين ابني "ناغي"

المصدر:

1. Chabot (J.B), Op.cit, p191, n° 876.
2. Parcuet, Op.cit ,p131 ,n°39.

م- و (07): نصب جنائزي من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /

- سنة ومكان الاكتشاف: 1843م في منطقة "مغنية - Numerus Syrorum" (تلمسان)

- المقاسات: الارتفاع: /

- العرض: /

- المادة: /

- حالة الحفظ: /

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مفقود منذ 1894م

الوصف: هو نصب جنائزي به كتابة، اكتشف بواسطة القائد "غاسندي - Gassendi" وهو يحمل نقشاً باللغتين اللاتينية والليبية، في الجزء العلوي من النصب يظهر نقش بالكتابة اللاتينية يتكون من أربعة أسطر، تظهر بجانبه بشكل عمودي كتابة لييبية من عشر أحرف، أما الجزء السفلي، فهو فارغ وخالي من أي نقوش، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس فيكتور - Julius Victor".

النص اللاتيني للنقشة حسب ترجمه "جadas - Judas.A.":

إلى يوليوس فيكتور أقام (أو أعاد) ستة أعمدة ، كما أشار إلى أن النص الليبي قد يحمل نفس معنى النص اللاتيني، وقد تم ترجمته من الأعلى الى الأسفل الى : DRSC/MS?NB؟
أما " شابو - Chabot J.B" فيذكر أن النصين ينتميان إلى فترتين زمنييتين مختلفتين، ولا يوجد أي علاقة بينهما.

تعليق: يذكر "باركيه-Parcuet" أن النقش الثنائي اللغة الذي عثر عليه في "مغنية- Numerus Syrorum"، بالإضافة إلى نقش ليبي آخر في "مونتنيوت-Montenotte"، هما الوحيدان المعروفان حتى الآن اللذان يجب قراءة النص الليبي فيهما من الأعلى إلى الأسفل، أما جميع النقوش الأخرى التي تُكتب بخطوط عمودية فتُقرأ من الأسفل إلى الأعلى، ومع ذلك، في حالة الكتابة بخطوط أفقية، تتم القراءة من اليمين إلى اليسار كما هو الحال في الكتابة الفينيقية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 6676.
2. Chabot (J.B), Op.cit ,p191, n° 876.
3. Parcuet, Op.cit,p 131-130 ,n°38.
4. Judas(A),sur les inscriptions numidico-puniques, libyennes ou berbères, et palmyrénienne, insérées dans les deux premiers cahiers de l'annuaire de cette société, Asociété archéologique de la province de constantine, 3, 1856-1857, p7.
5. La Blanchere (R.M), Op.cit, pp 12-13.
6. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit, p33.
7. Chabot (J.B), Apropos d'inscriptions Libyques, R. Af, 77 ,1935, pp31-32.

2.3-الأنصاب النذرية البونية

م- و (08): نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.51
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 0.58 سم
- العرض: 0.42 سم / السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت بارز
- التأريخ: /
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة، من سجل واحد ليس به كتابة، في في كوة مثلثية الشكل، يظهر المهدي عاريا رافعا ذراعيه بكفيين مفتوحتين يصلان الى حد الأذنين ، نُحت هذا النصب بتقنية النحت البارز وبطريقة بدائية، رغم محاولة الحرفي مراعاة النسب التشريحية الا أنه لم يوفق كثيرا في ذلك، حيث نلاحظ أن الكفين ورقبة المهدي ظهرت أكبر من جسمه.

المصدر:

- 1- La Blanchere (R.M), Op.cit, p55 , n°09.
- 2- Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 29, n°49 .
- 3- Leglay(M), Saturne Africain Monuments, Arts et métiers graphique, Paris, t.II, 1961, p 326 , n°03.
- 4- Demaeght(L) , Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit , p202, n°49.

م- و (09): نصب نذري ذو قمة مقوسة ذي أكروترين من سجلين ليس بها كتابة



- رقم الجرد: III.IN.110

- سنة ومكان الاكتشاف: "قيصرية-Caesarea" (شرشال)

- المقاسات: الارتفاع: 0.36 سم

- العرض: 0.13 سم / السمك: 0.85 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نحت غائر

- التأريخ: /

- مكان العرض: قاعة الآثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب نذري ذو قمة مقوسة مجنح بأكروترين من سجلين ليس بها كتابة، يظهر السجل الأول كبش موجه نحو اليسار ويد مرفوعة، أما السجل الثاني فيحمل نحتا لرمز الالهة "تانيت-Tanit" بين صولجين.

نُحت هذا النصب بتقنية النحت الغائر وبطريقة بدائية، حيث نلاحظ أن الحرفي حاول إبراز الأشكال والرموز التي ظهرت مصقولة بعناية ودقة بينما غابت النسب والمقاسات الصحيحة في تشكيل هذا النصب .

المصدر:

1. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), op.cit , p28 , n°45.
2. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p201, n°45.

م- و (10): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.59

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-

Magnus"(بطيوة)

- المقاسات: الطول: 0.31 سم

- العرض: 0.39 سم / السمك: 0.11 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة لمتحف وهران.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة لا يحتوي على كتابة، في كوة مستطيلة الشكل، طولها 0.2 م، وعرضها 0.31 م، يظهر شخص واقفا واجهيا رأسه كبير، العينين صغيرتين وأنف طويل وفم صغير بينما لا يبدو عنقه ظاهراً، ذراعه مرفوعتان تنتهي بأيدي مسطحة، ورجلاه صغيرتان، تظهر على يمينه ويساره سعفتي نخيل طويلة.

يظهر من خلال هذه الصورة، أن هذا النصب قد أنجز بطريقة بسيطة إستخدم الحرفي فيه تقنية النحت نصف بارز، غير أنه لم يوفق في تجسيد الشخصية واقعيًا ولم يراعي النسب التشريحية في طريقة تمثيل الهادي الذي ظهر بأيدي كبيرة ومسطحة وبرأس أكبر حجماً عن باقي جسمه.

المصدر:

- 1- Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p19 , n°C12.

- 2- Demaeght (L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p201, n°46.
- 3- Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit,p 175.

م- و (11): نصب نذري ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 100
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 1.10 سم
- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.20 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.44 سم، العرض: 0.31 سم.
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي الأيسر، في الجبهة نجد هلال موجه نحو الأعلى، وأسفله تظهر كوة مستطيلة الشكل، طولها 0.44 م، وعرضها 0.31 م، يتوسطها المهدي عاريا يمسك في يده اليسرى سعة نخيل كبيرة الحجم، بينما يمسك بيده اليمنى تاجا، وفي الأسفل نص كتابي تعذر علينا رؤيته بشكل واضح . يظهر من خلال هذه الصورة، أن هذا النصب قد أنجز بطريقة بسيطة إستخدام الحرفي فيه تقنية النحت نصف بارز وتقنية النقش، وفق الحرفي في تجسيد الشخصية واقعا من خلال مراعاته للنسب التشريحية في طريقة تمثيل الهادي غير أن حالة النصب المتدهورة لم تسمح برؤيته الشخصية كلها التي فقدت الرأس وجزء من الذراع.

المصدر:

- 1- Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p31 n°57
- 2- La Blanchère (R.M) , Op.Cit, p55, n°05.

3- Leglay(M), Saturne Africain, t.II, p328, n°13.

4- Demaeght (L) ,Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p203, n°57.

م- و (12): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 380

- سنة ومكان الاكتشاف: 1957م تم العثور عليه على

عمق مترين خلال حفر حفرة لصرف المياه بمزرعة في

"سيغا - Siga" (عين تموشنت)

- المقاسات: الطول: 0.56 سم

- العرض: 0.45 سم / السمك: 0.24 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نقش بارز

- التأريخ: /

مكان العرض: قاعة الآثار القديمة لمتحف وهران ..

الوصف: نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، أثناء حفر حفرة عميقة شمال المزرعة، إكتشف السيد "أورسيرو - Orsero" حجراً مستطيلي الشكل مصنوعاً من الحجر الجيري، يحتوي على نقش غامض، يتألف النص من سطرين موزعين على خمسة سجلات متراكبة، ويحيط به نقش بارز لفرع نخيل، تضم الأحرف المستخدمة في النص رموزاً من الأبجدية البونية الكلاسيكية وأخرى من الأبجدية البونية الحديثة (النيوبونية)، ورغم تعدد المحاولات لفك شفرة هذا النقش، إلا أن جميعها باءت بالفشل ولذلك، ترك للباحثين المتخصصين هذا النقش الغامض، الذي تم إيداعه في متحف "ديمايت - Demaeght" بوهان عام 1962م، على أمل أن ينجحوا في فك رموزه. ويمكن القول أن عمل الحرفي في هذا النصب يعكس مستوى معيناً من المهارة، النقوش مرتبة بشكل منهجي وتحتوي على تفاصيل دقيقة مثل الرموز أو الأحرف المتكررة، النصب يبدو أنه قد تعرض لبعض التآكل، مما قد يكون أثر على وضوح النقوش، على الرغم من ذلك، يُظهر

العمل درجة من الإتقان والتنظيم، مما يشير إلى أن الحرفي كان لديه معرفة بالرموز أو الكتابة المستخدمة وكان دقيقاً في تنفيذها.

المصدر:

1. Vuillemot (G), Siga et son port fluvial, Ant.Af, 5,1971,p 46, Fig 06.

م- و (13): نصب نذري محطم القمة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 55

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-

Magnus-"(بطيوة)

- المقاسات: الطول: 0.53 سم

- العرض: 0.43 سم

- السمك: 0.11 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري محطم القمة من سجل واحد ليس به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي، يتوسط النصب الهادي يمسك بيده اليسرى سعة نخيل طويلة الحجم، بينما يده اليمنى يحمل بها شيء غير واضح .

يظهر من خلال هذه الصورة أن النصب قد أنجز ببساطة، مستخدماً تقنية النحت نصف البارز، أبدع الحرفي في تجسيد الشخصية بواقعية، حيث راعى النسب التشريحية بدقة في تمثيل الهادي، ومع ذلك فإن تدهور حالة النصب حال دون رؤية الشخصية بشكل كامل، حيث فقد الرأس.

المصدر:

1- Leglay(M), Saturne Africain, t.II, p330, n°19.

م- و (14): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 57

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-

Magnus"(بطيوة)

- المقاسات: الطول: 0.30 سم

- العرض: 0.28 سم / السمك: 0.11 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي، داخل كوة مربعة الشكل يقف المهدي بوضعية تواجه الناظر مباشرة، وأذرعها ممدودة إلى الجانبين دون أن تحمل أي قرابين .

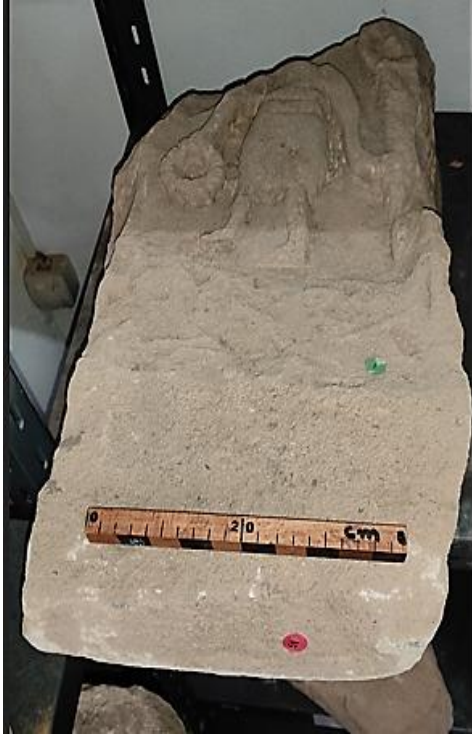
استخدم الحرفي تقنية النحت نصف البارز لإنجاز هذا النصب، حيث أبدع في تجسيد شخصية بوضعية مواجهة للمشاهد، مع أذرع ممدودة إلى الجانبين، ورغم أن تفاصيل الوجه والأطراف تبدو مبسطة وغير دقيقة، إلا أن التقنية المستخدمة تعكس روح البساطة والرمزية التي كانت شائعة في تلك الفترة.

هذا الأسلوب يضيف على الشخصية حضوراً ثابتاً وهادئاً، يوحي بالأهمية الروحية والطقسية التي يمثلها النصب، بينما يشير التآكل الواضح على السطح إلى تأثير الزمن والعوامل الطبيعية التي ساهمت في طمس بعض التفاصيل.

المصدر:

1- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire NO, III.IN57.

م- و (15): نصب نذري محطم القمة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 58
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.32 سم
- العرض: 0.59 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري محطم القمة من سجل واحد ليس به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي، يتوسط النصب نحت لإمرأة تمسك بيدها اليمنى تاج متوسط الحجم، بينما تحمل يدها اليسرى شيئاً غير واضح، قد يكون صولجاناً.

تظهر هذه الصورة أن النصب قد أنجز بأسلوب بسيط باستخدام تقنية النحت نصف البارز، وقد أظهر الحرفي براعة في تجسيد الشخصية بشكل واقعي، مراعيًا النسب التشريحية بدقة في تمثيلها، غير أن تدهور حالة النصب حال دون رؤية الشخصية بشكل كامل، إذ فقد الرأس، مما أثر على وضوح الصورة العامة.

المصدر:

- 1- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire NO, III.IN58.

م- و (16): نصب نذري ذو قمة مقوسة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 111

- مكان وسنة الاكتشاف: /

- المقاسات: الطول: 0.52 سم

- العرض: 0.36 سم / السمك: 0.17 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مقوسة من سجل واحد ليس به كتابة، متعرض لكسر في الجزء الأيمن العلوي، يتوسط النصب نحت لشخص بوضعية أمامية يضع يده اليمنى على مذبح، بينما يده اليسرى ملتصقة بجسده.

أنجز الحرفي هذا النصب باستخدام تقنية النحت نصف البارز بأسلوب بسيط، حيث أظهر مهارته الفائقة في تجسيد الشخصية بشكل واقعي ودقيق، كما راعى في تمثيله النسب التشريحية بدقة، مما يعكس فهمًا عميقًا للتفاصيل الجسدية والتعبيرية للشخصية، تظهر ملامح الشخصية واضحة، إذ تم التعامل مع كل جزء منها بعناية، بدءًا من تشكيل الجسم وصولاً إلى تجسيد التعبيرات الوجهية.

المصدر:

- 1- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire NO, III.IN111.

م- و (17): جزء من نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 52
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.62 سم
- العرض: 41 سم / السمك: 0.10 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز نصف مسطح
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: جزء من نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين ليس به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي، في السجل الأول من النصب، تم نحت هلال موجه نحو الأعلى، بينما يظهر في السجل الثاني المهدي يتوسط الواجهة، يُجسّد المهدي وهو يضع بيده اليسرى قربان على مذبح، في حين ترفع يده اليمنى قربانًا إلى الأعلى.

أنجز الحرفي هذا النصب باستخدام تقنية النحت نصف البارز المسطح، حيث جسّد الشخصية مع مراعاة النسب التشريحية بدقة، تظهر ملامح الشخصية بشكل نسبي، إلا أن فقدان الجزء السفلي من النصب أثر على إكمال بقية التفاصيل، مما يترك بعض عناصر التمثيل غير واضحة ويقلل من وضوح المشهد الكامل الذي ربما كان يحمله النصب في حالته الأصلية.

المصدر:

- 1- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire NO, III.IN52.

م- و (18): نصب نذري ذو قمة مقوسة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 151

- مكان وسنة الاكتشاف: /

- المقاسات: الطول: 0.57 سم

- العرض: 0.38 سم / السمك: 0.18 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مقوسة من سجل واحد ليس به كتابة ، متعرض لعدة كسور وثقوب في مختلف أجزائه، يتوسط النصب نحت لشخص يده اليمنى ممدودة بينما يده اليسرى تحمل شيء غير واضح.

أنجز الحرفي هذا النصب باستخدام تقنية النحت نصف البارز بأسلوب بسيط للغاية، حيث جسد الشخصية بشكل واقعي تقريباً، مع مراعاة النسب التشريحية بدقة، ملامح الشخصية وملابسها، تظهر بشكل غير واضح بسبب تأثير عوامل الزمن والتأثيرات الخارجية التي أدت إلى تآكل بعض التفاصيل، ومع ذلك يبقى التصميم شاهداً على حرفية النحات في محاكاة الواقع وإضفاء روح حقيقية على العمل.

المصدر:

- 1- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire NO, III.IN151..

م- و (19): نصب نذري ذو قمة محطمة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 101

- مكان وسنة الاكتشاف: /

- المقاسات: الطول: 0.63 سم

- العرض: 0.39 سم / السمك: 0.14 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة محطمة من سجل واحد ليس به كتابة، النصب متعرض لعدة كسور وثقوب في مختلف أجزائه، ويحتوي على كوة مستطيلة الشكل نُحت فيها المهدى بواجهة أمامية، حيث يظهر ممسكاً بالقرايين بكتلتا يديه.

أنجز الحرفي هذا النصب باستخدام تقنية النحت نصف البارز بأسلوب بسيط وبدائي، مع مراعاة النسب التشريحية للشخصية، ومع ذلك، تبدو ملامح الوجه وتفاصيل الملابس غير واضحة نتيجة تأثير عوامل الزمن والعوامل الخارجية التي أدت إلى تآكل بعض التفاصيل.

المصدر:

- 1- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire NO, III.IN101.

3.3-الأنصاب البونية الحديثة

م- و (20): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.104

- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-

Magnus-(بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 0.83 سم

- العرض: 0.37سم / السمك: 0.13 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ:جيدة

- التقنية: نحت بارز ونقش

- التأريخ:/

- مكان العرض:قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي الأيمن، يحتوي السجل الأول على رمز الهلال موجه نحو الأعلى، يعلوه قرص، ويفصل لوحة الجبهة عن الكوة شريط يحتوي على كتابة لاتينية غير واضحة، أما السجل الثاني فيحتوي على كوة مستطيلة طولها 0.44 م، وعرضها 0.30م، يظهر المهدي فيها واقفا واجهيا وهو عاريا، ورافعا ذراعيه بكفيين مفتوحتين يأخذان شكل القرص، تم نحت هذا النصب باستخدام تقنية النحت البارز والنقش، بأسلوب بدائي يعكس محدودية الأدوات والتقنيات التي كانت متوفرة في ذلك الوقت، حيث نلاحظ عدم مراعاة النسب التشريحية لجسم الشخصية الممثلة، حيث ظهرت أوجه الكفيين كبيرتين، مع غياب كامل لملامح الوجه.

المصدر:

1. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p30 , n°52.
2. La Blanchere (R.M), Op.cit, p55 , n°06.
3. Leglay(M), Saturne Africain, t.II, p328 , n°9.
4. Demaeght (L) ,Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p202, n°52.

م- و (21): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 107

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-

Magnus-(بطيوة)

- المقاسات: الطول: 0.90 سم

- العرض: 0.39 سم / السمك: 0.13 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت نصف بارز ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي والجانب الأيمن، تظهر كوة مستطيلة طولها 0.47 سم وعرضها 0.3 سم، يقف فيها المهدي عاريا، يمسك بيده اليمنى تاجا بينما يمسك بيده اليسرى سعة نخيل كبيرة الحجم ويفصل لوحة الجبهة عن الكوة نقش باللغة اللاتينية، ونقرأ من خلاله ما يلي:

بمحض إرادته، وبعزم في قلبه، أدى النذر.

نص النقيشة

[VL[3] / [3]LIBE[3]VS / [3] lib(ens) an(imo) vot(um) s(olvit)

يظهر من خلال هذه الصورة أن النصب قد صُنِعَ بأسلوب بسيط، حيث يتضح استخدام تقنية النحت النصف بارز والنقش، تمت مراعاة النسب التشريحية في طريقة تجسيد الشخصية الشخصية، غير أن الحرفي لم يبدى اهتماما ببعض التفاصيل كاللباس وملامح وجه المهدي، نقش الكتابة يبدو بأحرف صغيرة وغير وواضحة، كما أن سوء حفظ النصب ساهم في عدم ظهور محتواها بشكل جيد .

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21611.

2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p31 , n°55 .

3. Blanchere (R.M), Op. cit, p56 , n°11.
4. Leglay(M), Saturne Africain, t.II, p 327 , n°05.
5. Gsell (St), le champ de Stèles de Saint-Leu Portus Magnus ,B.C.T.H.S, 1899, p461.
6. Demaeght (L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p202, n°55.

م- و (22): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /III.IN.
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-Magnus"(بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.71 سم
- العرض: 0.51 سم / السمك: 0.13 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.40 سم
- والعرض: 0.37 سم
- المادة: الحجر الرملي الرمادي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي الأيمن، مُرَّم بمادة الاسمنت، في الجبهة يظهر هلال موجه نحو الأعلى، وأسفله تظهر كوة مستطيلة الشكل طولها 0.36 سم، وعرضها 0.30 سم، يقف فيها المهيدي عاريا، يمسك بيده اليمنى تاجا، ويمسك بيده اليسرى سعة نخيل كبيرة الحجم ويفصل الكوة على قاعدة النصب نقش باللغة اللاتينية، نقرأ من خلاله ما يلي:

ماركوس أكيوس كريسنس، الإبن، قدّم لساتورن بطيب خاطر ورغبة

نص النقيشة

M(arcus) Ac(cius?) Cresce(n)s fili(us) / Saturno libe(n)s a(nimo) so/lv(it).

أنجز هذا النصب بطريقة بسيطة تظهر تقنية النحت النصف بارز، تمت مراعاة النسب التشريحية لشخصية الممثلة على النصب غير أن الحرفي لم يبدي إهتماما ببعض التفاصيل كاللباس أو ملامح الوجه، كما أن الكتابة نقشت بأحرف صغيرة وغير متناسقة.

تعليق: يكتسي هذا النصب أهمية بالغة كونه النصب النذري الوحيد الذي ذكر فيه إسم الإله ساتورنوس والتسمية الثلاثية للمهدي، تم ترميمه بشكل سيئ مما تسبب في غياب الجزء السفلي الذي يحتوي على الكتابة، كما ساهم سوء حفظه في ظهور فطريات أثرت على النصب بشكل عام.

المصدر:

1. EDCS-54800059
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p29 ,n°50 .
3. La Blanchere (R.M),Op.cit, p 56 , n°12.
4. Leglay(M), Saturne Africain, t.II, p 325 ,n°01.
5. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit , p202, n°50.

م- و (23): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 98
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus Magnus"(بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.76 سم
- العرض: 0.52 سم / السمك: 0.15 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.38 سم ، العرض: 0.38 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية في كامل النصب، في الجبهة تظهر زخرفتين جانبيتين محفورتين بخط بسيط، وهلال موجه نحو الأعلى نحت على جانبيه زهرتين، وأسفله تظهر كوة مستطيلة الشكل طولها 0.38 سم، وعرضها 0.38 سم، يقف فيها المهدي عاريا، يمسك بيده اليمنى تاجا مكسورا ويمسك بيده اليسرى سعة نخيل طويلة الحجم ويفصل لوحة الجبهة على الكوة نقش باللغة اللاتينية، نقراً من خلاله ما يلي: يوليوس فيكتور، قدّم هذا الإهداء برضا وإمتنان وبما يستحق.

نص النقيشة

Iu[l]ius Vic[tor(?)] / l(i)b(ens) m(erito).

يظهر من خلال هذا النصب تقنية النحت النصف بارز، أنجز بطريقة بسيطة حيث تم مراعاة النسب التشريحية لشخصية الممتلة على النصب غير أن اللباس أو ملامح الوجه تبدو غائبة، نقش الكتابة تم بأحرف صغيرة متناسقة، تم ترميم هذا النصب بشكل سيئ، كما أن سوء حفظه وعامل الرطوبة ساهما في ظهور فطريات وأعشاب أثرت عليه بشكل عام .

تعليق: يحتوي هذا النصب على التسمية الثنائية للمهدي وهو "يوليوس فيكتور-Jules Victor"

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21609
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p30 , n°53 .
3. Demaeght (L), Portus Magnus , B.S.G.A.O, 1884,p116 , n°358.
4. La Blanchere (R.M) , Op.cit, p 56 ,n°10.
5. Leglay(M), Saturne Africain, t.II, p 326 , n°04.
6. Gsell (St), le champ de Stèles de Saint-Leu Portus Magnus ,Op.cit , p46.
7. Demaeght(L) , Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p202, n°53.

م- و (24): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 105

- مكان وسنة الاكتشاف: في أرض السيد أوجين روبينو
عند تقاطع طريق سان لو والطريق الرئيسي من وهران
إلى مستغانم.

- المقاسات: الطول: 0.96 سم

- العرض: 0.54 سم / السمك: 0.20 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت نصف بارز ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد ليس به كتابة، متعرض لكسر في الجهة السفلية اليسرى، يحده من الأعلى قوسان يلتقيان في المنتصف وأسفله تظهر كوة مستطيلة الشكل طولها 0.38 سم وعرضها 0.38 سم، يقف فيها المهدي عاريا رأسه موجه نحو اليسار، يحمل باليد اليمنى إكليلاً يضعه فوق مذبح، بينما يمسك بيده اليسرى سعة نخيل طويلة الحجم.

يظهر من خلال هذا النصب تقنية النحت النصف بارز، أنجز بطريقة بسيطة حاول من خلاله الحرفي التدقيق في تجسيد النسب التشريحية لشخصية الممثلة على النصب غير أنه لم يهتم بالتفاصيل الدقيقة كاللباس أو ملامح الوجه، تم ترميم هذا النصب بمادة الإسمنت بشكل سيئ، كما أن سوء حفظه والعوامل المناخية الطبيعية ساهمت في إلحاق الضرر به.

المصدر:

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op. cit, p 17 , n°C9.
2. Leglay(M), Saturne Africain, t.II ,p329 ,n°14.
3. Demaeght(L) , Notice sur Les fouilles exécutées dans les ruines de Portus-magnus par les soins de M.Georges in Simon ,Op.cit,p 485 , n°01.
4. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit ,p 173.

م- و (25): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 106

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الطول: 0.80 سم

- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.12 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد ليس به كتابة، متعرض لكسر على مستوى الجزء السفلي الأيمن بالإضافة الى كسر في القمة، في وسط الجبهة نجد هلال موجه نحو الأعلى ويعلوه قرص ذو ستة أشعة، وأسفله تظهر كوة مستطيلة الشكل طولها 0.35 سم، وعرضها 0.31 سم، يقف فيها المهدي عاريا ويداه مرفوعتان الى الأعلى، يظهر من خلال هذا النصب تقنية النحت النصف بارز، أنجز النصب بطريقة بدائية، مع مراعاة النسب التشريحية لشخصية الممثلة عليه، إلا أن تفاصيل اللباس وملامح الوجه غائبة تمامًا.

المصدر:

1. Leglay (M), Saturne Africain, t.II,p330 ,n°18.
2. Berbrugger (A), Bibliothèque-musée d'Alger, livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements, 1860, p30, n°36.

م- و (26): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 103
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus-Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.81 سم
- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.11 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين ليس به كتابة، متعرض لكسور بكل جوانبه، في وسط الجبهة يظهر هلال موجه نحو الأعلى ويعلوه قرص تتوسطه زهرتان، وأسفله تظهر كوة مستطيلة الشكل طولها 0.45 سم، وعرضها 0.30 سم، يقف فيها المهدي عاريا ويداه مرفوعتان بشكل غير مباشر يحمل فيها قرابين غير واضحة.

يظهر من خلال هذا النصب تقنية النحت النصف بارز، تم انجازه بشكل بدائي لم يحترم الحرفي النسب التشريحية لشخصية الممثلة على النصب التي ظهرت غير مصقولة بشكل جيد مما أدى الى فقدانها لجزئها السفلي.

المصدر:

1. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p31, n°56.
2. Blanchere (R.M), Op.cit, p55, n°07.
3. Leglay (M), Saturne Africain, t.II, p 328 , n°12.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p202, n°56.

م- و (27): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 405

- مكان وسنة الاكتشاف: تم إكتشافه بالمقبرة الشرقية

ب"كسترا بويروروم - "Castra Puerorum"
(الأندلسيات)

- المقاسات: الطول: 0.43 سم

- العرض: 0.72 سم / السمك: 0.13 سم

- المادة: الحجر الرملي الناعم

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة، متعرض كسر صغير في جانبه الأيمن، في السجل الأول يظهر هلال موجه نحو الأسفل يتوسطه قرص، وفي السجل الثاني، يقف المهدى داخل كوة مستطيلة الشكل بطول 0.45 سم، وعرض 0.30 سم، مرتدياً ثوباً بأكمام يمتد أسفل ركبتيه، يحمل في يده اليمنى صولجاناً، بينما يمسك بيده اليسرى قرباناً يضعه على مذبح مشتعل، ويعلو هذا المشهد نقش بوني حديث على النحو التالي:

MTNTSW.TG.RS

يظهر من خلال هذا النصب تقنية النحت النصف بارز والنقش، تم إنجاز هذا النصب بشكل بدائي، رغم إحترام الحرفي النسب التشريرية لشخصية الممثلة على النصب التي ظهرت مصقولة بشكل جيد الى حد ما، غير أن ملامح وجه المهدى غائبة تماماً.

المصدر:

1- Vuillemot (G), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, Autun, France, 1965 ,p220 ,n°90.

م- و (28): نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 56
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.46 سم
- العرض: 0.38 سم / السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت نصف بارز
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة من سجل واحد ليس به كتابة، في الجبهة نجد رمز الهلال موجه نحو الأعلى، وأسفله كوة مستطيلة طولها 0.26 سم وعرضها 0.28 سم، يظهر من خلالها الشخص المهدي عاري يداه اليمنى و اليسرى ممدودتان يحمل بهما قرابين غير واضحة. تظهر الصورة أن النصب قد تم إنجازه بأسلوب بدائي باستخدام تقنية النحت النصف بارز، لم تُراعَ النسب التشريحية بدقة، حيث بدت الأذرع طويلة بشكل غير متناسق، كذلك تفتقر التفاصيل مثل اللباس وملامح الوجه إلى الوضوح.

المصدر:

1. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p28 ,n°46 .
2. La Blanchere (R.M) , Op.cit, p 54, n°04.
3. Leglay (M), Saturne Africain, t.II,p 328 , n°10.

م- و (29): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 99
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.71 سم
- العرض: 0.51 سم / السمك: 0.13 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.40 سم، العرض: 0.37 سم.
- المادة: الحجر الرملي الرمادي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: قاعة الآثار القديمة لمتحف وهران.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، في الجبهة نجد هلال موجه نحو الأعلى، ويعلو هذا الأخير نجمتين يعلوهما نجم ثالث، وأسفله كوة مستطيلة طولها 0.31 سم وعرضها 0.35 سم، يظهر من خلالها المهدي عاريا، يمسك بيده اليسرى سعة نخيل كبيرة الحجم ويبيده اليمنى تاجا ويفصل لوحة الجبهة عن الكوة نقش باللغة اللاتينية، نقرأ من خلاله ما يلي:
يانواريوس فيلكس قدم هذا الإهداء للاله .

نص النقيشة

Ianuarus F(e)lix / D()

يظهر من خلال هذه الصورة، أن هذا النصب قد أنجز بطريقة بسيطة تظهر تقنية النحت النصف بارز، تمت مراعاة النسب التشريحية في طريقة تمثيل الشخصية غير أن بعض التفاصيل غائبة كاللباس وملامح وجه المهدي كما أن نقش الكتابة ظهر بأحرف صغيرة وغير واضحة.
تعليق: هذا النصب لم يقدم لنا إسم الإله الذي قدم له الإهداء، حيث يقتصر النقش على ذكر إسم المقدم "يانواريوس فيلكس-Ianuarus Felix"، دون أي إشارة واضحة إلى المعبود ومع

ذلك، يُحتمل أن يكون الإهداء موجهاً إلى الإله "ساتورنوس - Saturnus"، نظراً لكونه أحد الآلهة التي إنتشرت عبادتها بشكل واسع في الغرب الجزائري.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21608.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p30, n°54 .
3. La Blanchere (R.M), Op.cit, p 54, n°01.
4. Leglay (M), Saturne Africain, t.II,p326, n°03.
5. Gsell (St) ,le champ de Stèles de Saint-Leu Portus Magnus , Op.cit,p 461.
6. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Op.cit, p202, n°54.

م- و (30): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 61
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.55 سم
- العرض: 0.56 سم / السمك: 0.11 سم
- المادة: الحجر الرملي الرمادي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت نصف بارز و نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران. (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، في الجبهة نجد كتابة باللغة اللاتينية، وأسفله كوة مستطيلة طولها 0.31 سم وعرضها 0.35 سم، يظهر من خلالها الشخص المهدي عاري على يمينه ويساره سعفتي نخيل كبيرة الحجم ورجلاه منطويتين كأنه يمشي في اتجاه اليمين، يحمل بيده اليسرى قربانا يصل الى مستوى السعفى اليسرى، وبيده اليمنى يضع قربانا على مذبح، نقرأ من خلال النقش مايلي:

كاكيلوس ف... قدم نذره بطيوة.

نص النقيشة

[C]aecilius F[3] / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo).

يظهر من خلال هذه الصورة أن هذا النصب قد أنجز بطريقة بدائية باستخدام تقنية النحت النصف بارز، لم يتم مراعاة النسب التشريحية في تمثيل الشخصية التي ظهرت بأذرع طويلة، كما أن بعض التفاصيل مثل اللباس وملامح الوجه بدت غير واضحة، بالإضافة إلى ذلك نقش الكتابة ظهر بأحرف صغيرة وغير واضحة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21607.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p29 ,n°47 .
3. La Blanchere (R.M) , Op.cit, p 54, n°02.
4. Leglay (M), Saturne Africain, t.II,p 326, n°02.
5. Gsell (St), le champ de Stèles de Saint-Leu Portus Magnus, Op.cit, p 461.

م- و (31): نصب نذري ذو قمة مثلثية مكسورة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 53
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات:
- الطول: 0.63 سم
- العرض: 0.34 سم /
- السمك: 0.12 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة من سجلين به كتابة، في السجل الأول رمز الهلال موجه الى الأعلى، أسفله شريط كتب عليه سطرين بالكتابة اللاتينية، أما السجل الثاني فقد نحتت به كوة مستطيلة الشكل طولها 0.23 سم، وعرضها 0.23 سم، يتوسطها الشخص المهدى عاري يمسك بيده اليسرى سعة نخيل كبيرة الحجم وييده اليمنى تاجاً، أسفل الشخصية، يوجد نقش آخر "VOTV" والتي تعني نذر، نقرأ من خلال النقش مايلي:

لوكيوس سيرفاتوريس الذي قدّم نذره بطيبة نفس للإله.

نص النقيشة

Lucius Se[r]vato/ris de(o?) li(bens) animo / votu(m).

أنجز هذا النصب بطريقة بدائية باستخدام تقنتي النحت النصف بارز والنقش، يظهر أسلوباً بدائياً في التنفيذ، الرأس مستدير بشكل بسيط مع تفاصيل وجه محدودة، الوجه يبدو غير واضح ومبسط للغاية، بدون ملامح دقيقة يمكن تمييزها، مما يعطي إنطباعاً بأسلوب بدائي الجسم نحيل ومستقيم، مع تفاصيل تشريحية محدودة، أذرع طويلة غير متناسقة، أرجل مستقيمة وقصيرة نسبياً، بدون تفاصيل واضحة للقدمين، يحتفظ متحف أحمد زبانة بهذا النصب منذ سنة 1927م.

تعليق: النقش يذكر بأن "لوكيوس سيرفاتوريس-Lucius Servatoris" قد قدّم إهداءً أو أدى نذراً للإله، إلا أن اسم الإله غير مذكور بوضوح في النقش.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21606a.
2. Demaeght(L) , Notice sur Les fouilles exécutées dans les ruines de Portus-magnus par les soins de M.Georges in Simon, Op.cit ,p 494 , n°02.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op. cit, p18 ,n°C10.
4. Leglay(M), Saturne Africain ,T.II ,op. cit, p327, n°06.
5. Gsell(St) , le champ de Stèles de Saint-Leu Portus Magnus, Op.cit, p462.
6. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit ,pp 175-174.

4.3-الأنصاب النذرية الرومانية

م- و (32): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 16

- مكان وسنة الاكتشاف: "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)

- المقاسات: الطول: 0.48 سم

- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.22 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)



الوصف: نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي، داخل كوة مقوسة الشكل يقف واجهيا شخصان وهما الزوج والزوجة يتكاتفان، يضع الزوج يده اليسرى في يد زوجته، أما يده اليمنى فيحمل بها شيء غير واضح، يرتدي الزوجان ملابس رومانية تقليدية، حيث يرتدي الرجل ثوباً طويلاً (التوجة الرومانية -Toge) يغطي معظم جسده، بينما ترتدي المرأة لباساً طويلاً مشابهاً، يظهر الشعر مصففاً بطريقة بسيطة، الوجهان مجسمان بشكل دائري تقريبي، مع خطوط منحوتة تشير إلى العيون والأنف والفم.

يظهر في هذا النصب تجسيد لزوج وزوجة بالأسلوب الروماني، إستخدم الحرفي تقنية النحت نصف البارز لإنشاء هذا العمل الفني البسيط، الذي يعكس جوانب من الحياة اليومية والتقاليد المجتمعية في تلك الحقبة، يبرز الاهتمام بالتفاصيل في هيئة الشخصيتين، سواء في ملامحهما أو أزيائهما، إذ تعكس تسريحات الشعر المصوّرة على النصب مزيجاً من الأناقة

والبساطة التي تميز الأسلوب الروماني، مع الاعتناء بالتفاصيل الصغيرة التي تشير إلى الوضع الاجتماعي والثقافي للشخصيتين، ورغم تدهور حالة النصب وفقدان بعض التفاصيل، إلا أن المهارة الحرفية تظهر في تقديم تمثيل واقعي للتسريحات والملابس، مما يعزز من القيمة التاريخية والفنية لهذا العمل.

المصدر:

1- Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p28, n°40.

5.3- الأنصاب الجنائزية الرومانية

م- و (33): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.370
- سنة ومكان الاكتشاف: "كويزا-Quiza"(سيدي بلعطار)
- المقاسات: الارتفاع: 1.15 سم
- العرض: 0.43 سم / السمك: 0.44 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.71 سم ، العرض: 0.31 سم.
- المادة: حجر كلسي رمادي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 210م
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، فيه كسر على مستوى الجزء السفلي الأيمن طول التاج والقاعدة 0.52 سم، الجزء العلوي مزين بورق اللبلاب متجهة الى الأعلى بالإضافة الى سعف النخيل من ثلاث جهات كما تظهر حفرتين صغيرتين متجاورتين عمق كل منهما 0.11 سم، وهو عبارة عن نصب مهدي لاهياء ذكرى "كايوس يوليوس اكستريكاتوس - Caius Julius Extricatus" قدم من طرف والده "كايوس يوليوس هونوراتوس -

Jules Honoratus Caius"، داخل إطار مزدوج يظهر نص النقيشة من اثني عشر سطرا،
نقرأ من خلالها مايلي:

ذكرى كايوس يوليوس اكسترايكاتوس، ابنه الأعز والأكثر براءة، كايوس يوليوس هوروناتوس أمير
وطنه، مراقب جمهورية كويزا ومشرف وأمين المقاطعة، سنة المقاطعة 210م.

نص النقيشة

Memoriae / C(ai) Iuli Extri/cati fili(i) sui / dulcissimi atq(ue) /
innocentissimi / C(aius) Iulius Hono/ratus prince(p)s / patriae suae /
disp(ensator) r(ei) p(ublicae) Q(uizensium) / et curator / patronus /
provinciae.

يُبرز هذا النصب عملاً فنياً متكاملًا، حيث لم يقتصر الحرفي على إستخدام تقنية النقش
فقط، بل أضاف إليها تقنية النحت البارز التي تبدو جليلة في الجزء العلوي من النصب، يمكن
ملاحظة الزخارف النباتية البارزة التي صيغت بعناية لتضفي لمسة جمالية مميزة، مما يعكس إبداع
الحرفي ودقته في إبراز التفاصيل، كما تم ترتيب النصوص داخل إطار منقوش بعناية، مما يُظهر
حرص الحرفي على تحقيق توازن بصري وتنظيم مُتقن للنصوص والزخارف معاً.

تعليق: يشير "ديمايت -Demaeght" إلى أن هذا النصب يُعد من أجمل الأنصاب التي يحتوي
عليها متحف أحمد زبانة بوهران.

السيرة الوظيفية أو المسار الرسمي لـ "كايوس يوليوس هونوراتوس-Caius Jules Honoratus"
تتكون من هذه المناصب الأربعة:

1. أمير وطنه (Princeps patriae suae)
2. مراقب شؤون جمهورية كويزا (Dispuntor reipublicae Quizentium)
3. كوراطور (Curator)
4. راعي المقاطعة (Patronus provinciae)

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9699. (p 2032)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville
d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p84, n°132.
3. Berbrugger(A), Ruines du vieil Arzew, R.Af , 2, 1857, p 183 , n°02.

م- و (34): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.373
- مكان وسنة الاكتشاف: "بني زنطيس" (غليزان)
- المقاسات: الطول: 1.05 سم
- العرض: 0.58 سم / السمك: 0.28 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.75، العرض: 0.18 سم.
- المادة: الحجر الجيري الأبيض
- حالة الحفظ: متوسطة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش.
- التأريخ: القرن الثاني أو الثالث حسب "مايكل سبيديل-
"Michael Speidel
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي، في القمة يظهر تاج في وسطه شعار يصعب تحديده، في السجل الأول يظهر الجندي "أوريليوس ماسفيلوس-Aurelius Masfelus" في الجهة اليسرى واقفا واجهيا يرتدي ثوب أحادي به خطوط مستقيمة وأخرى مائلة الى اليمين، يتشكل في هذا السجل الثلاث الإلهي المتكرر دائما في اللوحات الافريقية.

في السجل الثاني يظهر نفس الشخصية "أوريليوس ماسفيلوس-Aurelius Masfelus" ممسكا بحصانه المتجه نحو اليمين، في يده اليمنى يحمل سلاح الدرع المستديرة ورمحين، وفي يده اليسرى يمسك حصانه من اللجام، وفي السجل الثالث يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر ثلاثة منها بشكل أفقي وإثنين بشكل عمودي، نقرأ من خلالها مايلي:

الترجمة حسب "ديمايت - Demaeght": أوريليوس ماسفيلوس من جناح جيتولي عاش ستون سنة، خدم محريه أو أسياده.

الترجمة حسب "مومسن - Mommsen": أوريليوس ماسفيلوس المدير والشارية من الجيتول الأولى الفرقة ساتورنين.

نص النقيشة

IIIRFTI
ET VER // I RARIS

Aurelius Masfelus expl(orator) / [e]t sig(nifer) al(a)e Ge<t=I>ul(a)e
<t=I>(urma) Sa<t=I>ur(nini) [3] an(n)is pl(us) m(inus) LXIX[3]
/[3]RAS III IS T[3] / [3]NINI fec[it]

يتضح من خلال هذا النصب أن نوعية النحت المستخدمة هي تقنية النحت نصف البارز، والتي استُخدمت لنحت الشخصيات، في حين استُخدمت تقنية النقش للكتابة، يُلاحظ أن الحرفي أبدى اهتماماً كبيراً بمراعاة النسب التشريحية للشخصيات، حيث ظهرت التفاصيل بوضوح، مثل ثنایا اللباس ودقة الملامح، مما يعكس مستوى عالياً من المهارة والإتقان، ورغم جودة التنفيذ، فقد تعرّض النصب للكسر في الجهة السفلية اليسرى، ما حال دون إمكانية قراءة النقش بشكل كامل.

تعليق: من خلال نقش "أوريليوس ماسفيلوس-Aurelius Masfelus"، نعرض التحليلات المختلفة التي قدمها باحثون مثل "ديمايت-Demaeght"، "بن صديق-Benseddik" و"مومسن-Mommsen"، بالإضافة إلى "كانيا-Cagnat" و"ديفيجير-Devijver".

يري كل من "ديمايت-Demaeght"، "بن صديق-Benseddik" و"مومسن-Mommsen" أن "أوريليوس ماسفيلوس-Aurelius Masfelus"، كان جندياً في جناح جيتولي، ومع ذلك، لم يقدموا تفاصيل إضافية بشأن الموقع الدقيق أو الإقامة الفعلية لهذه الوحدة العسكرية. أما "كانيا-Cagnat" فقد أشار إلى أن النقش يذكر "الا جايتولوروم-ala Gaetulorum"، لكنه يوضح أنه لا يمكن إستنتاج أي شيء قاطع من هذا النقش حول إقامة هذه الوحدة العسكرية في موريطانيا القيصرية، حتى لو كانت لفترة زمنية قصيرة.

أما "ديفيجير-Devijver" فقد رجح أن النقش يشير إلى "الا جايتولوروم-ala Gaetulorum"، مع إحتمال تركز هذه الوحدة في "بانونيا-Pannonia".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°21516.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, pp79- 80, n°129,
3. Demaeght (L), Epigraphie de la province d'Oran, Bulletin d'archéologie algérienne (=B.A.A.), 1, 1882, p 4, n°44.
4. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Documents provenant des environs de Renault), B.S.G.A.O ,14, 1894, pp249-250, n°129
5. Ephemeris epigraphica ,v ,p166, n°534.
6. La Blanchere (R.M), Op.cit, p35.
7. Benseddik (N), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire, Alger, S.N.E.D,1982 ,p199.
8. Devijver (H), The Equestrian Officers of the Roman Imperial Army ,6, Amsterdam, 1989, p 251.
9. Cagnat (R), L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs, partie I, imprimerie nationale Leroux , paris,1829 ,p237
10. Speidel (M.P), Mauri equites The tactics on light cavalry in Mauretania, Ant.Af , 29,1993, p124 ,Fig 03.

م- و (35): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة ومقوسة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.70
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع من جهة اليمين: 0.63 سم
- الارتفاع من جهة اليسار: 0.49 سم
- العرض: 1.02 سم / السمك: 0.30 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: القرن الثاني الميلادي
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة ومقوسة من سجلين به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزئين، مرمر بمادة الإسمنت، في السجل الأول على اليمين يظهر الفارس "نونيوس إيلانوس-Nonus Iulianus" فارس لفيلق خيالة "الاملياريا-Ala Miliaria" يقف واجهياً، مرتدياً سترة تقع على ركبتيه غير مسلح ويقود حصانه من اللجام الموجود في السرج، وفي السجل الثاني يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، نونيوس الينوس، فارس الاملياريا عاش خمسة وعشرون سنة...و قد قام إخوته الأتقياء جدا هذا القبر.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Nonius Iu/lianus eques / alae |(miliariae) vix(it) / ann(os) XXV / fratres / piissimi / fecerunt.

يُبرز هذا النصب إستخدام تقنية النحت نصف البارز في تصوير شخصية المتوفى وحصانه، حيث حرص الحرفي على إبراز التفاصيل بدقة، مع أن ملامح وجه الشخصية ووجه الحصان لم تظهر بوضوح، ربما نتيجة التآكل أو الأسلوب الفني المتبع، ومع ذلك، يظهر إلترام الحرفي بمراعاة النسب التشريحية في تمثيل الشخصية والحصان، مما يمنح مظهراً متوازناً وواقعياً، أما الكتابة فقد نُفذت بتقنية النقش بأحرف كبيرة وواضحة، مما يعكس الاهتمام بجعل النص بارزاً وسهل القراءة، يحتفظ متحف أحمد زبانه بهذا النصب منذ سنة 1894م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21618.
2. L'Année épigraphique, 1894, pp24-25, n°70; AE,2014 ,n°1466.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit, p41, n°71.
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), B.S.G.A.O , 1894, p132,n°1205.
5. Gsell (st) ,A. A. A, f 21,p 2.
6. Corentin (M) , La cavalerie romaine des sévères à Théodose, thèse de doctorat en histoire, langue et littérature anciennes, Université Michel de Montaigne,France , 2014, p583, n°758.
7. Cagnat(R), L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs, Op.cit ,p238.
8. Benseddik(N) ,Op.cit, p36-37, fig 07, n°29.

م- و (36): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.68

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الطول: 1.47 س/ العرض: 0.64 سم /
السك: 0.25 سم/ الحقل النقشي: الطول: 0.60 سم،
العرض: 0.47 سم

- المادة: الحجر الجيري / حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نحت نصف بارز ونقش

- التأريخ: القرن الثاني الميلادي

- مكان العرض: قاعة الآثار القديمة لمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين، متعرض لكسور جزئية في القاعدة، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "سيليكوس كاتوس - Silicius Catus" وضع من طرف والديه "ماركوس - Marcous" و "لوريا فاليريا - Loria Valeria" تخليدا لروح ولدهما، في السجل الأعلى يظهر الفارس "سيليكوس كاتوس - Silicius Catus" من خيالة أوغسطس البارثيين الأول "Alae I Augusta Parthorum" ممتطيا حصانه المتجه نحو اليسار، كما يحمل سلاح الدرع المستديرة في يده اليمنى، وفي يده اليسرى يمسك حصانه من اللجام، وفي السجل الثاني تظهر نص النقيشة من سبعة أسطر نقراً من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، سيليكوس كاتوس، جندي من الجناح البارثي، خدم عامين، عاش أربعة وعشرون سنة، ماركوس وفاليريا لابنهما التقى.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) S(acrum) /M(arcus) Silicius /Catus mil(es) /Aae Part(h)o(rum) mil(itavit) an(nos) II /V(ixit) ann(os) XXIII /Marcus etVal(eria) /Filio Pi(i)ssimo.

يظهر من خلال الصورة أن النصب قد نُقِدَ بتقنية النحت النصف البارز والنقش، حيث يتجلى إتقانه في التفاصيل الدقيقة والأسلوب المتقن، مما يعكس مستوى رفيعاً من المهارة الحرفية في التنفيذ، خاصة أن الحرفي ركز على تمثيل الفارس يمتطي حصانة وهو في حالة حرب، كما حاول الحرفي إبراز التفاصيل للشخصية لكنه لم يظهر ملامح وجه الفارس أو الحصان، كما تمت مراعاة النسب التشريحية في طريقة تمثيل الشخصية والحصان.

تعليق: تم إكتشاف هذا النصب بواسطة رئيس بلدية "أرزيو-Arzew" خلال فترة الاحتلال الفرنسي، وتم نقله إلى متحف وهران في سنة 1894م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII, n° 21619.
2. AE, 2014, n°1467.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p177, n°510.
4. Demaeght (L), Epigraphie de la province d'oran, Op.cit, p 137 ,n°44.
5. Demaeght(L) ,Poinssot(J) ,Epigraphie du Vieil-Arzew, pp137-138,n°44.
6. Gsell (st), A. A. A ,f 21,p 2.
7. Cagnat(R) , L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs, Op.cit ,p238-239.
8. Benseddik(N), Op.cit, n°45, pp38-39.
9. Ephemeris epigraphica , v, n°1055.

م- و (37): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 85
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 1.64 سم العرض: 0.68 سم السمك: 0.22 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.65 سم، العرض: 0.05 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: متوسطة / التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: القرن الثالث الميلادي
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة، متعرض الى كسور جزئية في الجزء السفلي، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "لوريوس روغانوس - Lurius Rogatus" في السجل الأول يظهر الفارس "لوريوس روغانوس - Lurius Rogatus" من خيالة "ملياريا - Ala Miliaria" ممتطيا حصانه المتجه نحو اليسار في حالة الاستعداد، كما يحمل سلاح الدرع المستديرة في يده اليمنى، وفي يده اليسرى رمح، وفي السجل الثاني تظهر نص النقيشة من ثلاثة عشر سطرا نقراً من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، لوريوس روغانوس فارس من خيالة الاملياريا، خدم لمدة ثلاثة عشر شهرا فقط ، تم إرساله الى موريطانيا القيصرية، قتل في اليوم الثامن من منتصف شهر يناير عاش أربعة وثلاثون سنة، لوريا فاليريا أقامت هذا النصب لإبنها التي لم تتمكن من جمع رفاته.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) /Lurius Roga/tus e(ques) a(lae) m(iliariae) cui /non licuit mili/tare nisi m(enses) XIII /missus est in /[3]M ANV p(rovinciae) M(auretaniae) /[Caes(ariensis)] et occiditur /[3] VIII Idus Ian/[uarias] v(ixit) a(nnos) XXXIII /Luria Valeria f(ilio) f(ecit) /cuius morte(m) colli/gere non potui.

يظهر من خلال هذه الصورة، أن هذا النصب قد أنجز بطريقة جيدة تظهر تقنية رفيعة في النحت، خاصة أن الحرفي ركز على تمثيل الفارس يمتطي حصانة وهو في حالة حرب، كما تمت مراعاة النسب التشريحية في طريقة تمثيل الشخصية والحصان لكنه لم يظهر ملامح وجه الفارس أو الحصان، كما يظهر نقش الكتابة بأحرف كبيرة وواضحة على الرغم من التلف الذي مس الجهة السفلية، يحتفظ متحف أحمد زبانة بهذا النصب منذ سنة 1894م.

تعليق: هذا النقش يوضح تفاصيل عن حياة وخدمة الفارس "لوريوس روغاتوس - Lurius Rogatus"، مشيرًا إلى أنه لم يخدم سوى فترة قصيرة في الجيش الروماني قبل مقتله، النصب يعبر عن حزن والدته التي أقامته له، وأُرفق بتفاصيل عن عمره وحياته العسكرية.

يذكر "مايكل سبيديل - Michael Speidel" أن الفارس "لوريوس روغاتوس - Lurius Rogatus" يظهر وهو يستخدم يده اليسرى، وهو تعبيرًا عن مهارة وفخر الفارس، تمامًا كما كان الحال مع الإمبراطور "كومودوس - Commodus" الذي كان يرى أن استخدام اليد اليسرى في القتال علامة على القوة والقدرة الفائقة، كما أن حمل الدرع في يده اليمنى، يتيح الهجوم على العدو أثناء تدوير الحصان إلى اليسار، وفي نفس الوقت يبقى الفارس محميًا، هذه المهارة كانت تُعتبر جزءًا من التكتيك العسكري الروماني، وقد ذكرها المؤرخ "تاسيتوس - Tacitus" في كتابه "جرمانيا - Germania".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21617.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 176 , n°509.
3. Demaeght(L), poinssot(J), Epigraphie du Vieil-Arzew, Op.cit ,p138, n°45.
4. Speidel(M.P), Op.cit ,p124,fig 02.
5. Coentini (M), Op.cit, p 583 , n°757.
6. Gsell (st), A. A. A , f.21,p 2.
7. Demaeght (L), Epigraphie de la province d'Oran, Op.cit , 1882, p138, n°45.
8. Benseddik(N), Op.cit , pp36-37, n°27.
9. Cagnat(R), L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs, Op.cit, pp238-239
10. Ephemeris epigraphica , v , n°1054.

م- و (38): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 87
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 1.33 سم
- العرض: 0.52سم / السمك: 0.19 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور عديدة منها كسر في الجهة السفلية، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ليكينيا إيسولا - Licinia Issula"، داخل إطار مزدوج وضع نص النقش من ثمانية أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، عاشت ليكينيا إيسولا ثلاثة وثلاثون سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، يوليوس فلوروس لزوجته المستحقة قدم (هذا النصب).

نص النقشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Licinia Is/sula vix{s}it / annis XXX/XIII
men(sibus) IIII / d(iebus) X Iul(ius) Flo/rus marit(a)e / b(ene) m(erenti)
f(ecit).

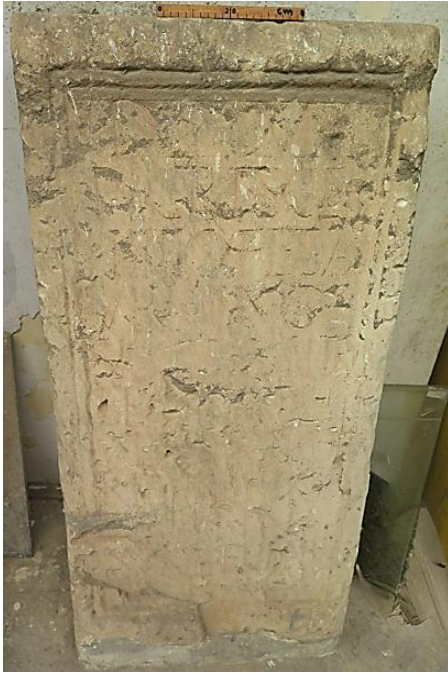
تم تنفيذ هذا النصب بحرفية عالية باستخدام تقنيات النحت الغائر والنقش، حيث يعكس حجم الأحرف الكبير وتناسق الكتابة مهارة الحرفي، ورغم ظهور بعض الزوائد وعدم الصقل الجيد التي قد تشير إلى عيوب في التنفيذ أو تأثير الزمن الطويل على النصب، إلا أن الإطار المزخرف لا يزال واضحًا إلى حد ما.

تعليق: يعد هذا النصب ذا أهمية خاصة لأنه يقدم لنا تفاصيل دقيقة حول حياة المتوفاة، حيث يذكر السنة والشهر واليوم بدقة، وهو أمر لم يستخدم في جميع النقوش الرومانية، حيث أن الكثير منها يقتصر على ذكر الأسماء أو عبارات عامة دون تحديد دقيق للزمن.

المصدر

1. C.I.L, VIII, n° 9784.(p 2046).
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 43 ,n°75..
3. Berbrugger(A) , Ruine du vieil Arzew ,Op.cit, p231.
4. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne (Portus Magnus), Op.cit, p214-215, n°75.

م- و (39): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 88
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 1.19 سم
- العرض: 0.59 سم / السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: 161-138م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسوراً كبيرة واضحة في أجزاء مختلفة منه، وخاصة في الجهة السفلية مما يؤثر على إستقراره ومظهره العام، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ببليوس كريسكانتينوس ساتورنينوس Crescentinius Publius Saturninus"، داخل إطار مزدوج وضع نص النقش من إحدى عشر سطراً، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح، بولبيوس كريسينتينوس فلافيوس ساتورنينوس من من فلافيا سيسكيا، جندي في الفيلق الحادي عشر كلوديا، وحدة المئة، تحت قيادة أولبيوس فيكتور، خدم لمدة ستة عشر سنة، عاش سبعة وثلاثون سنة، فلافيا يانواريا، إبنته، تكفلت بإقامة هذا النصب.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) / P(ublio) Crescen(tinio) Fl(avio) Sat(urnino) Sisci(a)emil(iti) / leg(ionis) XI Cl(audiae) |(centuria) / Ulp(i) Victo(ris) stip(endiorum) XVI / vix(it) ann(os) / XXXVII Fl(avia) Ian(uaria) / fil(ia) f(aciendum) c(uravit).

تم تنفيذ هذا النصب باستخدام تقنيات النحت البارز والنقش، حجم الأحرف كبير ولكنه غير واضح نتيجة للتآكل الذي يظهر على النصب، إلا أن الإطار تم نحته جيدا وهو لا يزال واضحا إلى حد ما، قد يكون التآكل ناتجا عن التعرض للعوامل المناخية.

تعليق: إن "كريسكانتينوس ساتورنينوس - Crescentinius Saturninus" جندي من الفيلق "كلوديا الحادي عشر - Legio XI Claudia" بالوحدة المائوية التي يقودها "أولبيوس فيكتور - Ulpius Victor" ويذكر "ديمايت - Demaeght" أن هذا الجندي من مواليد فلافيا سيسكيا وهو ما يثبت أن هذا النقش وضع بعد فترة الفلافيين.

المصدر

1. C.I.L, VIII , n° 9761.(p2046).
2. Gsell (st), A. A. A , f 21,p 2
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit, p 39 ,n°69.
4. Berbrugger(A) , Ruine du vieil Arzew ,Op.cit , p 261, n°11.
5. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p211, n°69.

م- و (40): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 89
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس -Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 1.00 سم
- العرض: 0.58سم / السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور واضحة في جميع جوانبه، مما يشير إلى تعرض النصب لضغط أدى إلى فقدان أجزاء منه كما يحتوي على شقوق ضيقة وعميقة تمتد عبر أجزاء مختلفة منه مما أثر على إستقراره وهيكله، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ماركوس أوليبوس سيلميوس-Ulpus Silmius Marcus"، داخل إطار مزدوج وضع نص النقش من تسعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ماركوس أوليبوس سيلميوس من بويتوفيو، جندي في الفيلق الحادي عشر كلوديا، خدم لمدة سبعة عشر عاما، قام تاوروس سينيسيو وريثه، بتشييد هذا القبر تكريما له.

نص النقشة

D(is) M(anibus) / M(arcus) Ulpus / Silmius / [P]oetovi(one) / mil(es)
[le]g(ionis) / stip(endiorum) XVII / f[ecit(?)] Taur/us Senecio / h(eres)
b(ene) m(erenti).

النصب يبدو في حالة سيئة، حيث يظهر تأثيره الكبير بعوامل الطبيعية، السطح متآكلاً وغير واضح مما يجعل من الصعب قراءة النقوش بدقة، الإطار الخارجي للنصب محفوظ بشكل جزئي، إلا أن التفاصيل الداخلية مفقودة ومتضررة بشدة، يمكن ملاحظة وجود حواف متآكلة وثقوب صغيرة على سطح النصب، مما يدل على تعرضه لعوامل التآكل والرطوبة.

تعليق: يختلف تفسير المؤرخ "قزال -Gsell.st" و"ديمايت-Demaeght" بخصوص إنتماء الجندي المذكور للفيلق حيث يذكر "قزال-Gsell.st" أن الجندي ينتمي إلى فيلق غير محدد (Legio indéterminée).

بينما يذكر "ديمايت-Demaeght" أن "ماركوس أولبيوس سيلميوس -Ulpus Silmius Marcus" جندي من فيلق كلوديا الحادي عشر (Legio XI Claudia) بالوحدة المائوية التي يقودها "أولبيوس فيكتور -Ulpus Victor" وهو في الأصل من من بووتوفيو (Poe-tivio) مستعمرة أولبيا تراجانا (Colonia Ulpia Trajana) .

يشير وجود هذا النصب الجنائزي إلى جانب النصب الذي يحمل الرقم C.I.L, VIII, n°9761 في سجل النقوش، إقامة الفيلق كلوديا الحادي عشر في غرب موريطانيا القيصرية، وذلك ابتداء من عهد الامبراطور "تراجان -Trajan" حيث كانت تخيم في "ميسيا السفلى -Mésie Inférieure"، حسب ما أكدته السيد "كانيا -Cagnat" في كتابه جيش إفريقيا، قبل أن تنتقل الى موريطانيا القيصرية للمساعدة في إخماد ثورة الموريين.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9765.(p2046)
2. Gsell (st), A. A. A , f 21, p 2
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 40 , n°70.
4. Cagnat(R), L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs, Op.cit ,p271.
5. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p212, n°70.

م- و (41): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 342
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات:
- الارتفاع: 1.01 سم
- العرض: 0.53 سم
- السمك: 0.50 سم
- المادة: الحجر الجيري
- الحقل النقشي: الطول: 0.58 سم، العرض: 0.33 سم
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، رباعي الزوايا متعرض لكسور جزئية وكسر في القاعدة، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "تيبيريوس كلوديوس فيكتور - Tiberius Claudius Victor"، داخل اطار مزدوج يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، تيبيريوس كلوديوس فيكتور عاش تسعة وسبعون سنة.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Tib(erius) Claudi/us Victor / vixit annis / LXXVIII.

يظهر من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة بسيطة، إعتد فيها الحرفي على تقنية النحت البارز في تشكيل الاطار وتقنية النقش في الكتابة التي ظهرت بأحرف كبيرة غير متناسقة، النصب موضوع على الأرض بشكل عكسي، ساهم سوء حفظ هذا المعلم في تدهور حالت النقش الذي تاكل نتيجة العوامل الطبيعية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21622.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit ,p46 , n°83.
3. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne, Op.cit, p132,n°1206.
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p218, n°83.

م- و (42): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 80
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 1.35 سم
- العرض: 0.49سم / السمك: 0.22 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة ، متعرض لكسر في الجهة السفلية اليسرى، نصه الكتابي غير واضح، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "كورنيليا إيميليا-Cornelia Emilia"، يظهر نص النقش من ثمانية أسطر، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، كورنيليا إيميليا عاشت تقريبا أربعة وعشرون سنة، قدم هوروناتوس لزوجته (هذا القبر).

نص النقشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Corne/lia / Emilia / v(ixit) an(nos) p(lus) m(inus) / XXIII Ho/no{o}ratus / maritae suae / fecit.

تم صنع هذا النصب بطريقة بسيطة، إعتد فيها الحرفي على تقنية النقش في الكتابة التي ظهرت بأحرف متوسطة نوعاً ما، غير أن سوء حفظ هذا المعلم ساهم في تدهوره نص النقيشة الذي تاكل نتيجة تعرضه لمختلف العوامل الطبيعية

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9781. (p 2046)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit ,p 46 ,n°81.
3. Beerbrugger(A), Mosaiques, sculptures et inscriptions d'ouvertes au Vieil Arzeu, R.Af, 2 ,1863,p233.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p217, n°81.

م- و (43): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.113
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 0.46 سم / العرض: 0.44 سم / السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري الرملي
- حالة الحفظ: سيئة / التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، مربع الشكل جزءه العلوي مفقود بالكامل مما جعل الأسطر الأولى من النقش غير واضحة، تم تزيين هذا النصب بأوراق اللبلاب التي ظهرت في السطر الأول والرابع، الخامس، السادس، وضع هذا النصب لتخليد ذكرى وفاة "بنوديكتا - Panedicta"، داخل إطار مزدوج يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، نقرأ من خلاله مايلي: الى الهة الأرواح مكان مكرس، بنوديكتا عاشت خمسة أشهر وواحد وعشرون يوماً، ترقد هنا، وهاذان القبران للأخ والأخت.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Benedicta vi/xit anno un/o mens(ibus) V
d(iebus) / XXI h(ic) s(ita) est / T(itus) T() T() / hi(c) titul<um=I> ambo /
fratris et soro(ris).

يظهر من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة بسيطة اعتمد فيها الحرفي على تقنية
النحت الغائر والنقش الذي ظهر بأحرف كبيرة غير متناسقة الشكل، كما أن سوء حفظ هذا النصب
ساهم في تدهور نصه الكتابي.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9777.(p 2046).
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville
d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit ,p 44 , n°78.
3. Beerbrugger (A) ,Ruines du vieil arzew ,Op.cit,p260,n°09.
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus),
Op.cit, p216, n°78.

م- و (44): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 84

- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس-Portus
Magnus"(بطيوة)

- المقاسات:

- الارتفاع: 0.56 سم

- العرض: 1.03 سم

- السمك: 0.28 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ:/

- مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة ، به كسر من الأعلى، وهو عبارة عن نصب مستطيل له اطار منحوت على شكل مستطيل من الوسط بينما يتخذ شكل مثلث مفتوح من الجانبين "السوننوة"، داخله نقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "أنيا نونوسا-Annia Nonnosa" نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح، أنيا نونوسا لوسيوس أنيوس هوروناتوس، والدها الى إبنته العزيزة.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) / Anniae Nonnosae / L(ucius) Annius Honoratus / pater fil(iae) karissimae.

من خلال هذا النصب يظهر أن الحرفي إستخدم تقنية النحت الغائر حيث ظهر فيه شكل المثلث متطابق من الجانبين بشكل جيد، وتقنية النقش في الكتابة التي ظهرت منقوشة بأحرف كبيرة، لاحظنا عدم الاهتمام بهذا النصب الذي وضعت أمامه أنصاب أخرى مما أدى الى عدم التمكن من رؤيته بشكل واضح، كما أن العوامل المناخية الطبيعية أثرت عليه بشكل كبير.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9775.(p 2046)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit, p46 , n°82
3. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p 218 ,n°82.
4. Berbrugger (A), Mosaiques, sculptures et inscriptions d'couvertes au Vieil Arzeu , Op.cit, p231, n°04.

م- و (45): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.77
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع : 1.18م
- العرض: 0.52 سم
- السمك: 0.16م
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التاريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، به ثقب في الجهة السفلية اليمنى، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "سيسونيا بيبيا - Cesonia Bebia" نص النقش من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح، سيسونيا بيبيا، عاشت مئة وخمس سنوات.

نص النقشة

D(is) M(anibus) / Ceson/ia Bebia / vixit an(n)is / CV

النصب يظهر بشكل متضرر وباهت، مع وجود العديد من العلامات التي تشير إلى تعرضه لعوامل بيئية قاسية، النقوش على سطح النصب غير واضحة بشكل كامل، مما يجعل قراءتها صعبة.

تعليق: يشير هذا النقش إلى أن سيسونيا بيبيا قد بلغت عمراً استثنائياً وفقاً للمعايير الرومانية، حيث عاشت 105 سنوات، وهو رقم نادر الحدوث في تلك الحقبة.

المصدر

1. C.I.L, VIII , n° 9779 .(p 2046)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p43, n°74
3. Berbrugger(A) ,Ruines du vieil arzew, Op.cit,p259, n°07.
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit,p 214 , n°74.

م- و (46): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة

- رقم الجرد: III.IN.78

- سنة ومكان الاكتشاف : "بورتوس ماغنوس Portus Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع : 1.15م

- العرض: 0.58 سم / السمك: 0.48 سم

- الحقل النقشي: 0.76م، 0.37م

- المادة : الحجر الجيري الرملي

- حالة الحفظ: حسنة/ التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران



الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسر في الجهة السفلية اليسرى، تم نحت في السطر الأول والثاني والأخير بورق اللابل، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ببليوس ميتيليوس إنجينيوس - Publius Metilius Ingenianus" داخل اطار مزدوج يظهر نص النقيشة من عشرة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح، ببليوس ميتيليوس إنجينيوس، عاش خمسة وأربعون سنة، ببليوس ميتيليوس إنجينيانوس وميتيليوس إنجينيوس لوالدهما التقى جدا.

نص النقيشة

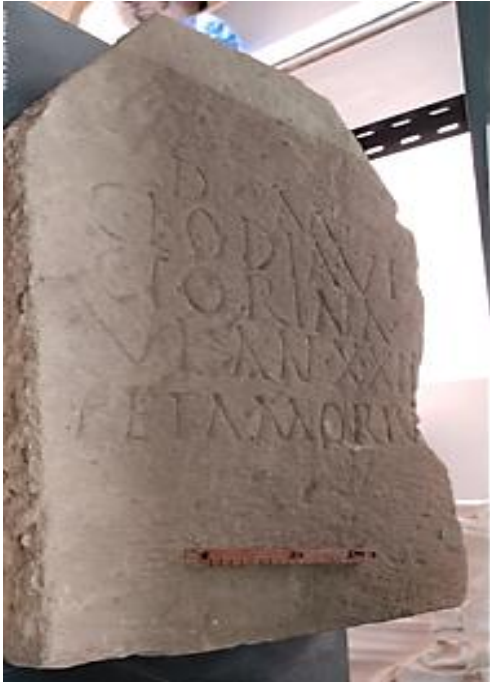
D (is) M (anibus) s (acrum) / P (ublius) Metilius / Ingenuus / vixit annis / XLV P(ublius) Me/tilius Ingeni/anus et Metili/us Ingenuus / patri piissi/mo.

النصب يظهر تقنية النحت الغائر والنقش التي تعكس مهارة ودقة الحرفي في التنفيذ، الإطار حول النص محفور بشكل دقيق ويضيف تمييزاً بصرياً للنص، النقوش محفورة بشكل بارز وواضح في معظم الأماكن، الحروف متباعدة ومتساوية بشكل يعكس دقة الصنعة والإهتمام بالتفاصيل، على الرغم من وجود تآكل واضح، فإن النصوص والإطار لا يزالان يحتفظان بمعظم تفاصيلهما.

المصدر

1. C.I.L, VIII , n °9786. (p 2046)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p44, n°77.
3. Beerbrugger (A) , Ruines du vieil arzew, Op.cit, p260, n°08
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, pp 215-216 , n°77.

م- و (47): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 73
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الطول: 0.73 سم
- العرض: 0.48 سم / السمك: 0.11 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.32 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض).

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسر في الجانب الأيسر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "كلوديا فيكتورينا-Clodia Victorina"، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الالهة الأرواح، كلوديا فيكتورينا عاشت إثنان وعشرون عامًا، توفيت أثناء الولادة.
نص النقيشة

D (is) M (anibus) / Clodia Vi/Ctorina/Vian XXII/Feta Mortv.

تم في هذا النصب إستخدام تقنية النقش، مما يعكس دقة التفاصيل وحرفية عالية في تنفيذ العمل، ويشير إلى مهارة متقدمة في النحت ، النقوش الواضحة و المتناسقة تعكس الأهمية التاريخية والثقافية للنصب الذي يقدم لمحة إنسانية حول المتوفاة "كلوديا فيكتورينا-Clodia Victorina".
المصدر:

1. Doumergue (F), Musée municipal Demaeght , Documents les plus importants entrés pendant le déménagement et la réinstallation des collections dans les nouveaux locaux, 56,1935, p205.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit, p26 , n°Dr 01.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p182.

م- و (48): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 01
- مكان وسنة الاكتشاف: "ألبولاي - Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الطول: 0.56 سم
- العرض: 0.46 سم / السمك: 0.43 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: متوسطة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: القرن الثالث الميلادي
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجهة العلوية اليمنى، في الأعلى يظهر الفارس "ماريك جارفاتيس - Maric Garuatis" ممتطيا حصانه المتجه نحو اليسار في حالة الركوض، كما يحمل سلاح الدرع المستديرة في يده اليمنى، وفي يده اليسرى رمح، وفي الأسفل يظهر نص النقيشة من ثلاثة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ماريك جارفاتيس - Maric Garuatis" و"بونا - Bona"، نقرأ من خلال النقيشة مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مقدس، ماريك جارفاتيس عاش خمسين عامًا، بونا عاش أربعون عامًا، ناسيتيا ماسكال، لأبناءها المستحقين.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Maric Garua/tis vix(it) an(nos) L Bona / vix(it) an(n)o(s) XL Nassaiaetia / Mascali fil(ia) ben(e) meren(ti).

يظهر أن هذا النصب قد أنجز بطريقة جيدة تُظهر تقنية رفيعة في النحت، كما يظهر نقش الكتابة بأحرف كبيرة ولكنها غير واضحة، ركز الحرفي على تمثيل الفارس يمتطي حصانه وهو في حالة حرب، مع إبراز التفاصيل للشخصية لكنه لم يظهر ملامح وجه الفارس أو الحصان، كما تمت مراعاة النسب التشريحية في طريقة تمثيل الشخصية والحصان.

تعليق: يذكر "ديمايت - Demaeght" أن أسماء "ماريك جارفاتيس - Maric Garuatis" و"ناسيتيا ماسكال - Nassaiaetia Mascali" تنتمي الى الأسماء المحلية.

يُشير النقش إلى اسم الفارس، إلا أنه يفتقر إلى ذكر رتبته العسكرية أو الكتيبة التي ينتمي إليها، هذا الغموض يثير تساؤلات عديدة حول هوية الفارس ودوره داخل القوات الرومانية كما اقتصر النقش على ذكر اسم "بونا - Bona" فقط، مما يترك تساؤلات حول هويته ومكانته، هذا القصور في التفاصيل يزيد من غموض هذا النقش.

المصدر:

1. C.I.L, VIII, n°9813.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p57, n°102.
3. Leon Fey(H), Timci Colonia , R.Af, 3, 1858, p 430 ,n°5.
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p229 , n° 102.
5. Blanchere (R.M) ,Op.cit, p14.

م- و (49): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 38
- سنة ومكان الاكتشاف: 1889م "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.82 سم
- العرض: 0.55سم / السمك: 0.20 سم
- المادة : الحجر الجيري الابيض
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التاريخ: 469م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي الأيمن، كما به العديد من الثقوب على كامل النصب، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوريليوس ماکر-Aurelius Macar"، داخل إطار مزدوج يظهر نص النقيشة من تسعة أسطر، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ذكرى أوريليوس ماکر عاش حوالي خمسة وستون سنة، وتوفي بسلام في سنة 430.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / memoria Au/reli Macer/sumis qui vi{c}/xit
annis plu/s minus LXV / et disces(s)it in / pace d(o)m(ini) anno /
CCCCXXX.

إستخدم الحرفي تقنية النحت الغائر لإنشاء الشكل العام للنصب، وإستخدم تقنية النقش لكتابة النص، حجم الحروف متوسط، النصب يظهر عليه علامات تآكل كبيرة، بسبب العوامل البيئية، كما أن هناك أجزاء من النص مفقودة وغير واضحة بسبب الكسر والتآكل ويمكن رؤية آثار الفطريات والأضرار الفيزيائية التي أثرت عليه .

المصدر:

1. C.I.L, VIII, n°21680.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Aix-en-Provence, 1968, p84.
3. Diehl, Inscriptiones Latinae Christianae ueteres ,n°3274.
4. Arcopino(J), La fin du Maroc romain, M.E.F.R, 57, 1940, p 440.

م- و (50): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من ثلاث سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 22
- سنة ومكان الاكتشاف : "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 1.80 سم
- العرض: 0.30سم / السمك: 0.58 سم
- المادة : الحجر الجيري الأبيض
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التاريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة، متعرض لكسور جزئية كثيرة، في السجل الأول دائرة قطرها 0.16م بها نقش من خمسة أسطر، بينما السجل الثاني هو عبارة عن إطار مستطيل طوله 0.34 سم، وعرضه 0.24 سم، ينتهي بمثلثين "السونونوة"، به كتابة جنائزية من سبعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جيمينيا سيكوندا- Geminia Secunda"، "موناتيوس- Munatius"، "ماسكال- Mascall"، "ماسكفار- Mascavar"، "لوسيوس سالييتوريوس- Lucius Salitorius" و"موناتيوس ناتا- Munatius Nata"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، جيمينيا سيكوندا، تقية، عاشت عشرون سنة، لوريوس موناتيوس عاش...سنوات، ماسكال عاش أربعون سنة، ماسكفار عاش خمسة وثلاثون سنة، إنهم يستريحون هنا. وعلى اليسار نقرأ: لوسيوس سالييتوريوس وموناتيوس ناتا.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Geminia Secu/nda pia vi[x(it) an(nos)] XX / L(ucius) Munat[ius 3]S[3]N / [3]A Masc(al) v(ixit) a(nnos) / XXXX Mascavar[3] / XXXV h(ic) s(itus) [e(st)] // L(ucius) / Salitor/ius et M/una[t]iu/s Nata[.]

تم صنع هذا النصب بطريقة جيدة حيث إعتد في الحرفي على النحت البارز لعمل الأشكال الهندسية، وتقنية النقش في الكتابة التي ظهرت منقوشة جيدا بأحرف كبيرة، غير أن عامل الرطوبة أثر بشكل كبير على محتوى هذا النصب مما تسبب في غياب بعض الحروف.

تعليق : يذكر "ديمايت- Demaeght" أن أسماء "ماسكال" و"ماسكفار" تنتمي إلى الأسماء المحلية.

المصدر:

- 1- . C.I.L, VIII, n° 9806.
- 2- Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p54 ، n°95.
- 3- Leon Fey(H) , Timci Colonia, op.cit ,p431 ,n°07.
- 4- Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran Aïn-Temouchent (Albulae) ,Op.cit ,p 226 ,n°95.

م- و (51): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.97
- سنة ومكان الاكتشاف: 1889م "البولاي-Albulae"
- (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.57 سم
- العرض: 0.52 سم / السمك: 0.73
- الحقل النقشي: الطول: 0.37 سم، العرض: 0.42 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز ونقش غائر
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنازي ذو قمة مسطحة من سجل واحد، مصنوع على شكل صندوق متعرض لكسور كثيرة منها كسر يقسمه الى نصفين، كما فقدت أجزاء عديدة منه جعلت نصه الكتابي غير مقروء بشكل كامل، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سالفيدونيوس مكسيموس-Salvidenius Maximius"، في السجل الأول يظهر رمز الهلال موجه نحو الأعلى، أما السجل الثاني فيظهر إطار مربع الشكل به نص النقيشة من ستة أسطر، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، عاش سالفيدينيوس ماكسيموس ستة عشر عاما، وقد قام والده سالفيدينيوس فيليكس بوضع هذا القبر.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Salvidenius / Maxim{e}(us) vixit / ann(os) XVI Sal/videnius Fel/ix pater f(e)c(it).

نحت هذا النصب بطريقة تجمع بين الدقة والحرفية العالية، حيث إعتد الحرفي على تقنية النحت البارز لإبراز الإطار والهلال بشكل متناسق مع الشكل العام للنصب، أما النص المكتوب، فقد نُفذ باستخدام تقنية النقش الغائر، حيث نحتت أحرف كبيرة لضمان سهولة القراءة وإستمرارية وضوح النص عبر الزمن.

يُلاحظ أن النصب تعرض للتلف بفعل الزمن، حيث يعاني من كسر واضح في الجزء العلوي، مما أدى إلى فقدان جزء من التفاصيل الأصلية وهو ما يعكس تأثير العوامل البيئية والتاريخية على هذه القطع الأثرية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9820.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p55 ,n°97.
3. Leon Fey (H) , Timci Colonia, op.cit,p 432, n°10.
4. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit ,p227 ,n°97.

م- و (52): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به ذنب و كتابة



- رقم الجرد: III.IN.02
- سنة ومكان الاكتشاف: "عين الطلبة كمراتنا" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.50 سم
- العرض: 0.57 سم / السمك: 0.21 سم
- المادة: الحجر الكلسي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد، به العديد من الثقوب والخدوش التي تعيق قراءة نصه الكتابي، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "كونيليوس ساتورنينوس - Cornelius Saturninus"، داخل إطار مزدوج يظهر نص النقش من أربعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي :

الى الهة الأرواح مكان مكرس، كونيليوس ساتورنينوس، عاش أحد عشر عاما، هذا الطفل يستحق.....

نص النقشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Cornelius Satur/inus vixit ann(os) XI b/ene merenti s[.

يظهر من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة بسيطة، إعتد الحرفي على تقنية النحت الغائر والنقش الأحرف ظهرت بشكل متداخل في بعضها البعض وغير متناسقة، يعتبر هذا النصب الجنائزي الروماني الوحيد الذي تم العثور عليه في هذه المنطقة، مما يجعله ذا أهمية كبيرة لدراسة الوجود الروماني والتأثير الثقافي في المنطقة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21664.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 62 , n°110.
3. Demaeght(L), Inscription inédites de la province d'oran, B.S.G.A.O , 10, 1890,p221 , n°1132.
4. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Aïn-Tolba (Camarata), Op.cit, p233 , n°110.

م- و (53): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة مجنحة بأكروترين من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 07
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي- Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 1.21 سم
- العرض: 0.52سم / السمك: 0.25 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة مجنحة بأكروترين من سجلين به كتابة، متعرض لكسر في الجهة العلوية اليسرى، في وسط السجل الأول نحت هلال موجه نحو الأعلى على يمين وضع رمز "D" وعلى اليسار رمز "M" وفي السجل الثاني وضع نص النقش من عشرة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "رومانوس فيكتورينوس - Romanus Victorinus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، رومانوس فيكتورينوس، جندي في ألمانيا السفلى، خدم لمدة ثلاثة عشر عامًا، عاش اثنان و ثلاثون عامًا، أقام وريثه بريسكوس سيكوندوس هذا القبر.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) / Romani / Victorini / mil(itis) Ger(mania) inf(eriore) / stipend(iorum) XIII / vixit annos / XXXII cui se/pultu(ra)m Pr/iscus sec(undus) he(res) / f(aciendum) c(uravit).

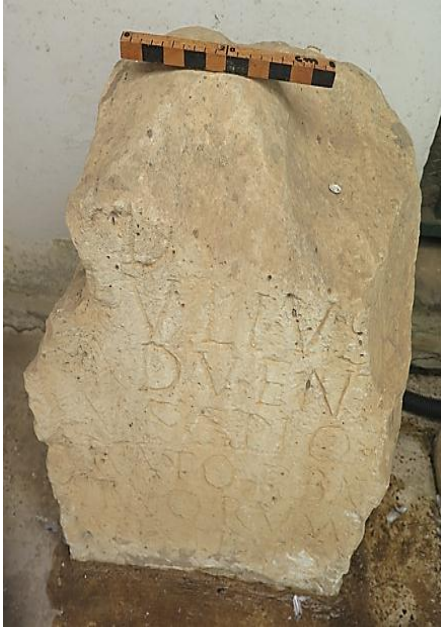
يبدو أن الحرفي إستخدم تقنية النحت النصف بارز لتشكيل الهلال، وتقنية النقش في الكتابة الجنازية، حروف هذا النصب كبيرة الحجم ومتناسقة، إلا أن الحرفي لم يول اهتمامًا كافيًا للصقل هذا النصب الذي ظهر جزءه العلوي أكبر من الجزء السفلي كما أن زوائد كبيرة تظهر في قاعدة النصب مما يدل على عدم الدقة في إنجازه .

تعليق: ينتمي "رومانوس فيكتورينوس - Romanus Victorinus" الى مفرزة من فيلق "مينيرفيا-Minervia" تمركز هذا الفيلق في المانيا السفلى، شارك في العديد من الحملات العسكرية في المنطقة الشمالية من الإمبراطورية الرومانية ثم تم إستدعائه الى إفريقيا لتعزيز قوة الفيلق الثاني والعشرون في هذه المنطقة، وكان هذا الفيلق سيحل محل الفيلق الثالث الأغسطي الذي طرده "غورديان الثالث - Gordien III".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9798.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 50 ,n°88.
3. Yahiaoui (N), Op.cit ,p 42 ,n°16.
4. Leon Fey (H), Notice sur les ruines romaines d'Aïn Temouchent, R. Af, 59, 1858, p 423.
5. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit, p222 ,n°88.
6. Flahault (E), Fouilles à Aïn-Temouchent (Albulae), B.S.G.A.O, 21,1901, p36 .

م- و (54): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 26

- سنة ومكان الاكتشاف : 1889م "البولاي-Albulae"

(عين تموشنت)

- المقاسات: الارتفاع: 0.70 سم

- العرض: 0.44 سم / السمك: 0.28 سم

- المادة : الحجر الجيري / حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نقش

- التاريخ:

- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي والجانبين الأيمن والأيسر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس أدفينتوس- Iulius Adventu"، داخل إطار وضع نص النقش من ثمانية أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، يوليوس أدفينتوس، مستكشف باتافيا، عاش أربعين سنة، هنا يرقد.

نص النقشة

D(is) [M(anibus) s(acrum)] / Iulius / Advent/us (e)<x=S>p<l=I>o/rator
Ba/ta(v)orum / vixit an(n)is / XXXX h(ic) e(st).

إستخدم النحات تقنية النقش في هذا النصب، السطح يبدو خشناً وغير متجانس كما يمكن ملاحظة تآكل غير منتظم على سطح النصب، مما يعزز فكرة تعرضه لعوامل بيئية مختلفة، كما يمكن رؤية بعض الشقوق على الحواف والزوايا التي تظهر مستديرة ومتآكلة، بعض الحروف والأجزاء من النقش قد إختفت وأصبحت غير واضحة تماماً بسبب التلف.

تعليق: ينتمي "يوليوس أدفينتوس-Julius Aventus" الى فيلق المستكشفين الباتافيين الذين كانوا جزءا من القبائل الجرمانية، ويذكر "ديمايت- Demaeght" أن وصول هذا الفيلق الى موريطانيا القيصرية تم عن طريق الفيلق الأول لمينيارفيا، وقد كان ذلك في عهد الامبراطورين "سيبتيميوس سيفيروس- Septime sévère" و "كركلا- Carakalla".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21688.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p51 ,n°89.
3. Leon Fey (H), Notice sur les ruines romaines d'Aïn Temouchent ,Op.cit, p 428.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran(Aïn-Temouchent), B.S.G.A.O ,8 , 1888, p300,n°1121.
5. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Aïn-Temouchent (Albulae),Op.cit, p223, n°89.
6. Dessau (H), Inscriptiones Latinae Selectae, Berolini Apud Weidmannos Mcmil ,university of Toronto Ubrary, 01,Part I,1892,n° 9187 ,p XC.
7. AE, 1889,p16, n°55.

م- و (55): نصب جنائزي محطم القمة من ثلاث سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 08
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي - Albulae "
- (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.92 سم
- العرض: 0.43 سم / السمك: 0.28 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.60 سم العرض: 0.37 سم
- المادة: الحجر الجيري الأبيض
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز نصف تمثالي ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي محطم القمة من ثلاث سجلات به كتابة، متعرض لكسر في الجزء الأيسر، تم تزيين السجل الأول بالأزهار، بينما يُظهر السجل الثاني نحتًا لشخصيتين تقفان جنبًا إلى جنب وهما الأب وابنته وكلاهما تم تصويرهما من الصدر الى الأعلى، بوجوه مستديرة وملامح وجه صغيرة وشعر مصفف على شكل خطوط، يرتديان قندورة داخلية طويلة ترتمي فوقها توجة تغطي الكتفان والذراعان مشكلا بذلك كومة من الثنايا المقوسة الكثيفة.

الشخصية الأولى على اليمين تمثل "الأب" يظهر داخل كوة مقوسة الشكل، بينما الشخصية الثانية "الإبنة" متضمنة مكانة ثانية، أما السجل الثالث يظهر نص النقيشة من سبعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سكسسوس - Successus" و إبنته "مارسيانوس - Marcianus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، سكسسوس المخضرم، إبنة مارسيانوس، عاشت ... شهور ، اليد اليمنى لإبنته.

نص النقيشة

[D(is)] M(anibus) s(acrum) / [3] Suc(c)essus ex / [3] ve<t=I>eranus / [3]numi filia<e=I> D/[3 Ma]rciani vixit / [3] et menses / [3]ila Dextra f(iliae) / [3]MI(?).

استخدم الحرفي تقنية النحت البارز النصف تمثالي والنقش في هذا النصب، وعلى الرغم من بساطة الأدوات المتاحة للحرفي الى أننا نلاحظ أنه إهتم بمراعات النسب التشريرية للشخصيتين الممثلتين على النصب، كما إهتم بالبأس الذي ظهرت ثناياه كثيفة ومقوسة، وبغض النظر عن التآكل الذي لحق بالنصب وظروف حفظه في المتحف، الى أن تفاصيله مازالت واضحة، مما يدل على جودة تنفيذه ومتانة تقنيته الأصلية.

المصدر:

1. CIL VIII,n°21670.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p53 , n°93.
3. Ephemeris epigraphica , III ,p172, n°554.
4. Demaeght (L), Aïn-Temouchent (Safar) antiquités romaines, B.S.G.A.O.,1886 , 06, p159, n°1064.
5. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit, p225 , n°93.
6. Yahiaoui (N) ,Op.cit ,p 204 ,n°17.

م- و (56): نصب جنازي ذو قمة مسطحة مجنح بأكروتين من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 83
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.75سم
- العرض: 0.56 سم / السمك: 0.40سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.72، العرض: 0.28سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنازي ذو قمة مسطحة مجنح بأكروتين من سجلين به كتابة، متعرض لكسر في القاعدة وجانبه الأيسر، في السجل الأول تم نحت هلال موجه نحو الأعلى أسفله مثلثين، أما السجل الثاني فنجد الصيغة الجنازية "M" - "D" تتوسطهما ورقة لبلاب متوسطة الحجم أسفله يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوليبوس كويتوس - Quiétus Ulpus" من خلال هذا النقش نقرأ مايلي:

الى الآلهة الأرواح، أوليبوس كويتوس، جندي في فيلق الكشافة الألمانية، خدم لمدة ستة سنوات، عاش سبعة وعشرون عامًا، فلافيوس فيكتورينوس الوريث الثاني هو الذي بنى له هذا القبر.

نص النقيشة

D(iis) M(anibus) ! Ulpi(i) Quieti mil(itis) N(umeri) exp
(loratorum)Germa(norum) Stip(endiarum) VI vixit an(nis) XXVII. eui
Fl(avius) Victorinus sec(undus) he(res) sepul(turam) f(aciendam)J
c(uravit).

يظهر أن الحرفي استخدم تقنية النحت الغائر لنحت الهلال وتقنية النقش للكتابة النص، النصب بواجهة مستطيلة الشكل، مع جزء علوي منحوت بتصميم زخرفي، الأحرف الرومانية متوسطة الحجم منحوتة بشكل غائر، مما يجعل النص مقروءًا بوضوح، النحت يُظهر تآكلًا واضحًا بسبب عوامل الزمن والإهمال، مما أدى إلى كسر بعض الأجزاء، على الرغم من ذلك، لا تزال تفاصيل النقش تُظهر الدقة والجمال الفني الذي كان يتمتع به النصب في حالته الأصلية.

تعليق: يوضح هذا النصب بعض التفاصيل الهامة حول الحياة العسكرية والاجتماعية "لأوليبوس كويتوس - Quiétus Ulpus" الذي كان "جنديًا-militis" في فصيلة الكشافة الألمانية-Numerus Exploratorum Germanicorum، كما خدم لمدة ستة سنوات ويشير نص النقش أن الوريث الثاني هو من إهتم بترتيب هذا الدفن.

المصدر:

1. Flahault (E), Fouilles à Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit, p39 , Fig 03.
2. Flahault (E), Notes archéologiques(A propos d'une inscription découverte à Aïn-Temouchent), B.S.G.A.O.,25,1905, p205, n°01.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit, pp27-28 , n°Dr03.

م- و (57): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة مجنح بأكروترين من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد. III.IN.40
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي - Albula" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.67م
- العرض: 0.34 سم
- السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري المحلي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة مجنح بأكروترين من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجهة اليمنى العلوية، في الجزء العلوي من النصب تم نحت كوة نصف دائرية، بها نقش من تسعة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "فلافيوس برينسيپس - Flavius Princeps" من خلال هذا النقش نقراً مايلي: ذكرى، فلافيوس برينسيپس، عاش نحو تسع سنوات، وتوفي في اليوم الخامس عشر من شهر مارس، سنة المقاطعة 420.

نص النقيشة

Memoria Flavi Principi(s) qui vixit ann(is) pl(us) min(us) VIII disce(ssit) XV k(alendas) martias. Prov(inciae) CCCCXX.ETC.

يُظهر النصب إستخدام تقنية النحت الغائر والنقش، ولكنه ليس مثالياً من حيث الإتساق في عمق الحروف وتساويها، قد يعكس ذلك تحديات واجهها الحرفي أثناء العمل، مثل صعوبة النقش على الحجر أو محدودية الأدوات المتاحة، ومع ذلك، يبقى النص مقروءاً إلى حد كبير، مما يعكس جهد الحرفي في توصيل الرسالة بشكل فعال من خلال عمله الفني.

المصدر:

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit, p27 ,n°Dr 02.
2. Doumergue (F), Musée municipal Demaeght, Documents les plus importants entrés pendant le déménagement et la réinstallation des collections dans les nouveaux locaux, Op.cit, p202.

م- و (58): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد. III.IN.06
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع : 0.85 سم
- العرض: 0.52 سم
- السمك: 0.12 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.52 سم
- العرض: 0.42 سم
- المادة : الحجر الجيري المحلي
- حالة الحفظ: حسنة/ التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 493م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي، تم نحت كوة نصف دائرية طولها 0.75 سم، وعرضها 0.15 سم، على جانبيها وضعت سعفتي نخيل متوسطة الحجم، أسفله نقش من عشرة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليوس جانواريوس-Julius Januarius" من خلال هذا النقش نقرأ مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ذكرى يوليوس جانواريوس عاش نحو ثلاثين سنة وتوفي بسلام الرب في التاسع من شهر يناير سنة المقاطعة 454 (24 ديسمبر 493 م).

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / memoria / Iulii Ianuari / qui vixit annis / plus minus XXX / et discessit in / pace d(o)m(ini) die no/nu(m) Kal(endas) Ianuari/as annis(!) provin/cia(e) CCCCLIII.

يظهر أن النحات إستخدم تقنية النحت الغائر في هذا النصب، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاطار وتقنية النقش لكتابة النص، النصب يبدو في حالة جيدة رغم وجود بعض التشققات والتآكل الطبيعي الذي يمكن أن يكون نتيجة للعوامل الطبيعية عبر الزمن، تم ترميمه بمادة لا تطابق مادته الأصلية وهو ماجعل قراءة النص صعبة في بعض الأجزاء.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21689.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p61 , n°109.
3. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit, pp232-233 ,n°109.

م- و (59): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.28

- سنة ومكان الاكتشاف : "البولاي - Albulae" (عين تموشنت)

- المقاسات: الارتفاع : 1.05م

- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.20 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.80

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: سيئة/ التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزئين مع وجود بعض الثقوب والتشققات، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فاليريوس نيسطور- Valerius Nestor"، نص النقيشة من تسعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، فابيوس فيكتورينوس الى فاليريوس نيسطور المستحق صنع هذا (الدفن).

نص النقيشة

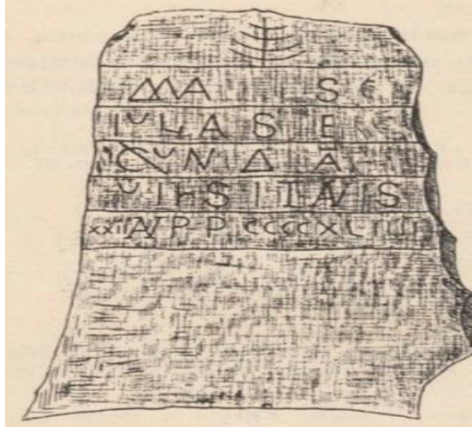
D(is) M(anibus) s(acrum) / Fabius / Victori/nus (h)ere/s Valerio / Nestori / bene me/renti / fecit.

هذا النصب يظهر بحالة متضررة، حيث يبدو أن السطح تعرض للتآكل والجوانب قد تضررت، النص المنقوش على النصب يبدو غير واضح في بعض الأماكن، كما أن سوء حفظه في المتحف والعوامل البيئية أدت إلى تآكل لنقوشه.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21685.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p57, n°101
3. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit ,p134, n°1208.

م- و (60): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 175

- مكان وسنة الاكتشاف: "داموس-Calama"

(عين تموشنت)

- الطول: 0.51 سم

- العرض: 0.28 سم

- السمك: 0.07 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، فقد النصب بعض من حوافه، مما يجعله يبدو غير منتظم في شكله، في الأعلى تم نحت سعة نخيل، أسفله كتابة جنائزية، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليا سيكوندا-Julia Secunda"، يظهر نص النقش من خمسة أسطر، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح المقدسة مكان مكرس، جوليا سيكوندا عاشت اثنان وعشرون عاماً، سنة المقاطعة 444(483م).

نص النقشة

D(is) M(anibus) S(acrum) Julia Secunda vixit an(n)is XXII. Anno pr (ovincia) 444.

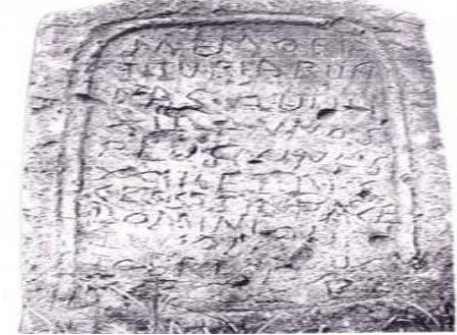
طريقة النحت في هذا النصب تبدو دقيقة ومحترفة، تم حفر الحروف بعق موحداً، مما يشير إلى مهارة الحرفي في التحكم في أدواته، النقوش تعكس التزام الحرفي بالتفاصيل والدقة في عمله، استخدام الخطوط الأفقية لتقسيم النصوص يساعد في قراءة النقش بشكل أسهل ويفصل بين الأجزاء المختلفة للنص، رغم التلف الذي أصاب النصب، يبقى الحرف الفني واضحاً في بقايا النقوش، يمكن ملاحظة الجهد الكبير الذي بذله الحرفي في إنشاء هذا العمل، حتى وإن لم يبق منه إلا آثار بسيطة تعكس الدقة والمهارة في النحت والنقش.

تعليق: يعد موقع داموس، الذي تم تحديده من طرف "ديمايت-Demaeght" مع كلاما القديمة، نقطة إنطلاق للطريق الروماني الذي يربط بين كلاما وروسوكورو، وفقاً لما ورد في رحلة "أنطونيوس-Antoine"، فإن هذا الموقع يحظى بأهمية أثرية كبيرة، حيث تغطيه الآثار الرومانية، وهو يقع على الضفة اليمنى لوادي تافنة، ويبعد ب 10 أميال رومانية، أي حوالي 59 كلم على ألبولاي، وعلى الرغم من كثرة المخلفات في المنطقة، فإننا لانمتلك في مجموعتنا المتحفية سوى هذا النصب.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21797.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p70 , n°121
3. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran, (Damous) ,06, 1886 ,p 304 , n°1067.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Document provenant de Damons (Calama), Op.cit ,pp240-241.

م- و (61): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 11
- مكان وسنة الاكتشاف: فيلا أورسير "البولاي-Albulae" (عين تموشنت).
- الارتفاع: 0.80 سم / العرض: 0.45 سم
- السمك: 0.17 سم
- الحقل النقشي: الطول 0.60 سم، العرض: 0.35 سم
- المادة: الحجر الكلسي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 499م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الأعلى كما به عديد من الثقوب، يحيط بالنص الكتابي إطار مكون من خطين بارزين، مما يضيف عليه طابعًا زخرفيًا، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "تيتوريا روفينا-Tituria Rufina"، يظهر نص النقيشة من عشرة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى تيتوريا روفينا، التي عاشت حوالي ثلاثة وعشرون عامًا، وغادرت بسلام الرب في اليوم الرابع قبل نوناس أكتوبر، 460 بتاريخ المقاطعة.

نص النقيشة

Memoria / Tituria Rufi/na{s} qui(!) vi/xit annos plus minus / XXIII et dis/cessit in pace / domini qu(a)r/tu(m) Nonas Oc/tobres an(no) pr(ovincia) / CCCCLX.

يمكن ملاحظة استخدام تقنية النحت الغائر والنقش البسيط والغير مزخرف بشكل كبير، يتميز هذا النصب بشكله المستطيل مع حواف منحنية وقمة مقوسة، ويبدو أن النحات قد أضاف إطارًا بارزًا حول المجال الكتابي ليعطي للنقش تمييزًا واضحًا، يظهر أن النصب قد تعرض لتأثيرات الزمن والعوامل البيئية، مما أثر على وضوح بعض الحروف .

المصدر:

- 1- EDCS-08300674
- 2- AE, 1985, 979.
- 3- Marcillet (J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent, B.A.A, t. VII, 1, 1977-1979, pp88-89, n° 3 fig 3
- 4- Yahiaoui (N), Op.cit , p43, n°20.

م- و (62): جزء من نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد. III.IN.376
- سنة ومكان الاكتشاف: "تاساكورا-Tassacura" (سيق)
- المقاسات: الارتفاع : 0.34سم
- العرض: 0.72 سم / السمك: 0.17سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: جزء من نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، كل ماتبقى من النقش ثلاث أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى حاكم موريطانيا القيصرية "ريجولوس-Regulus" والكتيبة الرابعة من "السيغامبروم" من خلال هذا النقش نقرأ ماييلي:

نص النقيشة

.....CONSVMMAVI.....
PER CO[HO]RVIVSI GAMBRORVM CVRAVI
.....REGLVS B PRAES M.CAES.....

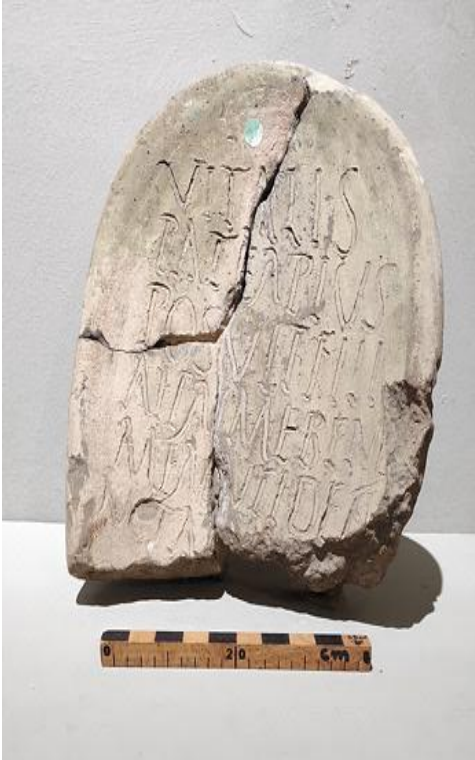
يعكس هذا النصب تقنية النقش الذي إستخدمها الحرفي للحفاظ على ذكرى الراحل، تظهر النقوش بشكل باهت نوعاً ما غير مكتمل، وذلك نتيجة لتعرضه لعوامل الزمن والتآكل، مما جعل من الصعب قراءة النص بشكل كامل.

تعليق: النقش لا يعود إلى فترة سابقة لعهد غورديان الثالث "Gordien III"، ويستند هذا الإستنتاج إلى الألقاب الواردة فيه، حيث يحمل حاكم موريطانيا القيصرية "ريجولوس-Regulus" لقب الحاكم (praeses) قبل هذا العهد، كان لقب حكام موريطانيا القيصرية هو الوكيل (procurator)، ومنذ عهد "سبتيموس سيفيروس-Septime Sévère" أصبح اللقب مزدوجاً، حيث يجمع بين (procurator و praeses) ومع ذلك، في عهد "غورديان الثالث-Gordien III"، تم إلغاء استخدام لقب (procurator) بشكل منفرد، وأصبح (praeses) هو اللقب الوحيد المستخدم للحكام، هذا يشير إلى أن أي نقش يحتوي على لقب (praeses) فقط يعود إلى فترة لاحقة لعهد "غورديان الثالث-Gordien III"

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21604.
2. Ephemeris epigraphica , v, p 484, n°1051.
5. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p73 , n°125.
6. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran (Saint Denis du Sig) ,Op.cit ,pp 243-244 , n°125.

م- و (63): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



-رقم الجرد: III.IN.363

-سنة ومكان الاكتشاف: "ميسرغين-Gilva Colonia" (وهران)

-المقاسات: الارتفاع: 0.30 سم

-العرض: 0.30 سم / السمك: 0.65 سم

-المادة: الحجر الجيري الرمادي

-حالة الحفظ: جيدة

-التقنية: نقش

-التأريخ: /

-مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنازي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى ثلاث أجزاء، مع غياب للقسم السفلي حيث تاكلت قاعدته السفلية بالكامل مما جعل من الأسطر الأخيرة من النقش غير واضحة، وقد تم ترميمه جزئياً بشكل سيئ، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "بالما-Palma"، يظهر نص النقيشة من ستة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

فيتاليس، الأب التقى جدا، وضع هذا القبر لابنته بالما، المستحقة جدا، المتوفاة.

نص النقيشة

Vitalis / pater pius / posuit fili/ae Prim(a)e bene / merenti defu/nctae.

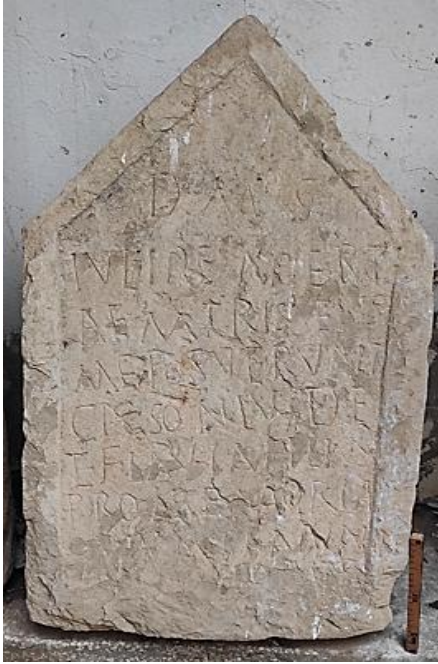
يظهر من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة بسيطة، إعتد الحرفي على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة وواضحة، غير أن هذا النصب تم ترميمه بشكل سيئ مما جعل نصه الكتابي غير واضح.

تعليق: يذكر "ديمايت-Demaeght" أنه وفقاً لرحلة أنطونيوس، فإن "مسرغين-Misserghin" تبعد عن "بوتليس-Bou Tlélis" ب 16 كلم، وقد تم العثور فيها على بقايا منشآت مائية، وأحواض إسمنتية، وعملات رومانية، بالإضافة إلى هذا النقش، الذي يشكل دليلاً إضافياً على وجود إستيطان قديم في المنطقة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21661.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p86 , n°134.
3. Demaeght (L) ,Contribution au recueil des monnaies frappées sous les dynasties musulmanes qui ont régeé dans lr nord de l'Afrique, B.S.G.A.O ,10, 1890, p224, n°1136.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Document provenant de Misserghin (Gilva Colonia) , Op.cit ,pp 255-256 , n°134.
5. Gsell (S.t) ,A.A.A ,F33 , n°35.

م- و (64): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 42
- سنة ومكان الاكتشاف: "عين سببية-Cen" (تيارت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.93 سم
- العرض: 0.49 سم / السمك: 0.21 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.73 سم، العرض: 0.40 سم
- المادة: الحجر الكلسي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش / التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية وخدوش كثيرة من جميع جوانبه، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة الأم "جوليا أبيرتا- Julia Aperta"، داخل اطار يظهر نص النقيشة من تسعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، جوليا أبيرتا، والدتهم المحبوبة جدا، كايسونيوس ديكوريون، وفلافيا إينتهما، قد أقاما هذا النصب التذكاري لذكرها، لقد عاشت لسنوات بعد والدهم سوسيوس.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Iuliae Apert/ae matris se pi(i)ssi/m(a)e posuerunt / Caesonius Dec() / et Flavia filia / pro memoria / qui(!) vixit annis / Post(umio) Sossio patre.

يظهر من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة رديئة، إعتد الحرفي على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة غير منتظمة ومنقوشة بشكل سيئ الى حد ما ولكنها مقروءة بوضوح، ماعد الأسطر الأخيرة التي تاكلت نقوشها بفعل الرطوبة.

المصدر:

1. EDCS-44200343
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p37, n°Dr15.
3. Gsell (St), Inscriptions trouvées à Tourhzout, B.C.T.H.S, 1907, pCCXIV-CCXV.
4. Fort (L) , Les ruines romian d'Aioun sbiba ,B.S.G.A.O , 28 ,1908 , p 30.
5. Gsell (St), A.A.A, F33 n°35, p 21.

م- و (65): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 19
- سنة ومكان الاكتشاف : "عين سبيبة-Cen"(تيارت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.89 سم
- القاعدة: 0.35سم
- السمك: 0.22 سم
- المادة : الحجر الجيري
- الحقل النقشي:الطول: 0.65سم
- العرض: 0.04سم
- حالة الحفظ:سيئة/ التقنية: نقش
- التأريخ:/
- مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، غير منتظم الشكل متعرض لكسور جزئية وكسر في القاعدة، تم ترميمه بمادة الإسمنت بشكل سيئ، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوريليوس باريسيوس-Aurelius Baricio" يظهر نص النقيشة من تسعة أسطر، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ذكرى أوريليوس باريسيوس الفارس الذي خدم ثلاثة عشر عاما، وعاش خمسة وثلاثون سنة، أوريليوس جانياريوس لأخيه الحبيب أقام هذا القبر.

نص النقيشة

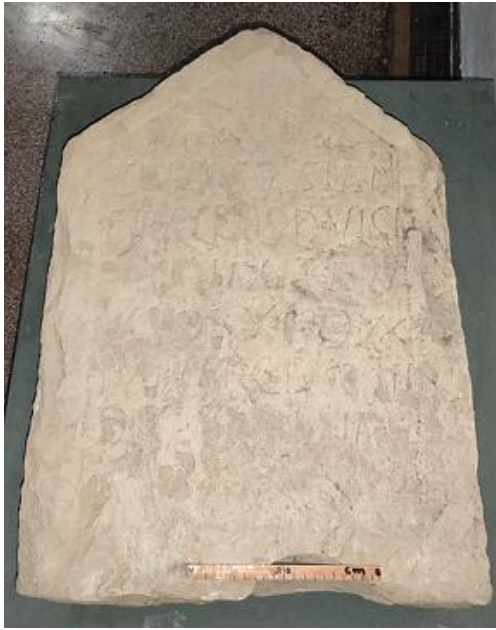
D(iis) M(anibus) S(acrum). Memoriae Aureli Baricionis æq(u)itis militavit an(nis) XIII vixit an(nis) XXXV, Aurelius Januarius fratr(i) d(edicavit) .

يظهر من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة بسيطة، إعتد فيها الحرفي على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة غير متناسقة ومتداخلة في بعضها البعض، كما أن سوء حفظ هذا المعلم ساهم في تدهور حالت النقش الذي لا يكاد يرى.

المصدر:

1. EDCS-44200345.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p38 ,n°Dr.16.
3. Gsell (St), Inscriptions trouvées à Tourhzout, Op.cit, pCCXIV-CCXV.
4. Gsell (St), A.A.A F33, n°35.
5. Fort (L), Op.cit, p31.

م- و (66): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 43
- سنة ومكان الاكتشاف : "عين سبيبة-Cen"(تيارت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.78 سم
- العرض: 0.51سم / السمك: 0.15 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر و نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية في الجزء السفلي، كما أن هذا التلف مس نص النقيشة، تم نحت اطار وضعت داخله نقش من تسعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سوسيوس سوسيانوس - Sossius Sossianus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

تخليدا لذكرى الأخ الحبيب سوسوس سوسيانوس، الذي عاش خمسة وعشرون سنة، وإحدى عشر شهراً، وأربعة وعشرون يوماً، قام كايسونيوس ديكوريون وأخته سوسيا فلافيا بإقامة هذا النصب التذكاري المستحق.

نص النقيشة

Memoriae Sossi Sossiani fratris dul(cissimis) qui vixit an(nis) XXV m(ensibus) XI d(iebus) XXIII posuer(unt) Caesoni(u)s Dec(urio) et Sossia Flavia soror pro(merita).

يظهر أن الحرفي إعتد تقنيّة النحت لتشكيل الإطار، وتقنيّة النقش في الكتابة الجنائزية، حروف هذا النصب كبيرة الحجم غير أن الأسطر الأخيرة تاكلت نتيجة لتعرضه للفطريات التي أثرت عليه بشكل كبير، ما جعل محتوى هذا النصب غير ظاهر وناقص.

تعليق: يكتسي هذا النصب أهمية كبيرة كونه من الأنصاب القليلة التي تشير نقوشها الى اليوم والشهر والسنة، وتجدر الإشارة الى الاهتمام خلال الفترة الرومانية بالتفاصيل والدقة في توثيق حياة المتوفى يعد جزءاً من الممارسات الدينية والثقافية، كما يعكس الإحترام الذي يكنه الأهل والأصدقاء لموتاهم.

المصدر:

1. EDCS-44200344.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p36 ,n°Dr 14.
3. Fort(L) ,Op.cit ,p 30.
4. Gsell (S.t), Inscriptions trouvées à Tourhzout, Op.cit, pCCXIV-CCXV.
5. Gsell (S.t), A.A.A ,F33, n°35.

م- و (67): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 393
- سنة ومكان الاكتشاف : "الجدار - Djidars" (تيارت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.57 سم
- العرض: 0.51 سم، السمك: 0.15 سم
- الحقل النقشي: الطول 0.30 سم، العرض 0.37 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت بارز ونقش
- التأريخ: 480م
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة، في وسط السجل الأول يظهر المونوغرام القسنطيني على جانبه الأيمن حرف "أوميغا-Omega" وعلى يساره حرف "ألفا-Alpha"، أما السجل الثاني فهو عبارة عن كوة مستطيلة الشكل بها كتابة جنائزية من خمسة أسطر تفصلها اثار مسطرة، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "مارسيلوس - Marcellus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى مارسيلوس توفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر القمري في منتصف شهر أغسطس سنة المقاطعة 441 (13 أغسطس سنة 480م).

نص النقيشة

Memoria M/arcelli reces/sit die Martis Lu/na XXI Idus Aug/ustae an(no)
p(rovinciae) CCCCXLI.

تم استخدام تقنية النحت البارز في تشكيل المونوغرام، بينما استُخدمت تقنية النقش في الكتابة التي ظهرت منقوشة بشكل جيد بأحرف كبيرة ومتناسقة، مع بروز واضح لآثار استخدام المسطرة لضبط الخطوط، لعب النحات الماهر دورًا حاسمًا في تحقيق هذا المستوى من الإتقان، حيث جمع بين مهارته في استخدام الأدوات وخبرته في توزيع العناصر بشكل متناسق، مما أضفى على النصب طابعًا فنيًا ودقة عالية في التفاصيل.

تعليق: يعتبر هذا النصب من بين أهم أنصاب متحف أحمد زيانة كونه يذكر يوم من الأسبوع و يوم من الشهر القمري ويوم من الشهر الشمسي غير أن العديد من الباحثين أمثال "ابي دوتشيسن-Duchesne" و"ديهل-Diehl" يرون كاتب هذا النقش أخطأ في ذكر اليوم حيث تم ذكر يوم الثلاثاء في حين أن يوم 13 أغسطس عام 480م كان يوم الأربعاء وهو ما يتوافق مع عيد الفصح لدى الرومان .

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21550.
2. AE,1893, p14, n°62
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p77, n°128.
4. Blanchere (R.M), Op.cit, p25.
5. Demaeght(L), Inscription inédites de la Mourétanie Césarienne, Au sujet de l'inscription chrétienne de Ternaten, B.S.G.A.O.,12, 1892 ,p136.
6. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, (Document provenant d'un éboulement du massif du grand Djedar de Ternaten) , Op.cit ,pp 247-248 , n°128.
7. Bultrighini, New lighe on five latin inscriptions of the later imperial period with Special reference to their daing formulae ,Prestgieuse université britannique ,2017, pp03-12.
8. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit ,p84.
9. Stern(S), calendars in Antiquity Empires, states, Societies, Oxford University Press, France, 2012, p316.
10. ILCV, n°4385.

م- و (68): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 391
- مكان وسنة الاكتشاف: "تيارت-Teniateii"
- المقاسات: الارتفاع: 0.48 سم
- العرض: 0.84 سم / السمك: 0.10 سم
- الحقل النقشي: طول: 0.45 سم، عرض: 0.65 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 476م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب غير متساوي به زوائد جانبية متداخلة، على الجانبين تم نحت مثلثين متقابلين "السونونة"، تحمل كتابة جنائزية منقوشة بأحرف متوسطة الحجم كما تظهر اثار مسطرة بين أسطر الكتابة، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوريليا فيليسيا-Aurélia Félicia"، يظهر نص النقيشة من سبعة أسطر نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى أوريليا فيليسيا التي عاشت سبعين عاماً وتوفيت في اليوم الثالث قبل نصف ديسمبر، سنة المقاطعة 437 (476م).

نص النقيشة

Memor/ia Aureliae Felic/ia(e) vixit annos / LXX recessit die / III Idus Decem/(b)res an(no) CCCCXXXVIII.

إعتمد الحرفي في إنجاز هذا النصب على تقنية النقش والنحت ببراعة وإتقان، حيث إستغل مهاراته الفنية العالية ومعرفته العميقة بتفاصيل هذا الفن التقليدي، ليقول عملاً فنياً يجسد الدقة والجمال، يتميز النصب بنقوشه المميزة التي تعكس الثقافة والتراث المحلي، مما يجعله ليس فقط قطعة فنية بل أيضاً رمزاً تاريخياً وحضارياً يعبر عن الهوية الثقافية للمنطقة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21 543.
2. ILCV, n°2833 .
3. Demaeght (L), Tiaret inscriptions romaines, B.S.G.A.O, 06, 1886, p 41.
4. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op. cit, p38 , n°Dr 17.

م- و (69): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.369

- سنة ومكان الاكتشاف: "كاسترا نوبا-Castra Nova" (المحمدية)

- المقاسات: الارتفاع: 0.88 سم

- العرض: 0.59سم / السمك: 0.12 سم

- المادة: الحجر الجيري المحلي

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة، متعرض لكسور وثقوب عديدة، يحتوي على إطار مزدوج مقوس من الأعلى، في الجبهة نجد الصيغة الحائزية "D.M.S"، وأسفله كوة مستطيلة طولها 0.34سم، وعرضها 0.25سم، بها كتابة جنائزية من عشرة أسطر مفصولة بخطوط، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس جدير-Jolius jadir"، نقرأ من خلال النقيشة مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، جوليوس جدير عاش حوالي ...سنوات، لقد سبقنا بسلام الرب في اليوم الثالث عشر من شهر ماي، وقد دفنه إخوته.

نص النقيشة

(is) M(anibus) s(acrum) | Iulius Iidir | uixit anni|s plus minu|s L et reces|sit
in pace | su(b) die XIII Kal(endas) | Maiias cu|i fratres o|bitum fece|ru.

أنجز هذا النصب بتقنيتين النحت الغائر التي تم إستخدامه لتشكيل الإطار المقوس وتقنية
النقش لنحت الكتابة التي ظهرت بأحرف صغيرة غير متناسقة، حالة النصب سيئة جدا محتواها
غير ظاهر يصعب قراءته، كما أن عامل الرطوبة أدى الى بروز فطريات بلون أخضر وأبيض
على كامل النصب.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21539.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F) , p71, n°122.
3. Demaeght(L) Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne, Op.cit,p 404, n°04.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Document provenant Perrégaux (Castra Nova) , Op.cit ,pp241-242 , n°122
5. Blanchere (R.M), Op.cit, p 26.
6. ILCV, n°3052a.
7. Iveta(A), Some Latin Funerary Formulae With Obitvs As Adirevt Object: Origin, Meaning And Us,Cambridge University Press, 66-02, 2016, p533.

م- و (70): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من أربعة سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.368

- سنة ومكان الاكتشاف: "كاسترا نوبا-Castra Nova" (المحمدية)

- المقاسات: الارتفاع: 0.72 سم

- العرض: 0.47سم/ السمك: 0.15 سم

- المادة: الحجر الجيري المحلي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من أربعة سجلات به كتابة، متعرض لكسر في الجهة السفلية اليسرى تم ترميمه باستخدام مادة الجبس الأبيض، كما تظهر عليه العديد من الخدوش، يحتوي على إطار مقوس كبير وإطارين على اليمين واليسار أقل حجم من الأول، في الجهة نجد الصيغة الجنائزية "D.M.S" و"IVLIA"، وأسفله كوة مستطيلة طولها 0.55سم، وعرضها 0.40 سم، بها كتابة جنائزية من إحدى عشر سطر مفصولة بخطوط، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليا كريسينسا- Julia Crescensa" نقرأ من خلال النقيشة مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، جوليا كريسينسا، عاشت حوالي خمسة وستون عاما، توفيت في شهر فبراير ودفنها أبناؤها وأحفادها بسلام .

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) | Iulia | Crescensa | uixsit annis plu|s minus LXV et
re|cessit in pace | die octabu [= octauo] Kalen|das Februa|ria|s cui filios | et nepotes |
obitum fece|runt in pa|cem

إستخدم الحرفي في نحت هذا النصب تقنيتين الأولى النحت البارز الذي تم إستخدامه لتشكيل الإطارات الثلاثة المقوسة وتقنية النقش لنحت الكتابة التي ظهرت بأحرف كبيرة وواضحة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21540.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F) ,p72 , n°123.
3. Demaeght (L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne, Op.cit ,p 403, n°03.
4. Demaeght (L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Document provenant Perrégaux (Castra Nova), Op.cit ,pp 242-243 , n°123.
5. Blanchere (R.M), Op.cit, p 24.
6. ILCV, n°3052b.
7. Iveta (A), Op.cit , p533.
8. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p85.

م- و (71): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية محطمة من ثلاث سجلات به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.274
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الطول: 1.98 سم
- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.25 سم
- المادة: حجر جيري أبيض
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز ونقش.
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية محطمة من ثلاث سجلات به كتابة، متعرض الى كسر من كل جوانبه، في السجل الأول يظهر تاج وقرص، بينما يحتوي السجل الثاني على كوة مستطيلة طولها 0.49سم، أما عرضها فهو غير محدد بسبب الكسر الذي تعرض له النصب، ويتوسطها فارس يرتدي قندورة قصيرة ويضع يده اليسرى على صدره وذراعه اليمنى ممدودة، يبدو أنه كان يحمل شيئاً في يده لكنه إختفى نتيجة الكسر الذي أصاب النصب، ويظهر أسفل الفارس مجهول الهوية حصان متجه نحو اليمين، أما السجل الثالث فيحتوي على نص النقيشة التي

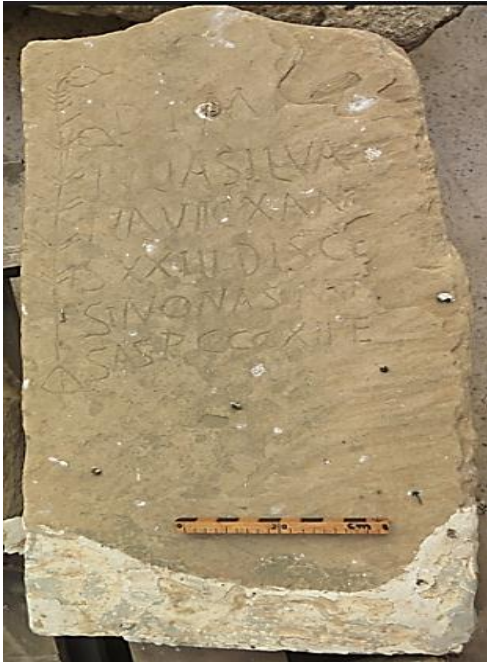
أشارت الى الفارس دون ذكر إسمه أو رتبته العسكرية أو الفيلق الذي ينتمي إليه وكل ماتبقى من نص النقيشة هو (M.S).

يتضح من خلال هذا النصب أنه نُقِدَ بتقنية النحت نصف البارز والنقش، حيث حرص الحرفي على مراعاة النسب التشريحية بدقة والاهتمام بالتفاصيل، لا سيما في ملامح الشخصية واللباس، مما يعكس مستوى عالٍ من الإتقان، وعلى الرغم من تدهور حالته، لا تزال معالمه واضحة، مما يدل على جودة تنفيذه.

المصدر:

1. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p179, n°514.

م- و (72): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 279
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.80 سم
- العرض: 0.42 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الجيري الرملي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 251م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسر من الجانب الأيسر، تم ترميمه بمادة الإسمنت في القاعدة، الجانب الأيمن من النصب مزين بسعفة نخيل طويلة الحجم، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليا سيلفانا - Julia Silvana"، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح، جوليا سيلفانا عاشت ثلاثة وعشرون سنة، توفيت في شهر مارس سنة المقاطعة 312 (07 مارس 351م).

نص النقيشة

Di(s) M(anibus) / Iulia Silva/na vi{ic}x(it) ann/is XXIII disce/s(s)i(t)
Nonas(!) Mar/<ti=S>as (!) p(rovincia) CCXII E().

من خلال هذا النصب يظهر أن الحرفي استخدم تقنية النحت الغائر والنقش، حيث تجلت تقنية النحت الغائر في تفاصيل جانب النصب، بينما استُخدمت تقنية النقش في الكتابة التي ظهرت بأحرف كبيرة ومتناسقة، مما يعكس مهارة ودقة في التنفيذ، لاحظنا عدم الاهتمام بهذا النصب الذي وضع على ألواح خشبية، كما أن العوامل المناخية الطبيعية أثرت عليه بشكل كبير.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21748.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p 66, n°115.
3. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Lamoricière (Altava) ,Op.cit ,p 238 ,n°115.
4. Marcillet Jaubert (J) Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p23 ,n°71 .
5. ILCV, n°3957.

م- و (73): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 272
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات:الارتفاع: 0.62 سم
- العرض:0.42سم / السمك:0.10 سم
- المادة :الحجر الرملي الرمادي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 423م
- مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسر من الأعلى، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فلورنسيا فابيا - Florensia Fabia"، يظهر نص النقيشة من ستة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى فلورنسيا فابيا، عاشت خمسة وثمانون سنة، توفيت في الثالث من شهر جويلية سنة المقاطعة 384(423م).

نص النقيشة

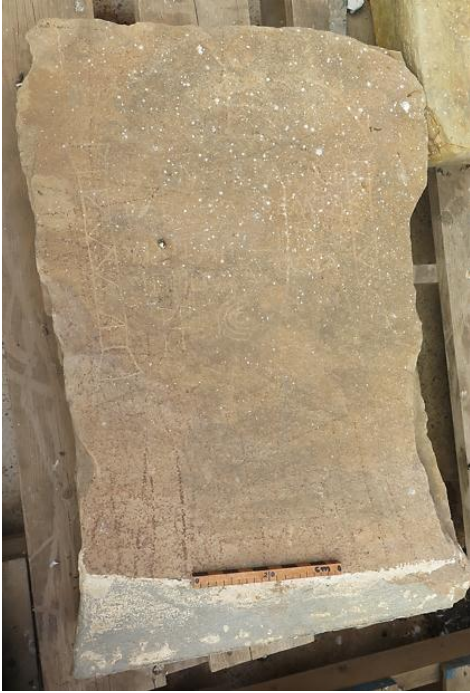
Memoria Flo/rensia Fabia / vi{c}xit an(n)is LXXXV / disces(s)it III Idus / Iulias an(n)o p(rovinciae) [CCC]/LXXXIII.

يظهر من خلال هذا النصب أن الحرفي إستخدم تقنية النقش في الكتابة التي ظهرت منقوشة بأحرف كبيرة ومتناسقة وبشكل مائل من اليمين الى اليسار، لاحظنا عدم الاهتمام بهذا النصب الذي وضع في نافذة القاعة وهو معرض لجميع عوامل المناخ الطبيعية .

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21740.(p21740)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), n°116, p 67.
3. Demaeght(L), Inscription inédites de la province d'oran, B.S.G.A.O, 8, 1888 , p89, n°1111.
4. Marcillet Jaubert (J) Les inscriptions d'Altava, Op.cit ,p41, n°139.
5. ILCV, n°2861 adn.

م- و (74): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 290
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.83 سم
- العرض: 0.51 سم / السمك: 0.17 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 487م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب قائم بشكل عمودي وحوافه غير متساوية، نحت عمودين على الجهتين اليمنى واليسرى مزينين بشفرون ومثلثات مرقمة، في الأعلى قوس مزين بخطوط يتجه نحو المركز الذي نحت فيه المونوغرام القسنطيني داخل دائرة، أسفله كتابة جنائزية من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "كريبري إكسمتا-Crebre Exemta"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى، كريبري إكسمتا عاشت خمسون عامًا، توفيت في الرابع من عيد الأيڨوس من شهر أغسطس، السنة 448 من المقاطعة.

نص النقش

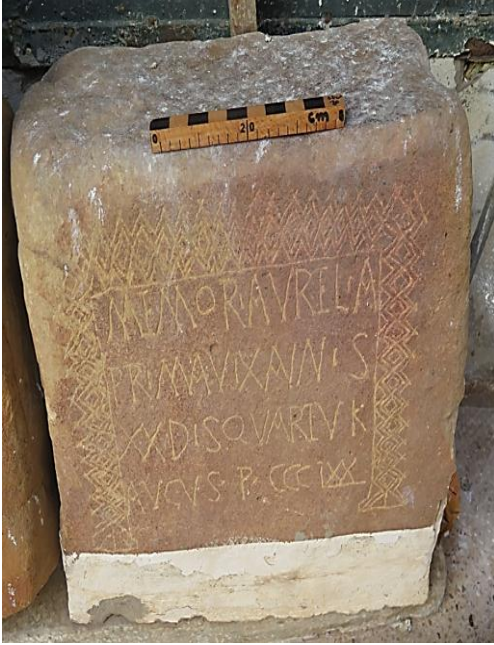
Memoria Cre/pere(i)a <Ex=ASS>emta / vixit ann(os) L disces/sit IIII
Idus Augustas / (!) p(rovinciae) CCCCXLVIII.

استخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النحت الغائر لإحاطة النقش الكتابي، مما يبرز النص ويمنحه وضوحًا ضمن التكوين العام للنصب، حالته متدهورة للغاية، مع وجود بعض الحواف المكسورة والأجزاء المتآكلة التي تعكس العوامل البيئية التي تعرض لها مثل الرياح والأمطار وتغيرات درجات الحرارة، كما أن سوء حفظه في المتحف ساهم في تدهور حالته .

المصدر:

1. EDCS-13000518.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit ,p54, n°186.

م- و (75): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 322
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.57 سم
- العرض: 0.51 سم / السمك: 0.51 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 409م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب مزين بإطار من الخطوط المتشابكة التي تشكل مستطيلاً زخرفياً يحيط بالنص المنقوش، داخله تم نحت كتابة جنائزية من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوريليا بريما-Prima Aurelia"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى، أوريليا بريما عاشت عشرون عاماً، توفيت في الرابع من شهر أغسطس، سنة 370 بتاريخ المقاطعة.

نص النقش

Memori(a) Aurelia / Prima vix(it) annis / XX dis(cessit) quartu(m) K(alendas) / Augus(tas) (!) p(rovincia) CCCLXX.

تم في هذا النصب استخدام تقنية النحت الغائر والنقش، ظهرت الحروف بخط رفيع متناسق وواضح، رغم مرور الزمن إلا أن النقش في حالة جيدة نسبياً، مع بعض التآكل الطبيعي على السطح، النص لا يزال مقروءاً بوضوح، والزخارف المحيطة لم تتضرر بشكل كبير، وهذا

مايعكس مهارة ودقة النحات الذي إستخدم أدوات وتقنيات يدوية تقليدية لإنشاء نقش واضح وزخارف جميلة.

المصدر:

1. EDCS-13000477.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava ,Op.cit, p37 , n°123.

م- و (76): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 364

- سنة ومكان الاكتشاف : 1884م "واد مرجه" بمحطة

للسكك الحديدية بين الجزائر ووهران.

- المقاسات: الارتفاع: 0.53 سم

- العرض: 0.72سم/ السمك: 0.16 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.37 سم، العرض: 0.35 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض الى كسور جزئية

وخدوش كثيرة، تم نحت مستطيل في الوسط جانبيه على شكل مثلثين مفتوحين "السونونة"،

وضعت بداخله كتابة جنائزية من ستة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "مارسانا

أوماتيبوا- Marsana Umatibua"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى، ماتيجا ماترونا نسريفا، قامت بهذا الدفن لأبيها، مارسانا أوماتيبوا.

نص النقيشة

MEMORIE M MATIGA QOD MATRONA (sic) NESRIFA FCIT (sic)
PATRI SVO.

تم في هذا النصب إستخدام تقنتي النحت الغائر والنقش، حروف هذا النصب منقوشة بشكل سيئ فهي صغيرة وغير متناسقة، كما أن سوء ظروف حفظه في المتحف ساهم في تدهور حالته، حيث تم وضعه بين مجموعة من الأنصاب الأخرى، مما جعله غير مرئي بشكل جيد وأضعف من قدرته على إبراز قيمته التاريخية والجمالية.

تعليق: وفقاً لما ذكره "ديمايت - Demaeght" فإن الأسماء "ماتيجا ماترونا نسريفا ومارسانا أوماتيبا" أسماء محلية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21534.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, n°124, p 73.
3. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Document provenant (l'Oued Merdja) , Op.cit ,p 243, n°124.
4. Demaeght (L), Epigraphie Province d'oran , Inscription antiques de l'Oued-el-Hammam,d'Arbal et de Relizane , B.A.A ,2 , 1884, p102, n°351.

م- و (77): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 276
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 1.10 سم
- العرض: 0.37سم / السمك: 0.18سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 409م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي كما به العديد من الخدوش، في الأعلى تم نحت قرص مشع به أربعة نقاط أسفله كتابة جنائزية من سبعة أسطر بين هيكلي السمكة، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أكبوس

غرانياس - Aquius Granus، " نص النقيشة متضرر للغاية ومع ذلك سنحاول ترجمته فيما يلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، أكبوس غرانياس، عاش خمسة وسبعون عامًا توفي في السادس من شهر سبتمبر في السنة 370 من المقاطعة .

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Accius Gra/nius vix(it) an/nis LXXV
dis(cessit) / VI Kal(en)das / Septembres / anno pro(vincia) CCCLXX.

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النحت الغائر، ويظهر ذلك من خلال القرص وسعفتي النخيل، أما تقنية الكتابة فهي عن طريق النقش، حروف هذا النصب متوسطة الحجم، محتوى هذا النصب غير ظاهر وناقص نتيجة للفطريات التي أثرت عليه بشكل كبير، كما أن سوء حفظه في المتحف ساهم في تدهور حالته.

المصدر:

1. EDCS-13000478.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p38 , n°124.
3. Février(P.A), Aux origines du christianisme en Maurétanie césarienne, P.E.F.R , 01, 1996, p774, Fig 04.

م- و (78): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 341
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.70 سم
- العرض: 0.65 سم / السمك: 0.16 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 430م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور مست كل جوانب النصب تم نحت زخرفة على شكل هيكل السمكة بشكل عمودي على الجانبين الأيمن والأيسر من النصب، حيث تلتقي هذه الزخارف في الأعلى عند قرص مشع يحمل نقاطاً، في الداخل تظهر نص النقيشة من ستة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليا فيكتورينا- Iulia Victorina"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، إيوليا فيكتورينا عاشت خمسة وستون سنة، وتوفيت في السادس عشر من كانون الأول (ديسمبر) سنة المقاطعة 391م.

نص النقيشة

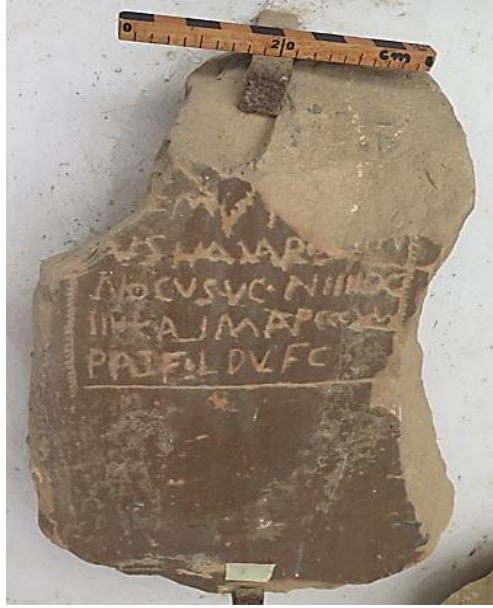
D(is) M(anibus) s(acrum) Iulia / Victorina / vixit annis / LXV disc(essit) XVI Kalen(das) De(ce)m/bres (!) p(rovinciae) CCCXCI.

إعتمد الحرفي في هذا النصب على تقنية النحت، وهو ما يظهر جلياً من خلال القرص المركزي وزخرفة هيكل السمكة المنقوشة على الجوانب، أما الكتابة فقد نُفذت بإستخدام تقنية النقش، الحروف تظهر بأنها متوسطة الحجم، غير أن النصب ظهر متأثراً بانتشار الفطريات التي غطته بمرور الزمن، كما برزت عليه علامات التآكل بسبب العوامل البيئية، ما يجعل الحفاظ عليه ضرورة ملحة لحمايته من المزيد من التدهور.

المصدر:

1. EDCS-13000493 .
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit ,p44, n°149.
3. Février(P.A),Op.cit , p775, Fig 05.

م- و (79): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 353
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.52 سم
- العرض: 0.28 سم / السمك: 0.11 سم
- المادة: الحجر الرملي الأحمر
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 395م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الأعلى كما أن هذا التلف مس الجانبين الأيمن والأيسر تم نحت إطار وضع داخله نقش من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس جانواريوس - Julius januarius"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى، يوليوس جانواريوس عاش أربع سنوات وتوفي في الرابع من شهر مارس (أو ماي) في السنة 346 من تاريخ المقاطعة ، الأب لإبنه الأحب.

نص النقيشة

M]emor[ia Iul]ius(?) Ianuari[us] in/nocu(u)s v(i)<x=C>(it) an(nos) IIII d(is)c(essit) / IIII K(a)l(endas) Ian(uarias) a(nno) p(rovincia) CCCXLVI / pat(er) fil(io) dul(cissimo) f(e)c(it).

إستخدم الحرفي تقنية النحت في هذا النصب، بينما نُفذت الكتابة عن طريق النقش، الحروف متوسطة الحجم، تأثر محتوى النصب بشكل كبير بالكسر، مما جعله غير واضح وكامل، كما أن سوء حفظه في المتحف ساهم في تدهور حالته.

تعليق: نلاحظ أن في نهاية النقش هناك حرفان وهما "FC" وهي إختصار للعبارة "faciendum" (-erunt) curavit التي تعني في النقوش اللاتينية "أشرف على إنجاز" أو "أشرفوا على إنجاز" (بالجمع) على إقامة نصب أو بناء أو أي عمل آخر.

المصدر:

1. ILCV, n° 00568 .
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p29 ,n°94.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F),Op.cit, p180, n °515 .
4. Demaeght(L), Inscriptions inédites de Maurétanie Césarienne, Altava (Lamoricière),B.S.G.A.O.,1895, 15, p70 , n°1220.

م- و (80): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 323
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.55 سم
- العرض: 0.49 سم / السمك: 0.18 سم
- المادة : الحجر الكلسي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 529 م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به العديد من الخدوش في الجزء العلوي، في الأسفل وضعت سعة نخيل طويلة كما تم نحت عمودين على الجهتين اليمنى واليسرى مزينين بشفرون ومثلثات مرقمة، تم تزيين النصب بقوسين عموديين على الجانبين الأيمن والأيسر، يلتقيان في الأعلى عند نقطة نحو المركز، حيث يتوسطهما المونوغرام اللاتيني أسفله نحتت كتابة جنائزية من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوليبوس ماكسيموس - Ulpus maximus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى أوليبوس ماكسيموس، الأسقف، عاش خمسة وثمانون سنة، وتوفي في الرابع عشر من شهر سبتمبر، سنة المقاطعة 490م.

نص النقيشة

Mem(oria) Ulp(i) Maximi / episc(op)i vix(it) ann(os) LXXXV / disc(essit)
XIII Kal(endas) Septem(b(res) ann(o) p(rovin)c(iae) CCCCXC.

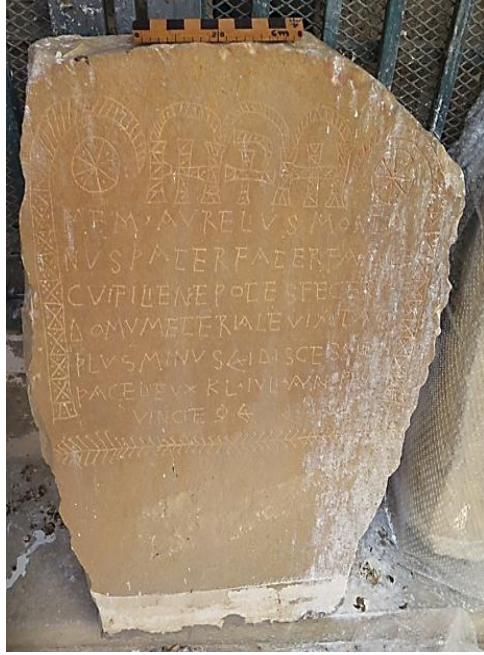
إستعمل الحرفي تقنية النحت الغائر ويظهر ذلك من خلال سعة النخيل والصليب الحرفي، أما تقنية الكتابة فهي عن طريق النقش، حروف هذا النصب متوسطة الحجم، الأسطر الأخيرة غير واضحة كما أن موقعه في المتحف أثر عليه بشكل كبير وساهم في تدهور حالته.

تعليق: يعتبر هذا النصب ذا قيمة تاريخية وثقافية كبيرة كونه يوفر رؤى حول كيفية استخدام التقويم وتوثيق الأحداث خلال الفترة الرومانية، كما نلاحظ أن إسم "أوليبوس ماكسيموس - Ulp(i)us maximus" إسمًا رومانيا تقليديًا، كما يلاحظ أنه عاش لفترة طويلة، وهو أمر يستحق الذكر في سياق الرومان القدماء، هذا النقش هو شهادة على حياة "أوليبوس ماكسيموس - Ulp(i)us maximus"، الذي كان شخصية دينية بارزة كونه أسقفًا يمتلك صلاحيات دينية وإدارية واسعة ضمن الكنيسة، يتم تذكره وتكريمه من خلال النقوش الأثرية التي تخلد ذكرى حياته وخدمته في الكنيسة.

المصدر:

1. EDCS-13000526.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 58 , n°197.
3. AE, 1965 , 224.
4. Yahiaoui (N), Op.cit, p 69 , n°52.

م- و (81): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 275

- سنة ومكان الاكتشاف: الجبابة الشمالية "التافا

-Altava"(أولاد ميمون)

- المقاسات: الارتفاع: 0.85 سم

- العرض: 0.60 سم / السمك: 0.11 سم

- المادة : الحجر الرملي الأحمر

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت ونقش

- التاريخ: 560م

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، غير منتظم الشكل متعرض لكسر في الجزء العلوي الأيمن، في أسفل النصب توجد سعة نخيل أفقية طويلة الحجم، يعلوها نص النقيشة متكون من سبعة أسطر فوقه يظهر ثلاثة أقواس فوق أعمدة ترمز إلى البازيليكا، تحت هذه الأقواس يظهر المونوغرام اللاتيني في المركز، وعلى جانبيه، يميناً ويساراً، صليبان إغريقيان، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أورليوس مونتانوس - Aurelius Montanus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى أورليوس مونتانوس، الأب والأخ للعائلة، الذي أقام له أبناؤه وأحفاده بيتاً أبدياً، عاش حوالي واحد وستون سنة، وتوفي بسلام في اليوم الخامس من شهر يوليو في العام 560 للمقاطعة.

نص النقيشة

Mem(oria) Aurelius Monta/nus pater f(r) ater famili(a) e cui fili(i) et nepotes feceru(nt) /domum (a)eternale(m) vixit an(n) is/ plus minus LXI decessit in /pace die V K(a)lendas) Iuli(as) ann(o) provinci(a)e DLX.

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النحت الغائر والنقش، تم ترتيب النص داخل النصب بطريقة متساوية ومنظمة، وهو أمر يعكس خبرة النحات وإهتمامه بالتفاصيل، الحروف محفورة بعناية وبدقة، مما يشير إلى مهارة في النحت وإستخدام الأدوات، غير أن سوء حفظه في المتحف

ساهم في تدهور حالته، لذلك من الضروري أن يتدخل فريق الصيانة للحفاظ عليه وذلك من خلال تنظيفه بطرق غير مؤذية تزيل الفضلات دون التسبب في أضرار إضافية للنحت أو الحجر.

تعليق: نلاحظ أن الفقيـد لقب بـ "pater frater familiae"، أي أب وأخ العائلة، وتجدر الإشارة إلى أن استخدام كلمة "frater" مباشرة لم يكن خطأ من الكاتب، لأن النقوش غالباً ما تبدأ بالحروف الأولى من الألقاب الرسمية التي تشير إلى التسلسل الأبوي أو الأخوي، مثل الحرفين "P" و "F"، اللذين استخدمتا في هذا النقش، يبدو أن "P" يمثل الأب، في حين أن "F" يُستخدم لتمثيل الأخ.

يبدو أن الكاتب أراد من خلال هذا النقش الإشارة إلى مكانة المتوفى كأب لأبنائه ووجد لأحفاده، وأيضاً التأكيد على الروابط الأخوية التي كانت تجمعهم بأفراد عائلته، كما قد يكون هذا تلميحاً لروح القبيلة أو العائلة، حيث كانت الأفكار الدينية والحياتية الرومانية المسيحية تتجلى بوضوح خلال القرن الرابع.

المصدر:

1. EDCS-13000548.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit , n°224.
3. Courtot (P), Altava, E.B, 4, 1986, pp 543-552.
4. Courtot (P), Inscriptions d'Altava, L. E.A, 6-1, 1958, pp 156-158 , Fig 03.

م- و (82): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /
- سنة ومكان الاكتشاف:
- "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات:
- الارتفاع: 0.65 سم
- العرض: 0.45 سم
- السمك: 0.11 سم
- المادة: الحجر الرملي الأحمر
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: م 403
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، غير منتظم الشكل كما أنه متضرر نتيجة لكسر واضح في جانبه الأيمن، في منتصف الجبهة نُحت المونوغرام القسطنطيني، ويمتد من طرفيه سعفتان من النخيل متوسطتا الحجم، أسفله إطار زخرفي مربع الشكل يحتوي على نص النقش المكون من ستة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "سيسيليا بريموسا-Sicilia Primosa"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى، سيسيليا بريموسا، عاشت سبعون سنة، توفيت في اليوم الحادي عشر قبل كالينديس يوليوس في السنة 364 بتاريخ المقاطعة.

نص النقيشة

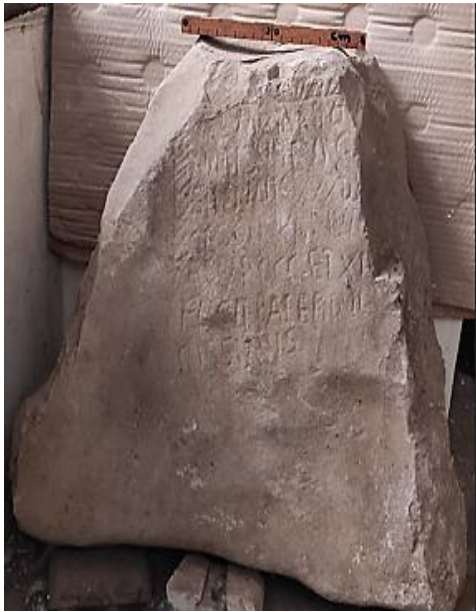
Memoria / Sicilia P/rimosa v/ixi(t) an(n)is LXX dis/ce(ssit) XI Kal(endas) Iuli/as a(nno) pro(vincia) CCCLXIII.

يتميز هذا النصب باستخدام النحات لتقنية النحت الغائر والنقش، حيث تم ترتيب النص فيه بتساوٍ ودقة، مما يعكس مستوى عالياً من الإحترافية والاهتمام بالتفاصيل، استخدام النحات للمونوغرام وسعف النخيل زاد من جمالية النصب، كما عزز جاذبيته البصرية، إلا أن حالة النصب تأثرت غير أن قلة الاهتمام بحفظه في مكان مناسب له في المتحف أدى إلى تدهور بعض تفاصيله.

المصدر:

1. EDCS-13000469.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 34 , n°115.

م- و (83): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.55 سم
- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.12 سم
- المادة: الحجر الرملي الأحمر
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 351 - 353م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب يتميز بشكله غير المنتظم، كما يظهر عليه التلف في كامل حوافه، في الجبهة نحت الإطار زخرفي مربع مع سعة نخيل الشكل يحتوي على نقش مكون من سبعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ميليسفني - Melisvne"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي: ذكرى، ميليسفني، عاشت ثلاثون سنة، توفيت في يوم كالينديس يوليو في السنة 312 بتاريخ المقاطعة، صنعه الأب الحبيب.

نص النقيشة

Memoria [3] / MELISVNE vi<x=C>{[s]}/it annis XXX di[s]/cessit Kal(endas) Iul[i]/as an(no) p(rovinciae) CCC et XII[3] / fecit pater dulcissimus .

يتميز هذا النصب بتقنية النحت الغائر والنقش التي إستخدمها النحات، لكن تعرض لفقدان جزء كبير منه، مما أدى إلى فقدان بعض تفاصيل النقش والإطار أيضاً، على الرغم من هذا التدهور، لا يزال النصب يحتفظ بقيمته التاريخية والفنية .

المصدر:

1. EDCS-13000443.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 22 ,n°70

م- و (84): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 137

- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)

- المقاسات: الارتفاع: 0.67 سم

- العرض: 0.36 سم / السمك: 0.16 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجلين به كتابة، متعرض لكسر على مستوى الجانب الأيسر، في وسط السجل الأول تم نحت هلال موجه نحوى الأعلى داخله صليب، أما السجل الثاني فيظهر نقش من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "نونيو يوكندوس - Nonius Eucondus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، نونيو يوكندوس، عاش أكثر أو أقل من إثنان وثلاثون سنة.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) [s(acrum)] / Nu[niu]/s Iu[cun]/d[us vi]/xit [an(nos)] p(lus) m(inus) [3]II.

قام الحرفي بإستخدام تقنية النحت الغائر في هذا النصب، بينما تم إستخدام تقنية النقش للكتابة، الحروف متوسطة الحجم، النص الكتابي غير ظاهر بالكامل وناقص بسبب الكسر الذي مس جزءه السفلي الأيسر.

المصدر

1. C.I.L, VIII , n°21775.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p70, n°245.

م- و (85): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 343
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 1.70 سم
- العرض: 0.65 سم / السمك: 0.63 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: غائر ونقش
- التأريخ: 344م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر واضح في الجزء العلوي الأيمن، داخل إطار مزدوج وضع نص النقيشة من عشرة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ماركوس كيكيليوس دوناتوس - Marcus Caecilius Donatus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ماركوس كيكيليوس دوناتوس عاش خمسة وخمسون سنة وسبعة أشهر، وضعت أورليا بوروك، زوجته، هذا النصب بروح طيبة في سنة 295 بتاريخ المقاطعة.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / M(arcus) Caecili/us Donat/us vixit an(nos) LV
m(enses) VII Aur(elia) Boroc / marito li/bens ani/mo posuit / a(nno)
p(rovinciae) CCLXXXV.

ظهر أن النصب قد تم تنفيذه بتقنية النحت الغائر والنقش، وهو ما يعكس مهارات وتقنيات النحت الروماني الكلاسيكي، حجم الأحرف متوسط، الجزء العلوي مكسور مما يدل على عيب في التنفيذ أو الأثر الطويل للزمن على النصب، رغم التآكل الذي يظهر على النص الكتابي، إلا أن الإطار المزخرف لا يزال واضحًا، مما يشير إلى أن الحرفي قد استخدم مواد جيدة، وقد يكون التآكل ناتجًا عن التعرض للرطوبة وأشعة الشمس المباشرة التي يمكن أن تؤدي إلى تآكل النقوش.

تعليق: النقش لا يقدم معلومات عن وظيفة ماركوس كيكيليوس دوناتوس أو خلفيته بخلاف إسمه وعمره وزوجته، الملاحظ هنا أن كيكيليوس هو كنية عائلة رومانية معروفة، فهناك العديد من الأفراد البارزين في التاريخ الروماني الذين يحملون هذه الكنية، وتعتبر عائلة كيكيليوس جزءًا من الطبقة الأرستقراطية في روما، كما تجدر الإشارة إلى أن الأسماء الثلاثية كانت شائعة بين المواطنين الرومانيين، وخاصة بين الطبقات العليا، مما قد يشير إلى أنه كان من طبقة متوسطة إلى عالية.

المصدر

1. C.I.L, VIII , n° 9851.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, n°44.

م- و (86): نصب جنازي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 357
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.38 سم
- العرض: 0.45 سم
- السمك: 0.11 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 430م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنازي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، مشوه الجوانب، على الجانبين الأيمن والأيسر للنصب، نحتت سعفتي نخيل عمودية الشكل تنتهي بورقة اللبلاب، وفي الجزء العلوي الأوسط من النصب نجد مربع يعلوه ثلاث مثلثات داخله مربع صغير مائل به صليب إغريقي، أسفله نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليا سابيدا - Julia Sapida"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

ذكرى، جوليا سابيدا عاشت تسعين عامًا، توفيت في اليوم السادس عشر من نوفمبر، في السنة 391 من المقاطعة.

نص النقيشة

Memoria Iul(ia) / Sapida vi{c}xit / annis XC dis(cessit) XVI / Kal(endas) Nov(embres) (!) p(rovinciae) CCCXCI.

إستخدم النحات تقنية النحت الغائر والنقش على هذا النصب، مما يعكس براعة فنية متقنة، ويتضح من خلال هذا النصب تأثير العوامل البيئية المختلفة من خلال التآكل الذي يغطي أجزاء منه، كما توجد شقوق واضحة على الحواف والزوايا، التي تظهر بشكل غير منتظم ومتآكلة، مما يعزز فكرة تعرض النصب للزمن والعوامل الطبيعية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°9871, n°21747.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 44 , n°148.
3. ILCV, n°28260b.

م- و (87): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 14
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.38 سم
- العرض: 0.56 سم
- السمك: 0.27 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية وهو مثبت على قاعدة حجرية، داخل إطار يوجد نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "دوميتيوس برينيكيانوس - Domitius Perenicianus"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، دوميتيوس برينيكيانوس، عاش خمسة وخمسون عامًا، خدم كجندي لمدة ثمانية وعشرون عامًا، وضع من قبل فاليريا لوسيانا.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Domitius Ber/(e)nicianus vixi/t annis LV
mili/tavit annis XXIII / [factum a Valeria Luc]/[ios(a)].[.

استخدم النحات تقنية النقش في هذا النصب الذي يبدو كقطعة حجرية مربعة الشكل نوعًا ما، النقش يظهر بشكل باهت إلى حد ما بسبب التآكل الطبيعي للحجر على مر العصور، يمكن

رؤية الكتابة على النصب بوضوح نسبي في الجزء العلوي منه بينما الجزء السفلي يبدو أكثر تآكلاً، الحجر ذاته يبدو متيناً وثقيلاً، مع سطح خشن غير مستوٍ، مما يدل على عمره الطويل والتأثيرات البيئية التي تعرض لها.

المصدر:

1. CIL VIII, 21725.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p160, n°254.
3. Courtot (P), Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie, R.Af, 79, 1936, p 411.

م- و (88): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 162
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.33م
- العرض: 0.25م / السمك: 0.9م
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التاريخ: 201-250م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذات قمة مثلثة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية، نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "بومبيا ميسا - Pompeia Messa"، نقرأ من خلال هذا النقش مايلي:

بومبيا ميسا، عاشت خمسة وعشرون سنة، تاوروس، قائد المئة، أقام هذا النصب لزوجته الحبيبة.

نص النقيشة

Pompeia Me/ssa vix(it) an(nos) XXV / Taurus |(centurio) mari/tae carissimae.

إعتمد النحات في هذا النصب على تقنية النقش، النصب مربع الشكل إلى حد ما، النقش يبدو باهتًا جزئيًا نتيجة التآكل الطبيعي الذي أصاب النصب عبر العصور، رغم ذلك، يمكن قراءته بوضوح نسبي في بعض أجزائه.

تعليق:

النقش الذي تم تقديمه هو نقش جنائزي نفذ بواسطة القائد تاوروس من الكتبية السردية الثانية تكريمًا لزوجته "بومبيا ميسا-Pompeia Messa"، يشير النقش إلى تقدير "تاوروس-Taurus" لزوجته الراحلة، ويصفها بـ "الزوجة الحبيبة"، هذا النوع من النقوش كان شائعًا في العالم الروماني، حيث كان الجنود أو القادة يخصصون أنصاب لذكرى أحبائهم أو أفراد أسرهم الذين فقدوا.

المصدر:

- 1- EDCS-13000591.
- 2- Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p390,n°316.
- 3- Courtot (P), Quatre nouvelles inscriptions d'Altava, B.S.G.A.O.,1933 , 54, p 396 , n°04.
- 4- Ruiu(M.A) , Cohors II Sardorum ad Altava (Ouled-Mimoun, Algeria) , A.R,15, 2004, p1422 , fig 02.

م- و (89): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به ذنب و كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 12
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.55 سم
- العرض: 0.39 سم / السمك: 0.13 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.28 سم / العرض: 0.21 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 352م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به ذنب و كتابة، به العديد من الثقوب على مستوى الجزء العلوي، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سولبيشيا فاوستينا - Sulpicia faustine"، نص النقيشة يتكون من ستة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى، سولبيشيا فاوستينا عاشت ستة وعشرون عامًا، توفيت في الثالث من عيد الأيدوس من شهر أغسطس أقامه زوجها العزيز، سنة المقاطعة 313 (11 أوت 350م).

نص النقيشة

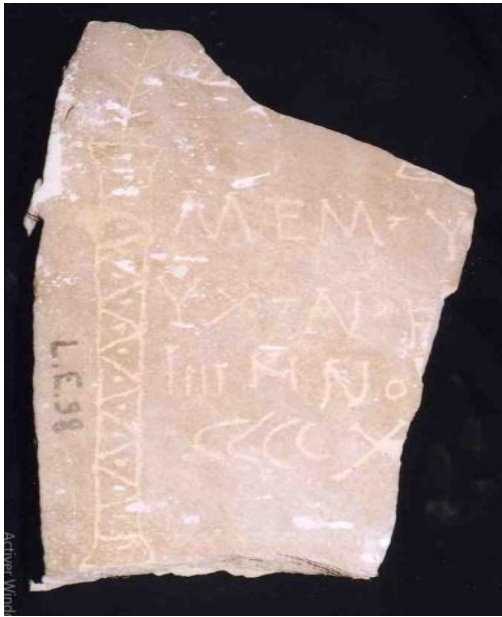
Memoria Sul/picia Fausti/na vix(it) an(nos) XXVI / dis(cessit) III Id(us)
Aug(ustas) / maritus caris(sim)a fec(it) (!) p(rovincia) CCCXIII.

إستخدم النحات تقنية النقش في هذا النصب، النقش يبدو باهتًا إلى حد ما بسبب تآكل واضح على السطح بفعل الزمن والعوامل البيئية، كما يمكن ملاحظة الحفر والتشققات الصغيرة على سطحه مما يجعل النقوش صعبة القراءة.

المصدر:

1. CIL VIII, n°21765.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p68 , n°119.
3. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran (Hadjar-Roum), B.S.G.A.O., 08,1888 ,p 86 ,n°1103.
4. ILCV, n°2857.
5. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p244, n°76.

م- و (90): جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 249
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.57 سم
- العرض: 0.24 سم / السمك: 0.05 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت ونقش
- التأريخ: 529م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، في الجانب الأيسر يظهر عمود مزين بشفرون ومثلثات مرقمة وفي نهايته سعة نخيل مقوسة، نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جولي - Julie" نقرأ من خلال هذا النقش مايلي: ذكرى جولي... ، عاش أكثر أو أقل من ثلاث سنوات، توفي في اليوم الرابع قبل شهر نوفمبر، في السنة 449 من المقاطعة.

نص النقيشة

Mem(oria) Iu[li 3] / vix(it) an(nos) p(lus) [m(inus) 3 disc(essit)] / IIII
K(a)l(endas) No[vembres anno provinciae] / CCCCX[C].(?)

النصب متعرض للكسر وللتآكل والتلف، الحواف غير منتظمة ويظهر أن جزءاً من منه مفقود، النص المنقوش عليه غير مكتمل بسبب فقدان والتآكل، مما يجعل من الصعب قراءة جميع الكلمات والنصوص بشكل واضح.

المصدر:

1. EDCS-13000527.
2. Marcillet Jaubert (J). Les inscriptions d'Altava, Op.cit, 58,n°198.
3. Courtot (P) ,Une nécropole romaine d'Altava (lamoricière) ,B.S.G.A.O , 57, 1936, p18 , n°07.

م- و (91): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.207
- سنة ومكان الاكتشاف: تم اكتشافه عند الحد الشرقي لآثار "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.47 سم
- العرض: 0.42 سم / السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر والنقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، غير متساوي الحواف، المونوغرام القسنطيني يغلب على النصب، من نقطة تقاطع عناصر المونوغرام القسنطيني توجد سعفتان أفقية ذات صيوانات في نهايتهما المونوغرام القسنطيني، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر أسفله يوجد ثلاث سعفات نخيل قادمة من نفس النقطة بشكل عمودي، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوربانوس - Urbanus"، النقش يفرض الكثير من الإحتمالات حسب "مارسيليت جوبير - Marcillet Joubert. J" ومع ذلك سنحاول ترجمته مايلى:

أوربانوس، أقامه لنفسه، عاش أربعة وثمانون عاماً.

نص النقيشة

Exuperanti / Urbani <di=Z>acon/u(s) feci<t=E> sibi post / ICV() PRO()
CCC AT() / VIR() LXXXIII.

إعتمد الحرفي خلال تصميم هذا النصب على تقنية النحت الغائر والنقش، حيث تبرز الأحرف الواضحة المحفورة بعناية في الحجر، كُتِب النص بأسلوب متناسق بإستخدام أحرف كبيرة، مما يعكس رغبة الحرفي في تحقيق وضوح وديمومة الكتابة، يتميز النصب بتزيينات هندسية ونباتية مميزة تظهر في أعلاه وأسفله، تضفي طابعاً زخرفياً يعزز الجمالية البصرية للنصب، مما يجعله قطعة فنية مميزة تعكس براعة التصميم ودقة التنفيذ .

المصدر:

1. CIL VIII, n°21742.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, pp96-97,n°138.
3. Yahiaoui (N), Op.cit ,p 69 , n°53.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de 1a province d'Oran (Lamoricière), B.S.G.A.O.,7,1887, p77.

م- و (92): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.289
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع : 0.71 سم
- العرض: 0.11 سم / السمك: 0.37 سم
- القاعدة من الأسفل: 0.37 ، من الأعلى: 0.12 سم
- العرض: 0.37 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 312م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى قسمين مرمم بمادة الإسمنت، كما أنه غير متساوي الحواف، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يونيوس سيكوندوس - Junius Secundus"، يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر نقراً من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح المقدسة مكان مكرس، يونيوس سيكوندوس، الزوج الحبيب عاش خمسين عاماً، سنة المقاطعة 273 (312م) .

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Iunio / Secun/do mari/to dolci/ssimo vi/xit
an(nos) L an(no) p(rovinciae) CC/LXXIII.

إستخدم الحرفي تقنية النقش في هذا النصب، الحروف متوسطة الحجم النص يظهر أنه محفور بشكل يدوي، لكنه غير واضح تماماً كما أن الكسر الذي تعرض له أدى الى فقدان أجزاء من النص الأصلي مما صعب علينا قراءته.

المصدر:

1. CIL, VIII, n°21750.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p10, n°22.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p68, n°118.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran(Hadjar-Roum), Op.cit, p86 ,n°1102.
5. ILCV, n°3953

م- و (93): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به ذنب و كتابة



- رقم الجرد: III.IN.320
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع : 0.50 سم
- العرض: 0.56 سم/ السمك: 0.09 سم
- المادة : الحجر الرملي الأحمر
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 485م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به ذنب وكتابة، متعرض لكسر في جانبه الأيمن، غير متساوي الحواف، تم نحت عمودين على الجهتين اليمنى واليسرى مزينين بشفرون ومثلثات مرقمة، في الأعلى تظهر امرأة بوجه مستدير وملامح وجه صغيرة وشعر مصفف على شكل خطوط ترفع ذراعيها الى الأعلى وتقوم بدعاء وعلى يمينها ويسارها حمامتين، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سيتيا بريما-Sittio Prima"، يظهر نص النقيشة من أربعة أسطر نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى، سيتيا بريما، عاشت ستة عشر عامًا، وتوفيت في اليوم الحادي عشر من شهر مارس، السنة المقاطعة 446 (19 فيفري 485 م).

نص النقيشة

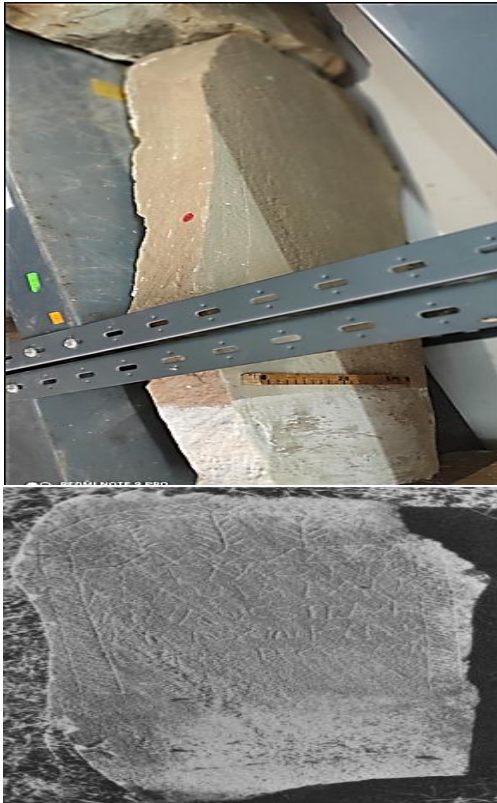
Memoria Sittia Pri/ma vixit annis XVI / di(e)s XI Kal(endas) Martias / an(no) pr(ovincia) CCCCXVI.

إستخدم في هذا النصب تقنية النحت الغائر والنقش، الأحرف صغيرة الحجم ومحفورة بعمق، النقش تم بمهارة والزخارف المحيطة بها تدل على أن النحات كان يسعى لإضافة جمالية للنصب، بجانب الوظيفة الأساسية له كأداة لتخليد الذكرى، غير أنه لم يحترم النسب التشريحية للشخصية الممثلة على النصب التي ظهرت بجسد صغير جدا مقارنة بالذراعين والأرجل.

المصدر:

1. CIL VIII,n°21762.
2. ILCV, n°2862 e.
3. Blanchere (R.M), Op.cit, p25.
4. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p67 , n °117 .
5. Demaeght(L), Nouvelles découvertes archéologiques à Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O ., 07,1887, p289, n°1090.
6. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran , Lamoricière (Altava) ,Op.cit, p238, n °117.

م- و (94): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.280
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا -Altava"(أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع : 0.89 سم
- العرض: 0.63 سم
- السمك: 0.16 سم
- المادة : الحجر الرملي الأحمر
- حالة الحفظ:حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 471م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في جانبه الأيمن، غير متساوي الحواف، تم نحت عمودين على الجهتين اليمنى واليسرى مزينين بشفرون ومثلثات مرقمة يشكلان قوس في الأعلى، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فلافيا فوستينا - Flavia Faustina"، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي: ذكرى فلافيا فوستينا، عاشت ثلاثة وستون سنة، توفيت في اليوم الرابع عشر قبل شهر أغسطس، في السنة 432 من المقاطعة.

نص النقيشة

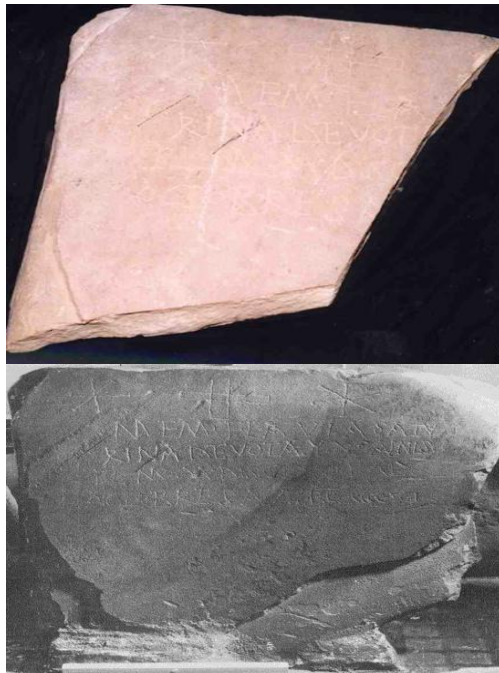
Memoria / Flavia Faus/tina vi<x=CS>it an(n)is / LXIII dis(cessit) XIII K(a)l(endas) Aug/ustas (!) p(rovincia) CCCCXXXII.

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النحت الغائر والنقش، الأحرف متوسطة الحجم ومحفورة بشكل يجعلها بارزة ومقروءة على الرغم من أن بعض الأجزاء غير واضحة تمامًا بسبب التآكل، النص موزع بشكل منسق على عدة أسطر، مع تحديد تاريخ الوفاة والعمر بشكل واضح، مما يعكس أهمية هذه المعلومات في تخليد ذكرى الفرد الروماني.

المصدر:

1. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p51, n°176.

م- و (95): جزء من نصب جنائزي من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.262
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع : 0.75 سم
- العرض: 0.65 سم / السمك: 0.09 سم
- المادة : الحجر الرملي الأحمر
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 530م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذات قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في القاعدة وجانبه الأيمن، تم نحت على الجهتين اليمنى واليسرى المونوغرام العادي يتوسطهم صليباً إغريقياً، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فلافيا ساتورينا-Flavia Saturina"، يظهر نص النقيشة من أربعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى فلافيا ساتورينا، عاشت بتقوى حوالي عشرون عاماً، توفيت في اليوم الثامن عشر قبل شهر أكتوبر، في السنة 491 من المقاطعة (14 سبتمبر 530م).

نص النقيشة

Mem(oria) Flavia Satu/rina devotae vix(it) annis / p(lus) m(inus) XX disc(essit) XVIII Kal(endas) / Octobres ann(o) p(rovincia) CCCCXCI.

تم في هذا النصب إستخدام تقنية النحت الغائر والنقش، حيث تم نقش النص بوضوح على الحجر، الأحرف الرومانية متوسطة الحجم ومحفورة بشكل يجعلها بارزة ومقروءة، كان هذا النصب كاملاً في الأصل، لكنه تعرض للكسر بسبب الإهمال، على الرغم من ذلك، لا يزال يحتفظ بجماله الفني وتفاصيله المحفورة بدقة .

المصدر:

1. CIL VIII, n°21738.
2. ILCV, n°3619.
3. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p59,n°199
4. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p179, n°513 .
5. Demaeght(L), Inscriptions inédites de Maurétanie Césarienne, Altava (Lamoricière), p69 , n°1216 et p87, n°513.

م- و (96): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.317
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع : 0.78 سم
- العرض: 0.36 سم / السمك: 0.11 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة/ التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 469م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجانب الأيسر، تم نحت عمودين على الجهتين اليمنى واليسرى مزينين بشفرون ومثلثات مرقمة تم تزيينهم بسعف النخيل ممتدة الى الخارج ،وفي الأعلى تيجان الأعمدة نحتت حمامتين متناضرتين، في الأعلى ثلاث أقواس متوسطة الحجم، داخل القوس الأوسط نجد المونوغرام اللاتيني، أسفله يظهر نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "إسفلاسيا بريما - Isflacia Prima" من خلال هذا النقش نقراً ماييلي: ذكرى إيسفلاكا بريما، عاشت ثمانية عشر عاماً، توفيت في اليوم الحادي عشر قبل شهر يناير، في السنة 430 من المقاطعة.

نص النقيشة

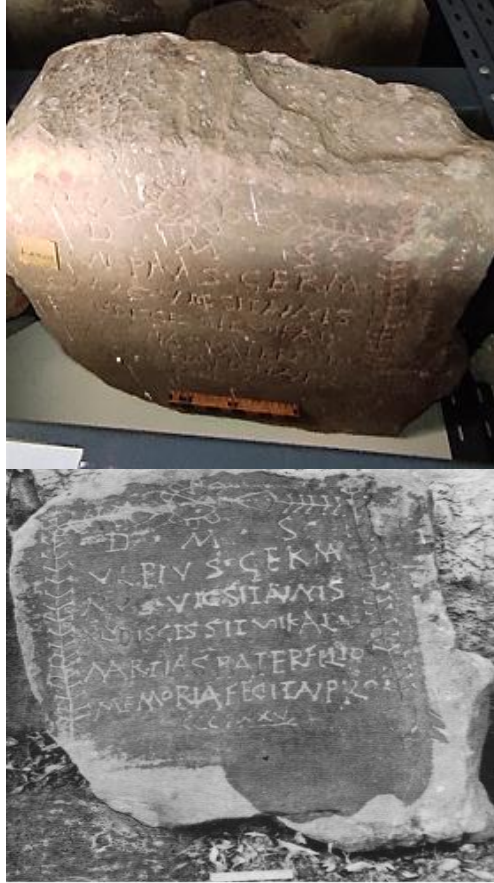
Memoria Isflacia / Prima vi{c}xit annis / XVIII disces(s)it XI Kalen(das) / Ianuarias (!) pro(vincia) CCCCXXX.

إستخدم الحرفي تقنية النحت الغائر والنقش، النصب يحتوي على نقوش واضحة للأحرف الرومانية، التي نُحتت بمهارة تجعلها بارزة ومقروءة، كما أن الزخارف الجانبية ذات الأنماط الهندسية المكررة تُظهر إبداع النحات وقدرته على دمج الفن الزخرفي مع النصوص الكتابية، مما يُضفي على النصب جمالاً متوازناً بين الشكل والمضمون، يبدو أن النصب قد تعرض لعوامل الزمن التي أدت إلى كسر بعض الحواف، خاصة في الزاويتين العلويتين، كما أن السطح لا يزال يحتفظ بجزء كبير من التفاصيل الأصلية، بما في ذلك الزخارف والأحرف المنحوتة بدقة.

المصدر:

1. EDCS-13000508
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p49 , n°173.
3. Courtot (P), Inscriptions d'Altava, Op.cit, pp 154-155.

م- و (97): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد. III.IN.211
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات:
- الارتفاع: 0.58 سم
- العرض: 0.58 سم
- السمك: 0.16 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 424 م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، سطحه غير منتظم الحواف تم نحت سعفتي نخيل على الجهتين اليمنى واليسرى بشكل عمودي وأقوي وفي نهايتهما نحتت ورقتين من اللبلاب يلتقيان في المركز الذي نحتت في ورده تتوسطها أربعة نقاط، أسفله يظهر نص النقيشة من ستة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوليبوس جيرمانوس - Ulpus Germanus" من خلال هذا النقش نقرأ مايلي:

الى الآلهة الأرواح مكان مكرس، أوليبوس جيرمانوس، عاش خمسة وأربعين عامًا، توفي في اليوم السابع قبل شهر مارس، الأب صنع ذكرى لابنه في السنة 385 من المقاطعة.

نص النقيشة

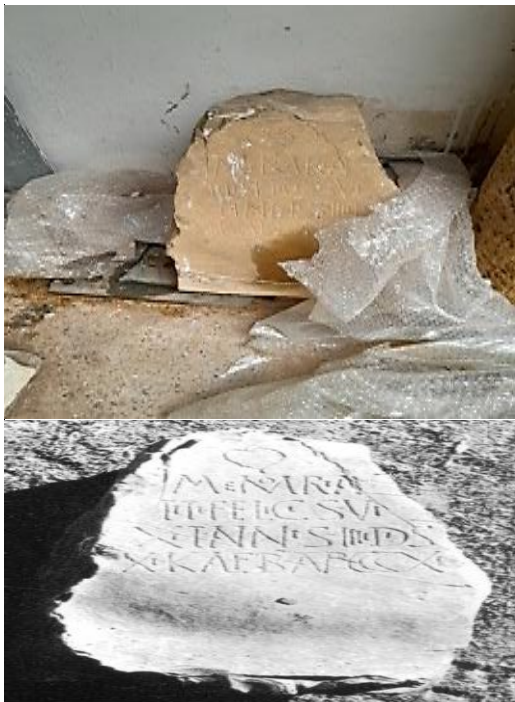
D(is) M(anibus) s(acrum) / Ulpus Germa/nus vi<x=CS>it annis / XLV
discessit VII Kal(endas) / Martias pater filio / memoria fecit an(no)
pro(vincia) / CCCLXXXV.

استخدم الحرفي تقنية النحت الغائر والنقش، ظهر هذا النصب بسطح غير منتظم الحواف، مما يشير إلى تعرضه للكسر والتآكل عبر الزمن، الأحرف الرومانية متوسطة الحجم، محفورة بعناية وتوزع النص بشكل منسق على عدة أسطر، الجزء العلوي من النصب يبدو متآكلاً أكثر من باقي الأجزاء، مما أثر على وضوح بعض الأحرف في هذا الجزء، النصب يحتوي أيضاً على زخارف جانبية تزيينية.

المصدر:

1. CIL VIII, n°21770.
2. ILCV, n°2862.
3. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p41, n°141.

م- و (98): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد : III.IN.324
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava"(أولاد ميمون)
- المقاسات:الارتفاع : 0.58 سم
- العرض: 0.37 سم
- السمك: 0.22 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ:حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 350 م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية لمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، يظهر بواجهة غير منتظمة الحواف، تم نحت ورقة من اللبلاب في الأعلى، أسفله يظهر نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "تيتوس فيليسيوس-Titus Felicis" من خلال هذا النقش نقرأ

مايلي: ذكرى، تيتوس فيليكس، عاش أربعة سنوات، توفي في اليوم الحادي عشر قبل شهر فبراير في السنة 311 من المقاطعة.

نص النقيشة

Memoria / Titi Felicis vi/xit annis IIII dis(cessit) / XI Kal(endas) F(e)b(ruarias) an(no) p(rovinciae) CCCXI.

النصب يعكس احترام وتقدير الأسرة للمتوفى، ويظهر استخدام تقنية النحت الغائر والنقش للحفاظ على ذكرى الراحل، التصميم البسيط والأحرف الواضحة يبرز الدقة الفنية التي استخدمها الحرفي في إعداد هذا النصب.

المصدر:

1. CIL VIII, n°9889.
2. ILCV, n°2856.
3. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p22,n°68.

م- و (99): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.355
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع : 0.81 سم
- العرض: 0.64 سم
- السمك: 0.09 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 556م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، واجهته غير منتظمة الحواف، على اليمين واليسار نحت عمودين مزينين بشفرون ومثلثات مرقمة، في الأعلى يظهر أربعة أقواس يتوسطهم شخص بوجه مستدير وملامح وجه صغيرة يرفع ذراعيه الى الأعلى، أسفله سعة نخيل

طويلة الحجم وضعت بشكل أفقي، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليا هونوراتا - Julia Honorata" من خلال هذا النقش نقراً مايلي:
ذكرى جوليا هونوراتا، الأم التي أقام لها زوجها وأبناؤها منزلاً أبدياً، عاشت حوالي خمسة وستون عاماً، توفيت في اليوم الذي يسبق إيدوس أغسطس، في السنة 517 من المقاطعة.

نص النقيشة

Mem(oria) Iuliae(!) Honora/[t]a mater cui vir et / fili(i) fecerunt domum
(a)eternale(m) vix(it) [an(nos)] / plus minus LXV disc(essit) / die pridie
Idus August(as) / anno p(rovinciae) D[X]VII(?).

يظهر استخدام تقنية النحت الغائر والنقش للحفاظ على ذكرى الراحلة النصب يعرض نقوشاً باهتة إلى حد ما بسبب عوامل الزمن والتآكل، مما يجعل قراءة النص صعبة في بعض الأجزاء، يمكن رؤية بقايا تصميمات زخرفية في الجزء العلوي من النصب التي تبرز الدقة الفنية التي استخدمها الحرفي في إعداد هذا النصب.

المصدر:

1. EDCS-13000571.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p75, n°286.

م- و (100): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة

- رقم الجرد: III.IN. 311

- سنة ومكان الاكتشاف : تم إكتشافه بالمقبرة الواقعة شمال شرق "التافا -Altava"(أولاد ميمون)

- المقاسات: الارتفاع : 0.60سم

- العرض: 0.42 سم

- السمك: 0.18 سم

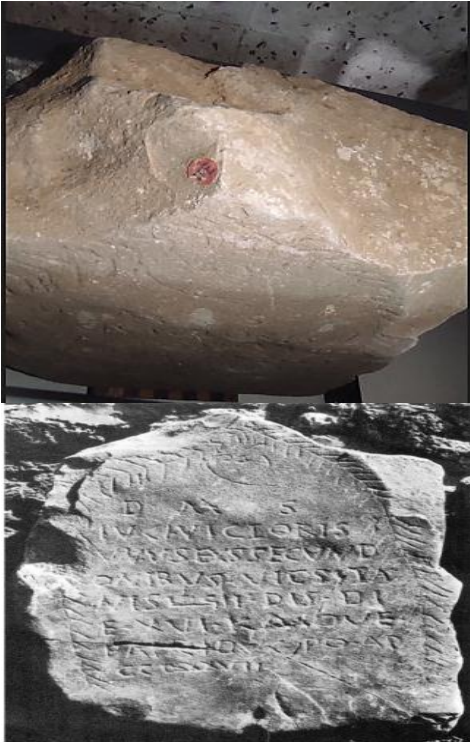
- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: 326 م

- مكان العرض: مخزن متحف وهران(غير معروض)



الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي، تم نحت بشكل عمودي سعفتان من النخيل طويلة الحجم على اليمين واليسار وضعت بمثابة إطار للمجال الكتابي، في الأعلى ورقة لبلاب متوسطة الحجم، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس فيكتور-Iulius Victor"، من خلال هذا النقش نقراً مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، يوليوس فيكتور، واحد من المساعدين، عاش ثمانية وخمسون سنة، وتوفي في 16 كالنديس في نوفمبر، إلى والدي العزيز، في سنة المقاطعة 287 (17 أكتوبر 326م).

نص النقيشة

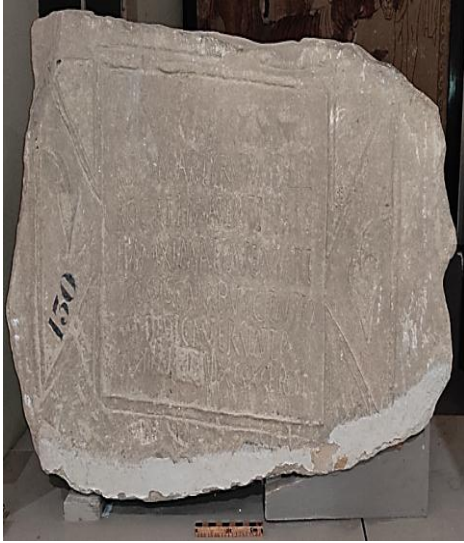
d(iis) m(anibus) s(acrum) | iuli victoris | unus exs secund|onibus vicsit a|nis
LVIII dis(cessit) di|e XVI k(alendas) nove(mbres) | patri dul(cissmo)
po(sui) a(nno) p(rovinciae) | CCLXXXVII.

النص في النصب غير واضح بما يكفي، مما يصعب قراءة التفاصيل الدقيقة للنقش وتقييم جودته بشكل دقيق، يظهر أن تقنية النحت والنقش المستخدمة قد تكون تأثرت بعوامل مثل استخدام أدوات غير حادة أو نقص في مهارة الحرفي، مما أدى إلى حروف غير واضحة أو غير متساوية في العمق والشكل.

المصدر:

1. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, pp38-39, n°29.
2. Pouthier (P), Evolution municipale d'Altava aux IIIe et IVe siècles après J.-C, M.E.F.R, 68, 1956, p 235, n°1.
3. Yahiaoui(N), Op.cit , p67, n°46.

م- و (101): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 372
- مكان وسنة الاكتشاف: "مديونة-Médiouna" (غليزان)
- المقاسات: الارتفاع: 0.65 سم
- العرض: 0.30 سم / السمك: 0.25 سم
- المادة: الحجر الكلسي / حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نحت بارز ونقش
- التأريخ: 329م
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة لمتحف وهران.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب غير متساوي به زوائد متداخلة الشكل، على الجانبين تم نحت مثلثين داخل كل واحد منهما ورقة اللباب تلتصق نهاية كل منهما بإطار مستطيل "السونونة"، وهو عبارة نصب مهدى لتخليد ذكرى وفاة الشهداء كل من "بيناجيوس-Benagius"، "سيكتيوس-Sextius"، "روجاتوس-Rogatus"، "ماتينيوس-Matinius"، "ناسيوس-Nasseus"، "ماكسيما-Maxima"، يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر نقرأ من خلاله مايلي: ذكرى بيناجيوس وسيكستوس الذين توفيا في كالينديس. تذكار الشهداء السعידين جدا وهم، روجاتوس، ماتينيوس، ناسيوس، ماكسيما، أهدي والديهما بريموسوس وكامبوس هذا النصب التذكاري، اللذين عانو في الثاني عشر من شهر نوفمبر سنة 290 بتاريخ المقاطعة (20 أكتوبر 329 م).

نص النقيشة

Memoriae Ennagi et Sexti K(a)l(endis) A(ugustis) / memoria beatissimo/rum martyrum id est / Rogati Matenni Nass/ei Maximae quem pri/mosus cambus genito/res dedicaverunt pas/si XII Kal(endas) Nov(e)m(bres) CCXC (!) prov(inciae) .

يظهر من خلال هذا النصب إعتقاد الحرفي على تقنية تجمع بين النقش للكتابة والنحت البارز للإطار، هذه التقنية المزدوجة تضي تبانياً بصرياً يبرز النص داخل الإطار، حيث يكون

النص محفوراً في عمق الحجر لحمايته وتوضيحه، بينما يظهر الإطار كعنصر بارز محيط بالنص، مما يضفي عليه طابعاً زخرفياً وجمالياً .

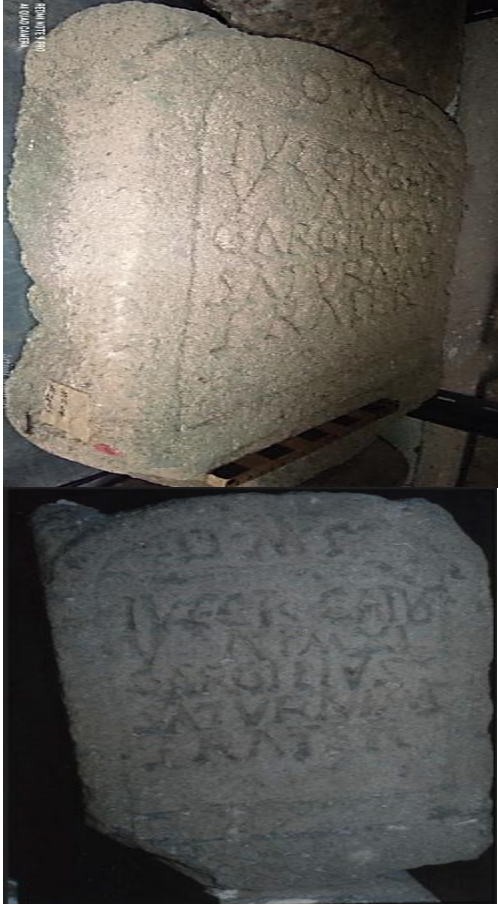
تعليق: تم توثيق هذا النقش خلال فترة حكم الامبراطور "قسطنطين - Constantin" وهي الفترة التي شهدت إنتصار الكنيسة و"يذكر ديمايت-Demaeght " أن الشهداء المذكورون في هذا النقش غير معروفين في السجل التاريخي للشهداء، وهذا ليس مستغرباً لأن الذين تعرّضوا للإضطهاد في ذلك الوقت لم يكونوا بالضرورة من الشهداء المعروفين الذين وثقتهم السجلات الأرثوذكسية.

أما السيد "هيرون دي فيلفوس - Héron de Villefosse"، خلال تقديمه لهذا الوثيقة في إجتماع الجمعيات العلمية في جامعة السوربون عام 1882م، أشار إلى أن هؤلاء الشهداء قد يكونون من شهداء الدوناتيين، ويضيف السيد "بلانشير-la Blanchere" أن هذا النقش يعتبر كمعلم يوثق الصراعات الدينية التي زعزعت الكنيسة في إفريقيا لعدة القرون، مما يجعله أكثر إثارة للإهتمام من كونه مجرد نقش جنائزي لمؤمنين كاثوليك غير معروفين.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21517.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), n°130, p81.
3. Demaeght (L), Au Sujet De Deux Inscription Romaines, B.S.G.A.O,20 , 1900, p 405 ,n°1041.
4. Demaeght (L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne(Rectifications) Op.cit, p405 , n°1041.
5. La blanche (R.M) , Op.cit , pp 27-28.
6. Ephemeris epigraphica, v, p470, n°1041.

م- و (102): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة مجنح بأكروتين من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.48
- مكان وسنة الاكتشاف: "كاسترا بويروروم - Castra Puerorum" (الأندلسيات)
- المقاسات:
- الطول: 0.70 سم
- العرض: 0.40 سم
- السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مقوسة مجنح بأكروتين من سجلين به كتابة، متعرض لكسر في الجزء الأيمن السفلي، في السجل العلوي نقشت الصيغة الجنائزية "D.M.S"، أما في السجل الثاني، فيظهر نص النقيشة مكوّنًا من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس جارجيليوس روجاتوس - Julius Gargilius Rogatus"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى آلهة الأرواح مكان مكرس، يوليوس جارجيليوس روجاتوس عاش أربعين سنة، جارجيليوس ساتورنينوس أخوه.

نص النقيشة

D(iis) M(anibus) S(acrum)/ Jul(ius). G(argilius). Rogatus. v(ixit)a(nnis) pm (plus minus) XL Gargilius Saturninus frater.

إستخدام الحرفي تقنية النقش، حيث يظهر عمق الحروف موحّدًا، مما يدل على دقة التنفيذ ومع ذلك، فإن تداخل الحروف يعكس محاولة إستغلال المساحة المتاحة أو ربما يعكس طبيعة الأسلوب الذي إتبعه الحرفي أثناء عملية النقش.

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit, p31, n°Dr 08.
2. Doumergue (F), Musée municipal Demaeght. Documents les plus importants entrés pendant le déménagement et la réinstallation des collections dans les nouveaux locaux ,Op.cit, p204.

200

إستخدام الحرفي تقنية النقش حيث تم نحت الحروف بشكل متقن بأداة مدببة، على الأرجح باستخدام المطرقة والإزميل الخطوط متوازنة بشكل جيد نسبياً وهو يتطلب مستوى عالياً من المهارة والدقة، غير أننا لاحظنا أن هذا النصب موضوع في المتحف بوضعية الاستلقاء وهي طريقة غير مناسبة لعرض هذا النوع من النصب التاريخية، لأنها تفقدها الكثير من معانيها البصرية والرمزية.

المصدر:

1. EDCS-13000457.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 29, n°95.

م- و (104): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 240
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava"(أولاد ميمون)
- الطول: 0.50 سم
- العرض: 0.36 سم
- السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 354م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، يظهر إطار ذو قمة مثلثية تعلوه زهرة داخل دائرة أسفلها نقش من ستة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فاليري ساتورنينوس- Valéry Saturninus"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ذكرى فاليري ساتورنينوس، الذي عاش أربع سنوات، وتوفي في السادس من أيام إدوس شهر أغسطس، في السنة 315 للمقاطعة.

نص النقيشة

Memoria / Valeri Satu/rnini vixit / an(nos) IIII dis(cessit) VI / Idus
Aug(ustas) a(nno) p(rovinciae) CCCXV.

استخدام الحرفي تقنية النحت الغائر والنقش، النصب يتميز بتصميم بسيط وأنيق، في وسط النصب، توجد زهرة منحوتة بعناية فائقة حول الزهرة، يوجد إطار منحوت بإتقان يحيط بالنص والنقوش، مما يعطي النصب شكلاً منظماً ويجعل القراءة أسهل، كما يبرز المهارة العالية للنحات.
المصدر:

1. EDCS-13000446 .
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 25, n°78.

م- و (105): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.277
- مكان وسنة الاكتشاف: التافا - Altava (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.57 سم
- العرض: 0.60 سم / السمك: 0.24 سم
- المادة: الحجر الجيري.
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 335م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، له شكل مستطيل غير منتظم إلى حد ما مع حواف غير منتظمة، في الأسفل على اليمين واليسار تم نحت أوراق اللبلاب، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فالريوس ريستوتوس-Valerius Restutus"، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر نقرأ من خلاله مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، وضعته لوالدي فالريوس ريسوتوتوس، المرحوم الأب الحبيب، الذي عاش ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في الرابع من أيام إدوس شهر سبتمبر، في السنة 296 بتاريخ المقاطعة.

نص النقيشة .

[d(iis)] m(anibus) s(acrum) | posui valerio restuto | disp(unctori) patri amantissimo | vixit annis | III dis(essit) IIII idus sep(tembres) | p(rovinciae anno) CCXCVI.

النصب يتميز بتصميم بسيط يعتمد على تقنية النقش، يحتوي على زخارف ونقوش فنية، إلا أنه يظهر آثار التآكل البيئي، حيث يمكن ملاحظة التآكل في بعض أجزاء النص وحواف النصب، لقد قام النحات بعمل دقيق في نقش هذا النص، وهو ما يظهر جلياً في وضوح الحروف والنقوش.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9840 .
2. Anonyme, Epigraphie Algérienne (inscriptions romaines de Saint-Leu, près d'Arzew et d'Hadjar-er-Roum, près de Lamoricière), R.Af, 22, 1878, p 357.
3. ILCV, n° 581.
4. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 48, n°46.
5. Yahiaoui (N), Op.cit , p68, n°48.

م- و (106): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.239
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.48 سم
- العرض: 0.39 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت ونقش
- التأريخ: 387 م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، يتميز بشكله المثلثي الغير المنتظم، في الجزء العلوي الأيسر تم نحت المونوغرام القسنطيني، أسفله نقش من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "إوليوس ماكاليز-Eulius Mcaleese"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

ذكرى، إوليوس ماكاليز عاش خمس سنوات، توفي في الثالث من شهر نوفمبر، سنة المقاطعة 348.

نص النقش

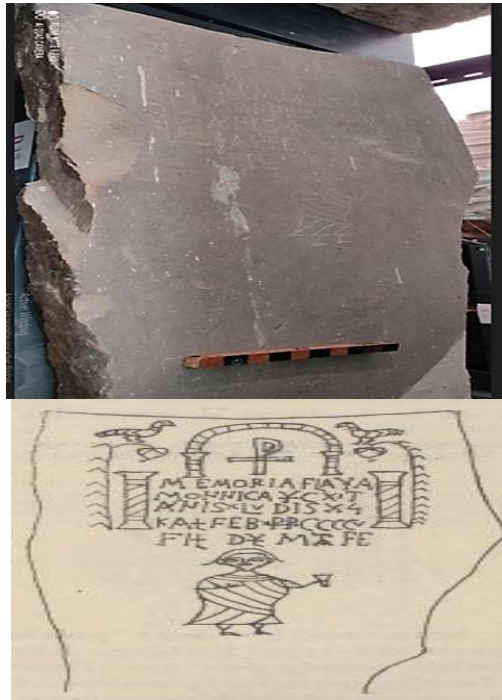
Memo(ria) / Iuli Maccalis vix(it) / an(nos) V dis(cessit) III K(alendas) No<v=B>e(mbres) / an(no) p(rovinciae) CCCXLVIII.

النصب الجنائزي يعاني من تآكل وتشقق واضحين على سطحه وحوافه، تتجلى فيه تقنية النحت الغائر والنقش، حيث تظهر الكتابة محفورة بدقة وعناية، على الرغم من تضرر بعض أجزائها، هذه النقوش تعبر عن القيمة التاريخية للنصب، مما يستدعي إجراءات حفظ وترميم دقيقة للحفاظ على ما تبقى منه.

المصدر:

1. EDCS-13000458.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 29, n°96.

م- و (107): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 313
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الطول: 0.90 سم
- العرض: 0.45 سم / السمك: 0.08 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التاريخ: 444م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجانب الأيمن، به نقش من خمسة أسطر، على اليمين واليسار عمودان متقابلان، كل منهما مزين بسعفة نخيل تتحني نحو الخارج في نهايتهما ورقتين من اللبلاب وتستقر فوقهما حمامتين وفي الأعلى تم نحت قوس تحته رمز المونوغرام اللاتيني يرتكز على عمودين صغيرين.

أما الجزء السفلي من النصب فيظهر صورة امرأة ربما تكون المتوفاة، ترتدي رداءً طويلاً يغطي معظم جسدها، الوجه بيضاوي الشكل مع ملامح لعيون بيضاويتين والأنف ممدود وفم صغير، الشعر مصفف بشكل مجعد أو متموج، في يدها اليمنى تبدو وكأنها تقوم بايماء استغاثة أو عبادة، في اليد اليسرى تحمل شيئاً يبدو أنه إناء تقدم به قربان .

يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فلافيا مونيكا - Flavia Monnica"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

ذكرى فلافيا مونيكا عاشت خمس وأربعين سنة، توفيت في السادس عشر من فبراير في السنة 405 من المقاطعة، ابنها المحبوب أعد هذا النصب لوالدته.

نص النقيشة

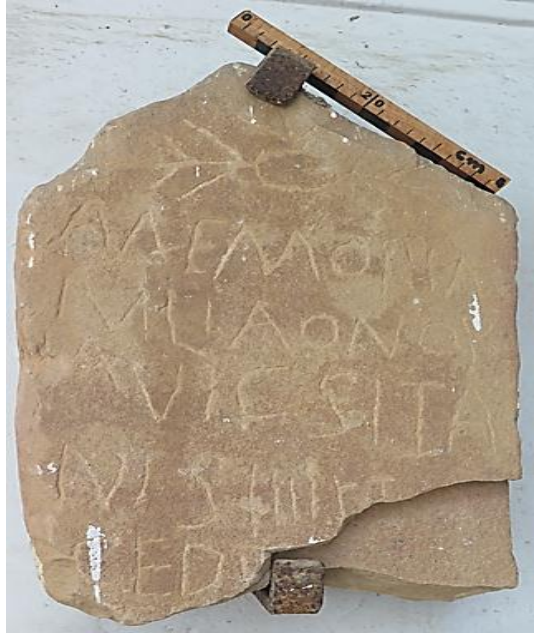
Memoria Flavia / Monnica vi{c}xit / annis XLV dis(cessit) XVI / Kal(endas) Feb(ruarias) (!) p(rovinciae) CCCCXV / fil(ius) dul(cissimus) mat(ri) fe(cit).

إستخدام الحرفي تقنية النحت الغائر والنقش الذي يبدو دقيقاً ومنظماً، الزخارف على الأعمدة الجانبية تظهر بتكرار هندسي دقيق، مما يدل على مهارة عالية في النحت، الشكل البشري بسيط وغير مفصل، مما يشير إلى أن النحات ربما ركز أكثر على النص والزخارف الهندسية.

المصدر:

1. EDCS-13000501.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 47,n°160.
3. Courtot(P) ,Une nécropole romaine d'Altava(lamoricière) ,Op.cit, pp16-17 ,n°06.

م- و (108): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.330

- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava"(أولاد ميمون)

- الارتفاع: 0.40 سم / العرض: 0.27 سم

- السمك: 0.12 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، في الجزء العلوي من النصب، يبرز قرص منحوت في الوسط كرمز مركزي، على جانبي القرص، تتوزع سعفتا نخيل، إحداهما على اليمين والأخرى على اليسار، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جوليا هونوراتا - Giulia Honorata"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

إموريا، عاشت جوليا هونوراتا لمدة أربع سنوات وتوفيت في السنة الخامسة.

نص النقيشة

Emoria / Iulia (H)onor/a(ta) vi<x=CS>it a/n(n)is IIII et [dis]/cedit V.

النصب يتخذ شكلاً شبه مستطيل غير منتظم، ويظهر عليه تآكل واضح وتشققات على سطحه وحوافه، النقوش المحفورة على الحجر تتميز باستخدام تقنية النقش والنحت اليدوي، حيث تبدو الحروف محفورة بدقة على الرغم من الأضرار البارزة، تعرض النصب لتلف شديد، مما يستدعي الحاجة إلى إجراءات حفظ وترميم عاجلة للحفاظ على ما تبقى من النقوش.

تعليق: هذا النوع من النقوش يعكس الحزن والألم العائلي على فقدان الأطفال في سن مبكرة، وهو شائع في نقوش العصور القديمة.

المصدر:

1. EDCS-13000476.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 37, n°122.

م- و (109): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.340
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- الطول: 0.70 سم
- العرض: 0.52 سم
- السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 391م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، في الجبهة تم نحت قرص مشع، مقسم إلى أربعة أقسام متساوية، يضم كل قسم نقطة محفورة في مركزه، على الجانبين سعفتي نخيل كبيرة الحجم، يتوسطها نص كتابي من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "كلوديوس ساتورنينوس - Claudius Saturninus"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، كلوديوس ساتورنينوس البريء، عاش ثلاث سنوات، وتوفي في السابع من شهر أكتوبر، في السنة 352 بتاريخ المقاطعة، أقامه والده الحنون.

نص النقش

D(is) M(anibus) s(acrum) Clau/di Saturini / in(no)c(ens) v(i)<x=C>(it)
an(nos) III / d(is)c(essit) VII K(a)l(endas) Oct(o)b(res) / p(rovincia)
CCCLII p(a)t(er) d(ulcissimus) f(ecit).

يمكن القول إن الحرفي الذي نفذ هذا العمل استخدم تقنية النحت الغائر وتقنية النقش لنحت النصوص، كما استخدم تقنية تقسيم المساحة بالنقوش الزخرفية، مما يضيف على النصب توازناً زخرفياً، كما نلاحظ أنه تعرض للكسر، حيث يظهر بوضوح أن جزءاً من أطرافه مفقود، مما قد يكون نتيجة عوامل الزمن أو النقل.

المصدر:

1. EDCS-13000462.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 30, n°101.

م- و (110): جزء من نصب جنائزي محطم قمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.269
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- الطول: 0.49 سم
- العرض: 0.43 سم
- السمك: 0.11 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 449-529 م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران.

الوصف : جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، يتألف النقش من أربعة أسطر يحيط بها عمودان متقابلان ينطلق منهما خطان منحنيان، يلتقيان في القمة بدائرة داخلها المونوغرام اللاتيني مزينة بمثلثات صغيرة على محيطها ، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سيتي- Sitti"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

ذكرى، سيتي التي عاشت ثلاثون سنة، توفيت في الثامن من شهر سبتمبر، سنة المقاطعة 410.

نص النقش

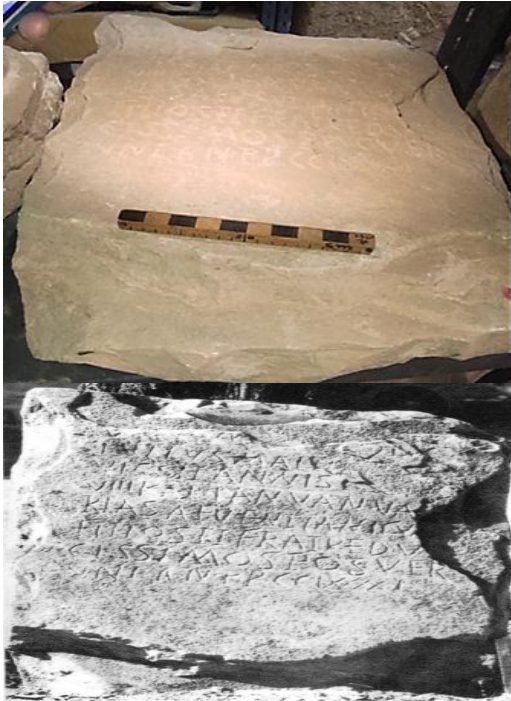
Memoria Sitti / Iuliani vixit ann(os) / XXX dis(cessit) VIII Kal(endas)
Septemb(res) / (!) p(rovinciae) CCCCX[.

إستخدم الحرفي تقنية النحت الغائر وتقنية النقش، يظهر على سطح النصب بعض التآكل، مما قد يعود إلى تعرضه للعوامل المناخية والاحتكاك، ما أدى إلى تآكل بعض حروف النقش كما أنه متعرض لكسر، وجزءه الآخر مفقود، مما أثر على إكتمال النص والنقوش الأصلية التي ربما كانت تحتوي على معلومات إضافية مهمة.

المصدر:

1. EDCS-13000516.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit , n°183.
3. Courtot(P) ,Une nécropole romaine d'Altava(lamoricière) ,Op.cit ,p16, n°5.

م- و (111): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.85
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- الطول: 0.61 سم
- العرض: 0.42 سم
- السمك: 0.15 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التاريخ: 330م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية مختلفة، نص النقيشة من ثمانية أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس ماليريوس-Iulius Mallerius"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

إلى الأرواح مكان مكرس، يوليوس ماليريوس عاش ثلاثة وخمسون سنة، توفي في الثامن من شهر يناير، النصب تم وضعه بواسطة الأبناء والأخ العزيز، سنة المقاطعة 291 .

نص النقيشة

[D(is)] M(anibus) [s(acrum)] / Iulius Mallerius / vi<x=CS>it annis L[3 d]is(cessit) / VIII Kal(endas) Ianua{nua}/rias Aeventiani cum / filios et fratre du[l]/cissimos posuer/unt an(no) pr(ovincia) CCLXXXI.

إعتمد الحرفي في هذا النصب على تقنية النقش بأسلوب بسيط، حيث يتميز التصميم بالبساطة مع خلوه من الرموز الحيوانية والنباتية في وسطه، تعرض النصب لعدة كسور، تم حفظ النصب في المخزن بوضعية الإستلقاء، مما قد يؤثر على حالته بشكل أكبر بمرور الوقت، ويعكس قلة الاهتمام أو صعوبة التعامل مع ترميمه نظراً لحالته المتضررة.

المصدر:

1. EDCS-13000420.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 13, n°36.

م- و (112): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية مجنح بأكروترين من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 135

- مكان وسنة الاكتشاف: /

- الارتفاع: 0.38 سم / العرض: 0.23 سم

- السمك: 0.02 سم

- المادة: الرخام الأبيض

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز نصف تمثالي ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية مجنح بأكروترين من سجلين به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزئين، في الجزء العلوي الأوسط من النصب، يظهر هلال موجه نحو الأعلى بداخله نجمة خماسية، أسفله نقش من أربعة أسطر، أما الجزء السفلي فيُظهر نقش لطفل يقف داخل إطار يشبه القوس ويرتدي ملابس رومانية تقليدية سترة بأكمام قصيرة وتوجا، يمسك بعنقود عنب في يده اليمنى، والذراع اليسرى مرفوعة على صدره، رأسه مكشوف ووجهه يبدو مستديرا وممثلًا، العينين كبيرتين والأنف ممدود والفم صغير، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة الطفل "سيتيوس"

فلوروس - Sestius florus"، نقرأ من خلال النقش مايلي:سيتيوس فلوروس عاش أربعة سنوات وستة أشهر، سستيا سيريا ليس القيصرية، قامت ببناء هذا النصب لذكرى ابنها.

نص النقيشة

M . SESTIVS . FLORVS . VIXIT
ANNIS . IIII . MENSES . VI . STEL .
SESTIA . CERIALIS . CAENSARE
NSIS . F . SVO . MVNMENTV
FACIENDV CVRAVIT

إستخدم الحرفي تقنية النحت البارز نصف التمثالي، مما يظهر بوضوح في نقش لطفل يقف داخل إطار يشبه القوس ويرتدي ملابس رومانية، النقش والنحت يعكسان المهارات الفنية للرومان خلال الفترة القديمة، ويعطينا فكرة عن الطريقة التي كان يتم بها تكريم الموتى، حتى الصغار منهم والتفاصيل الدقيقة للنحت، مثل اللباس وعنقود العنب، التي تُظهر العناية التي كانت تولى لهذه الأعمال الفنية.

المصدر:

1. CIL VIII, n°21116.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), pp181-182, n°517.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran ,Op.cit, p72, n°1223.

م- و (113): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 145
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- الطول: 1.00 سم / العرض: 0.45 سم
- السمك: 0.44 سم
- المادة: الحجر الجيري الأبيض
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التاريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض للعديد من الخدوش والكسور، في السطر الأول تم نحت الصيغة الجنائزية "D.M.S" وأسفله نقش من سبعة أسطر في النهاية تم نقش الأحرف "IMO"، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "لأوليبيوس كوينتيانوس - Ulpio Quintianus"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الارواح مكان مكرس ، لأوليبيوس كوينتيانوس ،الأخ المخلص.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Ulpio / Quinti/ano fr/atri d/ulciss/imo.

إستخدم الحرفي تقنية النحت الغائر والنقش ببراعة في هذا النصب، الذي يتميز بشكله المستطيل وإطار مزدوج بارز، الحروف محفورة بشكل عميق، إلا أنها تعرضت للتآكل عبر الزمن، مما أثر على وضوحها، على الرغم من هذه التأثيرات الزمنية، يظهر النصب بمستوى عالٍ من الحرفية في فن النحت، الجزء السفلي من النصب يظهر تآكلًا واضحًا، ما يجعل قراءة النص المتبقي صعب.

1. EDCS-13000567.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, n°276.

م- و (114): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 358

- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)

- المقاسات

- الطول: 0.54 سم

- العرض: 0.55 سم

- السمك: 0.9 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التاريخ: 447م

- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء السفلي، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "سيتيا جيرمانا - Sittia Germana"، داخل إطار زخرفي، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

إلى الأرواح مكان مكرس، سيتيا جيرمانا عاشت خمسة وثمانون عامًا، توفيت في الرابع من نوفمبر في السنة 408 من المقاطعة.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) Sittia / Germana vi/xit an(nos) LXXXV / dis(cessit) IIII Nonas / Nove(mbres) (!) p(rovincia) CCCCVIII.

يتميز النصب الظاهر في الصورة باستخدام تقنية النحت الغائر، مما يعكس دقة وإتقان الحرفي في التنفيذ ، وقد نُقش النص اللاتيني بعناية داخل إطار منحوت بدقة، مما يعطي النصب شكلاً منظماً ويسهل عملية القراءة، الإطار والزخارف المحيطة تبرز المهارة العالية للنحات، كان النصب حالة سليمة عند إكتشافه الأولي ولكن بعد مرور الزمن تعرض للكسر والتشقق، مما أثر على حالته الأصلية.

المصدر:

1. EDCS-13000503.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, n°163

م- و (115): جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 190
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- المقاسات: الارتفاع: 0.56 سم
- العرض: 0.38 سم / السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 500 - 239 م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف : جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر فقد من خلاله جزءه الأيمن، عليه كسور أو تشققات، خاصة على الحواف، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى المتوفى، دون أن يتضح من النقش ما إذا كان المتوفى ولدًا أم فتاة، نص النقيشة يتكون من خمسة أسطر نقرأ من خلاله مايلي: عاش ثلاث سنوات، وتوفي في الثامن من شهر أكتوبر، في السنة 200 للمقاطعة.

نص النقيشة

[/ vixit [annos 3] / disce[ssit] / VIII Kal(endas) Oc[tobre]/s anno (p)ro(vincia) CC[.

إستخدم الحرفي تقنية النحت الغائر والنقش في تنفيذ هذا النصب، النص اللاتيني محفور بعناية، ومحاط بزخارف فُقدت جزئيًا بسبب التلف، الخطوط العميقة للنقوش أنها كانت منحوتة بوضوح في الأصل، ولكن مع مرور الوقت فقدت بعضًا من وضوحها.
المصدر:

1. EDCS-13000596.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 81 , n°324.

م- و (116): جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 194
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)
- الارتفاع: 0.50 سم
- العرض: 0.42 سم / السمك: 0.15 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت ونقش
- التأريخ: 439 - 439م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي والسفلي، ، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "تيسي أورباني - Tissi Urbani"، داخل إطار زخرفي، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:
ذكرى تيس أورباني، عاش لمدة خمسة وأربعون عامًا، توفي في الثامن إيدوس من سبتمبر، سنة المقاطعة وكويتوس.

نص النقيشة

Memoria Tissi Urba/ni vixit annis XLV p(ie?) / discessit VIII Idus / Septembres [p(rovincia) a(nno)] / et Quitos[us].

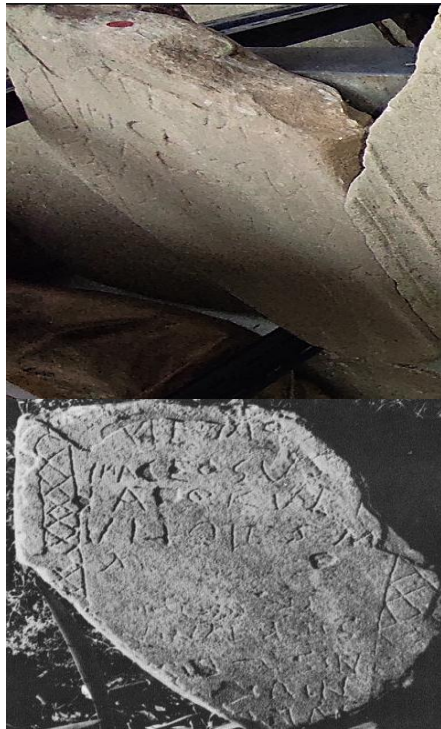
النصب الظاهر في الصورة وُجد غير كامل عند إكتشافه الأولي، ومع ذلك، فإن ما تبقى منه يدل على دقة وإتقان الحرفي في تقنية النقش والنحت، إلا أنه تعرض للتشقق أكثر، مما أثر على حالته الأصلية.

تعليق : النقش يذكر إسم "كويتوس - Quitosus" الذي يمكن تفسيره كاسم لشخص آخر مذكور في النص، أو ربما كأحد ألقاب المتوفى.

1. EDCS-13000581.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, n°298.

م- و (117): جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.243

- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)

- الطول: 0.57 سم

- العرض: 0.43 سم

- السمك: 0.8 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التاريخ: 456م

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: جزء من نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، النصب متعرض للكسر مما جعل شكله غير منتظم، يميل إلى الشكل البيضاوي أو المستطيل المستدير من الحواف، على الجانبين تم نحت عمودين يتوسطهما حقل كتابي من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليوس ساتورنينوس - Iuli Saturini". في النص الأول للنقشة، يُلاحظ أن التآكل والفراغات تعيق التفسير الكامل للنص وتحد من إمكانية إستنتاج معناه بدقة.

Mem[oria 3] / I[1]ACEO[1]us [3] / [1]APO[1]VE[3] / vix(it) [1]I[1]SM /
أما نص النقشة وفقاً لما ورد عند "مارسيليت جوبير - Marcillet Jaubert" فهو كالتالي:
[Memoria(?)] / Iuli S[aturi]/ni vi[x]i[t an]/nis L dis[ces]/sit K(alendas!)
Iunia[s] / (!) pr(ovincia) CCCCXVII.

ترجمة نص النقشة: ذكرى، يوليوس ساتورنينوس، عاش خمسون سنة، وتوفي في اليوم الأول من كالينديس في السنة 417 بتاريخ المقاطعة، يتميز النصب بنقش يتألف من حروف كبيرة الحجم، ما يعكس بساطة في التصميم وقلة التفاصيل الدقيقة، بينما تبدو الزخارف الجانبية غير مكتملة، إما بسبب الكسر أو التآكل.

المصدر:

1. EDCS-13000506 , EDCS-13000574.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 75 , n°170 , n°289.

م- و (118): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 201
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)
- الارتفاع: 0.69 سم
- العرض: 0.69 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 402م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب متعرض للعديد من الكسور والثقوب، في جبهة النصب، تم نحت قرص مشع، تحيط به ورقتين من نبات اللبلاب ويحيط بالنقشة التي تتكون من ستة أسطر إطار مزخرف، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "فلافي يانواريس-Flavi Janvier" نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، عاش فلافي يانواريس خمسة وأربعون عامًا، توفي في اليوم السابق لنوناس يناير في السنة 363 بتاريخ المقاطعة .

نص النقشة

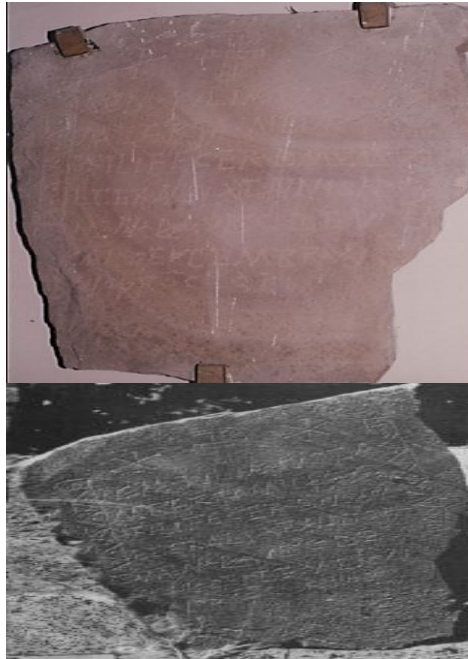
D(is) M(anibus) s(acrum) / Flavi Ian/uari vix(it) ann/is XLV dis(cessit) pri{e}die / Nonas Ianua(rias) / (!) pro(vinciae) CCCLXIII.

التقنية المستخدمة في هذا النصب هي النحت الغائر والنقش، حيث تم حفر الكتابات بعق بسيط داخل سطح النصب، يظهر على النصب بعض التآكل والتلف نتيجة العوامل البيئية، مما أثر على وضوح بعض الحروف والزخارف، يظهر أيضًا أن النصب متعرض لتشققات وكسر، ما تسبب في فقدان بعض أجزاء النص الأصلي

المصدر:

1. EDCS-13000468.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p34 , n°114.

م- و (119): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.206
- مكان وسنة الاكتشاف: "التافا -Altava"(أولاد ميمون)
- الارتفاع: 0.50 سم
- العرض: 0.48 سم
- السمك: 0.5 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 543 م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران(غير معروض)

الوصف: نصب جنازي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب متعرض للكسر في الجانب الأيمن، في الجبهة تم نحت المونوغرام اللاتيني وعلى يمينه وشماله إثنين من المونوغرام ذوي الشكل العادي، يحيط بالنقشة التي تتكون من ستة أسطر عمودين، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليا يوستاي - Iuliae Iustae" نقرأ من خلال النقش مايلي:

في ذكرى يوليا يوستاي، أم العائلة، التي أنشأها أبناءها، عاشت أكثر أو أقل من خمسة وثمانون عاماً، وتوفيت في اليوم السادس من شهر سبتمبر .

نص النقشة

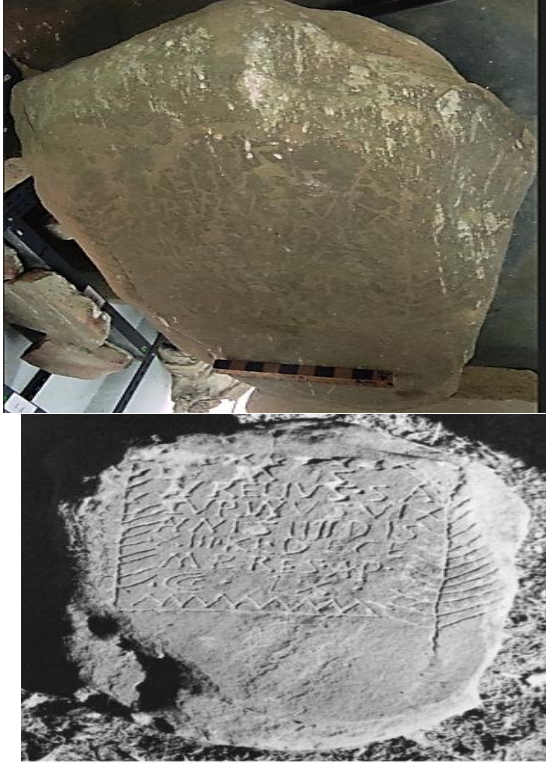
Mem(oria) Iuliae Iusta(e) / mater familiae c(u)i fili(i) fecer(unt) domum / (a)eternal(em) vixit annis pl(us) / min(us) LXXXV di(s)c(essit) die VI / Kal(endas) Septembr(es) an/no pro(vin)c(iae) DIIII.

النقش على هذا النصب يعكس مهارة الحرفي في استخدام تقنية النحت الغائر والنقش بشكل عام، مما يظهر إتقانه في إبراز التفاصيل الدقيقة، على جانبي المونوغرام، تم إضافة مونوغرامين آخرين بشكل تقليدي، مما يعزز التناغم البصري ويضفي توازناً جمالياً على التصميم.

المصدر:

1. EDCS-13000537.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p 63 , n°210.

م- و (120): نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة



-رقم الجرد: III.IN.205

-مكان وسنة الاكتشاف: "التافا-Altava"(أولاد ميمون)

-الارتفاع: 0.61 سم

-العرض: 0.40سم

-السك: 0.14 سم

-المادة: الحجر الرملي

-حالة الحفظ: حسنة

-التقنية: نحت غائر ونقش

-التأريخ: 399 م

-مكان العرض: مخزن متحف وهران(غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، النصب متعرض للكسر في الجانب الأيسر، في أسفل النصب تم نحت خط أفقي به مثلثات وعلى الجانبين سعفتي نخيل طويلة تشكل إطار للنقش، داخله نص النقيشة من سبعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أوريليوس ساتورينوس-Aurelius Saturinus" نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، عاش أوريليوس ساتورينوس أربعة سنوات، وتوفي في اليوم الثالث عشر من شهر ديسمبر في السنة 360 من تاريخ المقاطعة .

نص النقيشة

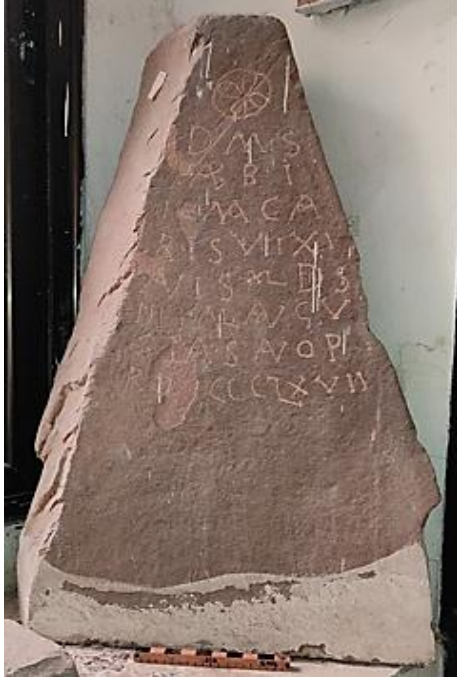
D(is) M(anibus) s(acrum) / Aurelius Sa/turinus vix(it) / annis IIII dis(cessit) / XIII K(a)l(endas) Dece/mbres an(no) p(rovincia) / CCCLX.

يتميز النصب بوجود نقش يتألف من حروف كبيرة الحجم، ما يعكس بساطة في التصميم وقلة التفاصيل الدقيقة، نُفذت الزخارف باستخدام تقنية النحت الغائر لكنها غير مكتملة، إما بسبب الكسر أو التآكل.

المصدر:

1. EDCS-13000466.
2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, n°110.

م- و (121): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.312
- سنة ومكان الاكتشاف : "التافا -Altava"(أولاد ميمون)
- المقاسات:الارتفاع: 0.92 سم
- القاعدة: 0.55 سم
- السمك: 0.10 سم
- المادة : الحجر الرملي
- الحقل النقشي: الطول: 0.03 سم
- حالة الحفظ: حسنة/ التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ:/
- مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مثلثية من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في القمة وفي القاعدة وهو مرمم بمادة الإسمنت الأبيض، في الجبهة تم نحت وردة من أربعة فصوص داخل دائرة أسفلها يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "قابيا-Fabia" نقرأ من خلال هذه النقيشة مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، قابيا زوجتي العزيزة، عاشت أربعين سنة، توفيت في الثالث من شهر أغسطس سنة المقاطعة 367.

نص النقيشة

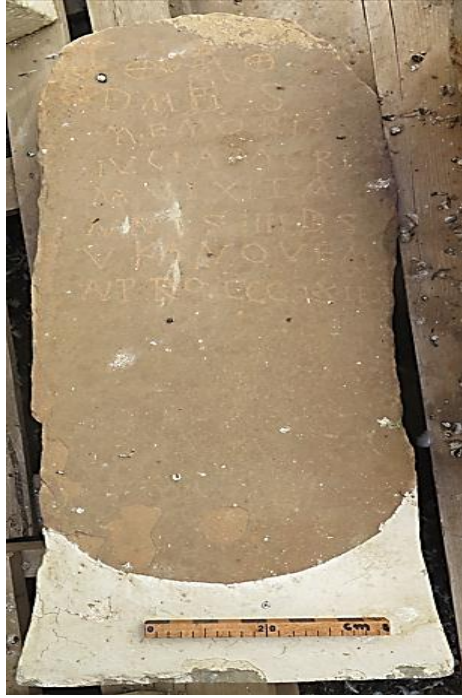
D(is) M(an)ib(us) s(ac)rum /Fabia ma(ri)ta caris(s)ima vixi(t) an(n)is XL dis(cess)it III Kal(endas) Augustas an(no) pro(vinc)iae CCCLXVII.

يبدو من خلال هذا النصب أنه صنع بطريقة بسيطة، إعتد فيها الحرفي على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف صغيرة غير متناسقة.

المصدر:

1. Courtot(P) ,Une nécropole romaine d'Altava, Op.cit, p12 , n°01.

م- و (122): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



-رقم الجرد: III.IN.317

-سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava" (أولاد ميمون)

-المقاسات: الارتفاع : 0.78 سم

-العرض: 0.35 سم / السمك: 0.12 سم

-المادة : الحجر الرملي

-حالة الحفظ: سيئة

-التقنية: نحت غائر ونقش

-التأريخ: 401 م

-مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في القمة، في الجبهة تم نحت شخص يحمل في يديه قرصين، أسفله يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "يوليا ماكرينا-Iulia Macrina" نقرأ من خلال هذه النقيشة مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، ذكرى يوليا ماكرينا، عاشت أربعة سنوات، وتوفيت في الثامن من شهر نوفمبر، في السنة 362 بتاريخ المقاطعة.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / memoria Iulia M(a)cri/na vixit a/nnis IIII dis(cessit) / V Ka(lendas) Novem(bres) / an(no) pro(vincia) CCCLXII.

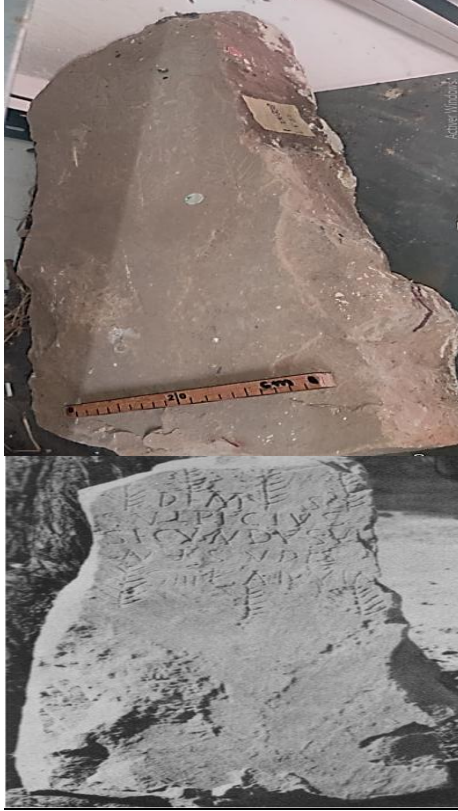
يبدو أن هذا النصب قد صُنِعَ بدقة، حيث إعتد الحرفي على تقنية النحت الغائر، مما أظهر الشخصية الممثلة والنقش بوضوح، ومع ذلك، فإن وضعية النصب في المتحف غير ملائمة، إذ وُضِعَ على قطع خشبية ومعرض لجميع العوامل المناخية.

المصدر:

1. EDCS-13000467.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p34 , n °113.

م- و (123): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.338

- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا - Altava" (أولاد ميمون)

- المقاسات: الارتفاع: 0.63 سم

-

- العرض: 0.29 سم

- السمك: 0.12 سم

- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في القمة، تم نحت ثلاث سعف نخيل في أسفل النصب، وأربعة أخرى في الأعلى، مما شكل إطاراً يحتوي على نقش من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب اهداء لتخليد ذكرى وفاة "سولبيسيوس سيكوندوس -

Sulpicius Secundus" نقرأ من خلال هذه النقيشة مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، عاش سولبيسيوس سيكوندوس لمدة خمسة سنوات، وتوفي في التاسع من كالنديس في يونيو.

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) / Sulpicius / Secundus vi(xit) / an(n)is V
dis(cessit) / VIII Kal(endas) Iunias .

يُظهر هذا النصب أنه تم تصنيعه بطريقة بسيطة، حيث إعتد الحرفي على تقنية النحت الغائر والنقش الذي ظهر بأحرف متوسطة الحجم وضعية النصب في المتحف غير ملائمة، إذ يتعرض لكميات كبيرة من الغبار، مما حال دون رؤية النحت والنقش بوضوح. **المصدر:**

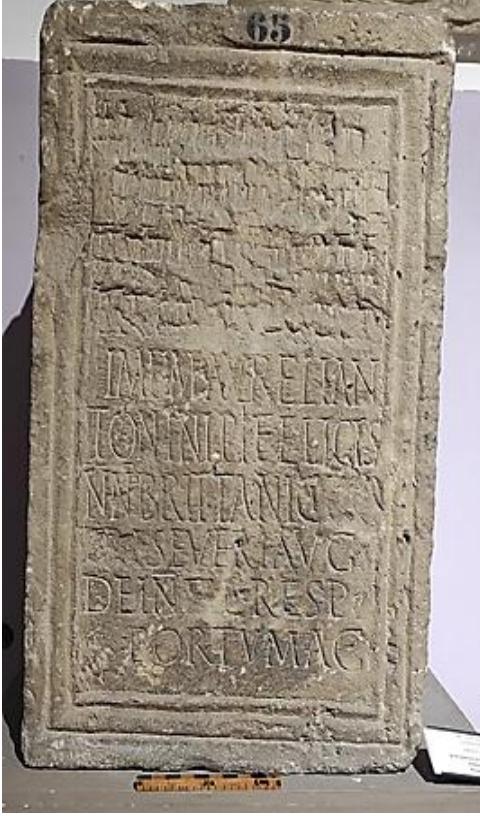
1. EDCS-13000564.

2. Marcillet Jaubert (J) Les inscriptions d'Altava, Op.cit, n °272.

6.3-الأنصاب الإهدائية

1.6.3-الأنصاب الإهدائية الخاصة بالأباطرة

م- و (124): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.75

- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 1.02 سم

- العرض: 0.58 سم / السمك: 0.54 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- الحقل النقشي: الطول: 0.80 سم ، العرض: 0.42 سم

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: 211 م

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجهة الخلفية السفلى اليمنى، يمثل هذا النصب إهداء للامبراطور "جيتا-Gita" داخل اطار مزدوج يظهر نص النقيشة من عشرة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الامبراطور القيصر سبتيموس جيتا، التقى، السعيد، أغسطس، شقيق الامبراطور ماركوس أوريليوس أنطونيوس، التقى، السعيد، أغسطس، ابن سيفيروس أغسطس، إله مدينة بورتوس ماغنوس.

نص النقيشة

[[G]] / [[6]] / [[6]] / Imp(eratoris) M(arci) Aureli An(tonini) Pii Felicis / nn(ostri) Britannici [[3]] / [[3]] Severi Aug(usti) / dei n(ostri) [[fil(io)] res p(ublica) / Portu(s) Mag(ni).

يبدو أن الحرفي إستخدم تقنيتي النحت الغائر والنقش معًا في تشكيل هذا النصب، حيث أستخدمت تقنية النحت الغائر لتشكيل الإطار المزدوج، بينما اعتمد النقش لإبراز الأحرف وجعلها تبدو كبيرة وواضحة.

تعليق: نلاحظ جليا أثر الطرق على الأسطر الأربعة الأولى من النقش، وكان الهدف من ذلك محو ذكرى الإمبراطور بناءً على مرسوم من مجلس الشيوخ، في حال العثور على إسم إمبراطور محو بهذا الشكل، يمكن غالبًا إستنتاج هوية الشخص المقصود من خلال السياق، أحيانًا يُملأ الفراغ الناتج عن عملية الطرق بكلمات جديدة لا تمت للنقش الأصلي بصلة، لإخفاء آثار المحو بالكامل ويحدث هذا كثيرًا على الأنصاب التي ذُكرت فيها أسماء "كركلا-Carakalla" و"جيتا-Gita".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21614.
2. AE, 1894, p 5 , n°14.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op. cit, p37, n°65.
4. Demaeght (L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne Portus Magnus (Saint-Leu),B.S.G.A.O , 1893, p389,n°1202.
5. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit,Op.cit, p208-209, n°65.
6. Gsell (S.t) ,A.A.A, f.21, p02.
7. Musée National Ahmed Zabana, 19 Boulevard Zabana Oran, 2005 ,p29.

م- و (125): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.76

- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 1.01 سم

- العرض: 0.56 سم / السمك: 0.32 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: جيدة

- الحقل النقشي: الطول: 0.77 سم، العرض 0.39 سم.

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: 196م

- مكان العرض: قاعة الآثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، فيه العديد من التشققات على المستوى العلوي وخدوش كثيرة تجعل من النص مشوه وغير مقروء، يشير هذا النصب الى إهداء قدم الى الإمبراطور "كركلا-Carakalla" من طرف الفارس "ماركوس أنطونيوس بروكيلوس Marcus Antonius Procelleius" بمناسبة ترقيته لمنصب الأيديل، داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من إحدى عشر سطرا، نقرأ من خلالها مايلي:

إلى النصر الأبدي للإمبراطور، أوغسطس، القيصر، ماركوس أنطونيوس بروكيلوس المنتمي الى فرق الفرسان قام برفع و إهداء هذا النصب تكريماً لمنصب الأيديل الذي منحته له.

نص النقيشة

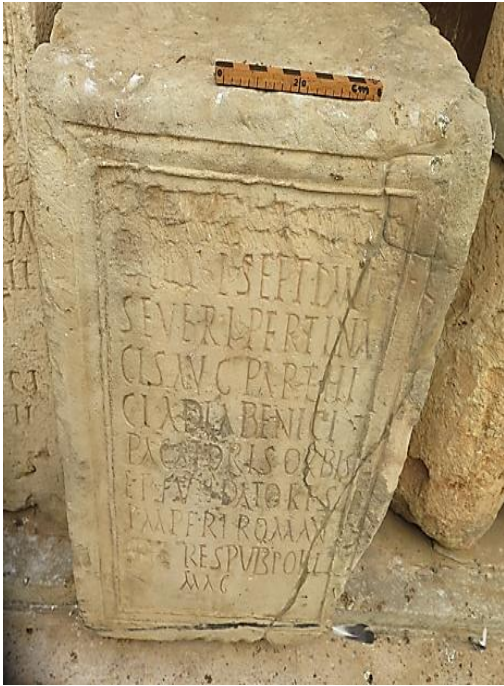
Victoriae / Aeternae Au[[g(usti)]] / [[6]] / [[3]] Caesaris / Antonini / M(arcus) Antonius Pro/culleius LX e/questribus tur/mis ob hono/rem aedilitatis d(e)d(it) d(edicavit).

يُظهر هذا النصب إعتقاد الحرفي على تقنية النحت الغائر لتشكيل الإطار، بالإضافة إلى استخدام النقش لكتابة النصوص، ورغم وضوح البساطة في التصميم، إلا أن النص لم يعد واضحاً بشكل كامل، ويُرجَّح أن ذلك يعود إلى تأثيرات الزمن التي أسهمت في تآكل النقش وتشويه تفاصيله.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9754. (p 975, 2046).
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), op.cit, p34, n°61.
3. Berbrugger(A), Mosaïques, sculptures et inscriptions, découvertes au vieil Arzeu, Op.cit, p230.
4. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(PortusMagnus), Op.cit, Op.cit, pp205-206, n°61.
5. Gsell (st) ,A.A.A.f 21 ,p 2.

م- و (126): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.64

- سنة ومكان الاكتشاف: بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 0.90 سم

- العرض: 0.58 سم / السمك: 0.50 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.74، العرض: 0.41م

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: 197-209م

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر من الأعلى الى الأسفل في الجهة اليمنى، بالإضافة الى وجود العديد من التشققات والكسور الخفيفة الظاهرة على كل النصب، يشير نقش هذا النصب الى إهداء قدم من طرف سكان مدينة "بورتوس

ماغنوس – Portus Magnus" الى الامبراطور "جيتا – Géta" داخل اطار مزدوج تظهر نص النقيشة من عشر أسطر ونقرأ من خلاله مايلي:

إلى بوبليوس سبتيميوس غيتا، القيصر، ابن لوسيوس سبتيميوس سيفيروس، برتاكس، أغسطس، البارثي، الأديابيني، صانع السلام في العالم، ومؤسس الإمبراطورية الرومانية، جمهورية بورتوس ماغنوس.

نص النقيشة

[P(ublio) Septimio Getae] / Caes(ari) L(uci) Septimi / Severi Pertina/cis Aug(usti) Parthi/ci Adiabenici / pacatoris orbis / et fundatoris / imperi Romani / f[i]l(io) res pub(lica) Port(i) / Mag(ni).

يتضح من خلال هذا النصب أن الحرفي إعتد على تقنيته النحت الغائر والنقش، الأحرف كبيرة واضحة ومتناسقة، وهو ما يجعل النقش سهل القراءة، كما يعكس مهارة الحرفي ودقته في العمل، غير أن النصب يُظهر تعرضه للكسور والتلف، مما يُشير إلى أنه عانى من عوامل عدة على مر الزمن، منها الظروف الطبيعية والبشرية، كما أن مكانه في المتحف لا يجنبه تمامًا من تأثير العوامل المناخية الخارجية، مثل الرطوبة ودرجات الحرارة المتغيرة، والتي قد تؤثر عليه سلبيًا.

تعليق: على الرغم من محو إسم الامبراطور عن طريق تقنية الطرق الذي نلاحظها في السطر الثاني من النقش، إلا أنه يُقرأ بوضوح إسم "قيصر – César" و"بارثيوس أديابينوس – Particius Adiabenus" المصاحب لإسم "سبتيميوس سيفيروس – Septime Sévère".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21613.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, 1932, p37 , n°64.
3. Gsell(St), A. A. A, f 21, p2.
4. Demaeght, Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne Portus magnus(Saint-Leu) ,Op.cit, p 390, n°1203.
5. Demaeght(L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), Op.cit, p208, n°64.
6. AE, 1894 , p 5 ,n°15.
7. Pflaum (H.G), Inscriptions impériales de Sila, Ant.Af, 3 ,1969, p139.

م- و (127): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة

- رقم الجرد: III.IN.108

- سنة ومكان الاكتشاف: "المرسى الكبير - Portus

divini" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 1.07 سم

- العرض: 0.43 سم / السمك: 0.51 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.80 سم، العرض: 0.35 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، الجزء الأيسر منه مكسور من الأعلى الى الأسفل، النقش يشير الى إهداء قدم تخليدا لذكرى "كر كلا - Caracalla" من قبل "لوكيوس أكويليوس لاينتوس - Lecius Aquilius Lentus" من قبيلة "كويرينا - Quirina" تكريما لترقيته الى منصب "ديومفير - Duumir" لمدة خمس سنوات، داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من إحدى عشر سطرا، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الهي، الى العظيم أنطونيوس أكويليوس لينتوس، من قبيلة كويرينا حسب وعده، تكريما للخمس سنوات، تم رفع هذا النصب على نفقته الخاصة وأهداه.

نص النقيشة

Divo Magno An[to]/nino [3] / [6] / [6] / [6] / [6] / [6] / L(ucius)
Aquilius L(uci) f[ili]/us Q(uirina) Secund[us] / ob honorem [3]
q(uin)q(uennalitis) s(ua) p(ecunia) d(ecreto) d(ecurionum) d(edicavit).

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي اعتمد على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة منقوشة بشكل جيدا، غير أن جزءه الأوسط من الكتابة ممحي نظرا للتلف الذي أصاب هذا النصب.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21615.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p35, n°62.
3. Gsell(St), A. A. A, f 21, p2.
4. Demaeght(L), Demaeght, Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne Portus magnus(Saint-Leu) ,Op.cit ,p119 , n°1185.
5. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran Saint-Leu (Portus-Magnus) ,Op.cit, p 206 , n°62.

م- و (128): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة

- رقم الجرد: III.IN. 86

- سنة ومكان الاكتشاف: 1836م "بورتوس ماغنوس-

Portus Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 0.95 سم

- العرض: 0.60 سم / السمك: 0.51 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.80 سم، العرض: 0.43 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التاريخ: 209م

- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسر في الجزء العلوي الأيمن تم ترميمه بمادة الإسمنت، يشير النقش الى إهداء قدم تخليدا لذكرى الامبراطور "جيتا-Géta" من قبل "كاسيليوس كائسيلييانوس-Caecilius Caecilianus" وفقا لوصية "سيكستوس كورنيليوس هوروناتوس-Sextus Coronelius Honoratus" داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من أحد عشر سطرا نقراً من خلالها مايلى:

إلى بوبليوس سبتيميوس جيتا، قيصر، ابن سيفيروس أغسطس، شقيق أنطونينوس أغسطس وفقا لوصية سيكستوس كورنيليوس هونوراتوس، وكيلهما، الرجل ذو الذكرى المشرفة، ماركوس كايسيليوس كايسيليانوس، وريثه.

نص النقيشة

[[P(ublio) Septimio]] / [[Getae Caesari]] / Severi Aug(usti) [[filio]] / Antonini Aug(usti) / [[fratri]] ex test(amento) / Sex(ti) Corneli Ho/norati proc(uratoris) / eorum e(gregiae) m(emoriae) v(iri) / M(arcus) Caecilius / Caecilianus / heres.

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي اعتمد على تقنية النحت الغائر والنقش، حيث نُفذ الإطار والأحرف بدقة، غير أن السطر الأول والثاني من الكتابة ممحي نتيجة لتقنية الطرق التي إعتدها العديد من الأباطرة، وقد كانت هذه الخطوات شائعة في السياسات الرومانية التي استهدفت إزالة الذكرى أو التأثيرات السلبية على الحكام السابقين لصالح الحاكم الجديد.

تعليق : تم حذف إسم "جيتا - Géta" من النقوش والمصادر الأثرية الأخرى بأمر من أخيه "كركلا - Caracalla" الذي إغتاله بيده في 27 فبراير 211م، وذلك بعد بفترة صراع على السلطة بينهما بعد وفاة والدهما "سيبتيميوس سيفيروس - Septime Sévère" في عام 211م، بعدها تولى "كركلا - Caracalla" الحكم كاملاً، وقام بإلغاء اسم "جيتا - Géta" من العديد من النقوش كما منع ذكر اسمه حتى في الألعاب والأفلام الكوميديّة، ولم يكتف بالإنهاء بل قام أيضاً بتشويه سمعة وتجاهل مساهماته في حكم الإمبراطورية، وذلك كجزء من جهوده لتثبيت سلطته وللتأكيد على سيطرته على الإمبراطورية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9757. (p 2046).
2. Blanchere (R.M) , Op. cit, p23.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 36 ,n°63.
4. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran Saint-Leu (Portus-Magnus) ,Op.cit, p206, n°63.

م- و (129): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.382

- سنة ومكان الاكتشاف: "تاكمبريت-Siga" (عين تموشنت)

- المقاسات: الارتفاع: 0.88 سم

- العرض: 0.44 سم / السمك: 0.40 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.60 سم، العرض: 0.34 سم

- المادة : الحجر الجيري الطباشيري

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متضرر للغاية كما أن جزء كبير من الجانب الأيمن مفقود، نقش هذا النصب يشير الى إهداء قدم للامبراطور "أوريليوس أنطونيوس كركلا-Aurelius Antoninnus Caracalla" داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من تسعة أسطر، ونقرأ من خلاله مايلي:

الى الامبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونيوس، التقى، أغسطس، ابن لسبيتموس سيفيروس، التقى، برتيناكس، أغسطس، العربي، الأديابينك، مول.

نص النقيشة

[Imp(eratori)] Caesari [Marco A]urel(io) Anto[nin]o pio aug(usto) [L(ucii) Sep]t(imi) Severi pii [Per(inacis) A]ug(usti) ar(abici) a(dia)b(enici). [filio].MVL.

النصب متضرر للغاية، حيث نلاحظ أن الحرفي قد إعتد على تقنية النقش بإستخدام أحرف منقوشة بشكل جيد ودقيق، مما يعكس مهارته في تنفيذ العمل، ولكن سوء الحفظ والترميم الذي تعرض له النصب عبر الزمن ساهم بشكل كبير في تدهور حالته.

تعليق: نلاحظ فقدان أجزاء من النقش، مما يعيق قراءة النقش بشكل كامل خاصة السطر السادس والسابع والثامن والتاسع .

المصدر:

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op. cit, p139, n°Dr30.
2. Grimal (P), Op.cit , p123, Fig 02.

م- و (130): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.45

- سنة ومكان الاكتشاف: 1882م "ريجاي-Regiae")
(أغال)

- المقاسات: الارتفاع: 1.05 سم

- العرض: 0.53 سم / السمك: 0.60 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.98 سم، العرض: 0.44 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نقش

- التاريخ: /

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور جزئية، داخل

إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من ثلاثة عشر سطرا، وتشير الى إهداء قدم للإمبراطور

"أوريليوس أنطونيوس - Aurelius Antonino" من قبل الأمير "ببليوس فاليريوس لونغوس -

"Valerius Longus Publius" تنفيذًا لوعده موثق ضمن السجلات الرسمية، نقرأ من خلال

النقيشة مايلي:

أوريليوس أنطونينوس، والد لوسيوس سيبتيموس سيفيروس، برتيناس، أوغسطس، ببليوس

فاليريوس لونغوس، أمير، ابن ببليوس فاليريوس، أمير، قد أقام (هذا النصب) الذي وعد به

بموجب سجل عام ناخبيه، تكريمًا لشرف الإمارة الذي مُنح له.

نص النقيشة

Aurelio Anto (nino) / L(uci) Septimi Severi / Perti(nacis) Aug(usti) patri / pro principatu / statuum quam / pollicitus est / secundum acta / publica P(ublius) Vale/rius Longus / princeps / P(ubli) Valeri Longi / principis fil(ius) / posuit.

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي اعتمد على تقنية النقش حيث ظهرت الأحرف منقوشة بشكل جيد وبتنسيق متقن، وهو ما يعكس الدقة والاحترافية، تُظهر هذه الحروف مستوى عالٍ من المهارة، مما يعكس التقدير الكبير لجمالية العمل الفني وإهتمام الحرفي بالتفاصيل.

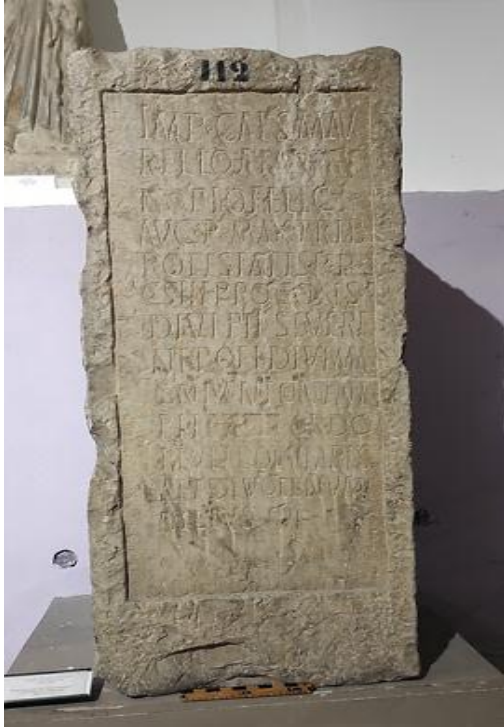
تعليق: تذكر "فانسان - Vincent M.M" أن يعطينا هذا النقش لمحة عن حياة ثلاث أجيال من نفس العائلة وهم الجد والأب والحفيد الذين يحملون نفس الاسم الثلاثي، كما يظهر ممارستهم للنشاط السياسي والاجتماعي في منطقة "ريجياي-Regiae" وهي عائلة عريقة وثرية إستطاعت، من خلال جهودها، الحفاظ على شعبيتها، حيث عززت مكانتها عبر سخائها العام، مما مكنها من تأمين الوصول إلى المناصب الشرفية، حرصت على إظهار ولائها الرسمي للدولة من خلال تقديم الإهداءات، ويذكر "ديمايت-Demaeght L" أن هذا النصب يوضح المبادئ الأولى في "أوردو-Ordo" (مجلس المدينة) الذي لم يمنح سوى إمتيازات قليلة أخرى غير التصويت في الجمعية، كما يشير إلى أن هذا التكريم على الرغم من أنه منح عن طريق الانتخاب إلا أنه كان متوارثا في عائلات معينة من الأعيان.

كما يوضح هذا النقش أيضاً مثلاً على النسب المزيف حيث أن حقيقة ذكر "أوريليوس أنطونيوس-Aurelius Antonino" على النقش كأب "لسيبتيميوس سيفيروس-Septimius Severus"، كان في الواقع دليلاً على المهارة السياسية لتملق الإمبراطور في إدعائه بانسب المباشر من عائلة الأنطونيين ليرث النفوذ الهائل للأنطونيين.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21627.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p76 , n°127.
3. Ephemeris epigraphica,v, p487, n°1054.
4. AE, 1937 , p22.
5. ILS, p679 , n°6877.
6. Vincent(M.M), Une nouvelle inscription latine de Regiae(Arbal), B.S.G.A.O, 57 , 1936 , p224.

م- و (131): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.04

- سنة ومكان الاكتشاف: "أولاد ميمون-Altava"

(التافا)

- المقاسات: الارتفاع: 0.25 سم

- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.50 سم

- المادة: الحجر الكلسي

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نقش

- التاريخ: 220م

- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، فيه العديد من التشققات وهو مشوه من كل الجوانب بالإضافة الى وجود خدوش كثيرة تجعل من النص غير واضح، داخل إطار تظهر نص النقيشة من ثلاثة عشر أسطر، تشير الى إهداء قدم من طرف "أوردو-Ordo"(المجلس البلدي) وسكان التافا للإمبراطور "أيل جبل-Elagabal" بمناسبة إرتقاء المدينة الى مصاف بلدة رومانية، ونقرأ من خلال النقيشة مايلي:

"إلى الإمبراطور قيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس، التقى، السعيد، أوغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب سلطة التربيونية، القنصل للمرة الثالثة، الوالي، حفيد الإلهي بيوس سيفيروس، ابن أنطونينوس بيوس، العظيم، المجلس البلدي وسكان ألتافا المخلصون لألوهيته قدموا هذا الاهداء.

نص النقيشة

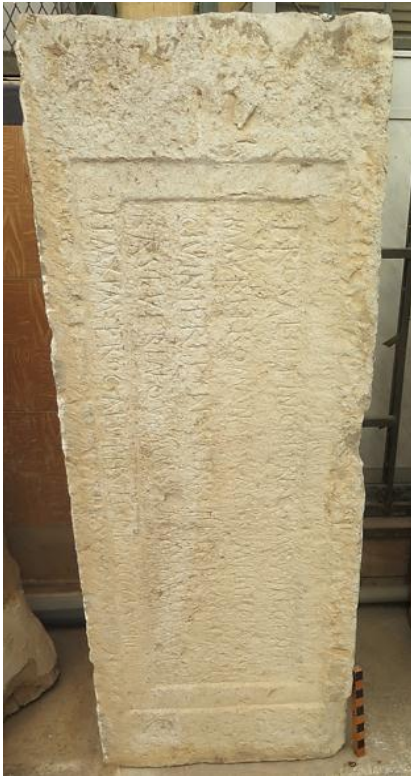
Imp(eratori) Caes(ari) M(arco) Au(relio) [[Antoni]]/[[no]] Pio Felici / Aug(usto) p(ontifici) max(imo) trib(uniciae) / potestatis p(atri) p(atriciae) / co(n)s(uli) III procons(uli) / divi Pii Severi / nepoti divi ma/gni Antonini / Pii [[filio]] ordo / et vet(erani) populares / Alt(avenses) devoti numi/ni eius.

تعليق: يعتقد أن "أيل جبل-Elagaba" ابن "كراكلا-Caracalla" وبالتالي حفيد "سيبتيميوس سيفيروس-Septime sévère" لكن في الواقع كان ابن "سيكستوس فاريوس مارسيليوس-Sextus Varius Marcellus" حاكم نوميديا وقائد الفيلق الثالث الأوغسطي تحت قيادة "سيبتيميوس سيفيروس-Septime sévère" و ابن "سومياس-Soemias" وجدته "ميسا-Maesa" التي كانت أخت "جوليا دومينا-Julie Domme" والدة "كراكلا-Caracalla".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21723.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 64 , n°112.
3. Demaeght ,Inscription inédites de la province d'Oran(Hadjar-Roum), B.O.G.A.O, 1888,p 83 , n°100.
4. Musée National Ahmed Zabana, Op.cit, p30.
5. Marcillet Jaubert (J) ,Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p04, n°8.
6. AE, 1889 , p64, n°150.
7. ILS, p679, n°6878.
8. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal Lamoricière (Altava),Op.cit, p235, n°112.

م- و (132): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



-رقم الجرد: III.IN.325

-سنة ومكان الاكتشاف: 1877م "أولاد ميمون-

Altava" (التافا)

- المقاسات:الارتفاع: 1.43 سم

-العرض: 0.23 سم

-السك: 0.35 سم

-الحقل النقشي الطول: 0.29 ، العرض: 0.82 سم

-المادة : الحجر الجيري الأزرق

-حالة الحفظ:حسنة

-التقنية: نحت غائرونقش

-التاريخ: 508م

-مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسر في المنتصف إضافة الى بعض الثقوب، داخل إطار مستطيل الشكل ذو ناتئتين بارزتين، يظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، وهو عبارة عن نصب إهدائي تكريما للملك "مازونا - Masuna" ونقرأ من خلال النقيشة مايلي:

من أجل صحة ودوام ماسونا، ملك قبائل المور والرومان، تم بناء هذه القلعة من قبل ماسجيفين حاكم صفر، وإدير بروكيراتور(وكيل) كاسترا سيفيريانا التي وضعها مازونا في التافا وأكملها ماكسيموس حاكم التافا في سنة المقاطعة 469 (508 م).

نص النقيشة

Pro sal(ute) et incol(umitate) reg(is) Masunae gent(ium) / Maur(or)um et Romanor(um) castrum (a)edific(atum) a Mas/givini pr(a)ef(ecto) de Safar Iider proc(uratore) Cast/ra Severian(a) quem Masuna Altava posuit / et Maxim(us) proc(urator) Alt(avae) perfec(it) p(rovinciae) CCCCLXVIII.

على العموم تم نحت هذا النصب بشكل جيد بإستثناء النقش الذي ظهر بأحرف صغيرة منقوشة بشكل غير متناسق، تأثر هذا النصب للأسف كثير منذ إكتشافه الى غاية اليوم حيث أن نص الكتابة غير واضح وناقص نتيجة للتلف الذي أصابه مما صعب علينا قراءتها.

تعليق: يذكر "ديمايت - Demaeght" أن هذا النصب نُقل من "أولاد ميمون - Altava" الى متحف وهران، وهو ذو قيمة وأهمية تاريخية كبيرة حيث يشار فيه أن الملك "مازونا - Masuna" المُلقب بأنه ملك القبائل المغاربية(المور) والرومان يمتلك قلعة محصنة شيدت في "أولاد ميمون - Altava" بواسطة ماسجيفين حاكم منطقة "صفر - Safar" (البولاي) ، وإدير وكيل "إكسترا سيفيريانا - Castra Severiana" (سيدي علي بن يوب) التي يذكر أنها كانت أيضا في موريطانيا القيصرية، و"مكسيموس - Maximus" حاكم "أولاد ميمون - Altava" الذي أنهى هذا العمل وأهداه إياه سنة 508م، ويشير "ديمايت - Demaeght" أن "مكسيموس - Maximus" روماني الأصل و"ماسجيفين - Masgivin" موري، بينما يجهل شخصية "إدير - Iadir".

أما "كامبس - Camps .G"، فيشير إلى أن العديد من النقوش كشفت عن أسماء الشعوب والقبائل في إفريقيا القديمة، من بينها هذا النقش الذي أشار إلى قبيلة المور، التي كان لها دور بارز في التاريخ السياسي والعسكري للمقاطعات الرومانية

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9835.(p975-p2059)
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p65 , n°114.
3. AE, 1941 , p118 ; 1945 , p97 ; 1988 , p1126.
4. La Blanchere (R.M) , Op.cit, p18 .
5. Camps (G), Aïn Témouchet(Albulae),Op.cit, p 02 .
6. ILS, p192, n°859.
7. Fiebiger(O), Schmidt(L), Inschriftensammlung zur Geschichte der Ostgermanen, Vienne, 1918, p 47.
8. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran Lamoricière (Altava),Op.cit,p 236 ,n°114.
9. ILCV, n° 42; n°800.
10. Macillet Jaubert(J) ,Les inscriptions d'Altava ,Op.cit , p12, n°194.
- 11.Gsell(st), Le Christianisme en Oranie avant la conquete arabe B.S.G.A.O.,1928 , 50 , p30.
- 12.Yahiaoui(N) , Op.cit ,p 195 , n°29.
- 13.Camps (G), Rex gentium Maurorum et Romanorum-Recherches sur les royaumes de Maurétanie des VIe et VIIe siècles (Recherches sur les royaumes de Maurétanie des VIe et VIIe siècles), Op.cit, pp 189-195,fig 04.
- 14.Camps (G), Les Bavares peupel de Maurétanie Césarienne,R.Af, 99,1955 ,p241.
- 15.Courtot (P), Altava, Op.cit, pp 543-552.
- 16.Fevrier(P.A) ,Masuna et Masties, Ant.Af, 24, 1988 ,p147.

م- و (133): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.333
- مكان وسنة الاكتشاف: اكتشف الجزء الأول حوالي عام 1938م أثناء إعادة استخدام حافة الرصيف، بينما اكتشف الجزء الثاني عام 1954م خلال هدم أحد المنازل في "التافا -Altava"(أولاد ميمون)
- الجزء الأول: الطول: 0.38 سم
- العرض: 0.35سم / السمك: 0.16 سم
- الجزء الثاني: الطول 25
- العرض: 22 سم/ السمك: 17 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 408 - 423م
- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف : نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة ، مقسم إلى جزأين في الأعلى تم نحت المونوغرام القسنطيني أسفله نقش من ستة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء قُدّم من قبل مواطني مدينة ألتافا للإمبراطورين "هونوريوس - Honorius" و"ثيودوسيوس - Théodose"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

تحية لمدينة ألتافنيس وسلامة أسيادنا ،الأباطرة الذين لا يُقهرُونَ، هونوريوس وثيودوسيوس، قام كريبريروس فيكتور و [---] مع المواطنين ببناء(هذا النصب).

نص النقش

ro salut[e]{m} civi/tatis Alt[a]vensium / et incolum[ita]te dd(ominorum)
nn(ostrorum) In[victissimis] / Aug(ustis) (H)onorio e[t The] <o = U> dos
{s}io / Crep(ereius) Victo[r et 3]rus et cive[s fecerunt].

يظهر النصب براعة الحرفي في استخدام تقنية النحت الغائر والنقش، ورغم تعرضه للكسر الذي أدى إلى تقسيمه إلى جزأين غير منتظمين، لا يزال النص المحفور بعمق واضحاً نسبياً، هذا يعكس مهارة وإتقان الحرفي الذي نفذه.

كان النصب هدية من مواطني مدينة ألتافا، ولكنه فقد جزءاً من تكامله البصري نتيجة التشقق، ربما بسبب عوامل طبيعية أو بشرية، ورغم ذلك يبقى النصب ذو قيمة تاريخية مهمة، حيث يمكن بوضوح قراءة الأجزاء الباقية واستنتاج محتوى النص الأصلي.

تعليق: وفقاً لما ذكرته "نورة يحيى - Nora Yahiaoui"، يعود تاريخ النقيشة إلى الفترة ما بين 408 و 423 ميلادي، وهي الفترة التي شهدت حكم الإمبراطورين هونوريوس في الغرب (395-423) وثيودوسيوس الثاني في الشرق (408-450).

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9834.
2. Courtot(P), Notes sur trois inscriptions latines anciennement connues, B.S.G.A.O, 60, 1939, p44-46.
3. Pouthier(P), Évolution municipale d'Altava aux IIIe et IVe siècles ap J.-C., M.E.F.R, 68, 1956, p237, n°3 .
4. Yahiaoui(N) , Op.cit ,p65, n°35.
5. Marcillet Jaubert(J) , Les inscriptions d'Altava ,Op.cit, pp88-89, n°122.
6. Leglay(M), Balouut(L), Op.cit, p214.

2.6.3-الأنصاب الإهدائية الخاصة بالشخصيات السياسية والعسكرية

م- و (134): نصب ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 65
- سنة ومكان الاكتشاف : 1836م بمزرعة روبرت "بورتوس ماغنوس-Portus Magnus"(بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 0.88 سم
- العرض: 0.60 سم / السمك: 0.45 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.74 سم، العرض: 0.48 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجانب الأيمن العلوي وبه كسر في المنتصف وهو مرمم بمادة غير مطابقة للمادة الأصلية، يمثل هذا النصب إهداء " لسكستوس كورنيليوس هونوراتوس-Sextus Cornelius Honoratus"، داخل إطار مزدوج يظهر نص النقيشة من احدى عشر سطر نقرأ من خلاله مايلي:

إلى سيكستوس كورنيليوس هونوراتوس، من قبيلة كويرينا، مواطن بورتوس ماغنوس، الحاصل على الأوسمة الفروسية، الوالي براتب ستين ألف سيسترس في بلاد الرافدين، رجل ذو ذكرى مشرفة، وفقاً لوصيته، قام ماركوس كيكيليوس كيكيليانوس، وريثه، بتنفيذ هذا التكريم.

نص النقيشة

Sex(to) Cornelio / Sex(ti) fil(io) Quir(ina) Ho/norato Port(umagnensi) / milit(iis) equestrib(us) / exornato proc(uratori) / sexagenario / prov(inciae) Mesopota/miae e(gregiae) m(emoriae) v(iro) ex tes/tament(o) eiusdem / M(arcus) Caecil(ius) Caecilianus / heres.

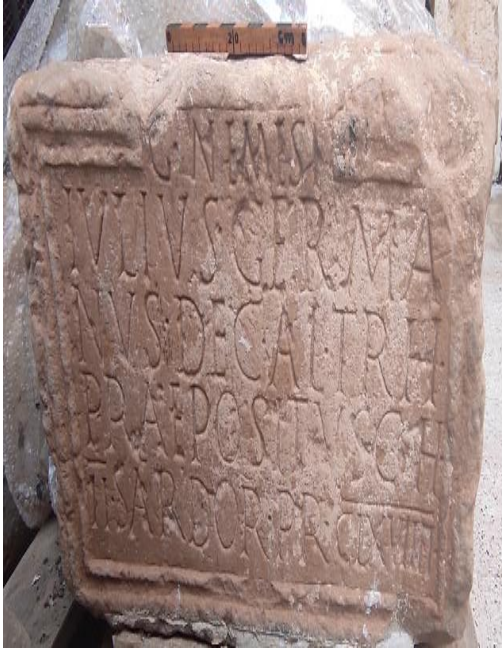
صنع هذا النصب بطريقة جيدة، إعتد الحرفي على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة منتظمة ومنقوشة بشكل جيد ومقروءة بوضوح، ماعد الأسطر الوسطى التي تأثرت بالكسر الذي تعرض له النصب.

تعليق: تم تثبيت "سكستوس كورنيلوس هونوراتوس-Sextus Cornelius Honoratus"، في عهد الإمبراطور "سيبتيميوس سيفيروس-Septime sévère"، من هنا نستنتج أن هذا المشرف الستيني كان مسؤولاً عن إدارة الأمور الإمبراطورية في "بطيوة-Portus Magnus" وقد شغل أيضاً رتبة الفروسية ووكيلاً في بلاد الرافدين، حيث كان له دور بارز في إدارة شؤون المنطقة هناك، تعزز هذه المعلومات ما ورد في النقش رقم (C.I.L, VIII , n°9757) الذي يسلط الضوء عليه وعلى أدواره المتعددة خلال تلك الفترة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9760. (p 2046).
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit ,p38 , n°67.
3. Gsell(st),A.A.A.,f 21,p 02.
4. Gascou (J), Inscriptions de Tébessa, Mélanges d'archéologie et d'histoire, 81, 1969, p576, n°02.
5. Berbrugger (A), Ruines du vieil arzew ,Op.cit , p282 , n°01.
6. ILCV, p308, n°1388.
7. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Document provenant de Saint-Leu (Portus-Magnus),Op.cit ,p 210 ,n°67.
8. Michael(G),The African Contribution to The Imperial Equestrian Service, Historia Zeitschrift fur Alte Geschichte,12-2,1963,pp209-226.
9. Jarrett Michael (G), A study of the municipal aristocracies of the roman empire in the west, with special reference to north Africa, Durham theses, Durham University 1958, p 172, n°62.

م- و (135): نصب ذو ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.327

- سنة ومكان الاكتشاف: "أولاد ميمون-Altava"(التافا)

- المقاسات: الارتفاع: 0.41 سم

- العرض: 0.70 سم / السمك: 0.16 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.32 سم، العرض: 0.58 سم

- المادة : الحجر الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: 208م

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب إهدائي ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لخدوش عديدة وكسر في الجهة الخلفية اليسرى، داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من خمسة أسطر، يشير الى إهداء قدمه "يوليوس جرمانوس-Julius Germanus" الى الالهة "نيمسي-Nemesi"، نقراً من خلال النقيشة مايلي:

الى الحامية نيمسي؟ يوليوس جرمانوس مسؤول جناح الترقيين، قائد الفوج السردني الثاني، سنة بتاريخ المقاطعة 169 (208م)

نص النقيشة

g(enio) nemesi | iulius germa|nus dec(urio) al(ae) thr(acum) |praepositus
coh(ortis) | II sardor(um) pr(ovincia anno) CLXVIII.

يظهر من خلال هذا النصب ان الحرفي اعتمد على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة الحجم ومنقوشة بشكل جيد و بشكل متناسق و مصقول بطريقة جيدة تبرز الدقة الفنية التي استخدمها الحرفي في إعداد هذا النصب، غير السطر الأول من النقش المحفور بين قالبين غير واضح كما أن الحرف الأول يلامس القالب ولا يترك مجالا الى اليسار للحروف المتبقية.

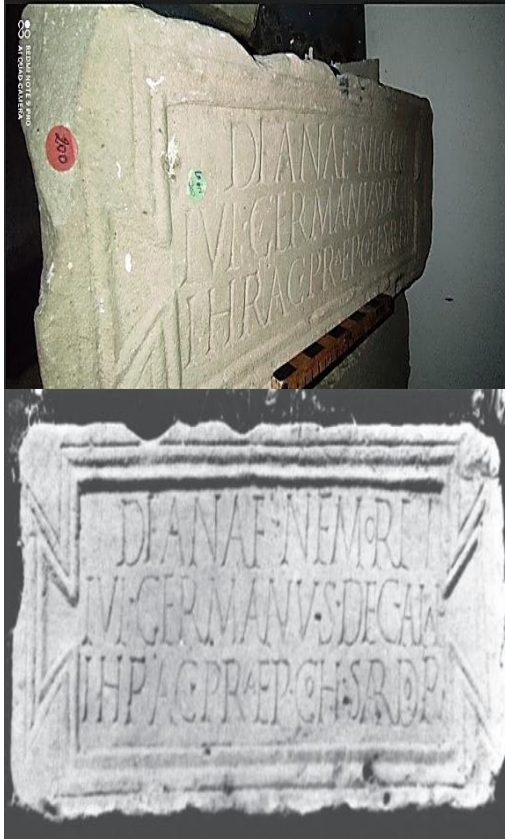
تعليق : يذكر "ديممايت-Demaeght" أن "يوليوس جرمانوس-Julius Germanus" كان دكوربون لجناح تراقيا ومسؤول عن الكتيبة الثانية للساردينين وكل مايعرف عن الفوج "السرديني

الثاني - Sardorum Cohors II "أنه فيلق مشاة مهمته تحصين المدن الرومانية، وقد عسكرت هذه الفرقة في "التافا-Altava" وإستطاعت أن تحرز عدة إنتصارات على قبائل بوار الغرب، وقد تساءل "ديمايت -Demaeght" عما إذا كان ذكر "نيمسيس-Némésis" يشير إلى إسم شخص أم إله، ويذكر أن كل مايعرف عن النيمسي بأنه شعب في بلاد الغال، ربما يكون "يوليوس جرمانوس-Julius Germanus" من هناك.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 10949.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 63 ,n°111.
3. Demaeght(L), Inscription de la Maurétanie Césarienne,12, 1892 ,p 401, n° 10949.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Lamoricière (Altava) ,Op.cit, p 234 ,n°111.
5. Marcillet Jaubert(J) , Les inscriptions d'Altava ,Op.cit ,p20 ,n°02.
6. Benseddik (N), op.cit , p213, n°72.
7. Laporte(J.P), Rapidum, le camp de la cohorte des Sardes en Maurétanie Césarienne, Sassari, 1989, p51, n°04.
8. La blanchère, op.cit ,p17.
9. Héron de villefosse, Inscriptions antiques de Hadjar er Roum El Hammam et médina, B.S.N.A.F,1879 ,p 220.
10. Courtot (P), Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie, Op.cit, p 409.
11. ILS , n°21721.
12. Yahiaoui(N), op.cit ,p65,n°36.
13. Ruiu (M.A) ,Op.cit, p1423 ,fig 04.

م- و (136): نصب ذو ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 200
- سنة ومكان الاكتشاف: "أولاد ميمون-Altava" (التافا)
- المقاسات: الارتفاع: 0.53 سم
- العرض: 0.20 سم / السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: 208م
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب إهدائي ذات قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب مستطيل بأطراف مزدوجة محددة بشكل زخرفي "السونونة"، ويشير الى إهداء قدم من قبل الديكوريون "تيتوس يوليوس جيرمانوس-Titus Iulius Germanu" للإلهة "ديانا-Dianae" داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من ثلاث أسطر نقرأ من خلالها مايلي:

للإلهة ديانا النيمورينسية، تيتوس يوليوس جيرمانوس، قائد فرقة الفرسان التراقيين، ومسؤول كتيبة السارديين.

نص النقيشة

Deanae Nemo(nsi) (T)i(tus) / Iul(ius) Germanus dec(urio) alae / Thrac(um) praep(ositus) coh(ortis) Sardoru(m).

إستخدم الحرفي خلال إنجاز هذا النصب تقنية النحت والنقش، اللتين ظهرتا بوضوح ودقة عالية، مما يشير إلى قدرته العالية على التحكم في أدواته، الحروف محفورة بعمق موحد، كما أن التناظر والتناسق يظهران بشكل منظم من خلال الزخارف الموجودة على الأطراف، مما عزز شكل النقش وجعله أكثر تميزاً.

تعليق: عند مراجعة الإهداء المقدم إلى نيمسيس "C.I.L, VIII , n°10949" من طرف "يوليوس جيرمانوس-Julius Germanus"، والإهداء الحالي المخصص للإلهة ديانا (آلهة الصيد والقمر والطبيعة)، يمكننا استنتاج أن "يوليوس جيرمانوس-Julius Germanus"، كان معروفاً بتقديم الإهداءات للإلهة مثله مثل الكثير من الرومانيين وذلك لحماية ممتلكاتهم وتحقيق البركة.

المصدر:

1. Courtot (P), Deux nouvelles inscriptions d 'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, 52, 1931, p 370.
2. Courtot (P), Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie, Op.cit, pp 409.
3. AE, 1932, p 09, n°31.
4. Marcillet Jaubert(J) , Les inscriptions d'Altava ,Op.cit ,p21 ,n°03.
5. Yahiaoui(N) , Op.cit ,p 65 , n°37.
6. Laporte(J.p), Rapidum, le camp de la cohorte des Sardes en Maurétanie Césarienne, Sassari, Op.cit, pp51-52, n°5.
7. Benseddik (N), Op.cit, p213, n°37.
8. Ruiu (M.A),Op.cit, p1423 ,fig 03.

7.3- الأنصاب الميلية

م- و (137): نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.15
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.77 سم
- العرض: 0.35 سم / السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري الأبيض
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: قاعة الآثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة، ويظهر عليه العديد من التشققات ، كما به خدوش كثيرة تجعل من النص غير واضح، الجزء العلوي به كسر بينما جزء من الجهة اليسرى السفلية مفقودة، تم ترميمه بمادة الإسمنت الأبيض لكي يحافظ على شكله، يظهر نص النقيشة من

عشرة أسطر، يشير الى إهداء قدم الى الإمبراطور "كومودوس-Commodus" ونقرأ من خلال النقيشة مايلي:

الى الامبراطور القيصر ماركوس أوريليوس كومودوس، أنطونيوس، أغسطس، التقي، السمارطي، الجرمانى، البريطانى، مقاطعة محصنة مع مدن جديدة، تم إعادة الأميال القديمة المنهارة بواسطة....

نص النقيشة

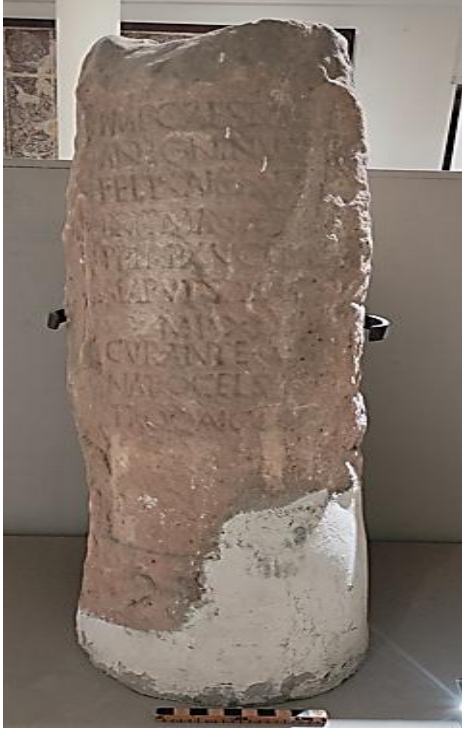
Imp(erator) Caesar M(arcus) Au(relius) Commodus / Antoninus Aug(ustus) Pi(us) Sarmatic(us) Ger/ma(nicus) Brit{t}annicus / burgis novis pro/vincia munita mi/liaria conlapsa ve/tustate restituit / per [.

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي اعتمد على تقنية النقش، حيث ظهرت الأحرف بحجم كبير، لكنها تقتصر إلى الوضوح بسبب تآكل الذي تعرض له سطح النصب.

تعليق: يرجح "ديمايت-Demaeght" أن يكون اسم الوكيل الذي قام بترميم ووضع هذه الأميال، والمذكور في السطر الأخير، قد فقد نتيجة للكسر الذي أصاب هذا المعلم، ويحتمل أن يكون هذا الوكيل هو "كلوديوس بيريتوس - Claudius Perpetuus"، الذي ورد اسمه في العديد من النصب الأخرى المشابهة.

1. C.I.L, VIII , n° 22629.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p49, n°86.
3. Demaeght(L), Inscription inédites de la province d'oran (Albulae) ,Op.cit, p 86 , n°1124.
4. AE ,1889 , p36, n°90 ; 1852 , p11.
5. ILS, p440, n°5849.

م- و (138): نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.365

- سنة ومكان الاكتشاف: أكتشف سنة 1894م في موقع توارس متا جُفيت الحدجل، ضمن دوار واد سفيون، على بعد 28 كيلومتراً شرق "تتيرة-Tec".

- المقاسات: الارتفاع: 1.15 سم

- القطر: 0.38 سم

- المادة : الحجر الرملي

- حالة الحفظ:جيدة

- التقنية: نقش

- التأريخ:212م

- مكان العرض:قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة، يظهر عليه العديد من التشققات، بالإضافة إلى تشوهات ناتجة عن الخدوش الكثيرة، مما يجعل قراءة النص أكثر صعوبة، الجزء العلوي به كسر بينما جزء من الجهة اليسرى السفلية مكسورة، تم ترميمها بمادة الإسمنت الأبيض لكي تحافظ على شكلها، وهو عبارة عن معلم وضع بإسم الامبراطور "كركلا-Karacalla" بمناسبة الميل التاسع عشر من مقطع الطريق "كابوتاساكورا-kaputtasacoora"(سيدي علي بن يوب) الى "لوكو-Lucu"(تيميزوين) يظهر نص النقيشة من عشرة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الإمبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونيوس، التقى، السعيد، الأغسطس البارثي الكبير، الجرمانى الكبير، أب الوطن، صاحب السلطة التريبونية للمرة الخامسة عشر، قنصل للمرة الثالثة، من كابوتاساكور تسعة عشر ألف خطوة، باشراف كوينتوس مونتيوس كلوسوس الشخصية البارزة وكيل أغسطنا.

نص النقيشة

Imp (erator) Caesar M(arcus) / Antoninus ,/pius,/Fel(ix)agpart max/Bri(t
tanicus)max, Ger(manicus),max/ p(ater) p(atriciae), tribuniciae potestatis co

(n)s(ul) /III A Kaputasac(cura) (millia passuum) XIX./Cvranteomu/Natio Celsove/Proc ag n(ostri) .

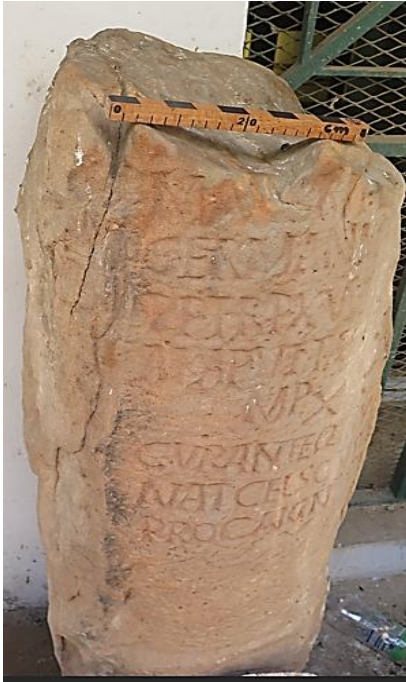
إعتمد الحرفي على تقنية نقش الأحرف بحجم كبير ومتناسق، النقش غير كامل نتيجة للتلف الذي أصاب المعلم حيث إختفى إسم أنطونيوس في السطرين الثاني والثالث.

تعليق: حسب "ديماييت-Demaeght" فإن المسافة الحقيقية هي عشرون ألف خطوة بين علامة الميل وسيدي علي بن يوب (شانزي) حيث يرجح أنه حدث خطأ في حساب المسافة بشكل صحيح، كما يذكر أن هذا الجزء من الطريق "كابوتاساكورا-kaputtasacoora" الى "لوكو-Lucu" (تيميزوين)، كان محددًا بعشرين معلمًا ميلياً، بينما لايمتلك المتحف منها سوى إثنين.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22618.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), p93, n°140.
3. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Section de kaputtasacoora A Lucu ,Op.cit,p 261 , n°140.
4. Demaeght (L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne(Voie de Lucu A kaputtasacoora, B.O.G.A.O, 1895,p 66 ,n°1214.
5. La rout-Frontière de la Maurétanie Césarienne , B.O.G.A.O.,50 , 1928,p 24 , n°35.

م- و (139): نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.366
- سنة ومكان الاكتشاف: تم اكتشافه في 1894م على الضفة اليسرى بالقرب من "شابييت مثير" في "نسا"، في الموقع المسمى "غومير"، ضمن الدوار التابع لبلدية "وادي سفيون".
- المقاسات: الارتفاع: 1.28 سم / القطر: 0.35 سم
- الحقل النقشي: الطول 0.45 سم العرض 0.34 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: سيئة/ التقنية: نقش
- التاريخ: 212م
- مكان العرض: قاعة الجنوبية لمتحف وهران بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة، به تشققات في كلا الجانبين كما أنه متعرض لكسر بجزءه العلوي، نصه الكتابي غير واضح، وهو عبارة عن معلم وضع باسم الامبراطور "كركلا-Karacalla" بمناسبة الميل العشرون من مقطع الطريق "كابوتاساكورا - kaputtasacoora" (سيدي علي بن يوب) الى "لوكو-Lucu" (تيميزوين) ، يظهر نص النقيشة من إحدى عشر سطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الامبراطور القيصر ماركوس أوريليوس أنطونيوس، النقي، السعيد، الأغسطس البارثي الكبير، البريتاني الكبير، الجرمانى الكبير، أب الوطن، صاحب السلطة التريبونية للمرة الخامسة عشر، قنصل للمرة الثالثة، من كابوتاساكورا عشرون ألف خطوة، بإشراف كوينتوس مونتيوس كلوسوس الشخصية البارزة وكيل أغسطنا.

نص النقيشة

Imp(ertaris) Caes(aris) / M(arcus) Au(relius) Antoninus , / pius , fel(ix)
Aug(ustus), Parth(icus) / max(imus),/ Bri(ttanicus) max(imus)
Ger(manicus) ,max(imus) / p(ater) p(atriciae), tribuniciae potestatis XV /,
co(n)s(ul) III A Kaputasac(cura) (millia passuum)XX./ Curante Q(uinto)
Munatio Celso,viro egregio, procuratore Aug(usti) n(ostri).

استخدم الحرفي تقنية النقش في هذا المعلم، ظهرت الأحرف بحجم كبير ومتناسق، غير أن سوء حفظ هذا المعلم الذي هو معرض لكل العوامل المناخية الطبيعية في تاكل نقشه.

تعليق: تم العثور على هذا النصب على بعد 1500م من النصب السابق الذكر "C.I.L, VIII , n°22618"، وقد تم وضع هاتين العلامتين في عهد الامبراطور "كركلا-Karacalla" بواسطة وكيله "كوينتوس مونتيوس كلوسوس-Quintus Maunatius Celsus" الذي ظهر أول مرة على نقوش هاذين المعلمين، ويذكر "ديمايت-Demaeght" أن هذه الشخصية قد تكون خلفت "أوكتافيوس بودنس كايسوس هوروناتوس Octavius Pudens - Caesius Honoratus" الذي كان حاكما لموريطانيا عام 210-211م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22616.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p 94 , n°141
3. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Section de kaputtasacoora A Lucu ,Op.cit ,p 262 ,n°141.

4. Demaeght (L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne (Voie de Luce A kaputtasacoora ,op.cit ,p 65 ,n°1213.
5. Albertini(E), La route frontière de la Mauritanie césarienne entre Boghar et Lalla-Maghnia, B.S.G.A.O., 49, 1928, p 41, n°33.
6. Gsell (st),A.A.A ,f 32, n°59.

م- و (140): نصب ميلي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.96
- سنة ومكان الاكتشاف: "كوهور بروكوروم - Cohors Breucorum" (تخمارت).
- المقاسات: الارتفاع: 1.21 سم
- العرض: 0.45 سم / السمك: 0.19 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.35 سم، العرض: 0.57 سم.
- المادة: الحجر الجيري الرملي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزأين، وهو عبارة عن معلم وضع باسم الأباطرة الثلاث "ماركوس كلوديوس بوبيانيوس - Marcus Clodius Puppiennius" و"ديكيμος كاليوس كالفيوس بالبونس - Decimus Caelius Calvinus Balbinus" و"أنطونيوس غوردينوس - Antonius Gordianus" بمناسبة الميل السابع من الطريق الروماني الذي يربط "الاملياريا - Ala Miliaria" (بنيان) بـ "كوهور بروكوروم - Cohors Breucorum" (تاخمارت - Tagremaret) داخل إطار تظهر نص النقيشة من ثلاثة عشر سطرا نقرأ من خلالها مايلي:

إلى الأباطرة الثلاثة القياصرة: ماركوس كلوديوس بوبيانيوس وديكيμος كاليوس كالفيوس بالبونس، الأتقياء، السعداء، أغسطس، الكهنة العظماء، الذين تمتعوا بالسلطة التريبونية لأول مرة،

آباء الوطن، القناصل مرتين، الولاية، ماركوس أنطونيوس غوردينوس، قيصر، النيل جدًا، أمير الشباب، ابن شقيق الغورديان، من الأملاريا سبعة آلاف خطوة.

نص النقيشة

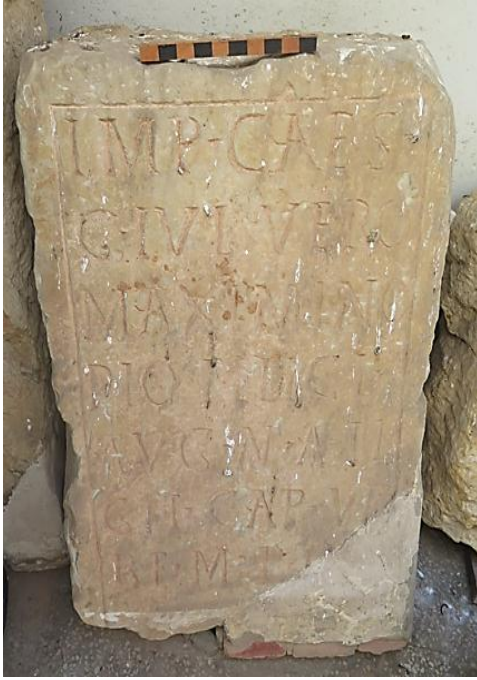
Imp(eratoribustribus) C(aesaribustribus) M(arco) Clodio Puppiennio et Decimo Caelio Calvino Balbino piis felicib(us) aug(ustis tribus) pontif(icibus) maximis tribb(uniciae) potes[ia]ti(s) p(atribus) p(atriciae) co(n) s(ulibus) bisprocons(ulibus) etM(arco) Antonio Gordianonobili (ssimo) Caes(ari) princ(ipi) juventtutis) nepp(oti) divorum Gordianorum ab Ala miliariam(illia) p(assuum) VII.

يُظهر في هذا النصب استخدام تقنية النقش، ويبدو النحات ربما لم يكن يجيد فن النقش تماماً أو أنه استخدم أدوات يدوية بدائية في تنفيذه، فالنقوش غير متناسقة بشكل كامل ولا تظهر بشكل واضح، كما يوجد إنشقاق واضح في منتصف النصب، قد يكون ناتجاً عن حادث أو تأثيرات بيئية، تم ترميمه بشكل سيء بمادة غير مادته الأصلية (الإسمنت)، مما ساهم في تدهور حالته.

المصدر:

1. Varnier (A), Fabre (C.A), Découverte de ruines romaines et de trois bornes milliaires à Aouzalel (commune mixte de Cacherou, Oran), B.S.G.A.O, 44, 1924, p 282 , n°02.
2. Albertini(E), La route frontière de la Mauritanie césarienne entre Boghar et Lalla-Maghnia, Op.cit, p 37, n°13.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit, p42, n°Dr23.

م- و (141): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.37
- سنة ومكان الاكتشاف: 1935م "الامليارا Ala miliaria" (بنيان)
- المقاسات: الارتفاع: 0.77 سم
- العرض: 0.54 سم / السمك: 0.31 سم
- الحقل النقشي: الطول: 0.55 سم، العرض: 0.06 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة/ التقنية: نقش بارز
- التأريخ: الفترة الرومانية
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتاب، متعرض لكسر في الجهة السفلية اليسرى، تم ترميم القاعدة بمادة الجبس الأبيض لتفادي تلفه، وهو عبارة عن معلم وضع باسم "ماكسيمينوس-Maximinus" بمناسبة الميل الثاني من مقطع الطريق من "تيجيت-Tigit" (بنيان) الى "كابوت أوربي-Caput Urbe" (تاخمارت)، داخل إطار مربع الشكل تظهر نص النقيشة من سبعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الإمبراطور القيصر غايوس يوليوس فيروس مكسيمينوس، النقي، السعيد، أغسطس، من تيجيت الى كابوت أوربي ألفي خطوة.

نص النقيشة

Imp(eratori) Caes(ari) G(aio) Jul(io) Vero Maximino pio felici Aug(usto)
n(ostrol a Tigit Cap(utl Urbe m(illia) p(assuum) II

عموما تم نحت هذا النصب بشكل جيد بتقنية النقش البارز، ظهرت الأحرف مزخرفة.

تعليق: يمكن الإشارة الى أن "تيجيت-Tigit" كان اسم أمازيغي أطلق قديما على "الاملياريا-Ala miliaria" (بنيان)، و"كابوت أوربي-Caput Urbe" هو الاسم الأول "كوهور بروكوروم-Cohors Breucorum" (تاخمارت).

المصدر:

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op.cit , p45 , n°Dr26.
2. Leschi (L), Inscriptions d'Ala Miliaria(Bénian), B.S.G.A.O,1936, 57,p 107.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p 200.
4. Albertini(E), Op.cit, p 39.

م- و (142): نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة

- رقم الجرد: III.IN.375

- سنة ومكان الاكتشاف : تم إكتشافه في مزرعة

ديلوبي في "تاساكورا - Tasacora" (سيق).

- المقاسات: الارتفاع: 1.43 سم / القطر: 0.36 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.07 سم، العرض: 0.08 سم

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ:حسنة/ التقنية: نقش بارز

- التأريخ: 114م

- مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران



الوصف: نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزئين تم ترميمه بمادة الإسمنت بشكل سيئ، ويلاحظ أن النقش يتركز في الجزء العلوي فقط ، وُضع هذا النصب بإسم الإمبراطور "نيرفا تراجانوس - Nerva Trajanus" بمناسبة الميل السادس والعشرون من مقطع الطريق من "تاساكورا - Tasacora" (سيق) الى "ريجاي - Regiae" (أغبال)، يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

إلى الإمبراطور قيصر، ابن الإله نيرفا، نيرفا تراجان، أغسطس، المنتصر على الجرمانيين والداقيين، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريونية للمرة الأولى، أب الوطن، القنصل للمرة السادسة، من تاساكورا إلى ريجاي ستة وعشرون ألف خطوة.

نص النقيشة

Imp(erator) Caes(ar) divi Nerv(ae) f(ilius) Nerva Traianus Aug(ustus)
ger(manicus) dac(icus) ontifex) max(imus) tr(ibuniciae) p(otestatis),

p(ater) p(atriae) [pro cons(ul)... co(n) XXVI. s(ul) VI A Tasacora ad Regias Mil(lia) p(assuum) XXVI.

تم نحت هذا النصب باستخدام تقنية النقش البارز، حيث ظهرت الأحرف بحجم كبير ومتناسق، مما يعكس دقة وإتقان العمل الفني، ويذكر "كانون فابر - Chanoine Fabre" أن هذا النقش يُعتبر من بين أجمل النقوش الرومانية المحفوظة في متحف أحمد زبانة، إلا أن النصب يعاني من كسر في جزءه الأوسط، مما يستدعي ضرورة ترميمه للحفاظ على إستقراره وشكله الأصلي، وضمان بقائه كأثر تاريخي يعكس براعة النحاتين الرومان.

تعليق: وفق "دومارغ - Doumergue" فإن هذا النصب يكتسي أهمية بالغة كونه يقدم لنا دليلاً على أن المدينة الرومانية الواقعة بالقرب من موقع بلدة "سان دو سيق - Saint Denis du Sig" ونهر "مكير - Mekerra" كانا يحملان اسم "سيق - Tasacora"، كما تشير إلى أن التسمية "كابوتاساكورا - Kaputtasaccura" تنطبق فعلاً على "سيدي علي بن يوب - Chanzy"، الواقعة عند منبع نهر مكير - Mekerra"، كما يمكن الإشارة إلى أن المقصود في هذا النصب هو "تراجان - Trajan" ثاني الأباطرة الأنطونيين الذي ولد عام 52م، وتبناه نيرفا سنة 97 واستمر حكمه من 98 إلى 117م، كما يمنح هذا المعلم الأمير "تراجان - Trajan" ألقاب عديدة منها الجرمانى الذي حصل عليه بعد قيادته لفيالق نهر الراين ، ولقب داتيك الذي منحه له "نيرفا - Nerva" كمكافأة له على النجاح الذي حققه في الحملتين اللتين قادهما ضد الداقيين.

المصدر:

1. A.E, 1911, 00125.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op. cit , p47 , n°Dr 28.
3. Doumergue(L) , Musée Municipale Demaeght par Doumergue ,Op.cit,p 203.
4. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p 203.
5. Fabre (C.A),Decouverte d'une Boren Mellaire A Sait-Denis de Sig , B.O.G.A.O ., 32 ,1911, p 202.

م- و (143): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.385
- سنة ومكان الاكتشاف: 1887م "عين سبيبة -Cen" (تيارت)
- المقاسات: الارتفاع: 1.43 سم
- العرض: 0.55 سم / السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 270م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة، متعرض لكسر في الجهة السفلية اليسرى وخدوش كثير تجعل من النص غير واضح، وضع هذا النصب بإسم الإمبراطور "ماركوس أورويليوس كلاوديوس كوينتيلوس - Marcus Aurelius Claudius Quintilleus" بمناسبة الميل الرابع من الطريق "كوهورو بروكوروم - Cohors Breucorum" (تاخمارت) الى عين سبيبة (Cen)، يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الإمبراطور القيصر ماركوس أورويليوس كلاوديوس كوينتيلوس، الذي لايقهر، النقي، السعيد، أغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية، أب الوطن، من كوهورو بروكوروم أربعة الاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(ertare) Caes(are) / M(arco) Au/relio Claudio , / Quintilo invic/to pio , felici, Aug(usto),/ p(ontifico) m(aximo), tr/ib(unicia) potestat(e), p(atri) p(atriae). A Coh(ors) Breuc(orum) (millia passuum) I (sic), (millia passuum) III.

تم تنفيذ هذا النصب المسطح باستخدام تقنية النقش، غير أن الحروف تبدو صغيرة ومتداخلة، مما يعكس جودة متواضعة في التنفيذ، كما قد يدل على محدودية خبرة النحات أو قلة إتقانه لهذه التقنية وعموما يظهر العمل بشكل عام بعيداً عن المعايير الجمالية المعتادة، مع توزيع غير منتظم للحروف والمسافات.

تعليق: يُعد هذا النصب الوثيقة الوحيدة المختصرة التي تذكر الإمبراطور "كوينتي-Quintille" الذي حكم لمدة شهر واحد فقط في عام 270م، توفر هذه الوثيقة معلومات نادرة عن فترة حكمه القصيرة والغامضة، مما يجعلها ذات أهمية استثنائية للباحثين والمؤرخين، أما بالنسبة لعملات "كوينتي-Quintille"، فقد تم تقدير عددها بأربعة وسبعين نوعاً مختلفاً، ومع ذلك، تُعتبر العملات الذهبية لهذا الإمبراطور نادرة جداً، في واقعة حديثة، دفع مجلس الوزراء الفرنسي 6120 فرنكا مقابل نسخة مملوكة من طرف "فيكونت بونتون داميكورت- Vicomte de Ponton d'Amécourt" مما يعكس القيمة العالية لهذه العملات النادرة وأهميتها التاريخية الكبيرة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22598.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p102,n°149.
3. Demaeght(L), Inscription inédites de la province d'oran (Tagremaret), B.O.G.A.O., 1887,p137, n°1073.
4. La blanche , Op.cit ,p16.
5. Ephemeris epigraphica, VII ,p209.
6. Albertini (E), Op.cit, p36 , n°08
7. ILS,p133, n°573.
8. Héron de Villefosse, Inscriptions milliaires des environs de Tagremaret (Algérie), comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 15 - 2, 1887,p258.

م- و (144): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة

-رقم الجرد: III.IN.386

-سنة ومكان الاكتشاف: 1887 عين سببية -Cen (تيارت)

-المقاسات: الارتفاع: 0.87 سم

-العرض: 0.51 سم : السمك: 0.18 سم

-المادة : الحجر الرملي

-حالة الحفظ: حسنة

-التقنية: نقش

-التأريخ: 282-283م

-مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران



الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي الأيمن وكسر يقسمه الى جزئين، وضع هذا النصب بإسم الإمبراطورين "ماركوس أورليوس كاروس-Marcus Aurelius Carus" و"ماركوس أورليوس نوميريانوس Marcus Aurelius Numerianus" بمناسبة الميل الخامس من مقطع الطريق من "كوهور بروكوروم - Cohors Breucorum" (تاخمارت) الى عين سببية (Cen)، يظهر نص النقيشة من سبعة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الأباطرة كاروس، النقي، السعيد، أغسطس، وكاروس نوميريانوس، القيصر، السعيد، من كوهور بروكوروم خمسة الاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(eratoribus) Caro [Pio Feli]/c(i) Aug(usto) {I} et Cari[no] / et Numerian[o] / Caess(aribus) Felic(ibus) / a coh(orte) Bre/u(corum) m(ilia) p(assum) I / m(ilia) p(assum) V.

يتميز هذا النصب المسطح بتقنية النقش التي أستخدمت في إنجازها، غير أن الحروف صغيرة ومتداخلة، مما يعكس ضعفاً في التقنية ودقة التنفيذ، النقوش على النصب تظهر عدم احترافية واضحة من قبل النحات، حيث لم يتم ضبطها بدقة كافية لتكون واضحة ومفصلة بالشكل

المناسب، مما يعطي إنطباعاً بوجود صعوبات أو تحديات في عملية النحت والتنفيذ، مما أدى إلى مظهر غير متقن.

تعليق: النقش يذكر الإمبراطور "ماركوس أورليوس كاروس-Marcus Aurelius Carus" الذي حكم الإمبراطورية الرومانية في الفترة من 283 إلى 284 ميلادي، كاروس كان معروفاً بقيادته الناجحة للجيش وتحقيقه إنتصارات مهمة ضد القبائل الجرمانية والإمبراطورية الساسانية في الشرق، كما يذكر النقش إبنه "ماركوس أورليوس نوميريانوس Marcus Aurelius Numerianus" وماركوس أورليوس كارينوس - Marcus Aurelius Carinus، اللذين كانا من الأباطرة المشاركين في الحكم مع والدهم.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22599.
2. Ephemeris epigraphica ,VII, p209.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p102, n°150.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran(Tagremaret), Op.cit , p 138, n°1074.

م- و (145): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة



-رقم الجرد: III.IN.384

-سنة ومكان الاكتشاف : عين " سببية -Cen"(تيارت)

-المقاسات: الارتفاع: 1.40 سم

-العرض: 0.55 سم / السمك: 0.23م

-الحقل النقشي: الطول 0.85 سم، العرض: 0.44م

-المادة : الحجر الجيري

-حالة الحفظ: سيئة

-التقنية: نقش

-التاريخ: 235م

-مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي الأيمن، مرمم بمادة الاسمنت، وضع هذا النصب بإسم الامبراطور "مكسيمينوس-Maximinus" بمناسبة الميل السابع من مقطع الطريق من "كوهور بروكوروم-Cohors Breucorum" (تاخمارت) الى "عين سيبية-Cen" (تيارت)، يظهر نص النقيشة من تسعة أسطر، نقرأ من خلالها مايلي:

الى الامبراطور القيصر غايوس يوليوس جوليوس فيروس مكسيمينوس ، التقى، السعيد، أغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية ، أب الوطن ، بروقنصل، من كابوت أوربي سبعة الاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(eratori) Caes(ari) C(aio) Iulio / Vero Maximi/no Pio Felici / Aug(usto)pontifici / maximo tribu/niciae potesta/tis p(atri) p(atriae)proco(n)s(uli) / a kaput(!) urbe / m(ilia) p(assuum) VII.

تم تشكيل هذا النصب بطريقة بسيطة، إستخدم فيه الحرفي تقنية النقش حيث ظهرت الحروف بحجم متوسط، غير أن سوء حفظ هذا المعلم الذي تظهر عليه فطريات بلون الأبيض ومادة سوداء، جعلت الكتابة غير واضحة.

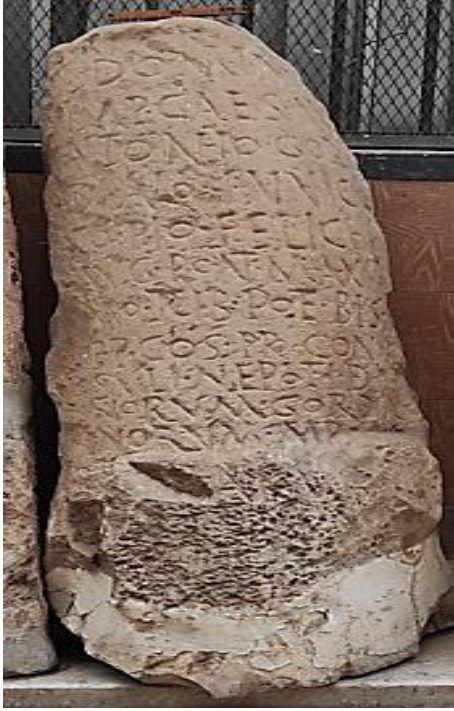
تعليق: تبرز أهمية هذا النصب بشكل كبير من خلال النقوش التي يحملها، حيث يكشف لنا السطر الأخير من النص الكتابي عن إسم موقع جغرافي وهو "كابوت أوربي-Kaput urbe"، وتقع بين حضرمة وتفرورة، يبدو أن المنطقة التي كانت تسمى "كابوت أوربي-Kaput urbe" في سنة 235م، هي نفسها التي تم تحديدها، في سنة 270م، تحت إسم "كوهور بروكوروم-Cohors Breucorum"، وقد أخذت هذا الإسم من المجرى المائي الذي كانت تقع فيه، وهذا يتفق مع رأي السيد "لا بلانشير-La Blanchère R.M"، الذي يرى أن الوحدة الثانية من القوات العسكرية الرومانية "cohors II Breucorum" لم يُرسلوا إلى أفريقيا إلا في 238م، بعد إنضمام "غوردان الثالث-Gordien III"

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22600.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p103 , n°151.
3. La Blanchère, (R.M), Op.cit, p16.

4. Demaeght(L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne, B.O.G.A.O, 1887,p142 ,n°1075.
5. Ephemeris epigraphica,VII ,p210 ,n°672.
9. ILS ,n°466.
- 10.La Blanchère (R.M), Voyage d'étude dans une partie de la Mauritanie Césarienne, mprimerie nationale, 1883 , p 107.
- 11.Héron de Villefosse , Inscriptions milliaires des environs de Tagremaret (Algérie), Op.cit ,p262.

م- و (146): نصب ميلي عمودي أسطواني الشكل به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.367

- سنة ومكان الاكتشاف: 1880م سد واد فرج- "كاسترا نوبا-

Castra Nova"(المحمدية)

- المقاسات: الارتفاع: 1.44 سم

- القطر: 0.55 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.95 سم .

- المادة : الحجر الجيري

- حالة الحفظ:حسنة

- التقنية: نقش بارز

- التأريخ:239م

- مكان العرض:القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي غير منتظم الشكل به كتابة، متعرض لكسر في الجهة السفلية اليمنى، مرمم

بمادة الاسمنت الأبيض، وضع هذا النصب بإسم الإمبراطور "غورديان الثالث - Gordien III "

بمناسبة الميل الخامس من الطريق الروماني "كاسترا نوبا-Castra Nova"(المحمدية)الى "أكواي

سيرنيسيس- Aquac Sircnsacs"(حمام بوحنيقية)، يظهر نص النقيشة من ثلاثة عشر سطرا، نقرأ

من خلاله مايلي:

الى سيدنا الامبراطور القيصر ماركوس أنطونيوس غودريانوس، الذي لا يقهر، النقي، السعيد،

الأغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية للمرة الثانية، أب الوطن، القنصل،

البروقنصل، حفيد الغورديانيين المؤلهين، من مدينة كاسترا نوبا خمسة الاف خطوة.

نص النقيشة

N(ostro) / D(omino) Imp(eratori) C(aesari) M(arco) / Antonio Gor/diano ,invic/to, pio, felice,/ Aug(usto), pont(ifici) maxi/m(o), tribu(niciae) pote(state(bis / p(atri) p(atriae), co(n)s(ul), procon/suli, nepoti di/uorum Gordianorum.M(ilia) P(assuum) A K(astra Nova) V.

تم نحت هذا المعلم بتقنية النقش، ظهرت الحروف بحجم كبير وواضح غير أن شكله الغير متناسق يظهر عدم إحترافية النحات في تشكيل هذا المعلم.

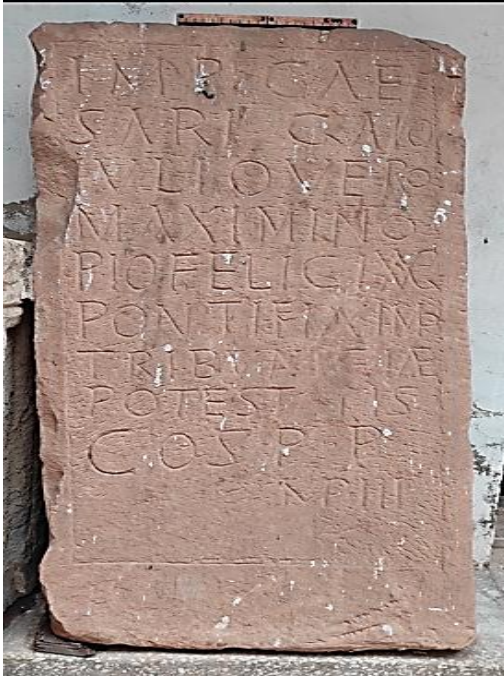
تعليق : يعتبر "غورديان الثالث - Gordien III" أصغر امبراطور في تاريخ الإمبراطورية الرومانية حيث تولى الحكم وعمره 14 عاما في نهاية 238م، حيث تم انتخاب جد هذا الأمير "غورديان الأكبر - Gordien l'Ancien" امبراطورا في افريقيا بدلا من "مكسيمينوس - Maximinus"، لكن وكيل موريطانيا القيصرية لم يرغب في التعرف عليه، وقتل ابنه غورديان الأصغر - Gordien le Jeune " بالقرب من "قرطاج - Carthage"، ماجعل غورديان الأكبر يقدم على قتل نفسه بعد شهرا واحد فقط من استيلائه للحكم، ماجعل مجلس الشيوخ يطلق على حفيده "غورديان الثالث - Gordien III" إسم قيصر ثم أغسطس وحكم لمدة ست سنوات من 238م الى غاية 244م.

وفي عهده تشكلت مجموعة من القوات الجرمانية في "تاخمارت - Tagremaret" على بعد أميال فقط من مكان إكتشاف النصب الخاص به، وقد أخذت هذه المجموعة إسمها منه، حيث نقرأ على العديد من النقوش "كتيبة غورديان بريوكوروم - Cohors Gordiana Breucorum".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22593-10460.
2. Gsell (st), A .A .A ,f 21, p 3.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p105, n°153.
4. Demaeght (L), Inscription de la Maurétanie Césarienne ,Op.cit ,p402 ,n°02.
5. Fabre (C.A), Découverte de Ruines Romainnes et de trois bornes milliaires à Aouzalel ,B.O.G.A.O, 44,1924, p283.
6. Ephemeris epigraphica, VII ,p 207 , n°666.

م- و (147): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.94
- سنة ومكان الاكتشاف : "تيمزوين-LUCU"(سعيدة)
- المقاسات: الارتفاع: 1.16 سم
- العرض: 0.50 سم. - السمك: 0.15م
- الحقل النقشي: الطول 0.95 سم ، العرض: 0.42 م
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش غائر
- التأريخ: 235م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة، يُلاحظ وجود كسور في جانبه الأيمن، وضع هذا النصب بإسم الإمبراطور "مكسيمينوس-Maximinus" بمناسبة الميل الثالث من مقطع الطريق من "تيجيت-Tigit"(بنيان) الى "كوهور بروكوروم-Cohors Breucorum"(تاخمارت)، داخل إطار يظهر نص النقيشة من عشر أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الإمبراطور القيصر غايوس يوليوس فيروس، مكسيمينوس، النقي، السعيد، أغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية، أب الوطن، القنصل، ثلاث الاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(eratori) Cae/sari Gaio / Iulio Vero / Maximino / Pio Felici Aug(usto) / pontifi[ci] maximo / tribuniciae / potestatis / co(n)s(uli) p(atr)ip(atr)iae / m(ilia) p(assum) III.

أستخدم في هذا النصب تقنية النقش الغائر، حيث ظهرت الحروف بحجم كبير وواضح لتسهيل قراءتها، النقش منظم ومتناسق، مع فراغات محددة بين الحروف والكلمات، مما يعكس الاهتمام بجمالية الشكل العام للنقش، النصب يبدو متأثراً بعوامل الزمن، مع وجود آثار تآكل بسيطة في بعض الأجزاء.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22605.

2. AE ,1951, 00278.
3. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op.cit , p46, n°Dr27.
4. Albertini(E), Op.cit ,p40 , n°23.
5. Demaeght (L) ,Inscription de la Maurétanie Césarienne op.cit , p276 , n°1168.
6. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p 201.

م- و (148): نصب ميلي عمودي أسطوانى الشكل به كتابة



- رقم الجرد: III.IN. 62
- سنة ومكان الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 1.46 سم
- القطر: 0.47 سم
- الحقل النقش: الطول 0.95 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التاريخ: 244م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي عمودي أسطوانى الشكل به كتابة، به كسر يقسمه الى جزئين مرمم بمادة الإسمنت، به العديد من الخدوش والثقوب في الجزء العلوي، وهو عبارة عن معلم وضع باسم الامبراطور "فيليب-Philippe" بمناسبة الميل الثالث من مقطع الطريق "بورتوس ماغنوس-Portus Magnus" (بطيوة) الى "كويزا-Quiza" (سيدي بلعطار)، يظهر نص النقيشة من ثمانية أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الامبراطور القيصر ماركوس يوليوس فيليبس، الذي لا يقهر، التقى، السعيد، أغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية ، أب الوطن، من بورتوس ماغنوس ثلاث الاف خطوة.

نص النقيشة

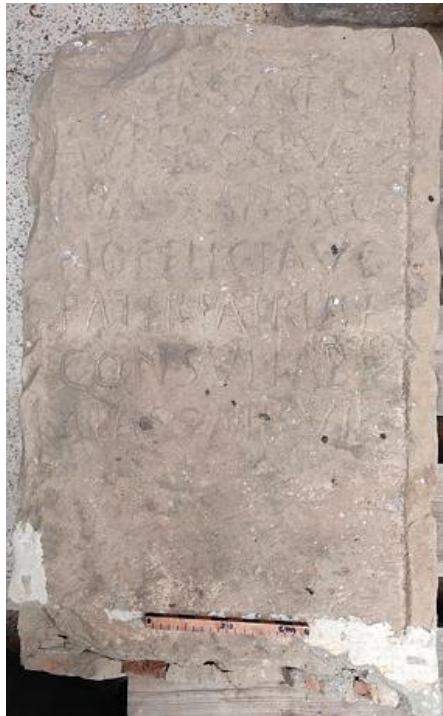
Imp(eratori) Caes(ari) M(arco) / Iulio Philippo / Invicto Pio Fe/lici Aug(usto) ponti/f(ici) max(imo) trib(unicia) po/test(ate) p(atri) p(atriciae) a Por/tu Mag(no) m(ilia) p(assuum) / III.

تم تشكيل هذا النصب بطريقة بسيطة، إستخدم فيه الحرفي تقنية النقش حيث ظهرت الحروف بحجم متوسط، غير أنها متلاصقة في بعضها البعض مما شكل لنا صعوبة في قراءتها.

المصدر

1. C.I.L, VIII , n° 22590.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p90 , n°138.
3. Gsell (St), A. A. A, f 21, p2.
4. La Blanchère (R.M),Op.cit , p16.
5. Demaeght(L) , Borne milliaire voisine d'Arzew et mentionnant portus magnus , B.O.G.A.O., 1883, p268 , n°115.
6. Albertini(E) , Op.cit,p 37 , n°14.
7. Ephemeris epigraphica, V ,p 514 , n°1158.

م- و (149): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.95

- سنة ومكان الاكتشاف : بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع 0.86 سم

- العرض: 0.54 سم / السمك: 0.20م

- الحقل النقشي: الطول 0.78 سم، العرض: 0.45م

- المادة : الحجر الجيري الرملي

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نقش

- التأريخ: 222م

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة ، متعرض الى كسر في القاعدة

والجانب الأيمن، وضع هذا النصب بإسم الإمبراطور "الكسندر سيفيروس-Alexandre sévères"

بمناسبة الميل السابع من مقطع الطريق "الاملياريا-Ala Miliaria" (بنيان) الى "كوهور بروكوروم-Cohors Breucorum" (تاخمارت)، يظهر نص النقيشة من سبعة أسطر، نقرأ من خلال النقيشة مايلي:

الى الإمبراطور القيصر أوريليوس سيفيروس الاسكندر، التقي، السعيد ،أغسطس، الكاهن الأعظم، أب الوطن ، بروقنصل، قنصل، من الاملياريا سبعة الاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(eratori) Caes(ari) /Avrelia Seve/Ro Alexandro/Pio Felice Avg/Pater Patriae/Consvli Ab/Ala m(ilia) p(assum) VII.

تم تشكيل هذا المعلم بطريقة بسيطة، استخدم فيه الحرفي تقنية النقش حيث ظهرت الحروف بحجم متوسط، غير أنها متلاصقة في بعضها البعض مما شكل لنا صعوبة في قراءتها.

المصدر:

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Op. cit ,p 42 , n°Dr 22.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p 197.
3. Fabre(C.A) ,Op.cit , p281, n°01.
4. Albertini(E) , Op.cit ,p 37 , n°12.

م- و (150): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة

- رقم الجرد: III.IN.39

- سنة ومكان الاكتشاف: تم إكتشافه في تقاطع الطريق من التافا Altava (أولاد ميمون) الى نهر يسر .

- المقاسات: الارتفاع: 1.20 سم

- العرض: 0.39 سم / السمك: 0.24 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.77 سم، العرض: 0.2 سم.

- المادة: الحجر الجيري الأزرق

- حالة الحفظ: حسنة

- النقش: نقش

- التاريخ: 223م

- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران.

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذات قمة مسطحة به كتابة ، متعرض لكسور كثيرة منها كسر في الجانب الأيمن والجانب الأيسر بالإضافة الى كسر في الجزء السفلي، وضع هذا النصب بإسم "الكسندر سيفيروس - Alexandre" بمناسبة الميل الثالث من الطريق الروماني الذي يربط "التافا - Altava" (أولاد ميمون) بـ "تيبدياي - Tepidae" (عين لحمام)، داخل إطار تظهر نص النقيشة من أحد عشر سطرا نقراً من خلالها مايلى:

الى الامبراطور القيصر ماركوس أوريليوس الكسندر، التقى، السعيد، أغسطس، أميال جديدة وضعها وكيله بوبليوس فلافيوس كليمنس ألفي خطوة.

نص النقيشة

Imp(erator) Caes(ar) / [[M(arcus) Aurel(ius) Se]]/[v(er)u[s]] /
[[Alexander]] / [[Pius Felix]] / [[Aug(ustus)]] milia/ria nova / poni iussit /
per P(ublium) Fl(avium) Cl(ementem) / proc(uratorem) suum / m(ilia)
p(assuum) II.

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي إعتد على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة منقوشة جيدا.

تعليق : الجزء الأوسط من نص النقيشة محي عمدا بواسطة تقنية الطرق وذلك لإخفاء إسم الإمبراطور ومحو أي أثر له، وعلى الرغم من ذلك تم إستعادة إسم "الكسندر سيفيروس- Alexandre " بفضل ذكر وكيله "ببليوس فلافيوس كليمنس- Publius Flavius Clemens" الذي خلف "تيتوس ايليوس ديكريانوس- Titus Aelius Decrianus" في منصب الوكيل العام لموريطانيا القيصرية حيث خدم قبل عام 224م.

يشير السيد "ألبرتيني-Albertini" أن هذا النصب الميلي وضع في عهد الامبراطور "الكسندر سيفيروس- Alexandre" ويستدل في ذلك بالتشابه في صياغة هذا النقش بنقش النصب الميلي "لاكسندر سيفيروس-Alexandre Sévère"(C.I.L,VIII,n°10.470) الذي وضع بمناسبة الميل الثامن والثلاثون الذي يربط "توميروس سيروروم- Numerus Syrorums"(مغنية) و"سيغا-Siga"(تاكبريت).

المصدر:

1. EDCS-13000407.
2. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p,48 n°Dr 29.
3. Fabre (C.A), Inscriptions d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O., 48,1928, pp 29-30
4. Macillet Jaubert(J), Op.cit , p25, n°09.
5. Doumergue(F) , Musée municipal Demaeght, les plus importants entrés pendant le déménagement et la réinstallation des collections dans les nouveaux locaux, Op.cit,pp203-211.
6. Albertini(E), Op.cit, p45 ,n°45.
7. Deloum (S), Synthèse des Découvertes Numismatiques dans la Région Ouest de l'Agérie ,Revue d'études archéologiques(=R.E.A) ,12 -01, p12.
8. Yahiaoui (N),Op.cit ,p 71 , n°61.
9. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, Op.cit, p 204.

م- و (151): جزء من نصب ميلي محطم القمة به كتابة

- رقم الجرد: III.IN.383

- سنة ومكان الاكتشاف: "تنيرة-Tec" (سيدي بلعباس)

- المقاسات: ارتفاع الجزء الأول: 0.25 سم

ارتفاع الجزء الثاني: 0.23 سم

- العرض: 0.3 سم / السمك: 0.50 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.06 سم

- المادة: الحجر الرملي الجوراسي

- حالة الحفظ: سيئة

- التقنية: نقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: جزءان من نصب ميلي محطم القمة به كتابة، النصب له شكل غير منتظم مع كسور واضحة تم ترميمها بمادة الاسمنت، وضع هذا النصب بمناسبة الميل الرابع عشر أو الخامس عشر من الطريق الروماني الذي يربط "لوكو-Lucu" (تيمزوين) بكابوتاساكورا kaputtasacoora (سيدي علي بن يوب) من خلال ماتبقى من نص النقيشة نقراً ماييلي:

.....أغسطس، أب الوطن، مائة، وضعه، كابوتاساكورا.

في الجزء الأول :

S L

AVG.PP.MIII

PONI

في الجزء الثاني

PRO

CAPT

نص النقيشة

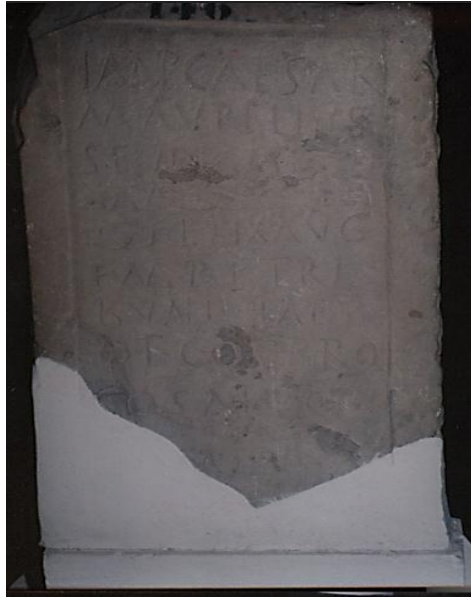
.....Aug(ustus) p(ater) p(atriciae) mili(aria) poni.....
.....proc(uratore) Cap(u)t(tasacora).

تعليق: تأسف "دوميرغ - Doumergue" على هذا النصب الميلي الذي تم العثور عليه سليم و كاملا ولكن تعرض للتلف على يد العمال المحليين، لأنه كان ستكشف لنا الاسم الكامل للمحطة الرومانية المذكورة في النقش، والتي تبدأ بـ "Tect"، و يعتقد أنها محطة تينيرا. نلاحظ أن هذا النصب رمم بشكل سيئ حيث تم دمج الجزء السفلي بالجزء العلوي بإضافة مواد غير ملائمة لمادته الأصلية (الإسمنت)، مما تسبب في فقدان أجزاء من النص وتشويه القطعة الأصلية.

المصدر:

1. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p139, n°Dr31.

م- و (152): نصب ميلي مستطيل الشكل ذو قمة مسطحة به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.361

- سنة ومكان الاكتشاف: عثر عليه في الفيد زويدات، على بعد 10 كلم من أطلال "لوكو-Lucu" (تيمزوين)

- المقاسات: الارتفاع: 0.79 سم

- العرض: 0.44 سم / السمك: 0.09 سم

- المادة: الحجر الجيري الرملي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب ميلي مستطيل الشكل ذات قمة مسطحة به كتابة، متعرض لكسر في الجزء العلوي والجانب الأيمن، وضع هذا النصب بإسم الامبراطور "الكسندر سيفيروس - Alexandre sévères" بمناسبة الميل السابع من الطريق الروماني الذي يربط "لوكو-Lucu" (تيمزوين) الى

"كابوتاساكورا - kaputtasacoora" (سيدي علي بن يوب)، داخل اطار تظهر نص النقيشة من عشر أسطر نقرأ من خلالها مايلي:

الإمبراطور قيصر ماركوس أوريليوس سيفيروس ألكسندر، تقي، سعيد، أوغسطس، الكاهن الاعظم، أب الوطن، متقلد السلطة التريبونية، قنصل، بروقنصل، من لوكو سبعة آلاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(erator) Caesar / M(arcus) Aurelius / Severus [[Al]e]/[[xander Pi]/[[us]]
Felix Aug(ustus) / p(ontifex) m(aximus) p(ater) p(atriae) tri/buniciae
p/ot(estatis) co(n)s(ul) pro/co(n)s(ul) a Lucu / m(ilia) p(assum) / [V]II.

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النحت والنقش، النصب في حالة عامة مقبولة مع بعض الأضرار والتلف الواضح في الجزء السفلي، الذي يبدو أنه قد تعرض للكسر أو التآكل، وتم ترميمه باستخدام قاعدة بيضاء، النقوش مكتوبة بحروف كبيرة وواضحة في الجزء العلوي من النصب، ولكن النص يبدو متأكلاً وغير مكتمل في الجزء السفلي.

تعليق: تقلد "الكسندر سيفيروس - Alexandre sévères" السلطة تريبونية عام 222م، تم دق إسم "الكسندر" والصفة "تقي" على النصب، ولكن ليس بشكل كامل بحيث يمكن قراءة هاتين الكلمتين.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 22610.
2. AE ,1892, p54 , n°119.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p99 , n°146.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne (Lucu) Op.cit, p 279, n°1174.

8.3-الأنصاب التذكارية

م- و (153): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.46
- سنة ومكان الاكتشاف: "رجياي-Regiae" (أغبال)
- المقاسات: الارتفاع: 0.58 سم
- العرض: 1.08 سم / السمك: 0.32 سم
- المادة: حجر جيرى ابيض
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: 329م
- مكان العرض: القاعة الجنوبية بمتحف وهران

الوصف: نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، فيه كسر في المنتصف بالإضافة الى العديد من الخدوش والثقوب، هذا النصب يصف بناء قوس نصر أقيم على نفقة الامبراطورين "سيبتيموس سيفيروس-Septime Sévère" و"كركلا-Karacalla" وتم تخصيصه لجمهورية "رجياي-Regiae"، يظهر نص النقيشة من أربعة أسطر ونقرأ من خلاله مايلي:

الإمبراطور قيصر سيبتيموس سيفيروس، التقى، برتاكس، أغسطس، العربي، الأدبيني، البارثي العظيم، البريطاني، العظيم، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية للمرة السابعة عشر، الملقب بالإمبراطور ثلاث عشر مرة، قنصل للمرة الثالثة، أب الوطن، بروقنصل، والامبراطور قيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس، التقى، أغسطس، الكاهن الأعظم، تولى السلطة التريبونية للمرة الثانية عشر من نوفمبر 290 بتاريخ المقاطعة (20 اكتوبر 329) أب الوطن، بروقنصل، قد أمروا ببناء هذا القوس التذكاري منذ تأسيسهم، على نفقتهم، تكريماً لجمهورية رجياي.

ويضيف النقش في الأسفل:

"السلطة التريبونية الثانية عشرة لكركلا تؤرخ هذا النقش لعام 209".

نص النقيشة

ADIABE NICVS PA////////
IMP XIII CO/////////
TRIB POT XII I ///////////
SREI PVBLICAER

تم نحت هذا النصب بتقنية النقش، غير أنه متضرر للغاية يصعب قراءته بشكل جيد.
المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21628
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p75 , n°126,
3. La blanchere (R. M), Op.cit, p20.
4. Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, Documents provenant d'Arbal (Regiae) , Op.cit, p 245, n°126.
5. Ephemeris epigraphica,v, p 486,n°1057.
6. Demaeght (L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne⁷, B.S.G.A.O , 1887, p266.

م- و (154): نصب تذكاري غير منتظم الشكل من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.349
- سنة ومكان الاكتشاف: "التافا-Altava"(أولاد ميمون)
- المقاسات:
- الارتفاع: 0.75 سم / العرض: 0.50سم
- السمك: 0.45 سم
- المادة : حجر جيرى أزرق
- حالة الحفظ:حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ:257م
- مكان العرض:القاعة الشمالية بمتحف وهران

الوصف: نصب تذكاري غير منتظم الشكل من سجل واحد به كتابة، الجزء العلوي من النصب محطم، وهو عبارة عن إهداء يخلد ذكرى النذر المقدم على شرف غاليانوس أقامه الوالي السيد "تيتيوس كاستوريوس - Titius Castorius"، يظهر نص النقيشة من عشرة أسطر ونقرأ من خلاله مايلي:

مكرس إلى ...، الملك المسؤول عن الطقوس، الذي يحب الوطن، من أجل نذر للطقوس، وبسبب النجاح المحقق، قدّم ماركوس تيتيوس كاستوريوس، الحاكم شكره، في السنة 218 بتاريخ المقاطعة.

نص النقيشة

op]/timo re[gi sa]/crorum amatori patria[e] / ob votum sacro/rum pro (!)
(pro)spere g/estis M(arcus) Titius / Castorius / pr(aefectus) eius grati/am
ret(t)ulit / anno pr(ovincia) CCXVIII.

النصب يبدو غير منتظم الشكل، الجزء العلوي مكسورًا، وقد فقد شكله الأصلي المتناسق، النص محفور بعمق، مما يدل على إستخدام تقنيات النحت بالإضافة الى تقنية النقش، الحروف ذات حجم متوسطة، تظهر عليها علامات تآكل شديدة، مما يجعل قراءة النص كامل غير ممكنة حيث فقد بعض تفاصيله الأصلية، للحفاظ على هذا النصب القيم يجب إتخاذ إجراءات ترميم وحماية مناسبة لضمان بقاء النقش واضحًا ومستقرًا لأطول فترة ممكنة.

تعليق : تذكر "نورة يحيايوي - Nora Yahiaoui "أن الملك المشار إليه في الإهداء هو الإمبراطور "غاليانوس - Gallien"، وتؤكد هذا الاستنتاج السنة المذكورة في النقش، وهي 257 م.
المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21724.
2. Héron de Villefoss, Inscription latine trouvée à Lamoricière "province d'Oran" par le Commandant Demaeght ,Comptes rendus des séances de l'Académie desInscriptions et Belles-Lettres(=C.R.A.I.), 1895 ,p 643
3. Demaeght (L.), Catalogue raisonné de musée de la ville d'Oran ,B.S.G.A.O.,1896, p267, n°1227.
4. Leschi, Inscription romaine d'Altava, B.C.T.H.S, 1932-1933, pXXII.
5. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, op. cit, p29 , n°Dr.06.
6. Marcillet Jaubert(J) , Les inscriptions d'Altava,Op.cit ,p29 , n°15.
7. Yahiaoui(N) , Op.cit ,p 64 , n°32.

م- و (155): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.04
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي - Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.46 سم
- العرض: 0.83 سم / السمك: 0.21 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نقش
- التاريخ: القرن الثاني أو الثالث الميلادي حسب "نورة يحيائي - Nora Yahiaoui"
- مكان العرض: قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، يظهر عليه العديد من التشققات على المستوى العلوي وخدوش كثيرة تجعل من النص مشوه وغير مقروء، داخل إطار مزدوج يظهر نقش بأحرف كبيرة، ويمثل هذا النصب ذكرى ترميم المعبد الالهة "كايلستيس - Caelestis" من قبل فيلق لم يذكر اسمه، ويظهر نص النقيشة المكون من ست أسطر نقرأ من خلاله مايلي:

أعاد الفرسان بناء معبد الإلهة العظيمة العذراء السماوية كاييلستيس، بتوجيه من الإلهة نفسها، من أجل أن تكون جيدة وسعيدة .

نص النقيشة

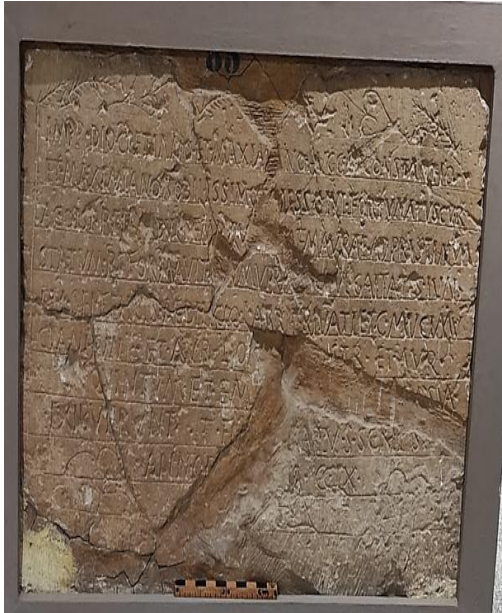
Q(uod) b(onum) f(austum) f(elix) sit equites / deae Magnae Virgini / Caelesti restituerunt / templum numine ipso di/ctante equites constanter eu/m templum restituerunt.

تعليق: وفقاً "لنورة يحيياوي-Nora Yahiaoui"، فإن الإهداء هذا النصب يُخلّد ترميم معبد الالهة "كايلستيس-Caelestis" من قبل وحدة مساعدة غير معروفة الاسم، وبما أن النقش غير مؤرخ، يمكن الافتراض أن تاريخ الترميم يقع بين القرنين الثاني والثالث الميلادي، إستناداً إلى وجود العديد من الوحدات العسكرية في "ألبولاي-Albulae" في تلك الفترة ، أما "ديمايت-Demaeght" فيذكر أن هذا الإهداء الوحيد الذي قدم للإلهة "كايلستيس-Caelestis" في الجزء الغربي من موريطانيا القيصرية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9796(p 2054).
2. Blanchere (R.M) , Op. cit, pp21-22.
3. ILS, p188, n°4434.
4. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p47 , n°84,
5. Berbrugger (A), Ain Temouchent (Timici),R.Af ,1 ,1856, p247.
6. Yahiaoui(N) , Op.cit ,pp 40-41 , n°10.
7. Camps (G), Ain Temouchent(Albulae), Op.cit, pp341-342 .

م- و (156): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.03
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي-Albulae" (عين تموشنت) من قبل "باكيس-Bacqués"
- المقاسات: الارتفاع: 0.70 سم
- العرض: 0.88 سم / السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ:متوسطة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التاريخ:299م
- مكان العرض:قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران

الوصف: نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، يبرز فيه تشققات تشمل غالبية النصب، إضافة إلى العديد من الثقوب في المنتصف، الجزء العلوي من النصب مزين بسعف النخيل وأوراق اللبلاب، أسفله كتابة من تسعة أسطر منقوشة بأحرف متوسطة الحجم كما يظهر استخدام مسطرة بين السطور، أسفل النقش ورقتين من نبات اللبلاب، نقرأ من خلال النقش مايلي:

تحت حكم الأباطرة ديوكليسيانوس وماكسيميانوس الأوغسطين، وقسطنطيوس وماكسيميانوس القياصرة النبلاء جدا، قام كايوس يوليوس فورتوناتوس، المشرف والمراقب على جمهورية البولايا، بإعادة معبد الإلهة المورية إلى حالته الأصلية، وذلك في عهد الأباطرة يوليوس غايوس الصغير ولوسيوس فليكس، وبتكليف من لوكيوس أريوس بريفاتوس وموكيوس موكيانوس الأصغر وأوريوليوس كوينتوس وأوريوليوس كوينتوس وإيميليوس، الذين أوفو بوعودهم، كتبها تيتوس فلافيوس فورتوناتوس في السنة 260 من تاريخ المقاطعة (299م).

نص النقيشة

Imp(eratoribus) Diocletiano et Maximiano Augg(ustis) et Constantio / et Maximiano nobilissim<i=O>(s) Caess(aribus) C(aius) Iul(ius) Fortunatus cur(ator) / ac disp(unctor) rei p(ublicae) Albul(ensium) temp{u}lum [d]eae Maurae ad pristinum / statum reformavit [duu]umvira[t]u C(ai) Iul(i) Gaitatis Iun(ioris) / et L(uci) Sei Felicis aedilici<i=O> L(uci) Arri Privati et C(ai) Muci Mu/ciani Iun(ioris) et Aur(eli) Dom[3] Str() et Aur(elium) / Quintum et (A)em(ilius) a sua / ex(h)iberunt T(itus) Fl(avius) [Fortun]atus scripsit / anno p[rovinci]a(e) CCLX .

يبدو أن النحات استخدم تقنيتي النحت البارز والنقش في هذا النصب، إلا أن النص المكتوب غير واضح بسبب وجود مادة الأسمنت التي استخدمت في ترميمه، تم جمع قطع النصب الخمس معاً داخل إطار خشبي بهدف الحفاظ عليه.

تعليق : يعتبر هذا النصب من أهم المصادر الموجودة في متحف أحمد زبانة بوهران كونه يفصح عن إسم هذه المدينة الأثرية القديمة "البولايا - Albulae" الذي كان غير معروف قبل إكتشاف هذا النصب.

ومن بين أحد الأمثلة الأكثر إثارة للإعجاب التي يمكن ملاحظتها في نص هذا النصب، هو ذكر إسم النحات في السطر الثامن "تيتوس فلافيوس فورتوناتوس - Titus Flavius Fortunatus"، وهو أمر نادر إذ إن أسماء النحاتين غالباً ما لا تُذكر في مثل هذه النقوش.

وتشير "يحياوي - Yahiaoui.N" أن "الإلهة المورية - Dea Maura" قد تكون شكلاً أو نوعاً من الإلهة "ديانا - Diana"، التي ترتبط غالباً بجوانب الطبيعة والصيد. ويذكر "ديمايت - Demaeght" أنه تم العثور في أطلال البولاي، على بعد 75 متر من موقع إكتشاف هذا النصب، على بقايا تمثال الإلهة المورية (الرأس) أثناء حفر أساسات منزل السيد "كاريسنك - Carcenac".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21665.
2. La Blanchere (R.M) , Op.cit, p21.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit ,p47 .48, n°85
4. Demaeght (L) , Inscription inédites de la province d'oran (Albulae), B.S.G.A.O, 1889, p 84, n°1223.
5. Demaeght (L) , Statue de la Deesse Maure (Albulae), B.S.G.A.O, 1891, pp 561-562.
6. Leglay(M) ,Saturane African, T.II, Op.cit,p334.
7. Dejardins (V), Essai historique sur Albulae, B.S.G.A.O, 61, 1940, p238.
8. Yahiaoui(N) ,Op.cit, p56.

م- و (157): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.05
- سنة ومكان الاكتشاف: "البولاي - Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الارتفاع: 0.52 سم
- العرض: 0.77 سم / السمك: 0.23 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: سيئة / التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر يقسمه الى جزئين كما تظهر عليه العديد من التشققات تشمل غالبية النصب، يمثل هذا النصب ذكرى بناء قناة مائية من قبل عائلة "تيرينتيوس كوتيس-Terentius Cotteus" ويشير نص النقيشة المكون من ثمانية أسطر الى أن تيرينتيوس كوتيس وزوجته مانولا مع أبنائهم تيرينتيوس كوتيس يانوريوس كونسيدوس، أوغستينوس، وفليسيانوس، قاموا ببناء قناة مائية جديدة من ممتلكاتهم وتكريسها.

نص النقيشة

[[Te]rent(ius) Cutteus et Ma[3] / Monnula eius una cum / Terentiis Cutteo Ianuario Considio / Augustino et Feliciano [fi]li(i)s / aquagium novo opere a so/lo exstructum suis possessionibus / constituerunt et dedicaverunt.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21671.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p52, n°91.
3. Blanchere(R.M), Op.cit, p22.
4. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran ,B.S.G.A.O, 10, 1890, p 101, n°1131.
5. A.E, 1890 ,p10, n°37.
6. ILS, p421 ,n°5769.

م- و (158): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.72
- سنة ومكان الاكتشاف: تم العثور عليه على بعد 1500م شمال قرية بوتليس على الجبل الأخضر الذي يبعد 30 كلم من وهران.
- المقاسات: الارتفاع: 0.59 سم / العرض: 0.50 سم السمك: 0.20 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة / التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجانب الأيمن كما تظهر عليه العديد من الخدوش، يمثل هذا النصب ذكرى بناء "البرغوم-burgum" (حصن دفاعي) من قبل "تيتيوس فلافيوس سيرينوس-Titus Flavius Serinus" تحت إشراف الامبراطور "ماركوس أوريليوس الكسندر-Marcus Aurelius Alexander" أو "أيل جبل-Elagabal"، ويشير نص النقيشة المكون من سبعة أسطر أنه في عهد الامبراطور القيصر ماركوس أوريليوس الكسندر، التقى، السعيد، أغسطس، الممنوح السلطة التريبونية، أب الوطن، الكاهن الأعظم، تم بناء هذا البرغوم بأمر من تيتيوس فلافيوس سيرينوس، وكيله .

نص النقيشة

Imp(eratore) Caes[ar(e)] M. Aurelio [Alexandr(o)? pio fel(ice) Aug. t[ribunica) p(otestate) p(atre) p(atriae) pon-tif(ice) m(aximo) burgum i[n]stitu[tum] per T. Fla- vium Serenum [p]r[o](curatorem) su[um].

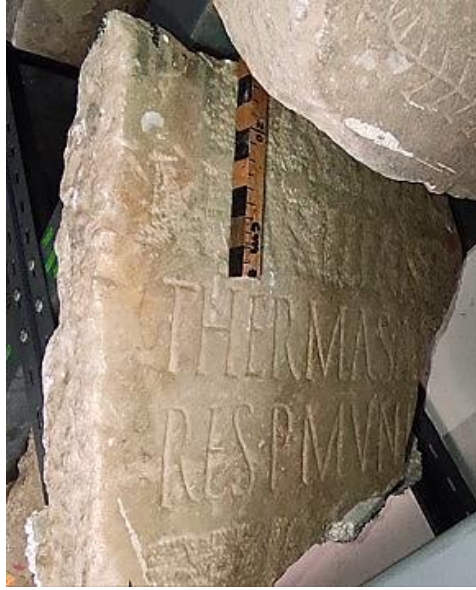
رغم الحالة المتدهورة للنصب، يمكن ملاحظة أن الحرفي الذي صنعه كان يمتلك مهارة عالية في استخدام تقنية النحت والنقش، يظهر ذلك من خلال بقايا الحروف والنقوش التي تم تنفيذها بعمق موحد ودقة ملحوظة، يشير هذا إلى قدرة الحرفي على التحكم في أدواته وإنتاج عمل فني متناسق ومنظم، رغم التحديات التي قد تكون واجهها أثناء التنفيذ.

تعليق : إسم الإمبراطور الذي كان "تيتيوس فلافيوس سيرينوس-Titus Flavius Serinus" وكيله تم محوه بتقنية الطرق، ويحتمل أن يكون هذا الإمبراطور إما "أيل جبل-Elagabal" أو "ماركوس أوريليوس الكسندر-Marcus Aurelius Alexander" مع ترجيح أن يكون الأخير هو الأرجح، البرغوم (burgum) المذكور في النقش كان تحصينا دفاعيا مهما أنشئ بأمر من "تيتيوس فلافيوس سيرينوس-Titus Flavius Serinus" تحت إشراف الإمبراطور، وقد كان لهذا التحصين دور حيوي في حماية المنطقة وتأمينها، كما يعكس الإدارة العسكرية والتنظيم الدفاعي للإمبراطورية الرومانية في تلك الفترة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21662.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p83 , n°131.
3. Demaeght (L), Contribution au recueil des monnaies frappées sous les dynasties musulmanes du nord de l'Afrique , B.S.G.A.O, 07, 1887, p 225.
4. Ephemeris epigraphica,vII, p 169, n°546.

م- و (159): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.381
- سنة ومكان الاكتشاف: "سيغا - Siga" (تاكمبريت).
- المقاسات: الارتفاع: 0.40 سم
- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.10 سم
- المادة: العقيق (حجر كريم)
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نقش
- التاريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران (غير معروض)

الوصف: نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر واضحاً يمتد عبر الجزء العلوي منه، يمثل هذا النصب ذكرى بناء حمامات من قبل بلدية "سيغا - Siga" في عهد الامبراطور "ماركوس أوريليوس أنطونينوس - Marcus Aurelius Antoninus"، ويشير نص النقيشة المكون من خمسة أسطر أنه من أجل سلامة سيدنا الإمبراطور قيصر ماركوس أوريليوس أنطونينوس، التقى والسعيد، أغسطس، قامت بلدية سيقا المخلصة لإلهيته وعظمته، بالاشراف على بناء ببناء وتكريس الحمامات الأنطونينية بتقان .

Pro salute d(omini) [nostri Imperatoris Caesaris] [M(arci) Aureli Anto(nini) [pii felicitis Augusti] thermas An(toninianas) res p(ublica) muni(cipi) [Sigensis] ou (Sigensium) devot (a) [numini maiestatique eius faciendas curavit] ou (a solo fecit) ou (fecit) et (dedicavit) ou toute autre formule analogue.

تم تنفيذ هذا النصب بإستخدام تقنية النقش، ويظهر أن الحروف منحوتة بدقة أكبر مقارنة بأعمال أخرى، ومع ذلك، فإن الأسطر الأولى من النصب تعرضت للتلف والطرق، مما أدى إلى تشويه جزئي للنقوش، على الرغم من هذا الضرر، فإن النص لا يزال قابلاً للقراءة إلى حد كبير، النحت هنا يعكس جهداً أكبر في محاولة الحفاظ على تنسيق الحروف وتفاصيلها، مما يدل على إحترافية نسبية مقارنة بأعمال أخرى مشابهة.

تعليق: يوضح نقش هذا النصب أن "سيغا-Siga" كانت مدينة حرة "بلدية"، رغم خضوعها للسيطرة الرومانية، وقد شيدت العديد من الحمامات في عهد الامبراطور "أيل جبل-Elagabal" 218-222م مما يؤكد إحتفاظها بقدر من الإستقلال، مكنها لها تطوير هويتها الخاصة والإزدهار في ظل الإمبراطورية الرومانية.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 21662.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p83, n°131.
3. Grimal(P),Op.cit, p138.

م- و (160): جزء من نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.163
- سنة ومكان الاكتشاف: عُثِر عليه في ورشة الأشغال العامة ب"المرسى الكبير-Portus divini"(وهران)
- المقاسات: الارتفاع: 0.59 سم
- العرض: 0.47سم / السمك: 0.19 سم
- المادة : الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف وهران(غير معروض)

الوصف: جزء من نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسور كما تظهر عليه العديد من التشققات والثقوب، وضع هذا النصب عند مدخل مخزن الملابس الخاص بورشة الأشغال العامة رقم 5 في "المرسى الكبير-Portus divini"، نص النقيشة مكون من خمسة أسطر وهو غير كامل ، حيث تبدو الحروف كبيرة وواضحة، لكن فقدان جزء منه جعل النقش غير مكتمل، مما يحول دون الحصول على تفاصيل إضافية، علاوة على ذلك، فإن وضعية النصب المستقلة في المتحف تزيد من صعوبة قراءته.

نص النقيشة
EXFA VSMA VS P PORTN GNAO

تعليق: لم يُكتشف بعد مصدر هذا النصب، ولا يُعرف ما إذا كان قد تم العثور عليه في مرسى الكبير أم لا، النقش يُظهر جزءاً صغيراً وغير مكتمل من نص أكبر، عُثر عليه في ورشة الأشغال العامة بمرسى الكبير، مع احتمال أن يكون منقولاً من مكان آخر.

المصدر:

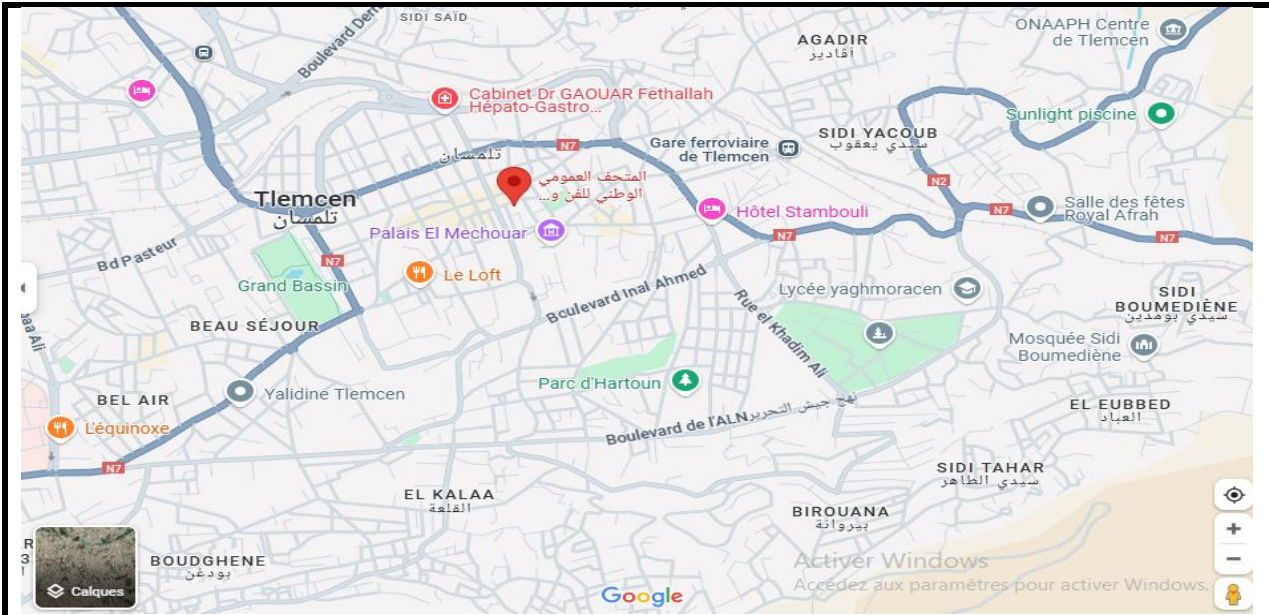
1. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p88 , n°137.
2. Demaeght(L), Epigraphie Inscriptions antiques de Aghbal, B. A. A., II, 1884, p 379, n° 666.
3. Demaeght(L), Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran Saint-Leu (Portus-Magnus) ,Op.cit ,p257 , n°137.

ثانيا : جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان

يعتبر المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ صرح من الصروح الثقافية التي تزخر بها مدينة تلمسان، حيث يعرض بشكل رئيسي مجموعة من المعالم الثرية والأنصاب التي تمثل تاريخ المنطقة، والتي تم العثور عليها خلال العديد من التنقيبات والحفريات التي جرت سابقا بالمدينة وخاصة تلك الآثار التي عُثر عليها في مدينة ألتافا - Altava (أولاد الميمون) بتلمسان غرب الجزائر.

1-الموقع الجغرافي للمتحف:

يتميز المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بموقع إستراتيجي هام بوسط مدينة تلمسان، حيث يتوسط ساحة الأمير عبد القادر، يحده من الجهة الشمالية شارع الحرية، أحد الشوارع الرئيسية في المدينة، ومن الشرق تحيط به مبانٍ قديمة تعكس الطابع التاريخي للعريق للمدينة، أما من الجهة الغربية، فتحيط به العديد من المنشآت الثقافية والمعمارية المهمة، مثل قصر الحمراء والجامع الكبير، مما يضفي على الموقع أهمية ثقافية كبيرة¹. (ينظر الخريطة 07 ص283).



الخريطة رقم (07): الموقع الجغرافي للمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان

[https://www.google.com/maps/place/Museum Tlemcen](https://www.google.com/maps/place/Museum+Tlemcen)

¹ Le ministère de la Culture, Musée National Public de Tlemcen.

كما يُعد هذا المتحف من أبرز المعالم التاريخية في المدينة، إذا تبلغ مساحته 2.1350 م، وتمتد واجهته الرئيسية على طول يبلغ إثنان وخمسون متراً (52م)، وترتفع بعشرة أمتار (10م)، مما يبرز ضخامة وجمال البناء، كما يتوسط الواجهة باب رئيسي مميز تعلوه ساعة كبيرة، تضي على المتحف طابعاً مهيباً وفريداً، إلى جانب الباب الرئيسي، توجد نوافذ ثانوية من كل جهة، تعلوها نوافذ كبيرة تسمح بدخول الضوء الطبيعي وتبرز جمال التصميم المعماري. (ينظر الصورة 03 ص 284)



الصورة رقم (03): الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ تلمسان

Le ministère de la Culture, Musée National Public de Tlemcen

2- نشأة المتحف ومحتوياته:

تعود نشأة المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ إلى المدرسة التاشفينية، التي شُيّدت في القرن الرابع عشر على يد السلطان الزياني أبو تاشفين (737-718هـ/1318-1337م)، كانت هذه المدرسة تُعرف بجمالها المعماري الفريد، إذ صُمّمت لتكون تحفة فنية على غرار جامع القرويين في فاس والقرى التونسية، مع بداية الحقبة الاستعمارية، هُدمت المدرسة التاشفينية في سنة 1875م، وأُقيم مكانها دار البلدية وساحة عمومية، ورغم هذا التغيير، فإن المدرسة التاشفينية بقيت تُعتبر إحدى أهم المعالم الأثرية في العالم الإسلامي، وبقي المبنى يُزاول وظيفته كدار للبلدية حتى بعد الإستقلال¹.

¹ Le ministère de la Culture, Musée National Public de Tlemcen.

تمّ تأهيل المبنى الى متحف العمومي الوطني للفن والتاريخ وسط مدينة تلمسان في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية سنة 2011م، تطبيقاً لأحكام المادة 7 من المرسوم التنفيذي رقم 11-352 المؤرخ في 7 ذي القعدة عام 1432 الموافق 5 أكتوبر سنة 2011 الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي، ويتم التنازل عليه من قبل مصالح البلدية لمصلحة مديرية الثقافة ليفتح رسمياً بصفة المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان طبقاً لأحكام مرسوم تنفيذي رقم 196-12 مؤرخ في 3 جماد الثانية عام 1433 الموافق 25 أبريل سنة 2012، ليصبح مركزاً ثقافياً يعكس التاريخ والفن العريق لمدينة تلمسان.

يضم المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان مجموعات الفنون الجميلة ومجموعات الإثنوغرافية ومجموعات التعابير الثقافية التقليدية ومجموعات أثرية لحقب تاريخية مختلفة، هذه الأخيرة هي التي تشكل العرض الخاص بأنصاب فترة ما قبل التاريخ والفترة الرومانية . (ينظر الصورة 04 ص 285) .



الصورة رقم (04) : قاعة العرض الخاصة بفترة ما قبل التاريخ وقاعة الفترة الرومانية

Le ministère de la Culture, Musée National Public de Tlemcen

وعليه يحتوي المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ العديد من قاعات العرض، فقد حرص المتحف منذ افتتاحه قبل قرابة إثنتي عشر سنة على حسن تسيير التحف الأثرية التي قسمت على مجموعة من القاعات موزعة على طابقين إثنين¹:

¹ بوزراع(س)، حنفي(ع)، أهمية تصميم عروض تفاعلية بالمتاحف الجزائرية المتحف الوطني العمومي للتاريخ والفن بتلمسان أنموذجاً، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6-2، 2022، ص 1112-1126.

المصدر: بوذراع (س)، حنفي (ع)، المرجع السابق، ص 119.

مخطط الطابق العلوي

المصدر: بوذراع(س)، حنفي(ع)، المرجع السابق، ص1119.

3- جرد الأنصاب المحفوظة بمتحف الفن والتاريخ تلمسان

1.3- الأنصاب الجنائزية الرومانية

م- ت (01): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة

- رقم الجرد: LE.47

- مكان وسنة الاكتشاف: "ألتافا - Altava" (أولاد

ميمون)

- المقاسات:

- الطول: 0.58 سم

- العرض: 0.55 سم

- السمك: 0.15 سم

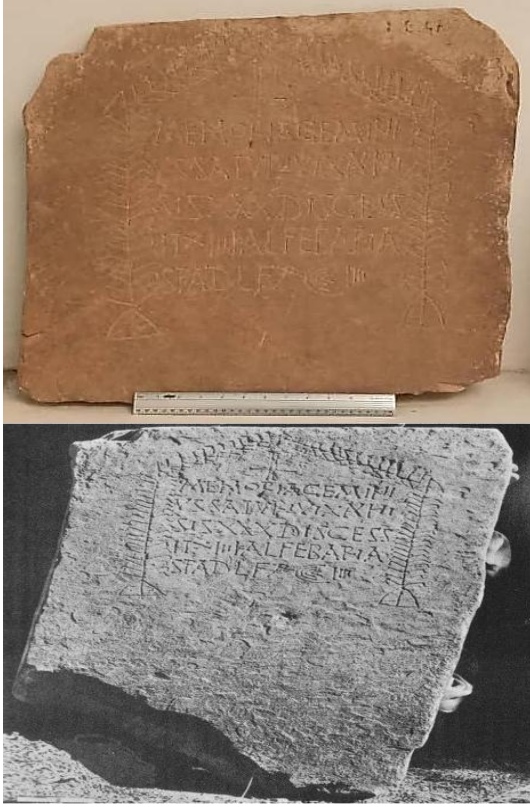
- المادة: الحجر الرملي

- حالة الحفظ: جيدة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التاريخ: 443 م

- مكان العرض: قاعة العرض رقم 01 متحف تلمسان



الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، تم نحت عمودين على شكل هيكل السمكة بشكل عمودي يلتقيان في المركز، أسفل ذلك يوجد المونوغرام اللاتيني، أسفله يوجد نص النقيشة المكون من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "جيمينياس ساتورينوس - Geminius Saturninus"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

ذكرى جيمينياس ساتورينوس، عاش ثلاثون سنة وتوفي في الثالث عشر من شهر فبراير، أعد هذا النصب والده الحنون جداً في السنة 404 بتاريخ المقاطعة .

نص النقيشة

Memoria Gemini/us Saturi(nus) vix(it) anni/s{is} XXX discess(it) XIII
Kal(endas) Feb(ru)aria/s pa(ter) d(u)l(cissimus) f(ecit) (!) p(rovinciae)
CCCCIII.

يُظهر هذا النصب إستخدام تقنيتين مختلفتين، تقنية النحت الغائر وتقنية النقش، الحروف دقيقة ومنحوتة بشكل متقن، النقوش تتضمن تصميمات دقيقة وأشكال متشابكة تضيف إلى القيمة الجمالية والتاريخية للنصب وهو ما يعكس مهارة النحات وإحترافية العمل.

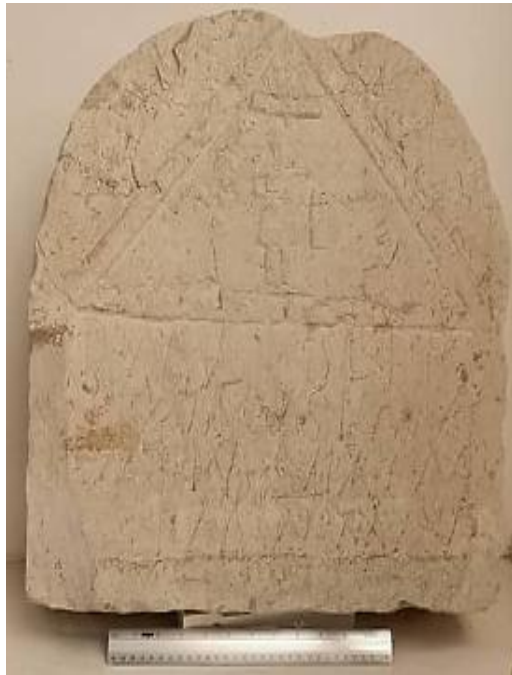
تعليق: يظهر النصب المعروض في المتحف بشكل يختلف عن هيئته الأصلية الموثقة في كتاب "مارسيليت جوبير-J. Marcillet Jaubert" ولا يُعرف ما إذا كان هذا الاختلاف ناتجاً عن تعديل قامت به إدارة المتحف أو بسبب تعرضه للتلف مع مرور الزمن.

المصدر:

1. EDCS-13000498.

2. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit,p 46,n°157.

م- ت (02): نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: LIN.309

- مكان وسنة الاكتشاف: "ألتافا-Altava" (أولاد ميمون)

- المقاسات: الطول: 0.49 سم.

- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.15 سم .

- الحقل النقشي: 0.20 سم، 0.42 سم.

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز ونقش

- التاريخ: /

- مكان العرض: قاعة العرض رقم 01 متحف تلمسان

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مقوسة من سجلين به كتابة، في السجل الأول يظهر شكل مثلث يقف شخص في الوسط ربما يكون المتوفى ممسكا بشيء في يده اليسرى، بينما الجزء السفلي يحتوي على نص النقيشة المكون من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "سمبرونيوس جانويريوس -Sempronius Januarius"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، سمبرونيوس ينايريوس، عاش حوالي خمسة وثلاثون سنة .

نص النقيشة

D(is) M(anibus) s(acrum) Se(m)pr/onius Ian/uarius vix(it) an(n)/is p(lus) m(inus) n(umero) XXXV.

إستخدم الحرفي تقنية النحت النصف بارز، ويتضح ذلك من خلال الشخصية التي تظهر في النصب، بالإضافة إلى تقنية النقش لكتابة النص الذي يبدو واضحاً بعض الشيء، مما يجعل القراءة أسهل، هذا يبرز المهارة العالية للنحات وقدرته على تجسيد التفاصيل بدقة وإبداع.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°21761.
2. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), Op.cit, p179, n°512.
3. ILCV, n° 3953 B.
4. Marcillet Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Op.cit, p72, n°270.
5. Demaeght (L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne, Op.cit, p132, n°1156.

م- ت (03): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: P.06
- مكان وسنة الاكتشاف: أغادير (تلمسان)
- المقاسات: الطول: 0.69 سم.
- العرض: 0.50 سم / السمك: 0.14 سم .
- المادة: الحجر الرملي
- حالة الحفظ: جيدة
- التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: قاعة العرض رقم 01 متحف تلمسان

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، يحتوي على نص النقيشة المكون من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أفيليا كويتا - Queta"، نقرأ من خلال النقش نقرأ مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس ، أفيليا كويتا، عاشت ستون سنة، الأم وضعت لها منزلا أبديا في السنة 378 من المقاطعة.

D.M.S
AvRELIA QUIETA
VIXIT ANNIS LX AVCI
MATER FECIT DOMUM
AETERNALEM ANNO
PROVINCIAE CCCLXXVIII

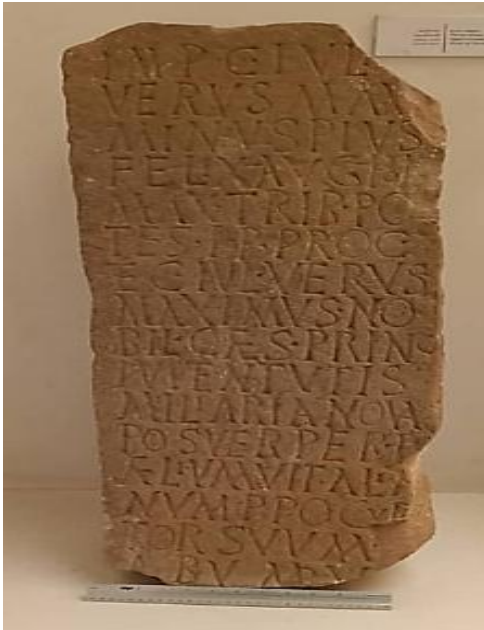
نص النقيشة

يظهر من خلال النصب استخدام تقنية النقش، حيث كتب النص بشكل واضح إلى حد ما، مما يسهل قراءته، هذه التقنية تبرز المهارة العالية للنحات وقدرته على تجسيد التفاصيل بدقة وإبداع، مما يعكس مستوى متقدماً من الإتقان الفني في الكتابة والنحت.

1. Le ministère de la Culture, Musée National Public de Tlemcen , Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire ,n P06.

2.3-الأنصاب الميلية الرومانية

م- ت (04): نصب ميلي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: P.22
- سنة ومكان الاكتشاف: "بوماريا-Pomaria" (تلمسان)
- المقاسات: الارتفاع: 0.93 سم
- العرض: 0.34 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش بارز
- التاريخ: 238 م
- مكان العرض: قاعة العرض 01 متحف تلمسان

الوصف: معلم ميلي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجهتين العلويتين اليمنى واليسرى، وضع هذا النصب بإسم الإمبراطور "كايس يوليوس - Caius Julius" من طرف الوكيل "بوبليوس إيليوس فيتاليانوس - Publius Aelius Vitalien" يظهر نص النقيشة من ستة عشر سطرا، نقرأ من خلاله مايلي:

الى الإمبراطور كايوس يوليوس فيروس ماكسيمينوس التقي، السعيد، أوغسطس، الكاهن الأعظم، صاحب السلطة التريبونية، أب الوطن، بروقنصل، وكايوس يوليوس فيروس ماكسيموس النبيل القيصر، أمير الشباب، وضع المعلم الميلاري الجديد بواسطة بوليوس إيليوس فيتاليانوس، وكيل أعمالهما، على بعد سبعة آلاف خطوة.

نص النقيشة

Imp(erator) C(aius) {C} Iuli[us] / Verus Max[i]/minus Pius / Felix Aug(ustus) pon[t(ifex)] / max(imus) trib(unicia) po/tes(tate) p(ater) p(atriae) proc(onsul) / et C(aius) Iul(ius) Verus / Maximus no/bil(issimus) Caes(ar) princ(eps) / iuventutis / miliaria nova / posuer(unt) per P(ublium) / Aelium Vitalia/num p[ro]cur[a]/tor(em) suum / a Bu() m(ilia) passuum V[II].

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النقش البارز، مما حافظ على وضوح الحروف رغم مرور الزمن، ما يعكس مهارته ودقة التنفيذ.

المصدر:

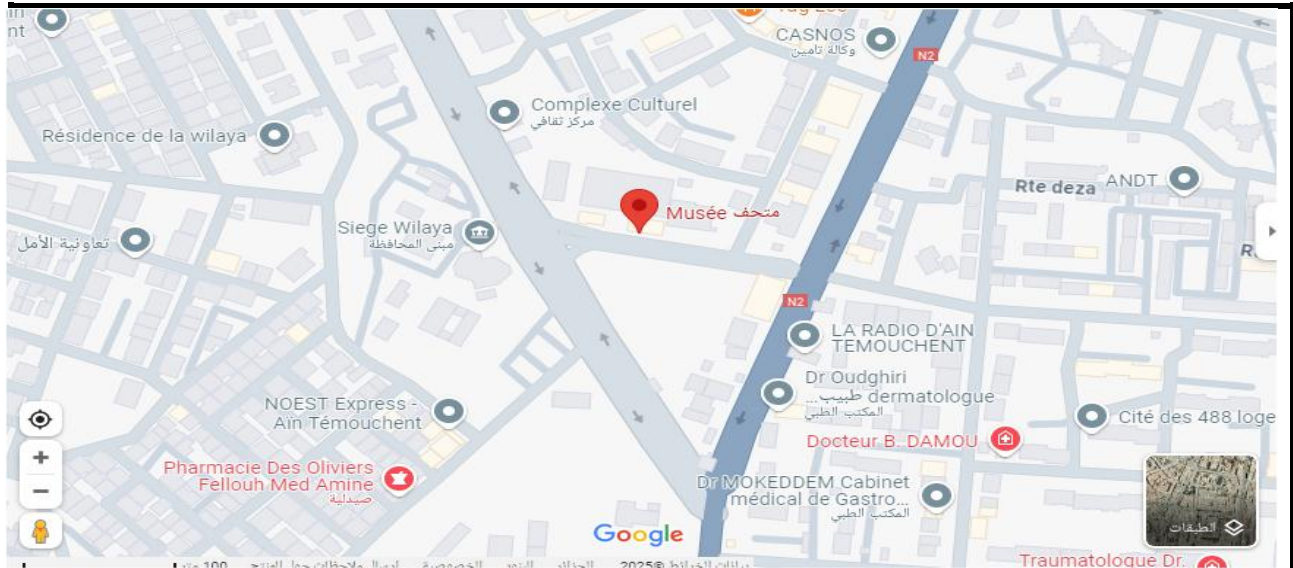
1. EDCS-13600273.
2. AE ,1957, 278 .

ثالثاً: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني برحو قادة بعين تموشنت

يُعتبر المتحف العمومي الوطني برحو قادة في عين تموشنت أحد المعالم التاريخية والأثرية البارزة في ولاية عين تموشنت، إلى جانب معالم أخرى في الولاية، مثل الدائرة الأثرية التابعة للديوان الوطني لتسيير وإستغلال الممتلكات الثقافية، وموقع سيقا، وضريح سيفاكس، يهدف هذا المتحف إلى تطوير البحث في المجال التراثي والتاريخي للمنطقة، مما يعزز من قيمة التراث الثقافي المحلي ويُسهم في الحفاظ عليه.

1. التعريف بمتحف برحو قادة عين تموشنت

يقع متحف برحو قادة في ولاية عين تموشنت، التي تقع في الجهة الشمالية الغربية للجزائر، وتبلغ مساحة المتحف 1461.30 م²، تتميز واجهة متحف برحو قادة بهندسة معمارية حديثة، تعكس التوازن بين الأصالة والحداثة، كما يعكس التصميم الخارجي للمتحف روح الابتكار مع الحفاظ على التراث الثقافي للمنطقة، مما يجعله معلماً بارزاً يعكس الهوية التاريخية والمعاصرة لولاية عين تموشنت. (ينظر الخريطة 08 ص 292).



الخريطة رقم (08) : الموقع الجغرافي للمتحف العمومي الوطني برحو قادة بعين تموشنت

[https://www.google.com/maps/place/Museum d'Ain T'émouchen](https://www.google.com/maps/place/Museum+d'Ain+T'émouchen)

يُعتبر هذا المتحف من المتاحف الحديثة النشأة، حيث تم تدشينه في 4 أبريل 2024م من قبل وزيرة الثقافة "صورية مولوجي"، وقد تم إنجازه في سنة 2023م بميزانية تقديرية بلغت 468.73 مليون دينار جزائري، تم تجهيز المتحف وإعداد مشروعه العلمي بهدف إسترجاع التراث الثقافي

والأثري للولاية، ومن الجدير بالذكر أن العديد من النُصب والتحف الأثرية، التي تزيد عن 1650 قطعة، قد تم نقلها من مقر الدائرة الأثرية إلى هذا المتحف (ينظر الصورة رقم 05 ص 293).



الصورة رقم (05) : الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني برحو قادة بعين تموشنت
"تصوير الطالبة"

Le ministère de la Culture, Musée National Public d'Ain T'émouchen

2- جرد أنصاب المتحف العمومي الوطني برحو قادة عين تموشنت

1.2- الأنصاب الجنائزية الرومانية

م- ع.ت (01): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة

- رقم الجرد: M.F.003

- مكان وسنة الاكتشاف: تم اكتشافها في فيلا بونال -

"البولاي - Albulae" (عين تموشنت)

- المقاسات: الطول: 1.35 سم

- العرض: 0.50سم / السمك: 0.14 سم

- الحقل النقشي: الطول: 0.65سم، العرض: 0.39سم.

- المادة: الحجر الجيري المحلي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز نصف تمثالي ونقش

- التاريخ: منتصف القرن الثالث الميلادي

- مكان العرض: حديقة المتحف عين تموشنت



الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة، النصب ذو شكل مستطيل مقسم الى جزئين في السجل الأول كوة مقوسة تحتوي على تمثال نصفي لشخصية ذو لحية قصيرة وكثيفة وعيون واسعة مفتوحة يمكن رؤية بؤبؤها بشكل طفيف، مما يعبر عن نظرة تبدو صارمة، الشاربين كثيفين وينتهيان بأطراف مرفوعة، الشعر منسدل على الجبهة بشكل مسطح معلم بخطوط متوازية، تعلو الكوة زخرفة منمقة على شكل وردة محمولة على ساقين بأوراق طويلة، أحد الساقين يبدأ من الأسفل والآخر من الوسط، في السجل الثاني يظهر إطار مزدوج يحتوي على كتابة جنائزية من تسعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة الطفل "كايوس جيلْيوس فيليكس - Caius Gellius Félix"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، كايوس جيلْيوس فيليكس، ابن كايوس جيلْيوس فيليكس وليلي سيران، الذي عاش سنة واحدة، وورثته أضافوا ما تبقى.

نص النقيشة

D(iis) m(anibus) s(acrum) | C(aius) Gellius | Felix | C(aii) Gelli | Felicis | et
Lelie Se|rane S vixit | anno I | reliquos her|es meus adicit.

إستخدم الحرفي تقنية النحت النصف بارز بشكل ماهر لإبراز ملامح الوجه في الجزء العلوي من النصب، مما يعطي إنطباعاً بشخصية حية تنتظر من داخل الكوة، تقنية النقش المستخدمة في كتابة النص في الجزء السفلي تظهر بشكل واضح ومنظم، مما يجعل قراءة النقش سهلة ويعكس المهارة العالية للحرفي في النحت والنقش، التصميم العام للنصب بسيط وأنيق في الوقت نفسه، مما يبرز القدرة على الجمع بين الجمالية والوظيفية في قطعة فنية واحدة.

المصدر:

1. Marcillet Jaubert(J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent, Op.cit , pp96-97, n°12.
2. Yahiaoui(N), Op.cit ,p 47, n°15.

م- ع.ت (02): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /
- مكان وسنة الاكتشاف: تم إكتشافها في فيلا أورسيرو - "البولاي- Albulae"(عين تموشنت)
- المقاسات: الطول: 0.40 سم
- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.10 سم
- المادة: الحجر الجيري المحلي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز نصف تمثالي
- التأريخ: /
- مكان العرض: حديقة المتحف عين تموشنت

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب ذو شكل مستطيل يحتوي على إطار بنفس الشكل، يوجد فيه نحت لفارس على جواده، الحصان يظهر في وضعية الحركة، يتجه نحو اليسار، رجليه الخلفيتين مثبتتين قليلا، أذناه منتصبتان، بدة الحصان (شعر

الرقبة) منحوتة بخطوط بارزة ومحددة، ذيل الحصان يبدو مضفوراً، وحوافره منحوتة بدقة، وعينه اليمنى واضحة، يبدو الفارس ممسكاً بالجام بيده اليمنى، بينما تحمل يده اليسرى أسلحته، المتمثلة في الرمح والدرع.

النحات إستخدم تقنية النحت النصف بارز بمهارة لإبراز تفاصيل الحصان والفارس، التفاصيل الدقيقة لكل من الحصان والفارس مما يعكس مدى براعة النحات وقدرته على تجسيد التفاصيل بدقة وواقعية، النحت ككل يعبر عن حركة وحيوية، مما يضفي عليه جاذبية فنية.

التعليق: هذا النصب يفتقر إلى النقش الذي كان من الممكن أن يزودنا بمعلومات قيمة، مثل إسم الفارس أو الفرقة العسكرية التي ينتمي إليها، غياب هذه النقيشة يجعل من الصعب تحديد الهوية التاريخية للفارس أو السياق الذي يرتبط به النصب، كما أن التفاصيل الدقيقة للنحت، مثل الفارس والحصان، تثير الفضول حول القصة الكاملة وراء هذا النصب، والتي تبقى غير مكتملة بدون النقش التفسيري المصاحب.

المصدر:

1. Marcillet Jaubert(J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent ,Op.cit, p94, fig 09.
2. Yahiaoui(N) , Op.cit ,p 48, n°19.

م- ع.ت (03): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: /
- مكان وسنة الاكتشاف: تم إكتشافها قبل سنة 1901م في مقبرة الشمال الشرقي فيلا أورسيرو "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الطول: 0.57 سم / العرض: 0.40سم السمك: 0.10 سم / الحقل النقشي: 0.20سم، 0.35سم
- المادة: الحجر الجيري المحلي / حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز نصف تمثالي ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: حديقة المتحف عين تموشنت

الوصف: نصب جنائزي على ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة، النصب ذو شكل مستطيل مقسم الى جزئين، في السجل الأول كوة مستطيلة تظهر شخصيتين بجانب بعضهما البعض ترتديان نفس الزي ثوبا مضلعا عند مستوى الصدر ملامح الوجه لكلتا الشخصيتين واضحة ومحددة، كلا الوجهين مستديران ومتناسقان، العيون مستديرة وكبيرة، تظهر تفاصيل الجفون والحواجب، الأنف مستقيم وبارز بشكل معتدل في كلا الشخصيتين، الفم صغير، الشخصيتان ترتديان لباسا محاطا بشريط مخطط، شعرهما مصفف بعناية، أما السجل الثاني فيحتوي كتابة جنائزية من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "بومانا سيسوي Sissoi-Bomana" و"روфина-Rufina"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح المقدسة، بومانا سيسوي، عاشت سنة واحدة، روفينا عاشت ...سنوات صهرها، صنع أو أمر بصنعه هذا النصب.

نص النقش

D(iis) m(anibus) s(acrum) | Bomana Sissoi [vic]|sit a[n(nis) I Rufina fil]|ia[eiuus vicsit ann(is)] | [---sa gener fecit ou f(aciendum) c(uravit)] .

إستخدم الحرفي تقنية النحت البارز النصف تمثالي والنقش، ملامح الشخصيتين تعكس دقة عالية وإهتماماً بالتفاصيل، مما يعزز الجاذبية الفنية للنصب، الشخصيتان تبدوان هادئتين ومتناسقتين، مما يوحي بأنهما قد تكونان من عائلة أو تربطهما علاقة خاصة، التفاصيل المنحوتة بدقة في العيون والأنف والفم والشعر تثير الإعجاب وتضيف قيمة جمالية للنصب.

المصدر:

1. Marcillet Jaubert(J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent ,Op.cit , p94, n°07.
2. Yahiaoui(N), Op.cit ,p 48 , n°18.
3. Flahault (E), Fouilles à Aïn-Temouchent (Albulae), Op.cit , p39 , fig 04.

م- ع.ت (04): جزء من نصب جنائزي ذات سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: M.C.003
- مكان وسنة الاكتشاف: "البولاي - Albulae" (عين تموشنت)
- المقاسات: الطول: 0.56 سم
- العرض: 0.51 سم / السمك: 0.50 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت غائر ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف عين تموشنت (غير معروض)

الوصف: جزء من نصب جنائزي ذات سجل واحد به كتابة، النصب يحتوي على سجل، لكن للأسف لم يتبق سوى جزء منه، وتبدو نقوشه باهتة، يضم السجل نقش من ثلاث أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "إميلوس - Emilius" نقرأ من خلال ما تبقى من النقش مايلي:

الى الهة الأرواح، إميلوس...

نص النقيشة

[D(is)] M(anibus). EMILIVS.P.F.MVSVS .

يظهر النصب بحالة غير مكتملة، حيث يعاني من فقدان الجزء السفلي، ما يدل على تلفه بمرور الزمن نتيجة العوامل البيئية أو النقل، كما أن سطحه متآكل، مما يجعل قراءة النقوش صعبة.

المصدر:

1- Le ministère de la Culture, Le Musée National Public d'Ain T'émouchent, Fiche d'inventaire, no M.C.003.

م- ع.ت (05): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /
- مكان وسنة الاكتشاف: "سيغا-Siga" (تاكمبريت)
- المقاسات: الطول: 0.57 سم
- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.10 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش بارز
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف عين تموشنت (غير معروض)

الوصف : نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، يظهر عليه بوضوح آثار الكسر والتلف، ما أدى إلى فقدان جزء من النص الأصلي وإعاقة قراءته بشكل كامل، يتألف نص النقيشة من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ماسوما - Massuma"، كل ما يمكن قراءته من النقش مايلي:

ذكرى، ماسوما ، عاش....

نص النقيشة

Mem(oria)]| Massuma [vic]|sit.

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النقش البارز، مما يبرز جودة العمل ودقته، ومع ذلك، فقد أثر الكسر الذي تعرض له النصب بشكل كبير على جزء من النص المنقوش، مما أدى إلى فقدان بعض الحروف والعناصر المهمة، هذا الضرر جعل عملية فك الرموز أو تفسير النص المتبقي تحديًا كبيرًا، وكل ما يمكننا معرفته هو أن كلمة "ميموريا - Memoria" في هذا النقش تدل على أنه يعود إلى الفترة المسيحية.

المصدر:

- 1- Le ministère de la Culture, Le Musée National Public d'AinT'émouchent, Fiche d'inventaire, n° STS 01.

م- ع.ت (06): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: III.IN.48
- مكان وسنة الاكتشاف: اكتشف سنة 1923م أثناء الحفر في أرضية حديقة بنك الجزائر في "البولاي - Albulae" (عين تموشنت) من طرف السيد "بابيست باريت"
- المقاسات: الطول: 0.96 سم
- العرض: 0.56 سم
- السمك: 0.35 سم
- المادة: الحجر الجيري الأبيض المحلي
- حالة الحفظ: سيئة
- التقنية: نحت بارز ونقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: حديقة المتحف عين تموشنت

الوصف : نصب جنائزي على ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، يظهر في الجزء العلوي من النصب قوس نصف دائري يرتكز على عمودين يتوسطهما هلال بقطر 10 سم، أسفله كتابة جنائزية من سبعة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "كوكيسيا ريدكتا - Coceia Reducta" نقرأ من خلال النقش مايلي:

الى الهة الأرواح مكان مكرس، كوكيسيا ريدكتا، عاشت واحد وثلاثون سنة، زوجها أقام هذا النصب.

نص النقيشة

D(iis) m(anibus) s(acrum) Coceia Reducta vixit annis xxxi; maritus f(aciendum) c(uravit); I(bicis) f(ilia) e(st).

نلاحظ أن الحرفي إستخدم النحت الغائر في هذا النصب وهي تقنية شائعة في النقوش ذات الأهمية الدينية، رغم بساطة التصميم النصب، إلا أن وجود العمودين والقوس والهلال يعكس

إهتماماً بالتفاصيل الزخرفية، وضعية النصب في المتحف غير ملائمة، حيث أن طريقة عرضه الحالية تقلل من تأثيره البصري والمعرفي، من الأفضل إعادة ترتيب النصب بطريقة تتناسب مع تصميم المتحف، مما يتيح للزوار رؤية أفضل وفهم أعمق لهذه النصب.

تعليق: وفقاً لما أشار إليه "فابر - Fabre"، فإن لقب "كوكيسيا - Cocecia" قد يعود إلى عائلة ذات أصول إمبراطورية، كما يرى أن هذه العائلة ربما نالت الجنسية الرومانية خلال فترة حكم الإمبراطور "نيرفا - Nerva".

المصدر:

1. Fabre(C.A), Trois inscriptions funéraires latines trouvées à Aïn-Témouchent (Albulae), B.S.G.A.O, 43, 1923, pp212-214.
2. Marcillet Jaubert(J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent ,Op.cit ,pp98-99 ,n°14.

2.2-الأنصاب النذرية

م- ع.ت (07): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة

- رقم الجرد: /

- مكان وسنة الاكتشاف: اكتشف أثناء الحفر في أساسات بنك الجزائر حديقة بنك الجزائر في "البولاي - Albulae" (عين تموشنت).

- المقاسات: الطول: 0.60 سم

- العرض: 0.60 سم / السمك: 0.30 سم

- الحقل النقشي: 0.20 سم، 0.35 سم

- المادة: الحجر الجيري المحلي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز

- التاريخ: القرن الثالث الميلادي

- مكان العرض: حديقة المتحف عين تموشنت

الوصف: نصب نذري على ذو قمة مسطحة من سجلين به كتابة، يبدو أن هذا النصب كان يتألف من سجلين، السجل العلوي مشوه، لم يتبق من العمود الأيسر سوى جزء بسيط، أما العمود الأيمن



فهو مكسور، كانا يحيطان بشخصين واقفين، أسفله شريط مستطيل محفور بعمق بدون نقش، السجل السفلي يظهر خروفين مواجهين لبعضهما البعض بينهما مذبح.

أبداع الحرفي في نحت هذا النصب باستخدام تقنية النحت البارز، ويظهر ذلك من خلال تصوير الخروفين بدقة وإهتمام بالتفاصيل، مما يعزز الجاذبية الفنية للنصب، لعب الحرفي دوراً مهماً في إبراز وضعية الخروفين المواجهين لبعضهما البعض بشكل هادئ ومتناسق، مما يوحي بأنهما جزء من طقوس دينية هامة.

تعليق: يذكر الباحث الفرنسي "مارسيليت جوبير-J. Marcillet Jaubert" أن هذا النصب

مخصص للإله "ساتورن الإفريقي-Saturne Africain"

المصدر:

1. Marcillet Jaubert(J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent, Op.cit, p99, n°15.
2. Yahiaoui(N) , op.cit ,p 47 , n°13.
3. Leglay(M), Saturne Africain, t.II, Op.cit ,p334.

م- ع.ت (08): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: /
- مكان وسنة الاكتشاف: /
- المقاسات: الطول: 0.48 سم
- العرض: 0.36 سم / السمك: 0.12 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز
- التاريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف عين تموشنت (غير معروض)

الوصف : نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة، داخل كوة نصف دائرية يظهر المهدي واقف واجهياً، عيناه كبيرتان تأخذان شكلاً بيضاوياً، الأنف ممدود والقم صغير

وبارز، الشخصية ترتدي ثوباً طويلاً بسيط التصميم، الثوب مزين بخطوط بارزة تتساب من الأعلى إلى الأسفل، بينما تظهر خطوط أخرى على الأكمام، في بيده اليمنى يمسك مذبحاً صغيراً بينما تظهر يده الأخرى مثنية وملتصقة بالجسد .

عمل الحرفي على هذا النصب يتسم بالدقة والبساطة، حيث ركز على إبراز التفاصيل الرمزية بمهارة لافتة، كما اعتمد على تقنيات نحت دقيقة لإظهار الخطوط التي تزين الثوب، سواء تلك المناسبة من الأعلى إلى الأسفل أو التي تغطي الأكمام، مما يعكس خبرته في استخدام النحت لإضفاء الإحساس بالحركة والانسيابية، كما لم يكتفِ بنقل صورة جامدة، بل سعى لإيصال رسالة أو شعور، مما جعل النصب عملاً فنياً يحمل بعداً رمزياً وروحياً.

المصدر:

1- Le ministère de la Culture, Le Musée National Public d'Ain T'émouchent.

م- ع.ت (09): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل ليس به كتابة

- رقم الجرد: /

- مكان وسنة الاكتشاف: /

- المقاسات: الطول: 0.53 سم

- العرض: 0.38 سم / السمك: 0.14 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف عين تموشنت (غير معروض)

الوصف : نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجل واحد ليس به كتاب ، داخل كوة مثلثية الشكل، يتوسطها المهدي الذي يرتدي ثوباً طويلاً، يضع يده اليسرى على قوس، بينما يمسك بيده اليمنى بمذبح صغير، ملامح وجهه تظهر تظهر بشكل جزئي، حيث تكون عيناه كبيرتين، وأنفه ممدوداً، وفمه صغيراً، في الجزء العلوي ناحية اليمين، يظهر رمز القرص بشكل واضح.

يظهر هذا النصب براعة الحرفي الفنية والتقنية من خلال اختياره للكوة المثلثية الشكل وتوزيع العناصر فيها بدقة، كما استطاع أن يدمج الرمزية والواقعية بشكل متقن، تركيزه على

التفاصيل الدقيقة، يعكس خبرته العميقة في النحت، فضلاً عن فهمه الجيد للبنية الجمالية والرمزية.

المصدر:

1- Le ministère de la Culture, Le Musée National Public d'Ain T'émouchent.

م- ع.ت (10): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: /
- مكان وسنة الاكتشاف: "سيغا-Siga" (تاكمبريت)
- المقاسات: الطول: 0.50 سم
- العرض: 0.40 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف عين تموشنت (غير معروض)

الوصف : نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب متعرض للكسر وأعيد ترميمه، حيث تظهر الشقوق بوضوح، داخل كوة نصف دائرية يقف المهدي في وضعية ثابتة ، يُبرز الوجه ملامح بسيطة ومجردة، العينان واسعتان ومستديرتان بشكل واضح، مما يمنح الشخصية نظرة ذات طابع مُلفت، الأنف مستقيم ولكنه بارز بالنسبة لبقية الملامح، مما يُظهر تركيز الحرفي على جعله نقطة محورية في الوجه، الفم صغير، الشخصية ترتدي ثوباً طويلاً بسيط التصميم، وتُحيط بها على اليمين مذبحاً صغيراً، وعلى اليسار شكل آخر قد يُمثل رمزياً أداة .

إستخدم الحرفي في هذا النصب تقنية النحت البارز لإظهار التفاصيل رغم بساطتها، كما تبرز مهارته من خلال التحديد الدقيق للأشكال البارزة، ومع ذلك، لم يتقيد الحرفي بالنسب التشريحية بدقة، إذ يظهر الجزء السفلي من الشخصية أكبر من الجزء العلوي، مما أضفى على النصب طابعاً فنياً فريداً يركز على الرمزية بدلاً من الواقعية.

المصدر:

1- Le ministère de la Culture, Le Musée National Public d'Ain T'émouchent.

م- ع.ت (11): جزء من نصب نذري محطم القمة من سجل واحد به كتابة

- رقم الجرد: /

- مكان وسنة الاكتشاف: "البولاي-Albulae" (عين تموشنت)

- المقاسات: الطول: 0.60 سم

- العرض: 0.60 سم / السمك: 0.30 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت نصف بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: (غير معروض) عين تموشنت



الوصف : نصب نذري محطم القمة من سجل واحد به كتابة، الجزء العلوي من النصب مفقود، داخل كوة مستطيلة يظهر المهدي واقفاً واجهياً، يحمل بيديه قرابين غير واضحة، ما يزال بالإمكان رؤية بقايا ملابسه المثنية في الجزء السفلي، أسفل ذلك، يوجد شريط مستطيل محفور بعمق ولكنه خالٍ من النقوش. أبدع الحرفي في نحت هذا النصب باستخدام تقنية النحت البارز، حيث يظهر إهتمامه بالتفاصيل في تصوير الملابس والقرابين، مما يعزز الجاذبية الفنية للنصب غير أن الحرفي، لم يحترم النسب التشريحية للشخصية، حيث يظهر الجزء العلوي من الجسد أكبر من الجزء السفلي، مما يضفي على النصب طابعاً فنياً خاصاً ولكنه يفتقر إلى الدقة الواقعية.

المصدر:

1- Le ministère de la Culture, Le Musée National Public d'Ain T'émouchent.

رابعا- جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف

يُعد المتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف من أبرز المعالم الثقافية في المنطقة، سُمي هذا المتحف باسم المفكر عبد المجيد مزيان، تقديراً لإسهاماته الفكرية والثقافية البارزة في الجزائر، يجتوي المتحف على العديد من التحف الأثرية والتاريخية التي وجدت بالمنطقة وما جاورها، وتشمل العديد من القطع الفخارية والتماثيل والزخارف الحجرية والأنصاب والمسكوكات وبعض الأدوات المستعملة وغيرها من المعروضات التاريخية يعود بعضها إلى عصور ما قبل التاريخ ممتدة الى الفترات المتعاقبة. (ينظر الصورة 06 ص 306).

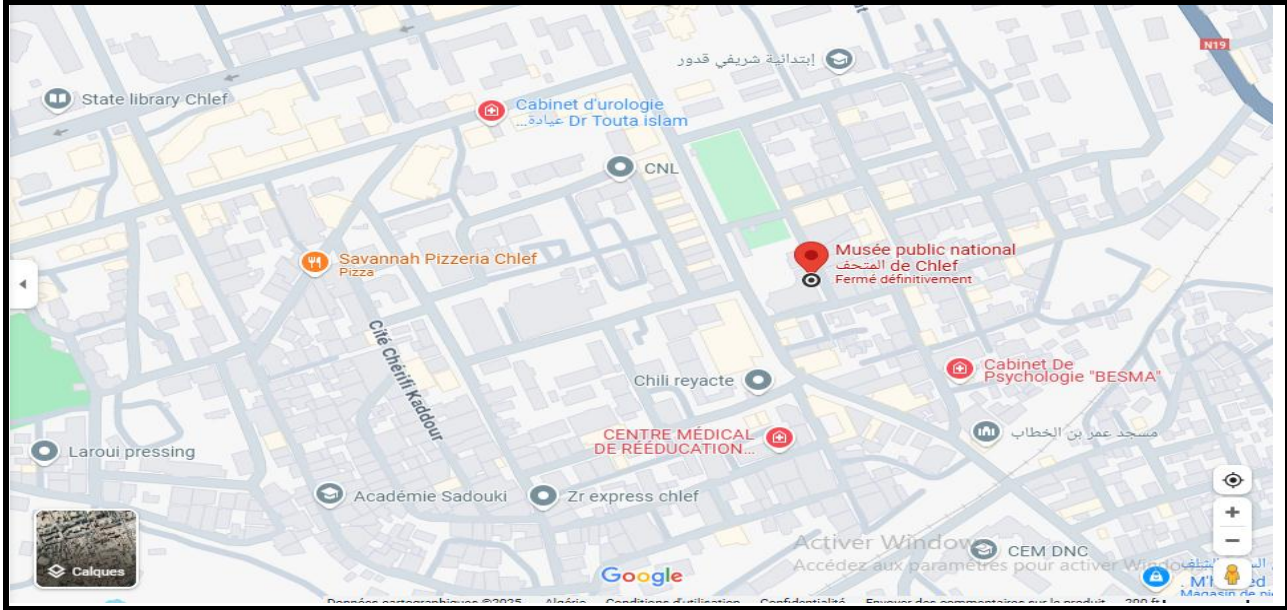


الصورة رقم(06) : الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف

Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef

1-الموقع الجغرافي للمتحف ونشأته

يتسم المتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف بموقعه الاستراتيجي الهام وسط المدينة، بحيث يقع في حي "عروج" جنوب الشلف، بمحاذاة الطريق الوطني رقم 19، الذي يقطع مدينة الشلف باتجاه تيسمسيلت، يجمع المتحف بين قيمة تاريخية كبيرة ومجموعة متنوعة من القطع الأثرية التي تعكس التراث المحلي، مما يجعله من أهم المراكز المعنية بحفظ التاريخ والفن في ولاية الشلف، اما فلكيا فيمكن تحديد موقعه في النقطة الشمالية "N1°20'22.6" والنقطة الجنوبية 36.2° 36°09'E. (ينظر الخريطة 09 ص 307).



الخريطة رقم (09) : الموقع الجغرافي للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد ميزان بالشلف

[https://www.google.com/maps/place/Museum Chlef](https://www.google.com/maps/place/Museum+Chlef)

تم تدشين المتحف العمومي الوطني عبد المجيد ميزان في سنة 2005م، من قبل رئيس الجمهورية السابق، السيد عبد العزيز بوتفليقة، ليكون أول مؤسسة ثقافية متميزة في ولاية الشلف، حيث أشرفت مديرية الثقافة للولاية على عملية إنجازهِ وافتتاحهِ، وقد تم تأسيسه كمتحف جهوي مستقل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 69-09 الصادر في 11 صفر 1430 هـ، الموافق 7 فيفري 2009م¹، ثم تمت ترقيته إلى متحف عمومي وطني بموجب المرسوم التنفيذي رقم 352-11 الصادر في 5 أكتوبر 2011². يضم المتحف مايلي:

- **حديقة المتحف:** هي عبارة عن مساحة شاسعة ملحقة بالمتحف على جانبها مساحات خضراء مزودة بالإنارة، تستغل في معظم الأحيان لاحتضان النشاطات الثقافية والمعارض المؤقتة، والقطاع الثقافي، والسهرات الفنية التي يحيها المتحف خلال شهر رمضان المعظم.
- **بهو المتحف:** مباشرة عبر المدخل الرئيسي للمتحف نجد البهو وهو عبارة عن فضاء معتبر يخصص في اغلب الأحيان للمعارض المؤقتة واستقبال الوفود خلال التظاهرات الثقافية والفنية التي ينظمها ويشرف عليها المتحف.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 56، الصادر بتاريخ 5 أكتوبر 2011، وزارة الثقافة، المرسوم التنفيذي رقم 352-11.

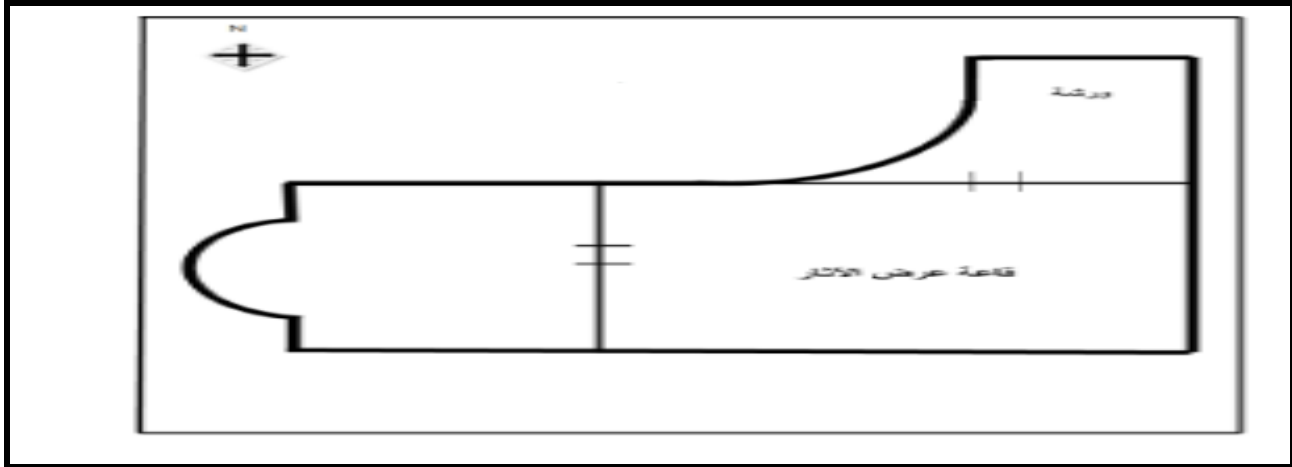
² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 56، الصادر بتاريخ 5 أكتوبر 2011، وزارة الثقافة، المرسوم التنفيذي رقم 352-11.

- **قاعة المحاضرات:** يتوفر المتحف على قاعة للمحاضرات في كامل المواصفات، مجهزة بأرقى الأجهزة الالكترونية في مجال السمع البصري ناهيك عن الأضواء الكاشفة التي تعمل بتقنية اللوح المازج، كل ذلك من أجل تنظيم الملتقيات العلمية والمحاضرات الفكرية، وإقامة الحفلات في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية.
- **قاعة العرض الرئيسية:** يحتوي الطابق الأول على قاعة عرض رئيسية، تضم عبر مختلف أجنحتها العديد من التحف الأثرية والتاريخية التي تروي تاريخ منطقة الشلف عبر العصور من عصور ما قبل التاريخ إلى الفترة المعاصرة.
- **قاعة عرض المسكوكات:** تضم هذه القاعة مجموعة من الكنوز النقدية لمختلف الحقب التاريخية منها مسكوكات الفترة النوميدية، الرومانية والإسلامية، ومسكوكات الفترة المعاصرة، وهي معروضة بطريقة سينوغرافية تراعي التسلسل الزمني للحضارات التي تعاقبت على المنطقة
- **مكتبة المتحف:** تضم مكتبة المتحف أكثر من 17000 كتاب، في مختلف العناوين والتخصصات، باللغة العربية والفرنسية وحتى الانجليزية، وتعال كتب التاريخ والآثار حصة الأسد، كما توفر المكتبة جوا من الهدوء والإنارة الملائمة لروادها، وحتى الانترنت وذلك بفضل التصميم المميز لفضاء المطالعة، وتستقبل المكتبة عدد معين من الرواد عن طريق بطاقات الانخراط حفاظا على الهدوء وعدم الاكتظاظ الذي يصهر على توفيره طاقم المكتبة.
- **مخبر المتحف:** يتوفر المتحف على مخبر مجهز بشتى أنواع المعدات والأجهزة الميكانيكية الكهربائية والالكترونية، وذلك لصيانة وترميم المقتنيات واللقى الأثرية مما يساعد على المحافظة على ترميم التراث والمكتسبات الأثرية للمتحف.

2- أقسام المتحف ومحتوياته

- تتشكل عمارة المتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف من ثلاث طوابق وحديقة، يمكن تقسيمها على النحو التالي:
- ✓ **الطابق الأرضي:** به المدخل الرئيسي ويضم رواق عرض مؤقت يستعمل لعرض الأعمال الإبداعية للفنانين والحرفيين في مختلف المناسبات الثقافية، كما انه يضم واجهات عرض جداري تستغل لنفس الغرض نجد في الطابق أيضا قاعة خاصة.
 - ✓ **الطابق الأول:** يضم هذا الطابق ما يلي:

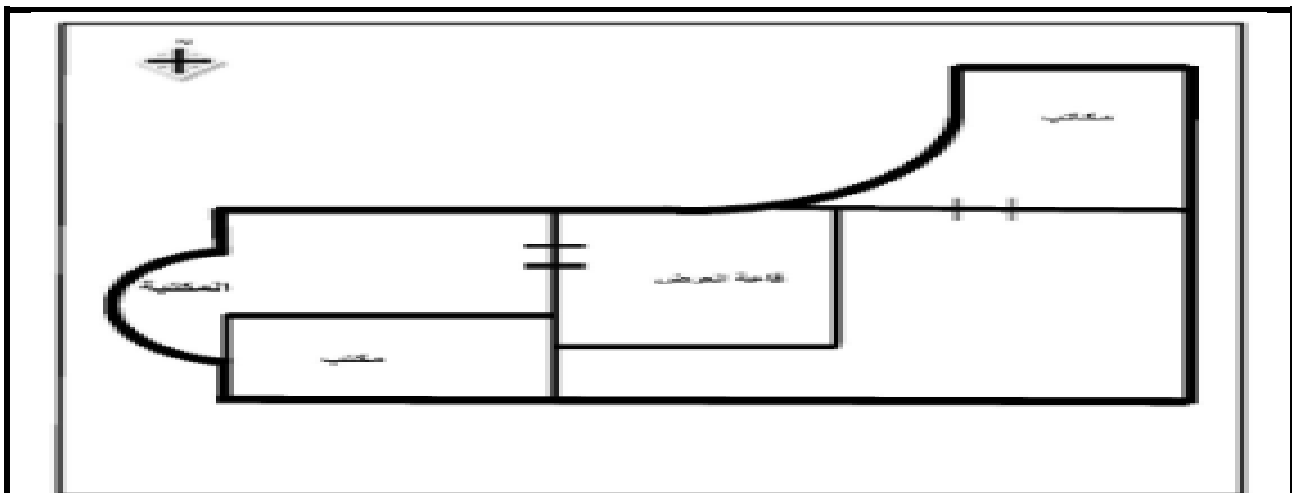
- القسم الأول: به قاعة العرض تتوزع بها المعروضات وفق الترتيب الكرونولوجي للمجموعات المقتنيات من منطقة الشلف وما جاورها. (ينظر المخطط 05 ص 309).



المخطط رقم (05) : مخطط الطابق الاول للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف

Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef

- القسم الثاني: المخبر يتم فيه إجراء مختلف عمليات التدخل على التحف من تنظيف وترميم.
- ✓ الطابق الثاني : يحتوي على ثلاثة أقسام (ينظر المخطط 06 ص 309):
- القسم الأول: خصص لعرض أهم العملات النقدية التي يحتفظ بها المتحف من مختلف الحقب النوميديّة، الرومانية والإسلامية.
- القسم الثاني: يضم المكتبة و قاعة المطالعة.
- القسم الثالث :خاص بالإدارة .



الصورة رقم (06) : مخطط الطابق الثاني للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزيان بالشلف

Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef

3-جرد الأنصاب المحفوظة بمتحف عبد المجيد مزيان بالشلف

1.3-الأنصاب الجنائزية الرومانية

م- ش (01): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: AR/MPNC.099

- مكان وسنة الاكتشاف: برج بونعامة (تيسمسيلت)

- المقاسات: الطول: 0.42 سم

- العرض: 0.23 سم / السمك: 0.15 سم

- المادة: الحجر كلسي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز مسطح

- التأريخ: الفترة الرومانية

- مكان العرض: قاعة العرض بمتحف الشلف.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب متضرر بعدة كسور ظاهرة على كافة جوانبه، في منتصفه نُحت نسرٌ بجناحين مفتوحين، في وضعية تحليق أو استعداد. يظهر من خلال النصب استخدام النحات تقنية النحت البارز النصف مسطح، التفاصيل المحفورة بدقة على جناحي النسر وأجزاء جسده تبرز مهارة النحات في التعامل مع الحجر، والتعبير عن الحيوية والحركة، إحترام النسب الطبيعية لجناحي النسر يعكس إدراكا فنيا رفيعا لكيفية تجسيد الطيور بشكل واقعي، مما يزيد من قيمة هذا النصب كمثال على الفن الجنائزي القديم.

المصدر:

1. Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire n° PC. MPNC,099 , p17.

م- ش (02): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة



- رقم الجرد: AR/MPNC.100
- مكان وسنة الاكتشاف: "برج بونعامة" (تيسمسيلت)
- المقاسات: الطول: 0.30 سم
- العرض: 0.27 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر كلسي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز مسطح
- التأريخ: الفترة الرومانية
- مكان العرض: قاعة العرض بمتحف الشلف.

الوصف: نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، مربع الشكل، به التشدعات والخدوش، تحمل واجهته الأمامية نحتاً لأرنب بري، وخلفه بصمة كف يد إنسان . استخدم الحرفي تقنية النحت البارز المسطح، حيث نُحت الأرنب بأسلوب بسيط يركز على الخطوط الخارجية لجسمه، غير أن وجود بصمة الكف خلفه يضيف لمسة من الرمزية والغموض على النصب، من خلال الجمع بين رمزين مختلفين - الحيوان والإنسان - في عمل فني واحد.

المصدر:

1. Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire n° PC. MPNC,100.

م- ش (03): جزء من نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: AR/MPNC.00
- مكان وسنة الاكتشاف: "الفرعون بلدية الكريمة" (الشلف)
- المقاسات: الطول: 0.66 سم
- العرض: 0.44 سم / السمك: 0.14 سم
- المادة: الحجر الرخامي الرمادي
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت غائر و نقش
- التأريخ: الفترة الرومانية
- مكان العرض: قاعة العرض بمتحف الشلف.

الوصف: جزء من نصب جنائزي ذات قمة مسطحة من سجل واحد يحمل كتابة، تتضمن واجهته الأمامية نقوشاً وكتابات لاتينية من سطرين، محاطة بإطار داخلي مزدوج، على النحو التالي:

.....EI... INETTIBASTV.....
MOFFCERVNT

الصورة تظهر جزءاً من نصب جنائزي ، يظهر السطح الخارجي للنصب خشناً ومتآكلاً جزئياً نتيجة تعرضه لعوامل الزمن، النقوش والرموز المحفورة على سطحه، ليست واضحة تماماً بسبب التلف الذي أصاب النصب.

المصدر:

1. Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire n° PC. MPNC, 00

2.3-الأنصاب النذرية

م- ش (04): نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد ليس به كتابة

- رقم الجرد: AR/MPNC.058



- مكان وسنة الاكتشاف "ميناء كرتيناى-Cartennae" (الشلف)

- المقاسات: الطول: 0.67 سم

- العرض: 0.22 سم

- السمك: 0.20 سم

- المادة: الحجر كلسي

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز مسطح

- التأريخ: القرن الثاني الميلادي

- مكان العرض: قاعة العرض بمتحف الشلف.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، به كسور في الحواف في الجبهة داخل كوة مستطيلة الشكل، يظهر من خلالها الشخص المهدي يرتدي سترة طويلة تغطي الجسم بشكل كامل، وهو يمسك بعنقود عنب في كلتا يديه، اليد اليمنى ممدودة للأمام بثبات، مما يعكس حالة من القوة أو تقديم العنب كرمز للوفرة أو ربما كقربان، أما اليد اليسرى فهي مثنية عند المرفق وتقبض أيضا عنقود عنب اخر .

يبدو أن النحات إستخدم تقنية النحت البارز مسطح بشكل جيد، حيث تظهر التفاصيل بوضوح ودقة كما إحترام النسب التشريحية للشخصية الممثلة، حيث تتجلى ملامح الجسم ووضعية الأيدي بطريقة طبيعية ومتناسقة، هذا الالتزام بالنسب يعكس مهارة فنية عالية ويشير الى أن النحات كان يمتلك معرفة جيدة ببنية الجسم البشري وكيفية تجسيده بطريقة واقعية، كما عبر عن معاني و رموز دينية مثل عنقود العنب في كلتا اليدين.

المصدر:

1. Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef, Catalogue de poterie, Fiche d'inventaire n° PC. MPNC, 058.

خامسا: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية يُعد المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية من أبرز المعالم الثقافية في المنطقة، ومن أهم متاحف الوطنية من حيث غناه بالمجموعات المتحفية لمختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر منذ فجر التاريخ إلى منتصف القرن 19.

يمكن الإشارة إلى أن الدافع الرئيسي لجرد ودراسة الأنصاب في المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر العاصمة، هو أن العديد من الأنصاب التي كانت موجودة في مناطق الغرب الجزائري لم تُحفظ في متاحف هذه المناطق، بل تم نقلها إلى متحف الجزائر بقرار من وزارة الحربية الفرنسية بتاريخ 1 جويلية 1951¹، وهو قرار يعكس فترة الاستعمار الفرنسي عندما كانت السلطات الاستعمارية تنقل التراث الثقافي من مناطق الجزائر المختلفة إلى العاصمة الجزائرية، حيث كانت تُحفظ في مكان مركزي تحت إشراف الاستعمار. وبناءً على هذه المعطيات، تم القيام بزيارة ميدانية إلى المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بغرض دراسة شاملة للأنصاب الخاصة بالغرب الجزائري المحفوظة في المتحف، وكذا فهم أعمق لما تزخر به منطقة الغرب الجزائري من شواهد أثرية تعكس تاريخاً طويلاً من الحضارات المتعاقبة عليها، وتسلط الضوء على مدى قدم التواجد البشري في هذه المنطقة، بدءاً من عصور ما قبل التاريخ وصولاً إلى الفترة الرومانية.

1- نبذة تاريخية حول نشأة المتحف

بعد مرور سنتين على الإحتلال الفرنسي للجزائر، في سنة 1832م، أمر "المرشال كلوزيل - Maréchal Clauzel" الحاكم العام الفرنسي بالجزائر إنشاء مكتبة ومتحف تُعنى بجمع وحفظ المقتنيات المحلية، وقد برزت الحاجة إلى هذا المشروع بشكل واضح، حيث أدرك الجميع أهمية إنقاذ الآثار التاريخية من النسيان وحمايتها من التدمير، بالإضافة إلى جمع الوثائق التي يمكن أن تسلط الضوء على القضايا التاريخية والعلمية المتعلقة بالجزائر وإفريقيا².

لم يكن تحقيق فكرة إنشاء المتحف أمراً سهلاً، فقد تطلب الأمر وقتاً طويلاً نظراً للمقاومة التي واجهتها من السلطات العامة، حيث قرر الملك الفرنسي إنشاء متحف جزائري بجانب المتحف المصري في اللوفر بباريس، غير أن المبادرة التي قادها السيد "بريسون - Bresson"، المقتصد

¹ Doublet (G), Musée et collections archéologiques de l'Algérie éd, Ernest Leroux, Paris, 1893, p 27.

² Berbrugger (A), Bibliothèque-musée d'Alger, livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements, 1860, pp 6-7.

المدني بالجزائر، أسفرت عن الحصول على موافقة مبدئية لإنشاء المتحف في الجزائر نفسها، مما فتح الأفق أمام تنفيذ هذا المشروع الثقافي على أرض الجزائر.¹

تم تكليف "بيربروجر - Berbrugger"، الخريج من مدرسة الشارتر وأمين المارشال "كلوزيل - Clauzel"، ليكون محافظاً على المكتبة التي تم تأسيسها في 1835م، وعلى المتحف الذي تم تخصيصه للمجموعات الأثرية في سنة 1838م، وقد كان أول مقر لهما الثكنة القديمة للإنكشارية التي كانت تقع بالقصبة السفلى بشارع "باب عزون - Bab-Azoun"، وبذلك بدأ هذا المشروع الثقافي يتحقق تدريجياً، ليشكل نواة للمؤسسة التي بدأت في جمع وحفظ التراث الجزائري.²

تم نقل المجموعات المتحفية إلى قصر الجنيبة في سنة 1845م حيث تم إستخدام عشر قاعات لتخزين القطع الأثرية فقط، ورغم إستحداث مكتبة ومتحف الجزائر، بقيت المجموعات الأثرية تُنقل إلى فرنسا حيث أصدر الماريشال "بيجو - Begeaud" منشوراً في 26 أوت 1845م يتعلق بجمع القطع الفنية والحرفية الجزائرية المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، وذلك بهدف نقلها لتأسيس جناح الجزائر في متحف اللوفر بباريس.³

وفي سنة 1861م، نشر "بيربروجر - Berbrugger" سجلاً عاماً بعنوان "مكتبة - متحف الجزائر"، يوضح المجموعات المتنوعة لهاتين المؤسستين بعدها، كتب السيد "ألبرت ديفولكس - Après Devoulx" دراسة حول "النقوش المحلية في متحف الجزائر الأثري" في "المجلة الأفريقية" (2)، والتي نُشرت لاحقاً في مجلد مستقل، أما بالنسبة للنقوش الرومانية، فقد جمعها السيد "ليون رينييه - Léon Renier" في مجموعته، مع ترك بعض النقوش التي تمكن السيد "هيرون دي فيلفوس - Héron de Villefos" من جمعها لاحقاً.⁴

تم نقل مقتنيات المكتبة والمتحف إلى منزل ذي طراز معماري موريسكي يقع في شارع "اللوطفاج - Lotophages"، وهو منزل القنصل الأمريكي "شارل - Shaler"، حيث تم تحويل الغرفة الموجودة في الطابق السفلي إلى متحف، وأخيراً، في سنة 1862م، تم تثبيت المجموعات المتحفية في قصر "مصطفى باشا - Mustafa Pacha"، حيث تم عرض الوثائق العلمية والأثرية

¹ Wierzejski (J), Marye (M), Musée national des antiquités algériennes, S-Léon Editeur, Alger, 1899, p 1.

² Doublet(G), Op.cit, p15

³ Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 2.

⁴ Audollent(A), Letaille(J), Mission épigraphique en Algérie, M.E.F.R, 10, 1890, p 401

والنقدية، كما كان الهدف من هذه المؤسسة جمع الأسلحة، التذكارات المحلية، ومنتجات الفن والصناعة، وكل ما يخص الجزائر وعاداتها وسكانها¹.

لم تعد التبرعات تساهم بشكل كبير في إثراء مجموعة المكتبة والمتحف، كما كان الحال في السنوات الأولى من الفتح، فعندما يكتشف المستوطنون نقشاً أو قطعة فنية، يحتفظون بها في منازلهم أو يستخدموها كحجر للبناء أو يقدمونها إلى متاحف المدن المجاورة، وهذا ما جعل متحف مدينة شرشال وقسنطينة، أن تزدد وتثرى، في حين ظلت مجموعة الجزائر ثابتة².

كان من الصعب على المكتبة والمتحف القيام بأي عمليات شراء بسبب عدم وجود ميزانية، ولم تتلق سوى القليل جداً من التبرعات العامة أو الخاصة خلال هذه الفترة، حيث لم يُمنح المكتبة سوى كتاب واحد، وهو "الموسوعة الكبرى"، الذي أهده السيد "بيلات ديبيت-Pilladt Debit"، وهو محام سابق من "باريس-Paris" وبهذا الإهداء، احتل اسمه الصدارة في قائمة المتبرعين للمكتبة ومتحف الجزائر³.

كان المتحف يركز بشكل رئيسي على الآثار، بينما خُصص قسم آخر للتاريخ والجغرافيا، والذي تأسس سنة 1854م تحت إشراف الجنرال القائد العام، قبل أن يُنقل إلى سلطة محافظ الإقليم، وفي سنة 1889م، قرر محافظ الإقليم منح المجموعات التي كانت بحوزته إلى بلدية الجزائر دون الاحتفاظ بحق الرقابة أو الإشراف عليها، حظي المتحف باهتمام البلدية لفترة قصيرة فقط، ولكن بعد أقل من عشر سنوات، ولأسباب غير علمية، قررت البلدية إغلاقه وبيع المجموعات بأسعار زهيدة، حيث لم يجلب كرسي داي الجزائر سوى 15 فرنكاً⁴.

تأثرت وزارة التعليم العام بحالة المقتنيات الأثرية، مما أدى إلى إتفاق بين وزير التعليم العام والحاكم العام "كامبون-Cambon" لتعيين لا بلانشير-la Blanchère للإشراف على المشروع، بدأت العملية باسترجاع القطع الفنية المحلية التي لم تُبَع في المزادات، وتم تخصيص موقع في مرتفعات مصطفى باشا، مقابل قصر الحاكم، لإنشاء مبنى مخصص لحفظها، وبحلول

¹Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 1.

² Audollent(A), Letaille(J), Op.cit, p 403

³Berbrugger(A), Bibliothèque-musée d'Alger, livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements ,Op.cit, p8

⁴Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit , p 2.

سنة 1896م، نُقلت القطع الأثرية من شارع هيئة الأركان وما نجا من المزاد إلى هذا الموقع الجديد ليتم إفتتاحه رسميًا في سنة 1897م¹.

وبمناسبة مرور مئة عام على إحتلال الجزائر من قبل فرنسا، خضع المتحف الوطني للآثار لإعادة تنظيم شاملة، حيث تم تجديد تصميمه بواجهة معمارية مستوحاة من الطراز المغاربي الأندلسي، وفي سنة 1932م، أُعيدت تسميته إلى متحف " قزال - Gzell.St " للآثار القديمة والفنون الإسلامية تقديرًا للجهود التي بذلها مديره في تطويره، ورغم نجاح المتحف في إثراء مجموعاته، إلا أن الحرب التحريرية أدت إلى إغلاقه لفترة طويلة، ولم يُفتح مجددًا أمام الزوار إلا في سنة 1946م، وفي ظل محدودية المساحات المخصصة للعرض، جرى التخطيط لبناء متحف مستقل للآثار القديمة بالقرب من مدرسة الفنون الجميلة، مع الإبقاء على المبنى القديم كمتحف مخصص للفن الإسلامي². (ينظر الصورة 07 ص 317).



الصورة رقم (07) : الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

Le ministère de la Culture, Musée National Public de d'Alger

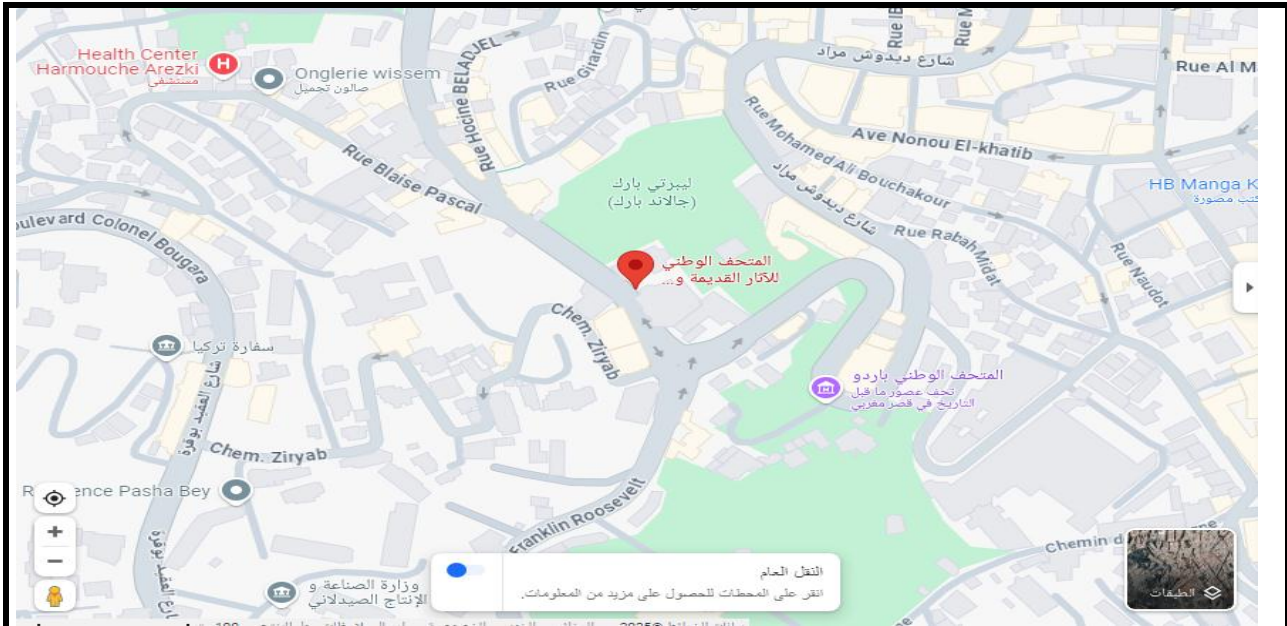
¹ Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 3

² لعمى (ع.ر)، الدور النقفي للمتاحف الجزائرية ، دراسة نوزجية للمتاحف الوطنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2013-2014، ص132.

وعملًا بأحكام المرسوم رقم 85-277 المؤرخ في 29 صفر عام 1406 الموافق 12 نوفمبر سنة 1985م، لاسيما المادة 3 منه، تم إستحداث المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية¹.

2-الموقع الجغرافي للمتحف وأقسامه:

يقع المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية في الجزائر العاصمة، تحديدًا في حديقة الحرية بشارع كريم بلقاسم، بوسط المدينة- (ينظر الخريطة 10 ص 318)- كان مقر المتحف متغير وغير ثابت إلى أن وقع الاختيار على مرتفعات مصطفى باشا، ويعتبر المتحف من المعالم الثقافية البارزة في الجزائر، فهو من أقدم المتاحف في الجزائر العاصمة وأهمها على الإطلاق من حيث المجموعات التي يعرضها بداخل قاعاته سواء من حيث الندرة أو من حيث أهميتها التاريخية والفنية²، يقع هذا المتحف بالقرب من بعض المواقع المعروفة في العاصمة، مثل ساحة الشهداء والقصبة، ويتميز بموقعه الذي يسهل الوصول إليه من معظم المناطق المركزية في العاصمة.



الخريطة رقم (10): الموقع الجغرافي للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

[https://www.google.com/maps/place/Museum d'Alger](https://www.google.com/maps/place/Museum+d'Alger)

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم 85 . 279 مؤرخ في 29 صفر عام 1406 الموافق 12 نوفمبر سنة 1985 .

² حاج كولة(غ)، المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية والاستهلاك المظهري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2007-2008، ص.65.

يحتوي المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية على قسمين إثنين:
✓ جناح الآثار القديمة: يحتوي على مجموعة من الآثار القديمة التي تعود إلى الفترات الليبية، البربرية، البونية، الرومانية، الوندالية والبيزنطية، أنظر الصورة رقم - مجموعته الأولى دخلت للمتحف سنة 1853م، ومتكونة من تحف البرونز، الفخار، الخشب والزجاج، تماثيل ولوحات الفسيفساء. (ينظر الصورة 08 ص 319).



الصورة رقم (08): قاعة الآثار القديمة بمتحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية

Le ministère de la Culture, Musée National Public de d'Alger

✓ الجناح الإسلامي: فهو يحتوي على التحف الإسلامية من مختلف أنحاء البلاد، وقد تم فصل المجموعات الإسلامية عن القديمة سنة 1901م، حيث عرف المتحف عمليات توسيع تمثلت في إسحاث قاعات عرض جديدة أضيفت للنواة الأولى¹.

¹ رزيق (ع.ر)، دور المتاحف في الحفاظ على الفسيفساء الأثرية بمتحف الآثار القديمة نموذجاً، ورقة مقدمة للملتقى الدولي: الحماية القانونية للتراث الثقافي، المركز العربي الديمقراطي، ألمانيا، 2022، ص 80.

3-جرد أنصاب متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية

1.3-الانصاب النذرية البونية الحديثة

م- ج (01): نصب نذري ذو قمة مثلثة من سجلين ليس به كتابة



- رقم الجرد: I.S.315.

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus" (بطيوة).

- المقاسات: الارتفاع: 0.83 سم

- العرض: 0.61 سم / السمك: 0.18 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز مسطح

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض).

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثة محطمة من سجلين ليس به كتابة، متعرض لكسور في الحواف، في السجل الأول الذي يمثل الجبهة يوجد هلال قرونة موجهة نحو الأعلى، يعلوه قرص كبير، ويحيط به من الأسفل قرصان أصغر حجما، النصب تم تصميمه على شكل واجهة معبد مع عتبة وأعمدة تعلوها تيجان ذات لفائف عريضة، وتعلوها لوحة بارزة بأسلوب مصري، في الوسط توجد إلهة عارية على يمين رأسها حرف (x) ترتدي قلادة حول عنقها، وشعرها مصفف بشكل حلقات دائرية، شبَّهها "دوبلي-Doublet.G" بتسريحة شعر الإلهة "حتحور-Hathor"، تمسك الإلهة بيديها وشاحا يتخذ شكل قبعة فوق رأسها.

على اليمين واليسار، يظهر عمودان صغيران تستند عليهما ذراعا الإلهة "كايليستيس-Caelestis"، ويشكلان مع الوشاح مزارا صغيرا حولها، ويذكر "دوبلي-Doublet.G" أن الوشاح يرمز إلى قبة السماء، بينما تمثل الأعمدة أسس السماء، ويبدو أن النحات استخدم تقنية النحت البارز مسطح، وذلك لإبراز التفاصيل بشكل دقيق مع المحافظة على نعومة ووضوح السطح

الخلفي، رغم التآكل الذي حل بالنصب، تظل التفاصيل المهمة مرئية، مثل الرموز والهيكل المعماري المحيط بالشخصية الرئيسية.

تعليق: اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحليل رموز وشخصية هذا النصب حيث يرى "بيربروجر-Berbrugger.A" أن في النصب شخصية عادية ترتدي قبعة شبيهها بتلك التي لا تزال ترتديها النساء القبائليات في المنطقة، والمعروفة باسم "بنیکا-Benika" بينما أشار "قزال - Gsell.St" إلى الإلهة في حديثه عن هذا النصب دون تحديد هويتها، أما "دوبلي-Doublet.G" وعبد المومن(م) يرون أن الشخصية الممثلة على النصب تمثل الإلهة "كايلستيس-Caelestis" كما يشير "دوبلي-Doublet" أن ما يظهر فوق رأسها هو في الواقع شعرها المصفف على شكل دائري وليس قبعة، كما أن هذا النصب أُدرج ضمن مقتنيات متحف الجزائر سنة 1851م.

المصدر:

1. Doublet(G), Op.cit, pp64- 65, n°04, pl. III ,4.
2. Berbrugger(A), Bibliothèque-musée d'Alger, livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements, Op.cit, pp31- 32, n°39.
3. Gsell(St) ,H.A.A.N, T 2, p164.

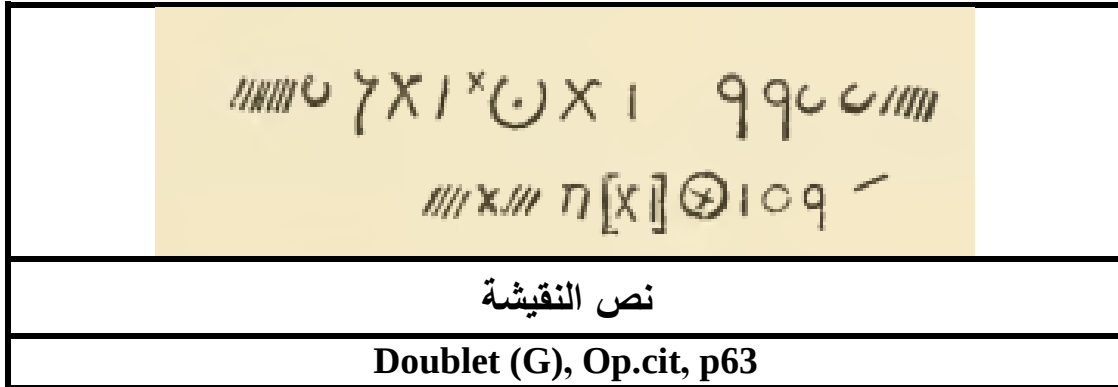
1. عبد المومن (م)، مدينة بورتوس ماغنوس - بطيوة - دراسة في تاريخها القديم، المرجع السابق، ص101.

م- ج (02): نصب نذري ذو قمة مثلثة من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: /
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 0.75 سم
- العرض: 0.43 سم / السمك: 0.13 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت بارز مسطح
- التأريخ: . /
- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض)

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة، في السجل الأول على الجبهة يوجد هلال قرونة موجهة نحو الأعلى، يعطوه قرص نحت بداخله رمز (+)، داخل كوة نصف دائرية يظهر الشخص المهدي واقفا واجهيا رافعا ذراعيه، في حالة صلاة أو تضرع إلى الآلهة ممسكا بأشياء غير واضحة، على الأرجح أنها قرابين متمثلة في كعكتين دائريتين، ويحيط به من الجانبين سعفتي نخيل، وفوق رأس الشخص، توجد سطرين من الكتابة باللغة البونية الحديثة، أسفل قليلاً، إلى يمين المهدي، يظهر حرف الألف البوني الحديث "أ".



التقنية المستخدمة في هذا النصب هي تقنية النحت البارز النصف مسطح، يظهر بأسلوب بدائي وبسيط، حاول الحرفي أن يُظهر الشخصية الرئيسية بما يكفي ليكون لها تأثير بصري، مع إبقاء على الرموز واضحة في الخلفية.

تعليق: أصبح هذا النصب جزءاً من مقتنيات متحف الجزائر منذ سنة 1851م

المصدر:

1. Doublet (G), Op.cit, p 63, n° 01, pl III ,1.

م- ج (03): نصب نذري ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به ذنب وكتابة



- رقم الجرد: I.S.331.

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 0.94 سم

- العرض: 0.41 سم / السمك: 0.14 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت بارز مسطح

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض).

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من ثلاث سجلات به ذنب وكتابة، في السجل الأول من وسط الجبهة نحت رمز الهلال موجه الى الأعلى، داخله قرص صغير وآخر أكبر حجمًا، أما السجل الثاني فيُظهر المهدي عاريا، بذراعين ممدودين، ممسك باليد اليمنى أنية شرب وبيده اليسرى رمانة، بينما في السجل الثالث كتابة بونية حديثة.

	779C	
نص النقيشة لم يتبق منه سوى بعض الحروف		
Doublet (G), Op.Cit, p64		

يبدو أن النحات إستخدم تقنية النحت البارز النصف مسطح، لاتوجد تفاصيل كثيرة تُبرز الملابس أو الأدوات، وهذا قد يعود إلى إستخدام النحت البسيط لتوصيل فكرة رمزية بدلاً من تصوير شخص حقيقي أو محدد، الهدف هنا قد يكون تصوير مفاهيم دينية أو طقوسية عامة أكثر من تصوير أفراد بعينهم، أُضيف هذا النصب بمجموعات متحف الجزائر سنة 1851م.

المصدر:

1. Doublet (G), Op.Cit, p64, n° 03, pl. III ,3.

م- ج (04): نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة من سجلين به ذنب وكتابة



- رقم الجرد: I.S.332.
- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس Portus Magnus" (بطيوة)
- المقاسات: الارتفاع: 0.89 سم
- العرض: 0.32 سم / السمك: 0.10 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نحت نصف بارز مسطح
- التأريخ: /.
- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض)

الوصف نصب نذري ذو قمة مثلثية محطمة من سجلين به ذنب وكتابة، متعرض للكسر في الجزء العلوي الأيسر، في السجل الأول من الجبهة رمز الهلال موجه الى الأعلى، أما السجل الثاني فتظهر فيه شخصية واقفة بين عمودين، ممسكة في يدها اليمنى صولجانا كبير يلتف حوله شعبانين تبرز رؤوسهم، على يسارها تظهر شخصية أصغر تمثل رمز الالهة "تانيت-Tanit"، وفوقها طائر (حمامة أو نعامة)، يوجد شريط كتابي بوني حديث بدائي وهو غير واضح يفصل بين السجل الأول والثاني.

من خلال هذا النصب نلاحظ أن الحرفي استخدم تقنية النحت النصف بارز والنقش، وقد احترم الحرفي النسب التشريحية للشخصية الممثلة، كما وفق في إظهار التفاصيل الأساسية مثل الملابس ووضعية الجسد، بينما تبقى الملامح الأخرى، كالوجه غير واضحة تماماً بسبب قدم النحت أو تأكله بمرور الزمن، ألحق هذا النصب بمجموعات متحف الجزائر سنة 1851.

المصدر:

1. Doublet (G), Op. Cit, p 63, n°02, pl III ,2.
2. Berbrugger(A), Bibliothèque-musée d'Alger, livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements, Op.cit,p32, n°40
3. Berbrugger(A), Livret de la bibliothèque et du musée d'Alger, R.Af, 4, 1859-1860, p 112, n°40.

م- ج (05): نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة



- رقم الجرد: I.S.582.

- مكان وسنة الاكتشاف: "بورتوس ماغنوس - Portus

Magnus" (بطيوة)

- المقاسات: الارتفاع: 0.48 سم

- العرض: 0.42 سم / السمك: 0.10 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة التقنية/ نحت نصف بارز مسطح

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن بمتحف الجزائر (غير معروض).

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثلثية من سجلين به كتابة، متعرض للكسر في الجزء السفلي، في السجل الأول وسط الجبهة نحت رمز الهلال موجه الى الأعلى يعلوه القرص، أسفله كتابة بونية حديثة، في السجل الثاني يظهر شخص واقفا بين سعفتي نخيل، وذراعه مرفوعتان، تبدو في وضعية الدعاء ، تحت الذراع اليمنى للشخصية، يظهر حرف (+).

	[X'] 7 XX... 9... 7 7 X 97	
نص النقيشة		
Doublet (G), Op.Cit,p65		

ترجمة النقيشة حسب "دوبلي - Doublet.G: "هذا هو نذره بصوته "

النصب يُظهر تصميمًا بسيطًا ومباشرًا مع استخدام نحت بارز نصف مسطح، حيث يُبرز شخصية مركزية بملامح غير واضحة، الغرض من النصب قد يكون رمزيا بدلاً من أن يكون واقعيًا، نلاحظ أن النصب قد تأكل بفعل الزمن، مما يجعل بعض التفاصيل غير واضحة، ورغم ذلك، ما زالت الخطوط الرئيسية والشخصية المركزية قابلة للتعرف عليه.

المصدر:

1. Doublet(G), Op.Cit,p 65, n° 05, pl III 5.

2. Berbrugger(A), Livret de la bibliothèque et du musée d'Alger,Op.cit, p111.

2.3-الأنصاب الجنائزية الرومانية

م- ج (06): جزء من نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: LE.47
- مكان وسنة الاكتشاف: "أورينفيل - Castellum Tingitanum" (الأصنام)
- المقاسات:
- الارتفاع: 0.26 سم
- العرض: 0.30 سم / السمك: 0.06 سم
- المادة: الطوب
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش غائر
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض).

الوصف : جزء من نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، متعرض لكسر في الجانب الأيمن والجزء السفلي، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "بولس - Paulus" و"بطرس - Petrus"، نص النقيشة يتكون من خمسة أسطر، نقرأ من خلاله مايلي:

ذكرى، الشهداء بولس وبطرس، مارسيا سيسيليا، هنا يرقدان، دفنوا في سلام.

نص النقيشة

Mem(oria) marty{i}ru(m) / [Pa]ulus Petru(s) / [Mar]cia Ceselia / [hic S] <e=F>cundilla / [in] pa<c=Q>e se[pulta].

يُبرز هذا النصب تقنية النقش الغائر بحروف دقيقة ومنحوتة بإتقان، إلا أن التلف والكسر الواضح في الجزء العلوي من الحجر أثرا بشكل كبير على حواف النصب، مما أدى إلى فقدان أجزاء مهمة من النقش، وبالتالي تعذر قراءة النص بالكامل.

تعليق : يظهر هذا النصب بوضوح التحولات الدينية والاجتماعية في شمال إفريقيا مع التركيز على الشهداء والمقاومين الذين تعرضوا للإضطهاد الديني.

يشير نص النقيشة إلى إسم "مارسيا سيسيليا - Marcia Ceselia" التي قد تكون قدمت الإهداء، حيث يظهر دورها في تكريم الشهداء المدفونين في هذا الموقع تخليداً لذكراهم، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النصب دخل إلى المتحف الجزائري في سنة 1899م، ليصبح جزءاً من المجموعة الأثرية المعروضة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°9616.(p975, p2034)
2. Gsell (st),A.A.A, f 12, p 9 ,n°174.
3. Doublet (G), Op.Cit,p23, pl III.03,
4. ILCV, n° 2066
5. Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 29, n° 290.
6. Berbrugger (A), Antiquités du Cercle de Ténès, R.Af, 1, 1856, p 433, n°09.
7. Berbrugger (A), Livre de la bibliothèque et du Musée d'Alger,Op.cit, p113, n°26.

م- ج (07): نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: I.S.202
- مكان وسنة الاكتشاف: "أورينفيل - Castellum Tingitanum" (الأصنام)
- المقاسات: الارتفاع: 0.18 سم
- العرض: 0.17 سم
- السمك: 0.03 سم
- المادة: الطوب
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش غائر
- التأريخ: 414م
- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض) الجزائر

الوصف : نصب جنائزي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، نص النقيشة يتكون من خمسة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "أريلي فاونيس - Arelli Faunis"، نقرأ من خلال النقش مايلي:

ذكرى، أريلي فاونيس، سنة مقاطعة 375.

نص النقيشة

Memoria / Repera/ti Arelli F/aunis re(cesserunt?) /p(rovinciae) CCCLXXV
النصب يُظهر كتابة غائرة بحروف دقيقة ومنحوتة بعناية، مما يعكس مهارة فنية واضحة في التنفيذ، سلامة النصب النسبي تعزز من قيمته كمصدر تاريخي موثوق، حيث يُعد شاهدًا مباشرًا على الأسلوب الفني والدقة في كتابة النقوش خلال الفترة الزمنية التي ينتمي إليها.

تعليق : تم إدخال هذا النصب إلى المتحف الجزائري في سنة 1899م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°9618.(p2034)
2. ILCV, n° 3618b.
3. Wierzejski (J), Marye (M), Musée national des antiquités algériennes, S-Léon Editeur, Alger, 1899, p 29, n° 285.
4. Berbrugger (A), Antiquités du Cercle de Ténès, Op.cit, p433 , n°08.
5. Berbrugger (A), Livre de la bibliothèque et du Musée d'Alger, Op.cit, p112 , n°23.

م- ج (08): جزء من نصب جنائزي من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: I.S.204

- مكان وسنة الاكتشاف: "أورينفيل - Castellum

Tingitanum" (الأصنام)

- المقاسات:

- الارتفاع: 0.28 سم

- العرض: 0.30 سم

- السمك: 0.06 سم

- المادة: الطوب

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التأريخ: /

- مكان العرض: مخزن (غير معروض) بمتحف

الجزائر

الوصف : جزء من نصب جنائزي من سجل واحد به كتابة، يتوسط النصب المنوغرام القسطنطيني على جانبه الأيمن حرف "Alpha - ألفا" وعلى يساره حرف "أوميغا-Omega" داخل شكل معين، محاطاً بحمامتين، حيث يُلاحظ أن الطائر الموجود على اليمين يسبقه ثلاثة أقراص صغيرة، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة "ماكسيموس-Maximus" نص النقيشة يتكون من أربعة أسطر نقرأ من خلالها مايلي:

ماكسيموس ، الشهيد من جتولا ، عانى قبل الاستشهاد.

نص النقيشة

Maxi[mus(?) 3] / [3] in martyr[io] / [3]a Getula [3] / [3]i passus
ma[rtyrium]

يتميز النصب بكتابة غائرة دقيقة، إلا أن الكسر البارز فيه أدى إلى فقدان أجزاء مهمة من النص، مما أعاق إستكمال فهم مضمونه، يعكس هذا الضرر التحديات التي تواجه دراسة مثل هذه القطع الأثرية، حيث تؤدي عوامل الزمن والبيئة إلى ضياع معلومات أساسية. ومع ذلك، تظل الأجزاء المتبقية شاهداً على الدقة والمهارة في التنفيذ، مما يعزز القيمة الفنية والتاريخية للنصب.

تعليق : النقش يروي قصة شهيد مسيحي يُدعى "ماكسيموس-Maximus" من منطقة جتولا، الذي مر بمراحل من المعاناة قبل أن يُستشهد بسبب إعتناقه الديانة المسيحية، هذه النقوش كانت تُستخدم كأداة لتكريم الشهداء وتعزيز إيمان المجتمع المسيحي في العصور الرومانية، تم إدخال هذا النصب إلى المتحف في عام 1899م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°9617 ; 21519.
2. ILCV, n° 2047
3. Gsell(st),A.A.A, f 12, p 9 , n°174.
4. Wierzejski(J), Marye (M), Op.cit, p 29, n° 287.
5. Berbrugger(A), Antiquités du Cercle de Ténès, Op.cit, p433.n°10.
6. Berbrugger(A), Livret de la bibliothèque et du musée d'Alger, Op.cit, p114 , n°29.

م- ج (09): نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: I.S.206

- مكان وسنة الاكتشاف: "أورينفيل - Castellum

Tingitanum" (الأصنام)

- المقاسات:

- الارتفاع: 0.25 سم

- العرض: 0.36 سم

- السمك: 0.11 سم

- المادة: الرخام

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نحت غائر ونقش

- التاريخ: 406م

- مكان العرض: مخزن (غير معروض) بمتحف الجزائر

الوصف : نصب جنائزي محطم القمة من سجل واحد به كتابة، مستطيل الشكل، وهو مكسور إلى ثلاث قطع رئيسية، في الأعلى يظهر رمز المنوغرام القسنطيني بجانبه الأيمن حرف "أوميغا-Omega" وعلى يساره حرف "ألفا - Alpha"، نص النقيشة يتكون من عشرة أسطر، يمثل هذا النصب إهداء لتخليد ذكرى وفاة شخص لم يتم ذكر اسمه بشكل واضح في النقيشة، لكنه يشير إلى أن النصب قد أقيم تخليداً لذكرى شخص بريء دفن بسلام، نقرأ من خلال النقش مايلي:

ذكرى طيبة، البريء الذي دُفن في السلام، في اليوم السادس من أكتوبر 367 بتاريخ المقاطعة، من والده، ووالدته، أقاموا ذكرى له باسم الله والمسيح، عند قبر القديسين بطرس وبولس.

نص النقيشة

[Bonae me]moriae / [3 in]nocentis/[sim 3 deposi]t(us?) [3] in pace / [3 O]ctobres die sex/[to anno] pr(ovincia) CCCLXVII Fu/[3] tribunus pater et / [3]e mater eius apu<d=T> / [sancto]s apostolos Pertru(m) et / [Paulu(m) i]n nomine dei et Chri/[sti eius m]emor[iam fece]runt.

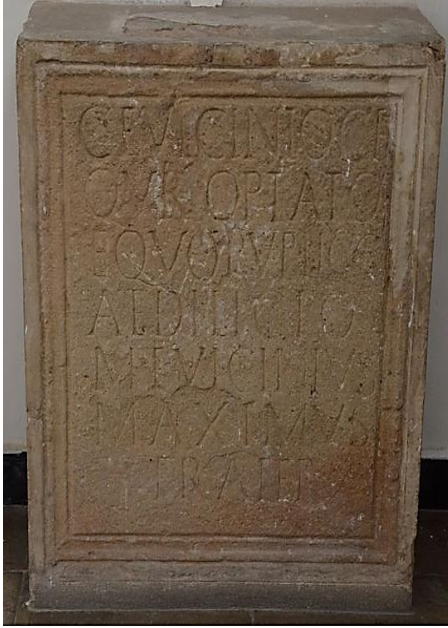
يُبرز هذا النصب إستخدام تقنيتين فنييتين مختلفتين، وهما تقنية النحت الغائر وتقنية النقش حيث نُفذت الحروف بمهارة متوسطة تُظهر دقة النحات في تشكيل النصوص ولكنها تحمل بعض علامات السرعة أو عدم الإتقان التام، مما قد يُعزى إلى ظروف العمل أو الموارد المتاحة في ذلك الوقت. الحروف مرتبة بعناية نسبية، ولكن بعض الأسطر تبدو غير مستقيمة تمامًا، ربما بسبب محدودية الأدوات أو طبيعة الحجر نفسه، كما يُلاحظ وجود كسور كبيرة قسّمت النصب إلى ثلاثة أجزاء، يُحتفظ بإثنين منها في متحف الجزائر، في حين أن موقع الجزء الثالث لا يزال مجهولاً، كما أن رمز الصليب، الذي كان يعلو النصب، لم يعد ظاهرًا بسبب هذا الكسر، تم ترميم النصب بمحاولة إعادة لصق القطعتين المحفوظتين، إلا أن الخط الفاصل بينهما لا يزال واضحًا، مما يدل على أن الترميم كان محدودًا ولم يُستخدم فيه تقنيات حديثة.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°9715.(p 2063).
2. ILCV, n°02186 ; n° 2247a.
3. Gsell (st),A.A.A ,f 12, n°174.
4. Février(P.A),Op.cit ,p783, Fig10.
5. Wierzejski(J), Marye(M), Op.cit, p 29, n° 289.
6. Berbrugger(A), Antiquités du Cercle de Ténès, Op.cit, p433, n°07.
7. Berbrugger(A), Livret de la bibliothèque et du musée d'Alger, Op.cit, p36 , n°30.

3.3- الأنصاب الإهدائية

م- وج (10): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: I.S.146
- سنة ومكان الاكتشاف: "كرتيناي - Cartennae" (تنس)
- المقاسات: الارتفاع: 0.96 سم
- العرض: 0.82 سم / السمك 0.08 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة / التقنية: نقش
- التأريخ: /
- مكان العرض: مخزن متحف الجزائر (غير معروض)

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، الجزء الأيسر منه مكسور من الأعلى الى الأسفل، وهو يشير الى إهداء قدم تخليدا لذكرى "كايو فولسينيو - Caio Fulcinio" من قبل "ماركوس فولسينياس ماكسيموس - Marcus Fulcinus Maximus"، أخوه من قبيلة "كويرينا - Quirina" تكريما لترقيته الى منصب "الأيديل - Aedilis"، داخل إطار مزدوج تظهر نص النقيشة من سبعة أسطر نقرأ من خلالها مايلي:

كايو فولسينياس، ابن كايوس، من قبيلة كويرينا، الحاصل على شرف الخدمة العامة بمنصب الأيديل، ماركوس فولسينياس ماكسيموس، أخوه.

نص النقيشة

C(aio) Fulcinio C(ai) f(ilio) / Quir(ina) Optato / equo publico / aedilicio / M(arcus) Fulcinus / Maximus / frater.

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي إعتد على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة منقوشة بشكل جيدا، غير أن جزءه الأوسط من الكتابة محي نظرا للتللف الذي أصاب هذا النصب. **تعليق:** أدخل هذا النصب إلى المتحف في سنة 1899م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 09664 (p 2031).
2. Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 24, n° 221.

3. Berbrugger (A), Antiquités du Cercle de Ténès, Op.cit, p10, n°18.
4. Berbrugger (A), Livret de la bibliothèque et du musée d'Alger, Op.cit, p 39 , n°53.

م- و (11): نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: I.S.254.
- سنة ومكان الاكتشاف: 1851م "كرتيناي - Cartennae" (تنس)
- المقاسات: الارتفاع: 1.00 سم
- العرض: 0.85 سم / السمك 0.27 سم
- المادة: الحجر الجيري
- حالة الحفظ: حسنة
- التقنية: نقش
- التاريخ: /
- مكان العرض: مخزن بمتحف الجزائر (غير معروض)

الوصف: نصب إهدائي ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب متعرض الى كسر يقسمه الى جزئين، وهو يشير الى إهداء قدم تخليدا لذكرى "كايو فولسينيو - Caio Fulcinio" من قبل "ماركوس فولسينيوس ماكسيموس - Marcus Fulcinus Maximus"، شقيقة من قبيلة "كويرينا-Quirina" تكريما لترقيته الى منصب "الأيديل - Aedilis"، داخل إطار مزدوج تظهر نص النقش من إحدى عشر سطرا نقراً من خلالها مايلي:

كايو فولسينيو، ابن ماركوس، من قبيلة كويرينا، أوبتاتو الذي شغل منصب كاهن أغسطس، ومساعد الكاهن، ديومفيير في مجلس المدينة لخمس سنوات ،الأيديل، الكويستور، دافع عن المستوطنة ضد غزو الباكواتيين، بأمر من مرسوم المجلس والشعب الكارتييني، وكان أول من قدم تبرعات مالية لهذه المستوطنة.

نص النقشة

C(aio) Fulcinio M(arci) f(ilio) Quir(ina) / Optato flam(ini) Aug(usti)
Ilvir(o) / q(uin)q(uennali) pontif(ici) Ilvir(o) augur(i) / aed(ili) qu[ae]stori
qui / inrup[ti]one Baqua/tium co[l]oniam tui/tus est [tes]timonio / decreti
ordinis et / populi C[a]rtennitani / et incolae primo ipsi / nec ante ulli / aere
conlato.

نلاحظ من خلال هذا النصب أن الحرفي إعتد على تقنية النقش الذي ظهر بأحرف كبيرة منقوشة بشكل جيد، غير أن جزءه الأوسط من الكتابة محي نظرا للتلغ الذي أصاب هذا النصب.

تعليق: يذكر "قزال-Gsell.st"، أن هذا النصب مخصص لسكان "كارتينا-Cartenna" التي أشير إليها في المصادر القديمة بأسماء متعددة منها "كارتينا-Cartenna" و"كارتيناى-Cartennae" و"كارنيتانوس-Cartennitanus"، وقد ذكر "بلينيوس-Plinius" و"بومبنيوس-مىلا-M. Pomponius" هذا الإسم بشكل واضح، بينما ورد في رحلة "أنطونيوس-Antoninus" و"يوليوس هونوريوس-Julius Honorius" بالصيغة أخرى.

يروى الدكتور "بولتر-Poutler" الذي إكتشف هذا النصب، في كتابه "ذكريات الجزائر-Souvenirs de L'Algérie" كيف تمكن من إنقاذ هذا النصب من التخريب على يد عامل مستعمر كان قد قسمه إلى نصفين بضرية معول عنيفة، وكان يعتزم كسره إلى قطع صغيرة. وفقاً للدكتور "غيون-Guyon"، فقد تم العثور على النقش في الجهة الشمالية الشرقية من المعسكر الروماني، الذي كان يشغل موقع المدينة الحديثة التتس، يقع هذا الموقع على نقطة تطل على وادي تنس بالكامل، أصبح هذا النصب جزءاً من مقتنيات متحف الجزائر منذ سنة 1853م، حيث يُحافظ عليه كشاهد على التراث الثقافي والأثري لمنطقة "كارتيناى-Cartennae".

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n°9663 .(p2031).
2. ILS, p680, n° 6882
3. Gsell (st),A.A.A, f 12, p 2, n°20.
4. AE, 1977, p207 ; 1985, p159; 1941, pp35-36, n°114.
5. Doublet (G), Op.Cit, p22, n° 01.
6. Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 24, n° 221.
7. Berbrugger (A), Antiquités du Cercle de Ténès, Op.cit, p10, n°16.

4.3-الأنصاب التذكارية

م- ج (12): نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة



- رقم الجرد: I.S.201

- مكان وسنة الاكتشاف: "كرتيناى- Cartennae -" (تنس)

- المقاسات:

- الارتفاع: 0.28 سم

- العرض: 0.42 سم

- السمك: 0.13 سم

- المادة: الحجر الجيري

- حالة الحفظ: حسنة

- التقنية: نقش غائر ونحت بارز

- التأريخ: /

- مكان العرض: متحف الجزائر

الوصف : نصب تذكاري ذو قمة مسطحة من سجل واحد به كتابة، النصب مستطيل الشكل، محاط بإطار مربع يبرز النقش في منتصفه، مما يعكس محاولة واضحة لتمييز المحتوى المكتوب داخله، يتألف نص النقيشة من أربعة أسطر، يمثل هذا النصب ذكرى تشييد "المخازن" التي كانت تُستخدم لتخزين الحبوب أو البضائع، ووصفها بأنها قوية ومزدهرة من خلال النقيشة نقراً مائلي:

المخازن ، القوية والمزدهرة ، التابعة لعائلة كاسيوس من ديفيتانوس وماريانوس

نص النقيشة

Horrea / Fortia et Felicia / Cassior(um) Divitani / et Mariani.

يُظهر هذا النصب استخدام تقنيتين مختلفتين وهما تقنية النقش الغائر للكتابة، وتقنية النحت البارز للإطار، يتمركز النص المنقوش في وسط النصب، بينما يحيط به إطار منحوت بارز يُبرز محتواه، تعكس حالة النصب تأثير الزمن عليه، حيث تظهر علامات التآكل بوضوح مع ضبابية في بعض الحروف، إلا أنه لا يزال يحتفظ بجزء كبير من نصه الأصلي.

تعليق: كانت هذه المخازن بمثابة خزائن للموارد، حيث كانت تُخزن الحبوب خلال السنوات الجيدة وتُباع بأسعار منخفضة للشعب في فترات المجاعة، كان هذا تدبيراً وقائياً يهدف إلى منع الإضطرابات، من خلال ضمان الجزء الأساسي من البرنامج الشهير "الخبز والسيرك"، كما كانت تُخزن فيها اللحوم المملحة والإمدادات الأخرى التي كانت توزع شهرياً على الجنود، وأخيراً، بما أن هذه المخازن كانت توفر ضمانات ممتازة من حيث الأمان وحفظ السلع، سمح للأفراد بتخزين بضائعهم، بل وأشياءهم الثمينة.

هذا النقش يُصنف ضمن النقوش التذكارية، حيث يهدف إلى توثيق إنشاء المخازن والإشارة إلى مالكيها، مما يُبرز أهميتها الاقتصادية وربما الاجتماعية خلال الفترة القديمة.

تعليق : أُدخل هذا النصب الى المتحف في سنة 1858م.

المصدر:

1. C.I.L, VIII , n° 9669(p 2031).
2. Gsell (st), A.A.A., f 12, p20.
3. ILS, p 451, n° 5912.
4. Wierzejski (J), Marye (M), Op.cit, p 25, n° 231.
5. Berbrugger (A), Pro Magnificientia Temporum , R.Af., 6, 1862, pp 318-319

خلاصة الفصل الثاني:

يتضح من خلال هذا الفصل أنّ عملية جرد الأنصاب الأثرية المحفوظة في المتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري تُشكّل خطوة محورية في سبيل توثيق وحفظ هذا الموروث الحضاري، وقد أظهرت الدراسة أنّ نشأة هذه المتاحف وتطورها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً برغبة الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمنطقة وصون معالمها الأثرية، كما أبرز الجرد المنجز من خلال المسح الميداني بأن هناك تنوع للأنصاب من حيث أشكالها ودلالاتها، ما يعكس غنى الإرث الثقافي والحضاري للغرب الجزائري، ومن ثم، خلص الفصل إلى أنّ المتاحف، بما تضمه من مجموعات أثرية، تؤدي دوراً أساسياً في حماية هذه الأنصاب، وضمان استمرارية حضورها كشواهد حية على التاريخ، وكمكوّن أصيل للهوية الثقافية المحلية والوطنية.

الفصل الثالث: الدراسة المعمارية والتنميطية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

أولاً: المظهر المعماري للأنصاب

ثانياً: تنميط الأنصاب

تمهيد:

يتناول هذا الفصل تحليل الأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري من الجانبين المعماري والتنميطي، وطريقة نحتها، كما سيتم التركيز في هذا الجزء على دراسة الجوانب المعمارية التي تميز الأنصاب، حيث يتم استعراض الشكل الخارجي بما يشمل من أبعاد وأشكال تصميمية، والمحتوى المعماري الذي يتناول التفاصيل البنيوية والزخرفية التي تعكس البراعة الفنية للشعوب التي أنتجتها، كما يتناول هذا القسم الجانب التنميطي للأنصاب، من حيث فتراتها التاريخية، نوعية النصب، نوعية القمة وعدد السجلات وكذا شكل نوع الكوة.

أولاً: المظهر المعماري للأنصاب الغرب الجزائري

يمكن القول في البداية بأن الأنصاب تتميز بعناصر معمارية متقنة تعكس براعة التصميم ودقة التنفيذ، من بين هذه العناصر القاعدة، التي تمنح النصب استقراراً وهيكلية متينة، والمساحة الرئيسية، التي تبرز فيها النقوش، وغالباً ما تكون مزينة برموز أو مشاهد تعبر عن مضامين دينية أو إجتماعية، كما يتضمن تصميم النصب عناصر زخرفية تُضفي عليه طابعاً جمالياً خاصاً، مثل الأنماط الهندسية أو النباتية التي تزين أجزاء مختلفة منه، تجتمع هذه العناصر لتكون وحدة متجانسة تبرز القيمة الرمزية والجمالية للنصب.

1- الشكل الخارجي للأنصاب

تجدر الإشارة إلى أن التنوع في الأشكال والتصاميم يعد من أبرز السمات التي ميزت المظهر الخارجي للأنصاب الغرب الجزائري، وهو انعكاس واضح للتقاليد المحلية والتأثيرات الحضارية المتعددة التي شهدتها المنطقة، تتفاوت هذه الأنصاب بين البسيطة صغيرة الحجم والمعقدة ذات الأبعاد الكبيرة، وقد تم إنجازها باستخدام الأحجار المحلية، مثل الحجر الجيري أو الرملي، كما زُينت بنقوش بارزة وزخارف تحمل رموزاً دينية أو ثقافية، مما أضفى عليها طابعاً جمالياً مميزاً.

1.1- الجبهة:

تعود فكرة استخدام الجبهات في الأنصاب إلى فترات تاريخية موعلة في القدم، حيث ظهرت في بلاد الرافدين وأنصاب الحضارة المصرية، وقد اعتمد سكان قرطاج واليونانيون هذه الفكرة في تصميم أنصابهم، واستمر استخدامها كذلك خلال الفترة الرومانية، تختلف أشكال الجبهات في الأنصاب، فهي إما مسطحة، أو مقوسة، أو مثلثة، وتكون أحياناً مجنحة بالأكروتين التي تضفي لمسة فنية مميزة. (ينظر اللوحة 01 ص 341).

وقد ظهرت جميع أنواع الجبهات على الأنصاب محل الدراسة، حيث تميز بعضها بتصميم بسيط، بينما نُقشت على أخرى صيغ جنائزية أو رموز فلكية مثل الهلال والقرص معاً، أو نجمة، أو رموز نباتية كأوراق اللبلاب أو الزهور، كما تضمنت بعض الأنصاب رموزاً دينية مثل الصليب أو المونوغرام القسطنطيني، وفي ما يلي يمكن إيجاز هذه الأنواع على النحو التالي:

1.1.1- الجبهة المسطحة

أهم ما يميز هذا النوع من الجبهات أنها تظهر ملساء بسيطة أو منحوتة بالرموز مثلما نراه على أنصاب (م-و) في مجموعة مدينة "بطيوة-Portus Magnus" على الرقم (23) ونصب مدينة "البولاي-Albulae" على الرقم (51)، حيث تم نحت رمز الهلال عليهما، بينما الرقم (156) نحت عليه سعف النخيل وورق اللبلاب، أما "مدينة التافا-Altava" فيظهر هذا النوع من الجبهات على الأنصاب التي تحمل الأرقام التالية (74)، (80)، (81)، (82)، (86)، (91)، (95)، (96)، (99)، (107)، (110)، (119)، وقد نحت في هذه المجموعة رمزي الصليب والمونوغرام القسطنطيني، كما نحتت رموز القرص والنجمة وورقة اللبلاب على الأنصاب ذات الأرقام التالية (75)، (77)، (78)، (91)، (93)، (97)، (114)، (117)، (121)، وتضمنت الجبهات ذات الأرقام التالية إطاراً مزخرفاً (83)، (114)، (118)، كما نحت على جبهة النصب رقم (93) شخصية ادمية وحمامتين.

بينما تضمن (م-ع.ت) هذا النوع من الجبهات على النصب رقم (01) وقد نحت عليه زهرتين، بينما لم تتضمن المتاحف الأخرى هذا النوع من الجبهات.

2.1.1- الجبهة المثلية:

تميز هذا النوع من الجبهات بالبساطة، ويُعتبر شكلاً شائعاً في تصميم الأنصاب النذرية البونية والبونوية الحديثة، وهذا ما تم ملاحظته على أنصاب (م-و)، حيث ظهرت الجبهة بسيطة وذلك في نصب "بطيوة-Portus Magnus" في الرقم (21)، بينما تضمنت الأنصاب ذات الأرقام التالية (17)، (20)، (22)، (24)، (25)، (26)، (29)، (31)، رموز الهلال والقرص والنجمة، بينما نحت على جبهة نصب "الأندلسيات-Castra Puerorum" الرقم (27) الهلال والقرص، أما نصب مدينة "البولاي-Albulae" فقد نحت عليه رمز الهلال الرقم (56)، وفي نصبي "عين سببية-Cen" الذين يحملان الرقمين (64) و(66)، نُحتت الصيغة الجنائزية (D.M.S)، وعلى

نصب "لجدار - Djidars" رقم (67) المونوغرام القسنطيني، أما في مدينة "أولاد ميمون - Altava"، فقد نُحتت رموز فلكية على الأنصاب التي تحمل الأرقام (78)، (108)، (109). وفي (م-ت) نجد هذا النوع من الجبهات على أنصاب مدينة "أولاد ميمون - Altava" في الأرقام (01)، (02)، نحت عليهم الصليب وكذا شخصية آدمية، أما (م-ج) فقد تضمن مجموعة أنصاب مدينة "بطيوة - Portus Magnus" هذا النوع من الجبهات في الأرقام (01)، (02)، (03)، (04)، (05)، وقد نحتت عليها رموز فلكية كالقرص والهلال، بينما لا يضم (م-ش) أي نصب يحمل هذا النوع من الجبهات.

3.1.1- الجبهة المقوسة:

ظهرت الجبهة المقوسة على أنصاب (م-و) في نصبين من مدينة "بطيوة Portus Magnus"، يحملان الرقم (36) و(37)، وقد نُحت عليهما مشهد لفارس وحصان، وفي نصبين مدينة "المحمدية - Castra Nova" في الرقمين (69)، (70) ونصب "الأندلسيات - Castra Puerorum" الذي يحمل الرقم (102)، نحتت فيه الصيغة الجنائزية "D.M.S"، كما وجد هذا النوع من الجبهات على نصب مدينة "عين تموشنت - Albulae" الرقم (60)، حيث نُحتت عليه سعة نخيل، وعلى أنصاب مدينة "أولاد ميمون - Altava" نُحتت عليها رموز مثل الهلال وسعف النخيل وشخصيات آدمية في الأرقام التالية (84)، (94)، (122)، (123).

4.1.1- الجبهة المجنحة بالأكروتين:

ظهر هذا النوع من الجبهات حصرا على أنصاب (م-و)، حيث نراه على نصب "شرشال - Caesarea" الرقم (09) والرقم (56)، (57)، بمدينة "عين تموشنت - Albulae"، والرقم (112) مجهول المكان، بينما غاب هذا النوع من الجبهات في بقية متاحف الغرب الجزائري.



2.1-النضد:

يُعد النضد القسم الفاصل بين الجبهة ومدخل النصب، وهو عنصر معماري يضيف توازنًا بصريًا على تصميم النصب، وقد سجل النضد حضوره في أنصاب الغرب الجزائري، وقد ظهر النضد غالبًا بتصميم بسيط على شكل شريط أفقي يفصل بين السجلات المختلفة، قد يكون هذا القسم فارغًا تمامًا، مما يُبرز دوره كفاصل بصري، أو مزودًا بنقوش كتابية، غالبًا بالكتابة البونية الحديثة أو باللاتينية، تحمل معلومات متنوعة، مثل إسم مقدم الإهداء، أو الإله المُهدى إليه، إضافة إلى أدعية أو عبارات تعكس الغرض من وضع النصب.

بالحالة المدروسة عندنا يظهر النضد عموماً إما بسيطاً مثل ما هو موجود في (م-و) مجموعة أنصاب "بطيوة-Portus Magnus" في الأرقام (17)،(25)،(26)،(36)،(37)، وفي نصب "الأندلسيات-Castra Puerorum" تحت الرقم (27)، وفي مدينة "عين تموشنت-Albulae" الأرقام (56)،(53)،(52)، إضافة إلى نصب "الجدار-Djidars" الذي يحمل الرقم (67)، كما توجد هذا النوع من النضد على نصبين في "المحمدية-Castra Nova" تحت الرقمين (69)،(70) إلى جانب نصب آخر في مدينة "أولاد ميمون-Altava" يحمل الرقم (71). وفي (م-ع.ت) ظهر النضد في الأنصاب التي تحمل الأرقام التالية (01)،(07)،(04)، وفي (م-ج) على الأرقام (01)،(03)،(04).

كما ظهر النضد الذي يحمل كتابة لاتينية في (م-و) مجموعة "بطيوة-Portus Magnus" ذات الأرقام (20)،(31)، في حين حمل نضد النصب المحفوظ في(م-ج) ذو الرقم (05) كتابة بونية حديثة، أما في بقية المتاحف فلم يظهر النضد على أنصابها، سواء كان بسيطاً أو حاملاً للكتابة. (ينظر اللوحة 02 ص 342).



3.1- الأعمدة والأقواس والأطر النباتية:

لم تكن الأعمدة في الأنصاب مجرد عنصر معماري، بل شكلت جزءاً من الزخرفة التي تعكس التأثيرات الفنية السائدة، وتتميز الأعمدة بتكوين معماري مكون من جذع وتاج وغالباً ما نُحتت على جانبي النصب، بأشكال متنوعة إما كأعمدة ملساء أو مخددة بخطوط طولية، أو لولبية تضيف حركة بصرية وجمالية . (ينظر اللوحة 03 ص 343):

وقد ظهرت الأعمدة على بعض أنصاب الغرب الجزائري، إما على شكل أعمدة مقناة كما هو الحال في أنصاب (م-و) في مدينة "بطيوة-Portus Magnus" على الرقمين (36)،(37)، كما ظهرت الأعمدة التي على شكل جذع نخلة في(م-و) وتحديدًا على أنصاب مدينة "أولاد ميمون Altava-" في الأرقام (74)،(80)،(81)،(90)،(93)،(94)،(107)،(119)، وظهرت الأعمدة على شكل مدخل معبد في (م-ج) على نصبين مدينة "بطيوة-Portus Magnus" الرقم (01)، (05)، وقد غابت الأعمدة على أنصاب متاحف عين تموشنت وتلمسان والشلف.

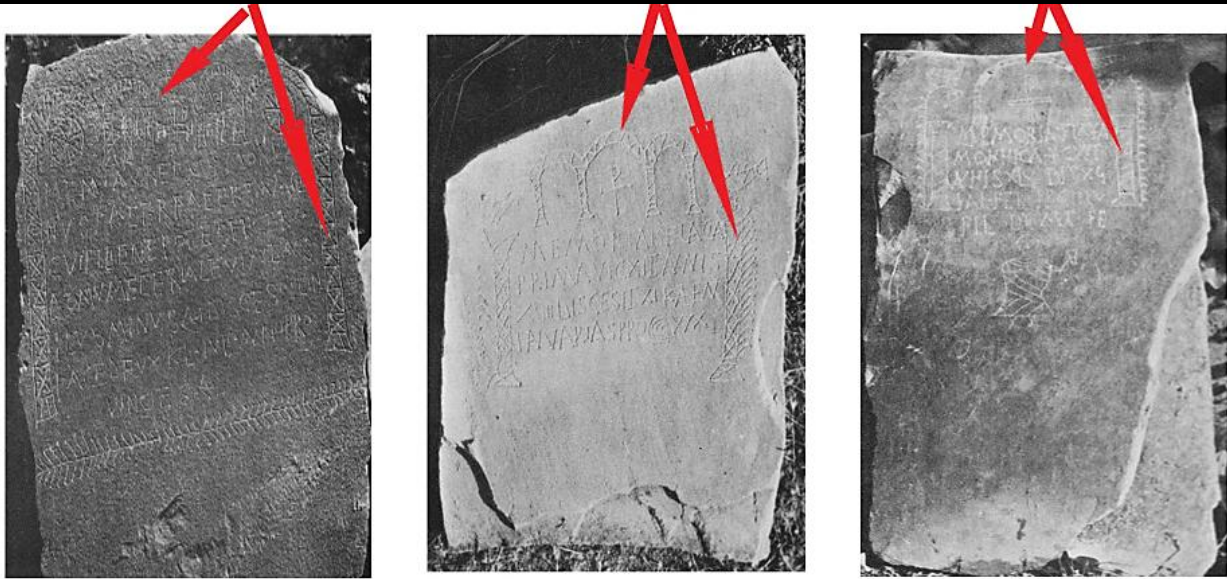


نموذج لنصب مزين بأعمدة على شكل مدخل المعبد (م-ج)	نموذج لنصب مزين بأعمدة مقناة (م-و)	نموذج لنصب مزين بأعمدة على شكل جذع نخلة (م-و)
اللوحة رقم (03): نماذج لأنواع الأعمدة الظاهرة على أنصاب الغرب الجزائري		

كما تُعدّ الأعمدة المزينة بسعف النخيل من أبرز العناصر الزخرفية في الأنصاب، حيث تعكس مزيجاً فنياً يجمع بين الهندسة والطبيعة، غالباً ما تظهر الأعمدة بشكل مزدوج، وتكون متصلة بسعف النخيل الذي يتخذ أشكالاً متنوعة كجزء من التصميم الزخرفي، فيما تنتهي بعض الأعمدة بسعفات منحوتة، مما يضيف على النصب طابعاً زخرفياً مميزاً.

كما برزت الأقواس العليا على الأنصاب، مما أضاف عنصراً زخرفياً يعزز التناسق المعماري، حيث تُستخدم كإطارات تُتَوَّج الأعمدة وتتكامل مع سعف النخيل المنحوت عليها، وقد ظهرت هذه التصاميم حصراً على أنصاب مدينة "أولاد ميمون - Altava" وتواجدت في (م-و) فقط في الأرقام التالية (74)، (80)، (81)، (96)، (99)، (107)، وقد تم الإعتماد على الصور التوضيحية للأنصاب من خلال كتاب "جوبيير - Marcillet Jaubert.J"¹، وذلك لعدم وضوح الأعمدة والأقواس في الأنصاب المتواجدة على مستوى متحف وهران نتيجة تعرضها للعوامل الطبيعية وتأثيرات الزمن. (ينظر اللوحة 04 ص 344)

¹ Marcillet Jaubert (J) Les inscriptions d'Altava, Publications des Annales de la Faculté des Lettres, Paris, 1968.



اللوحة رقم (04): الأعمدة المزينة بسعف النخيل والأقواس في أنصاب "أولاد ميمون - Altava"

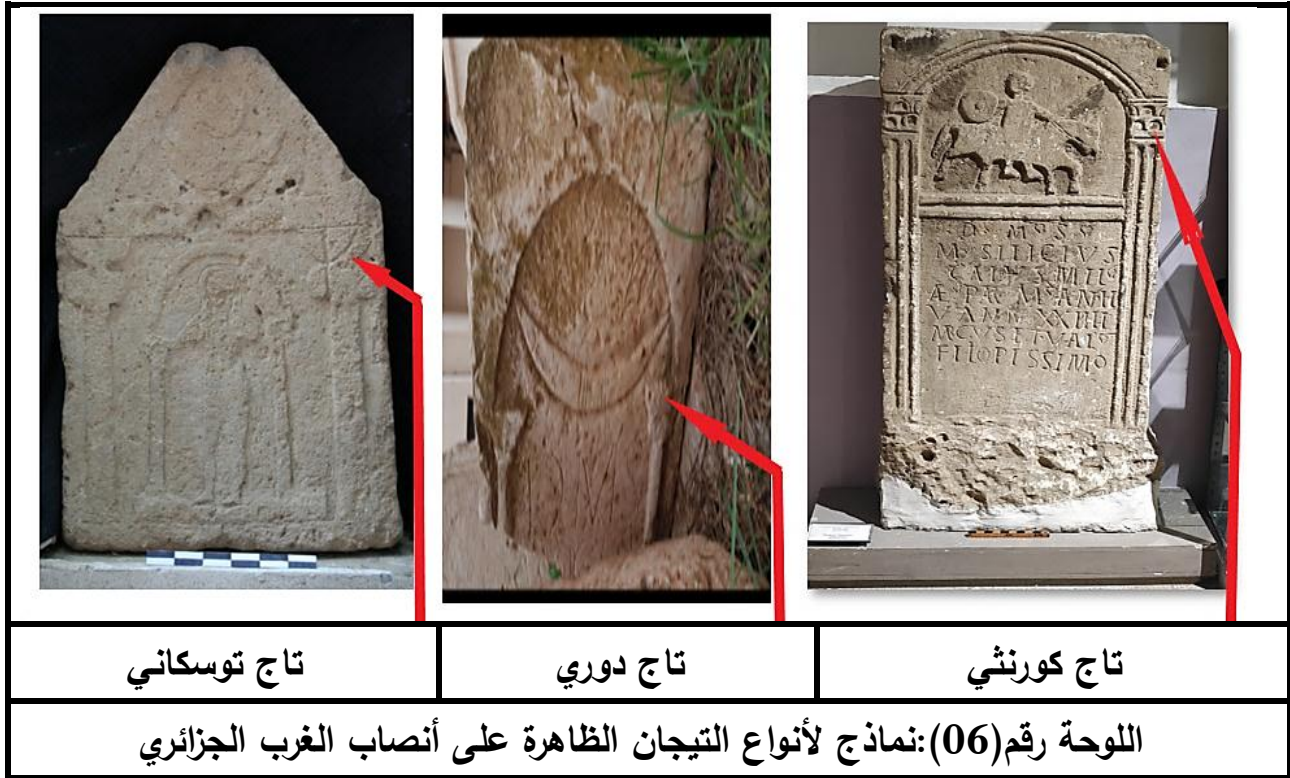
كما تم إستبدال الأعمدة في بعض الأنصاب الخاصة بمدينة "أولاد ميمون - Altava" بسعف النخيل كعنصر تأطير، حيث أستخدم لتزيين محيط النقوش وإبرزها بشكل لافت، ويُضفي سعف النخيل طابعاً زخرفياً مميزاً، حيث يُعتبر هذا العنصر رمزاً للخلود والنماء، مما يعزز من الدلالة الدينية والرمزية للنصب بشكل عام، وقد تميزت بعض الأنصاب في (م-و) بهذا النوع مثل الأنصاب ذات الأرقام التالية (97)، (100)، (120)، (123). (ينظر اللوحة 05 ص 344)



تأطير الأنصاب بسعف النخيل

اللوحة رقم (05): نماذج لتأطير الأنصاب بسعف النخيل

4.1-التيجان: تُعد التيجان عنصراً معمارياً بارزاً يُكمل تصميم العمود، وتتنوع أشكالها لتشمل عدة أنماط معمارية مميزة، من أبرز هذه الأنواع، التاج الكورنثي المستوحى من ورقة "الأكنت-Acanthus"¹، إضافة إلى النوع الدوري والنوع التوسكاني²، وقد ظهرت كل هذه الأنواع على أنصاب هذه المنطقة، ما يعكس تأثيرات الطرز المعمارية، وقد وجد التاج الكورنثي في نصبين ب(م- و) من مدينة " بطيوة-Portus Magnus" الرقم (36)،(37) بينما يحتوي (م- ع. ت) على نصب يحمل تاج من نوع الدوري رقم (06)، وظهر النوع التوسكاني على نصب رقم (01) ب(م-ج)، ولم يظهر التاج على بقية الأنصاب بالمتاحف الأخرى. (ينظر اللوحة 06ص345).



5.1-الكوة

تتنوع الكوة في الأنصاب الموجودة بالغرب الجزائري بأشكال متعددة، حيث ظهرت الكوة المستطيلة التي تمنح النصب طابعاً بسيطاً ومباشراً، كما ظهرت الكوة المقوسة التي تضيف إنحناءً جمالية تُبرز النقوش أو الشخصيات داخلها، إضافة إلى ذلك، نجد الكوة المثلثية التي تتنوع بين ماهي محلية الصنع أو وافدة، هذا التنوع في أشكال الكوة يعكس تطور الفن المعماري للأنصاب في المنطقة. (ينظر اللوحة 07ص346).

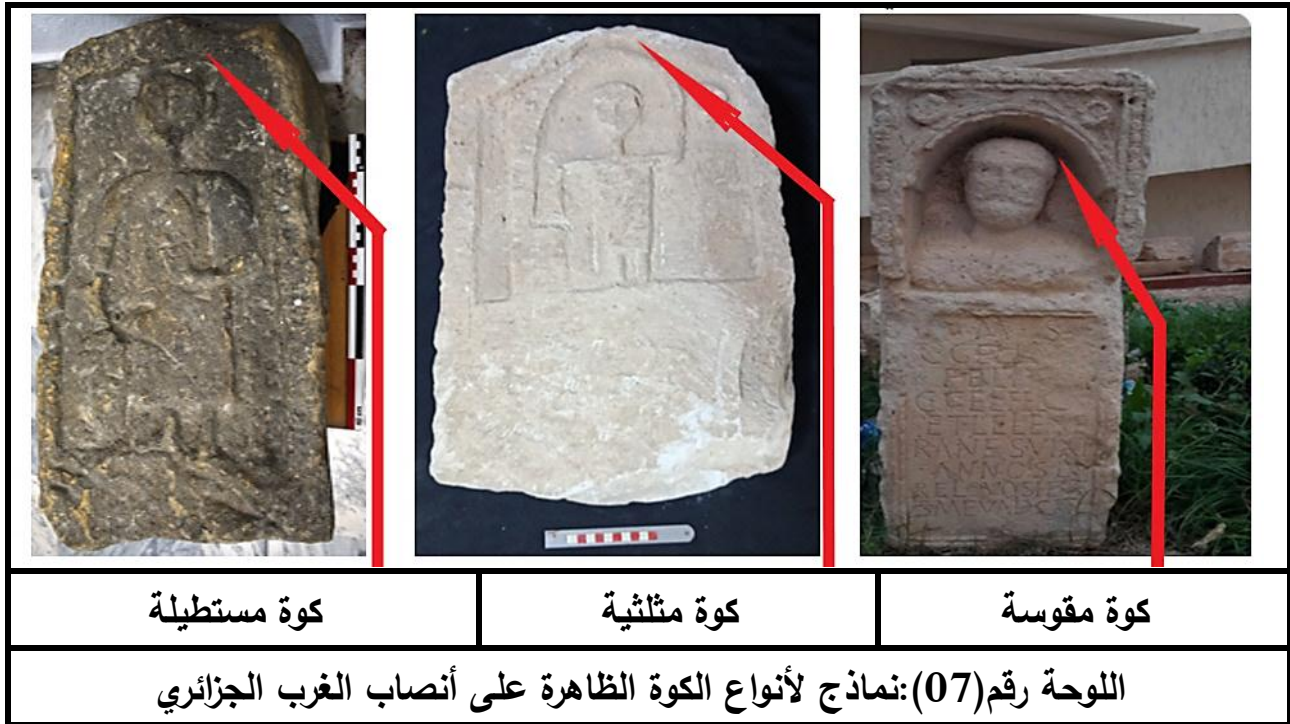
¹ عيوش (ح)، التيجان الكورنثية لمدينة القيصرية (شرشال)، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا 4-8، 2014، ص75.

² الموسوي(ه.ع)، موسوعة الحضارات القديمة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013، ص319.

1.5.1- الكوة المستطيلة: ظهرت في الغالب في السجل الأوسط، وقد إحتوت على المهديين مثلما هو الحال في أنصاب الموجودة ب (م-و) بمدينة "بطيوة-Portus Magnus" والتي تحمل الأرقام (10)،(12)،(14)،(19)،(20)،(21)،(22)،(23)،(25)،(26)،(28)،(29)،(30)، كما ظهرت على نصب موقع "الأندلسيات-Castra Puerorum" الرقم (27)، وظهر على نصبين من مدينة "عين تموشنت-Albulae" في الرقمين (46) و(52)، أما في (م-ع.ت) فنجدها على النصب رقم (03) و(07)، أما في (م-ش) فتضهر في النصب رقم (04)، أما في (م-ج) فنجدها في الأنصاب التي تحمل الأرقام التالية (03)،(04)،(05).

2.5.1- الكوة المثلثية: ظهر هذا النوع من الكوة في أنصاب (م-و) في نصب مدينة "بطيوة-Portus Magnus" الرقم (08)، كما ظهرت في نصب "الجدار-Djidars" الرقم (67)، كما تجلت في النصب رقم (09)، ب(م-ع.ت) بينما غابت الكوة المثلثية لأنصاب المتاحف الأخرى.

3.5.1- الكوة المقوسة: سُجِّل ظهور هذا النوع في (م-و) بمدينة "بطيوة-Portus Magnus" على النصب ذات الأرقام (01) و(18)، وكذلك في أنصاب "عين تموشنت-Albulae" بالأرقام (32)،(57)،(58)،(61)، كما وُجدت في "المحمدية-Castra Nova" على النصبين رقم (69) و(70)، أما في (م-ع.ش)، فقد ظهر هذا النوع في الأنصاب المُرَقَّمة (01)،(06)،(08)،(10)، و(11)، في حين سُجِّل في (م-ت) على النصب الذي يحمل الرقم (02).



2-المظهر الداخلي للأنصاب

1.2-التركيبة المحورية :

يعود إستخدام التركيبة المحورية في تصميم الأنصاب إلى عصور قديمة، حيث إنتشرت كوسيلة لتحقيق التناسق والتوازن في العناصر المكونة للنصب¹، وقد إنتقلت هذه التقنية إلى شمال إفريقيا عبر التأثيرات الحضارية المختلفة، تعتمد هذه التركيبة على تنظيم المحتوى الداخلي للنصب حول محور رئيسي مركزي يكون في الغالب في منتصف السجل العلوي أو الأوسط، في السجل العلوي، تُوضع الرموز الأساسية لثُمثّل الآلهة، بينما يحتل المهدي موضعًا محوريًا في السجل الأوسط، يحيط به بتناسق عدد من الرموز الثانوية، مثل الصولجان والمذبح أو التاج وسعف النخيل، وفي مجموعتنا المتحفية بالغرب الجزائري، يُسجّل هذا النوع في (م-و) على 21 نصبًا، وفي متحف تلمسان على نصب واحد، بينما يظهر في متحف عين تموشنت على 5 أنصاب، وفي متحف الشلف على نصب واحد، وفي متحف الجزائر على 5 أنصاب. (ينظر اللوحة 08 ص347).



¹ عليلاش (و)، النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية ، أطروحة الدكتوراه في الآثار القديمة ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 2017-2018.

أما في حال وُجد في النصب شخصية أخرى أو حيوان مرافق، فهنا يُراعى الحرفي تحقيق التوازن البصري بدقة، بحيث يشغل كلاهما مركز الكوة، إما بتناسق أو تناظر مما يعزز التكامل الجمالي للنصب ويضفي عليه طابعاً متناغماً، وقد وجد عدد قليل من هذه الأنواع في الدراسة، حيث سُجِّل نصبان للتركيبة المحورية المتناسقة أحدهما في (م-و) بمدينة "بطيوة- Portus Magnus" في الرقم (35)، والآخر ب(م-ع.ت) بالرقم (03). (ينظر اللوحة 09 ص 348).



اللوحة رقم (09): نماذج للتركيبة المحورية المتناسقة على أنصاب الغرب الجزائري

كما ظهر نصيبين للتركيبة المحورية المتناظرة بحيث تم إتخاذ المذبح كمركز للتناظر، كما في النصب الأول من (م-ع.ت) بالنصب رقم (07)، ونظرا لعدم وجود أنصاب تحتوي على هذه التركيبة في أغلب متاحف الغرب الجزائري، وللتوضيح بشكل أدق قمنا بعرض نصب عثر عليه في منطقة الزبوجة (الشلف) وهو محفوظ بمتحف الأبنام التابع للدائرة الأثرية بمنطقة الشلف، وذلك تحت رقم الجرد (SFR001). (ينظر اللوحة 10 ص 348).



إتخاذ المذبح كمركز للتناظر

اللوحة رقم (10): نماذج للتركيبة المحورية المتناظرة على أنصاب الغرب الجزائري

2.2-التركيبة المتطابقة

تقوم هذه التركيبة على تقسيم النصب إلى سجلات متراكبة فوق بعضها البعض، بحيث يتموضع كل عنصر في مكانه المناسب ضمن سجل محدد، إعتد النحات في تصميمه على توزيع مدروس، حيث ينقسم النصب إلى ثلاثة مستويات تمثل العوالم الثلاثة: العالم السماوي، والعالم الأرضي، والعالم السفلي، يُخصص السجل العلوي لكل ما هو مقدس، فتظهر فيه الآلهة أو رموزها، بينما يُركز السجل الأوسط على المتوفى، أما السجل السفلي، فيعبر عن العالم السفلي ويتضمن إسم المتوفى ودعوات للإلهة "مانس - Manes" لحماية روح المتوفى. (ينظر اللوحة 11 ص349).



ثانيا: تنميط الأنصاب بالغرب الجزائري

تتميز الأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري بتنوعها الكبير، سواء من حيث الوظائف الموجهة لها، تصميمها الخارجي، أو إرتباطها بالفترات التاريخية المختلفة، يعكس هذا التنوع خصوصية كل منطقة وميزاتها المتعددة، إلى جانب التطورات المستمرة في تقنيات وأشكال النحت، مما يجسد التفاعل بين البيئة المحلية والإبداع الفني للانسان القديم في هذه المنطقة.

1. من حيث الفترة التاريخية

شهد الغرب الجزائري كغيره من مناطق العالم القديم، إستيطاناً بشرياً متنوعاً، وتشهد على ذلك المواقع الأثرية العديدة ذات الأهمية التاريخية الكبيرة، التي تحكي عن حضارات ومجتمعات ضاربة في عمق التاريخ تركت بصمتها في هذه المنطقة، حيث عُثر على أنصاب حجرية متنوعة في

مواقع عديدة من الغرب الجزائري تعود إلى الفترات الليبية، والبونية، والبونية الحديثة، والرومانية، تحمل هذه الأنصاب على واجهاتها نقوشاً ورموزاً وكنوغرافية تعكس الخصوصية الثقافية لكل فترة، مما يوفر سجلاً فنياً وتاريخياً يروي تاريخ التواصل الحضاري بين شعوب هذه المنطقة.

1.1- أنصاب ذات الطابع الليبي:

من خلال البحث في تاريخ الأنصاب الليبية للغرب الجزائري، وجدت أن معظم الاكتشافات تمت بالصدفة أو خلال الحملات الإستكشافية التي بدأها الفرنسيون عام 1844م، وقد أشار السيد "ريبود - Reboud" إلى أن منطقة الغرب الجزائري تُعتبر أقل غنى بالأنصاب الليبية مقارنة بمدن نوميديا الأخرى، ويعزى ذلك إلى قلة الأراضي الزراعية وبالتالي قلة الكثافة السكانية، أو ربما لقلة الإستكشافات في المنطقة¹.

في دراستنا تم جرد خمسة أنصاب فقط تحمل نقوشاً ليبية، ورغم المحاولات العديدة لهؤلاء الباحثين في تأريخ هذه الأنصاب، إلا أنهم لم يستطيعوا تحديد تاريخاً زمنياً محدداً لتلك النصب.

وبالاطلاع على محتويات متاحف الغرب الجزائري، تبين أن متحف وهران وحده يحتوي على خمسة أنصاب ليبية فقط، وهو ما أكدته لنا المسؤول عن هذه الآثار^(*)، ويتوسع دائرة البحث حول الأنصاب الليبية، تم إيجاد نصبين آخرين تم العثور عليهما في الغرب الجزائري إختفيا قبل سنة 1894م، الأول يحمل كتابة ليبية وجد في منطقة "كركب - karkab" شمال شرق سعيدة².

وقد كان هذا النصب محفوظاً بالمكتب العربي في ولاية سعيدة، والنصب الثاني يحمل نقشاً ثنائي اللغة "ليبية - لاتينية" تم العثور عليه في منطقة "لالة مغنية - Lalla Maghrnia" بولاية تلمسان، في حين لم يتم العثور على أي نصب يحمل كتابة مزدوجة "ليبية - بونية" في منطقة الغرب الجزائري على عكس الشرق الجزائري الذي عثر فيه على هذا النوع من الأنصاب.

وقد تم نشر مقال بخصوص النصب الأول والذي يحوي نقوشاً جنائزية بمجلة الجمعية الجغرافية لوهران في سنة 1881م، وفي كتاب النقوش الليبية "لشابو - Chabot"، كما تم نشر مقال آخر حول النصب الثاني بمجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة قسنطينة 1857-

¹ Reboud(v) , Recueil d'inscriptions Libyco-Berbère, Adrien le clere , paris, 1870 ,p17.

^(*) المسؤول عن ملحق الحفظ ومصلحة الجرد بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهران.

² Gsell(st),A.A.A, f 32.

1858 وكذا بسجل النقوش¹، ويشير "لا بلانشير - La blanche" إلى أن هذين النصبين قد إختفيا، رغم كل المحاولات التي بذلها السيد "ديمائيت - Demaeght" في العثور عليهما عليهما².

2.1 - أنصاب ذات الطابع البوني والبوني الحديث :

كُشفت في المنطقة الغربية من الجزائر، وتحديدًا في منطقة "بطيوة - Portus Magnus" عن منطقة مقدسة قَدّمت معلومات مهمة حول الحياة الدينية لسكان المدينة، تضمنت هذه المنطقة سلسلة من الأنصاب النذرية التي تعود إلى الفترة البونية والبونوية الحديثة، مما يُبرز بوضوح التأثير القرطاجي في المنطقة، وقد تنوّعت هذه الأنصاب بين تلك التي تحمل مشاهد مصورة خالية من الكتابات، وأخرى تحتوي على نصوص مكتوبة باللغة البونية الحديثة، كما وُجد على بعضها نقوش لاتينية، مما يدل على إستمرار إستخدام هذا الموقع المقدس خلال بداية العصر الروماني³.

ووفقًا لما أشار إليه الباحث عبد المومن (م)، فقد بلغ عدد الأنصاب المكتشفة في مدينة "بطيوة - Portus Magnus" 24 نصبًا، حيث تم الإحتفاظ بأثني عشر منها في متحف وهران، بينما نُقلت الإثنا عشر الأخرى إلى متحف الجزائر العاصمة⁴، وذلك بأمر من وزارة الحربية الفرنسية في سنة 1851م، وقد أعتُبرت جميع هذه الأنصاب في بداية الأمر مجرد نقوشًا جنائزية بارزة، ولكن بعد دراستها من طرف "بيربروجر - Berbrugger.A" تبين بأنها أنصاب نذرية تعود للفترة البونية والبونوية الحديثة وقد نشرت فيما بعد في المجلة الافريقية⁵.

كما أشار "لا بلانشير - La blanche" إلى عدم اليقين بشأن كون جميع هذه الأنصاب تم إكتشافها من موقع واحد، كما لا يمكن التأكد من كونها مهداة لإله واحد، وهو "ساتورنوس - Saturnus"، رغم تعدد أسمائه، ومع ذلك، تشكل هذه الأنصاب دليلاً على عبادة موحدة تعود أصولها إلى فينيقيا، ثم إنتشرت في مختلف أنحاء أفريقيا، بما في ذلك الغرب الجزائري وإستمرت حتى الفترة الرومانية⁶.

ووفقا لما ذكره "قزال - Gsell.St" فإن الأنصاب المكتشفة بمعبد في موقع "بطيوة - Portus Magnus" يذكرّ بالمواقع المقدسة التي وُجدت في قرطاج، ويُعتقد أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى

¹ C.I.L, VIII , n°9776

² La blanche (R.M), Op.cit, pp13-12.

³ Doublet (G), Op.cit, p 63.

⁴ عبد المؤمن (م) ، مدينة بورتوس ماغنوس، المرجع السابق، ص 38.

⁵ Doublet (G), Op.cit, p27

⁶ La blanche (R.M), Op.cit, p 33.

القرن الأول الميلادي، وقد عُثر فيه على أنصاب مهداة للآلهة ومزينة بنقوش لاتينية ورموز بونية، وتُبرز هذه المكتشفات إمكانية تأثر سكان هذه المنطقة بالمعتقدات الروحية والثقافية القرطاجية، التي قد يكون نقلها تجار أو مستوطنون خلال فترة الهيمنة القرطاجية، وبالتالي فهي تشكل دليلاً ملموساً على إمتداد النفوذ الثقافي والروحي للفينيقيين وللقرطاجيين في منطقة الغرب الجزائري¹.

وقد تميزت هذه الأنصاب بشكل هرمي يُظهر تأثيرات فنية ودينية مميزة للفترة البونية الحديثة، تزيت جبهاتها برموز دينية متمثلة في الهلال الذي يعلوه قرص أو تتوسطه نجمة ذات أربعة أو ستة أشعة، إرتكزت هذه الجبهات المتنوعة على العوارض الأفقية التي تكون مدعومة إما بإطار الجزء الأوسط أو على أقواس أو أعمدة ذات تيجان، تتفاوت هذه الأعمدة بين البسيطة والمزينة بزخارف أيونية كبيرة تنتهي بتيجان، في الكوة المحددة، يظهر بها شخص بذراعين ممتدين وكفين مرفوعتين، غالباً ما يُمسك هذا الشخص بقرايين مختلفة².

3.1- أنصاب ذات الطابع روماني:

شهد الغرب الجزائري العديد من الاكتشافات الأثرية المهمة التي ألقت الضوء على الوجود الروماني في المنطقة، حيث أجريت تنقيبات مكثفة في عدة مواقع، من أبرزها مدينة "بطيوة -Portus Magnus" و"أولاد ميمون -Altava" وقد لعبت هذه الأبحاث دوراً بارزاً في دراسة الأنصاب الرومانية، إذ أسفرت نتائج التنقيبات عن تحديد خمسة أنواع رئيسية من الأنصاب التي تعود إلى الفترة الرومانية، مما ساهم في فهم أعمق للطقوس والممارسات الجنائزية الرومانية في المنطقة.

وقد ساهم الباحث "جورج سيمون -George Simon" بشكل كبير في هذه الاكتشافات وذلك من خلال التنقيبات التي أجراها في "بطيوة -Portus Magnus" وتم من خلالها العثور على مقبرتين تعودان إلى الفترة الرومانية، وقد أسهمت هذه الاكتشافات بشكل كبير في إثراء متحف أحمد زبانة بوهرا³.

¹Gsell, H.A.A.N, T 2, p 164.

² Doublet (G), Op.cit, p27 .

³ Demaeght (L) , Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de George Simon, Op.cit, p486.

وأشارت الباحثة "فانسان-Vinecnt M.M" إلى أن التنقيبات الأثرية التي أجريت في ذات المنطقة أسفرت عن إكتشاف عدد كبير من اللقى الأثرية، وكان من أبرزها المكتشفات مجموعة من الأنصاب تحمل نقوشاً لاتينية ، مما رفع العدد الإجمالي للنقوش المكتشفة إلى ثلاثة وثلاثين نقشاً، وقد تولى "ديمايت-Demaeght"، مسؤولية نقلها الى متحف وهران سنة 1886م لحفظها، كما دون أبحاثه وملاحظاته عنها في العديد من المنشورات، ولا سيما في مجلة الجمعية الجغرافيا والأثرية لوهران خلال الفترة ما بين 1886م و1899م¹.

كما يقدّم الأطلس الأثري للجزائر الذي أعده "قزال - Gsell.St" والصادر سنة 1911م، في الجزء الخاص بمستغانم (العدد 21)، ملخصاً عامّاً لما تم العثور عليه في "بطيوة Portus Magnus-" من آثار، بما في ذلك الأنصاب الرومانية².

أما "فانسان-Vinecnt M.M" فقد إكتشفت مقبرتين متعاقبتين، إحداهما لم تكن معروفة سابقاً، أطلق عليهما إسم المقبرة الجنوبية الشرقية والمقبرة الشمالية الشرقية³، وأسفرت الحفريات بهما عن العثور على عدد من الأنصاب في كلتا المقبرتين، والتي استُخدمت لتحديد القبور، حيث وُجدت أربع نُصُب مدببة ملقاة على سطح التربة الأثرية وليست في مواضعها الأصلية، كما تم العثور على نصب مدبب في المقبرة الجنوبية الشرقية⁴. (ينظر الملحق 02 رقم 454).

كما أسهمت الإكتشافات الأثرية في مدينة "أولاد ميمون-Altava" في الكشف عن عدد كبير من النقوش الرومانية، التي تنوعت بين نقوش رسمية، مثل الأنصاب الميلية التي حملت أسماء الأباطرة والمسؤولين الرومان المشرفين على إنشاء الطرق وصيانتها، ونقوش إهدائية وتذكارية قدّمها سكان المدينة، أو تلك المهداة من قبل قادة الفرق العسكرية المتمركزة بالمدينة إلى الآلهة، غير أن الغالبية العظمى من هذه النقوش كانت نقوشاً جنائزية، ما يعكس الأهمية التي أولّاها سكان المدينة لتخليد ذكرى موتاهم وفقاً للممارسات الجنائزية الرومانية⁵.

¹ Vincent (M. M), Portus Magnus (Saint Leu), Sépultures Punico-romaines, Op.cit, pp36-37.

² Gsell (st), A, A, A, f21.

³ Vincent (M. M), Portus Magnus (Saint Leu), Sépultures Punico-romaines, Op.cit, pp43-63.

⁴ فاضل(ل)، ألتافا الرومانية (أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم، المرجع السابق، ص220.

2- من حيث الوظيفة الموجهة لها

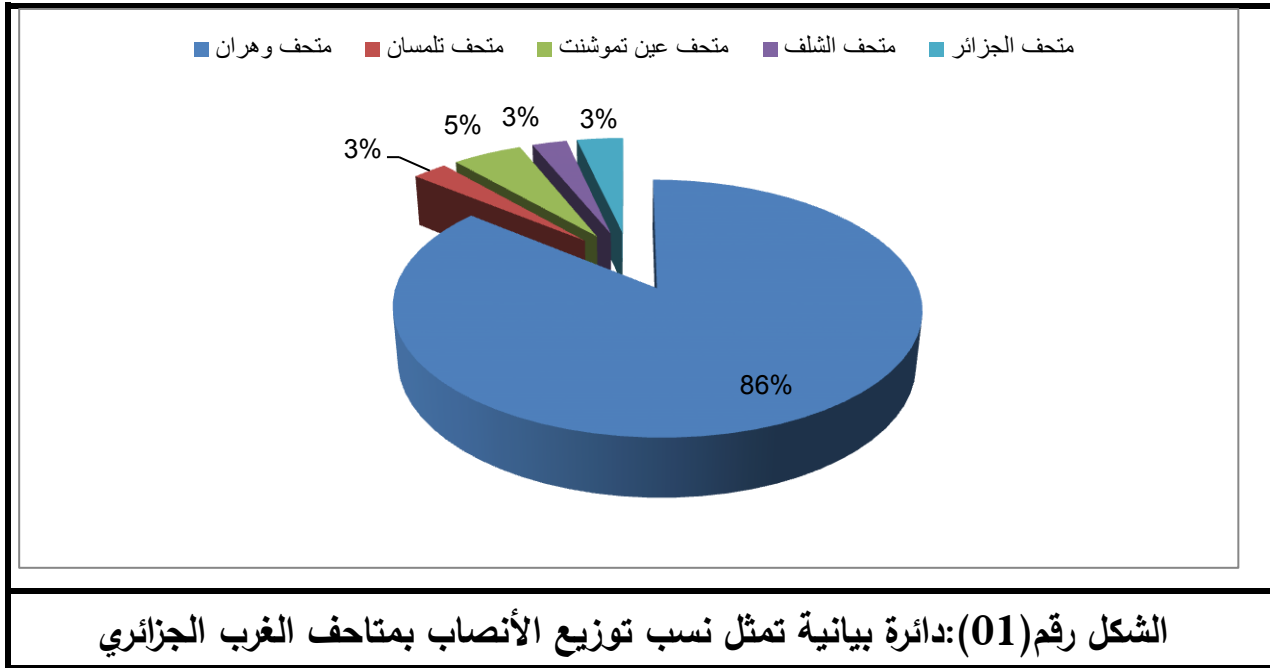
تتنوع الأنصاب التي تمت دراستها وجردها في هذه الأطروحة، فمنها ما هو لتخليد ذكرى المتوفى ومنها ما هو نذر للآلهة، ومنها ما خصص للأباطرة ومنها أنصاب تم تخصيصها لتحديد الطرق بالإضافة الى أنصاب تم وضعها خصيصاً لإحياء ذكرى إنشاء معلم أو ترميمه. وتحتوي الدراسة التي قمنا بها على 191 نصباً، إعتدنا في عملية دراستها على سجل النقوش اللاتينية، المجلد الثامن C.I.L, VIII، وكاتالوج كل من "دومايت-Demaeght" و"دومارغ-Doumergue" و"بلانشير-Blanchere" و"Doublet" و"Berbrugger" وبعض المقالات التي تصدر عن الجمعية الجغرافية والأثرية لوهـران والمجلة الإفريقية. (ينظر الجدول 01 ص354)

النوع / المتحف	متحف وهران	متحف تلمسان	متحف عين تموشنت	متحف الشلف	متحف الجزائر	المجموع
الأنصاب الجنائزية	98	03	06	03	04	114
الأنصاب النذرية	25	00	05	01	05	36
الأنصاب الإهدائية	13	00	00	00	02	15
الأنصاب الميلية	16	01	00	00	00	17
الأنصاب التذكارية	08	00	00	00	01	09
المجموع	160	04	11	04	12	191

الجدول رقم(01):توزيع عدد الأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري-من اعداد الطالبة.

يعكس الجدول التوزيع العددي للأنصاب في متاحف الغرب الجزائري، حيث يُلاحظ أن متحف وهران يحتفظ بالنسبة الأكبر، إذ يضم 83.7% من إجمالي الأنصاب (160 من أصل 191 نصباً)، مما يعكس غنى المنطقة بهذا النوع من الشواهد الأثرية، يليه متحف الجزائر بنسبة 6.3% (12 نصباً)، ثم متحف عين تموشنت بنسبة 5.8% (11 نصباً)، بينما يحتوي كل من متحف تلمسان ومتحف الشلف على 2.1% فقط لكل منهما (4 أنصاب لكل متحف).وبالنسبة لتوزيع الأنواع، فإن الأنصاب الجنائزية هي الأكثر إنتشاراً، حيث تشكّل 59.7% من إجمالي الأنصاب (114 نصباً)، تتبعها الأنصاب النذرية بنسبة 18.8% (36 نصباً)، ثم الإهدائية بنسبة 7.8%

(15 نصباً)، بينما تمثل الأنصاب الملية 8.9% (17 نصباً)، وأخيراً التذكارية بنسبة 4.7% فقط (9 أنصاب). يتضح من هذه النسب أن هناك تفاوتاً واضحاً بين المتاحف في عدد الأنصاب التي تحتفظ بها، حيث ينفرد متحف وهران بحصة الأسد، في حين تبدو بعض المتاحف الأخرى، مثل تلمسان والشلف، ذات تمثيل محدود، ما يعكس اختلاف واضحاً في طبيعة الإكتشافات الأثرية وتوزيعها الجغرافي. (ينظر الشكل 01 ص 355).



1.2- الأنصاب الجنائزية :

شهدت منطقة الغرب الجزائري إنتشاراً واسعاً للأنصاب الجنائزية، التي عكست المعتقدات السائدة آنذاك، لا سيما فيما يتعلق بالروابط الأسرية والهوية المشتركة بين الأحياء والمتوفين، وقد مثّلت هذه الأنصاب تعبيراً واضحاً عن البنية الاجتماعية والدينية للمجتمع المحلي.

إحتلت الأنصاب الجنائزية مكانة بارزة ضمن المتاحف قيد البحث، حيث بلغ عددها الإجمالي 115 نصباً، تصدر متحف وهران القائمة بإحتوائه على 98 نصباً، يليه متحف عين تموشنت بـ 6 أنصاب ثم متحف الجزائر ومتحف تلمسان بـ 04 أنصاب لكل منهما، بينما سجّل أدنى تمثيل لهذا النوع في متحف الشلف، حيث يضم 3 أنصاب فقط. (ينظر الجدول 02 ص 356)

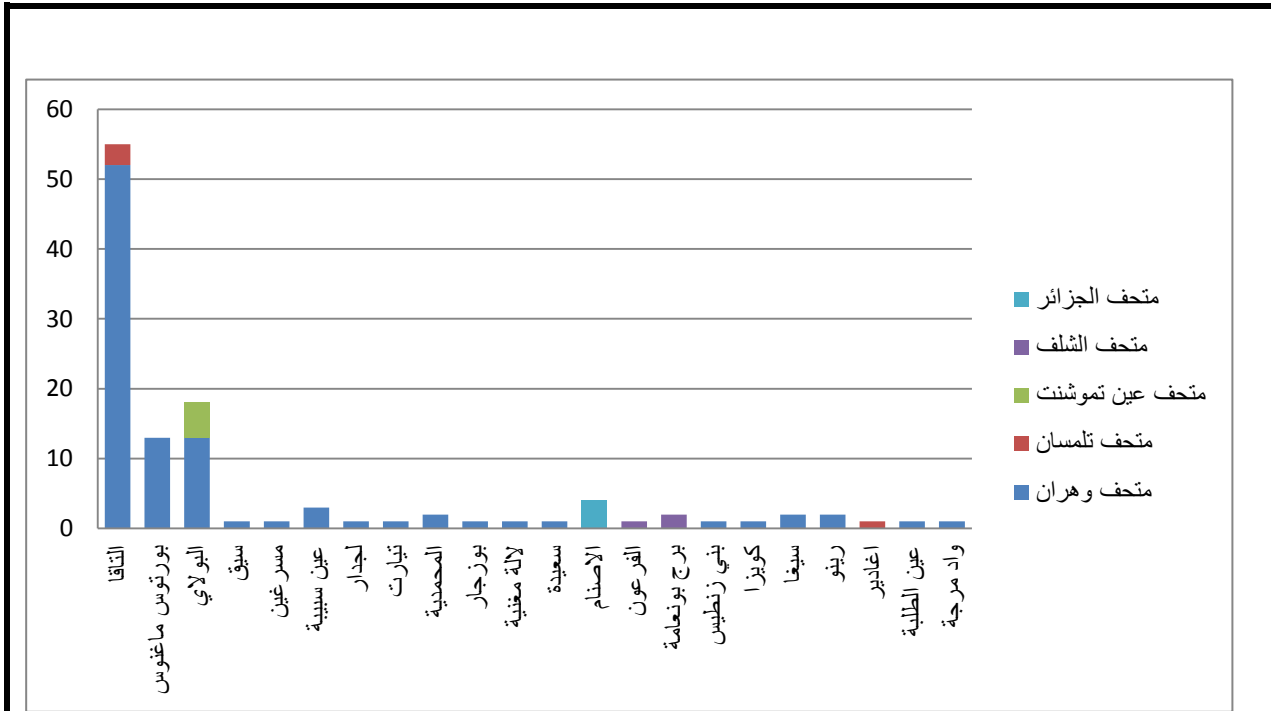
الفصل الثالث الدراسة المعمارية والتنميطية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

المتاحف المدن	متحف وهران	متحف تلمسان	متحف عين تموشنت	متحف الشلف	متحف الجزائر	المجموع
التافا	52	03	/	/	/	55
بورتوس ماغنوس	13	/	/	/	/	13
البولاي	13	/	05	/	/	18
سيق	01	/	/	/	/	01
مسرخين	01	/	/	/	/	01
عين سببية	03	/	/	/	/	03
لجدار	01	/	/	/	/	01
تيارت	01	/	/	/	/	01
المحمدية	02	/	/	/	/	02
بوزجار	01	/	/	/	/	01
لالة مغنية	01	/	/	/	/	01
سعيدة	01	/	/	/	/	01
الأصنام	/	/	/	/	04	04
الفرعون	/	/	/	01	/	01
برج بونعامة	/	/	/	02	/	02
بني زنطيس	01	/	/	/	/	01
كويزا	01	/	/	/	/	01
سيغا	02	/	01	/	/	03
رينو	02	/	/	/	/	02
أغادير	/	01	/	/	/	01
عين الطلبة	01	/	/	/	/	01
واد مرجة	01	/	/	/	/	01
المجموع	98	04	06	03	04	115

الجدول رقم(02):توزيع مختلف الأنصاب الجنائزية على (مواقع - مدن) و متاحف الغرب الجزائري

كشف الجدول عن التركيز الكبير للأنصاب الجنائزية في مدينة "أولاد ميمون - Altava" مما يعكس استقراراً سكانياً ملحوظاً ونمواً ديموغرافياً خلال الفترة القديمة، نظراً لكثرة النقائش المسجلة فيها مقارنةً ببقية مدن الغرب الجزائري فقد إستحوذت المدينة على 55 نصباً من إجمالي 115 نصباً، منها 52 محفوظة في متحف وهران و 3 في متحف تلمسان، أما المدن الأخرى، مثل بطيوة-Portus Magnus"، التي تضم 13 نصباً، و"عين تموشنت -Albulae" بـ 18 نصباً، فتسجل تمثيلاً أقل نسبياً، لكنها تظل ذات أهمية تاريخية، إذ تعكس هذه الأعداد إستمرار ممارسة تقديم الأنصاب الجنائزية في هذه المدن الحضرية خلال العصور القديمة، بالمقابل تُظهر بقية

المدن تمثيلاً أثرياً محدوداً للغاية، حيث لا يتجاوز عدد الأنصاب فيها نصباً أو نصبين، كما هو الحال في "سيق-Tasaccura"، "ميسرغين-Gilva Colonia"، "سيغا-Siga"، "تيارت-Teniateii"، و"المحمدية-Castra Nova"، قد يُعزى هذا التفاوت إلى قلة الحفريات الأثرية في هذه المناطق، ما يستدعي تكثيف البحث الأثري لاستكشاف المزيد من الشواهد المحتملة التي قد تسلط الضوء على طبيعة الاستيطان القديم فيها (ينظر الشكل رقم 02 ص 357)

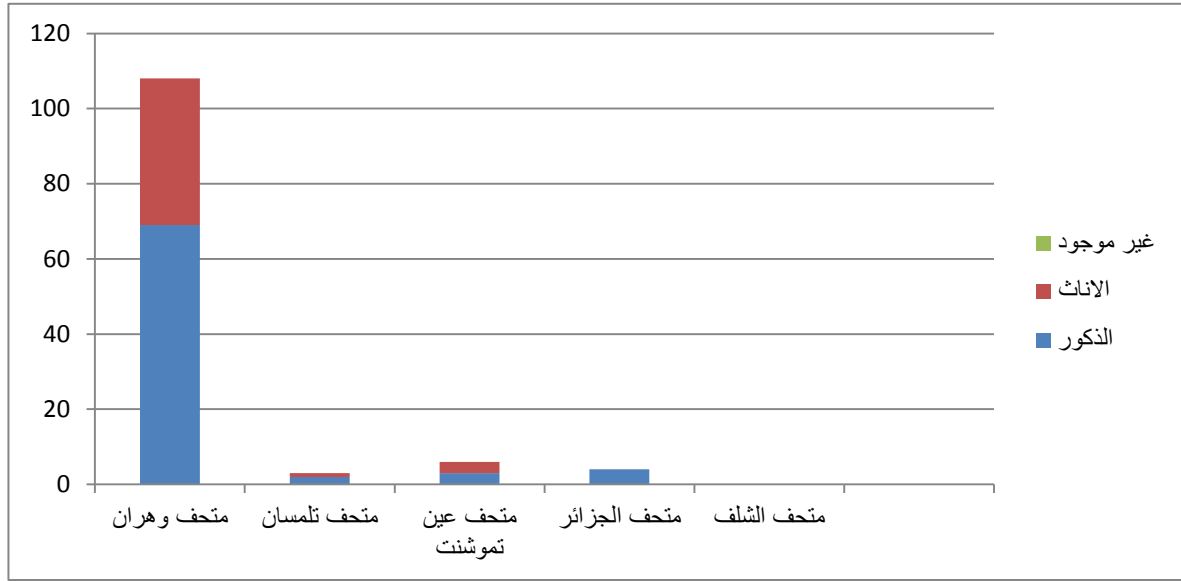


الشكل رقم(02):أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع مختلف الأنصاب الجنائزية على (مواقع - مدن) و متاحف الغرب الجزائري

وقد تنوّعت الأنصاب الجنائزية من حيث طريقة عرضها للمعلومات الخاصة بالمتوفى، حيث تضمّن بعضها إسم المتوفى إضافة الى العمر والوظيفة، فيما حملت أخرى صيغ موجهة للآلهة، و شملت بعضها تصويراً للمتوفى، بالإضافة إلى بعض الرموز الدينية أو الزخرفية، كما اختلفت أساليب النقش بين البساطة والزخرفة، مما يعكس تنوع الخلفيات الإجتماعية والثقافية للمتوفين.

كما كشفت الدراسة أيضاً عن وجود تباين واضح من حيث تخليد ذكرى المتوفين بين الجنس ذكور و جنس الاناث، سواء من حيث تمثيلهم بصرياً أو ذكرهم نصياً في النقوش، حيث يظهر وجود عدد كبير من الأنصاب الجنائزية المُخصّصة لذكرى الرجال مقارنةً بتلك التي أُقيمت للإناث، فقد بلغ العدد المكرّس للرجال 78 نصباً، توزّعت على متحف وهران بـ 69 نصباً، و متحف

تلمسان بـ 2، ومتحف عين تموشنت بـ 3، ومتحف الجزائر بـ 4 أنصاب، في المقابل، سُجّلت 43 نصبًا جنائزيًا مخصّصًا للإناث، حيث إحتضن متحف وهران 39 نصبًا، ومتحف عين تموشنت 3 أنصاب، ومتحف تلمسان نصبًا واحدًا فقط، في حين لم يتم تسجيل أي نصب موجه للإناث في متحفي الجزائر والشلف. (ينظر الشكل 03 ص 358).



الشكل رقم (03): أعمدة بيانية تمثل تخليد ذكرى المتوفين من الذكور والإناث على النصب الجنائزية في متاحف الغرب الجزائري

1.1.2- أنصاب ذات حقل كتابي:

تميزت هذه الأنصاب بتصميم بسيط يقتصر على حقل كتابي، وضمت مجموعتنا المتحفية نماذج مختلفة، فشملت هذه المجموعة الأنصاب الليبية التي تميزت بحروفها البارزة، والأنصاب الرومانية التي حملت كتابات لاتينية تبدأ غالبًا بالدعاء إلى الآلهة "مانيس-Manes"، تليها معلومات عن إسم المتوفى، عدد سنوات حياته، وأخيرًا إسم الشخص الذي أهدى النصب. ويُعتبر هذا النوع من الأنصاب موجهًا بشكل أساسي إلى أغلبية السكان، مما يعكس طابعه الشائع والبسيط في توثيق الهوية الشخصية والعلاقات الاجتماعية، ووفقًا للدراسة التي أجريناها، يُقدّر عدد هذه الأنصاب بـ 88 نصبًا.

2.1.2- أنصاب ذات حقل كتابي ومشاهد مصورة:

مثل هذا النوع من الأنصاب مزيجاً مميزاً يجمع بين المشاهد المصورة والنقوش الكتابية، عادةً ما يتم نحت صورة المتوفى أو المتوفيين على الجزء العلوي من النصب، بينما يُخصص الجزء السفلي للنص الكتابي، وتختلف التشخيصات المصورة من نصب إلى آخر، فقد أظهرت بعض الأنصاب تجسيداً واقعياً ودقيقاً للشخصيات، مع إهتمام واضح بتفاصيل الملابس وملامح الوجه، كما هو الحال في أنصاب (م-و) على أنصاب التي تحمل الأرقام (34)، (55)، (112)، وفي (م-ع.ش) على النصبين رقم (01)، (03).

وتتميز بعض الأنصاب الأخرى بالتناسق والتشخيصات الواقعية، خاصة تلك المخصصة للجنود والعسكريين، حيث يظهرون وهم يمتطون أحصنتهم ويرفعون أسلحتهم أو يقفون بجانبها، كما يُلاحظ ذلك في (م-و) على الأنصاب ذات الأرقام (35)، (36)، (37)، (48)، (71)، ومع ذلك، جاءت بعض التشخيصات غير مطابقة للواقع مثلما ظهرت على أنصاب مدينة "أولاد ميمون - Altava" ضمن (م-و) وتحديدًا على الأنصاب ذات الأرقام (93)، (99)، (107)، (122)، و(م-ت) على النصب رقم (02)، مما يثير التساؤلات حول ما إذا كان ذلك نتيجة قصور في مهارة النحات أو لأسباب أخرى غير معروفة.

وبذلك يُقدر مجموع الأنصاب التي تجمع بين المشاهد المصورة والحقل الكتابي في مختلف متاحف الغرب الجزائري بـ 16 نصباً، مما يعكس ندرة هذا النوع مقارنة بالأنصاب التي تحمل نص كتابي فقط .

3.1.2- أنصاب ذات مشاهدة مصورة :

من خلال دراستنا لهذا النوع من الأنصاب، يتبين أن عددها قليل جداً مقارنة بالأنواع الأخرى من الأنصاب الجنائزية المنتشرة في مختلف متاحف المدروسة، وفي سياق دراستنا، تم العثور على نصبين محفوظين في (م-ش) تحت الرقمين (01) و(02)، بينما يحتوي (م-ع.ش) على نصب واحد فقط.

هذا العدد المحدود يعكس ندرة هذا النوع من الأنصاب، وربما يرتبط بوظائفها الخاصة أو بالفئات الاجتماعية التي كانت تهتم بتكريسها، كما يمكن أن يشير ذلك إلى إختلاف في الممارسات الجنائزية أو في التأثيرات الثقافية التي كانت تسود المناطق المختلفة.

4.1.2- أنصاب ذات حقل كتابي ورموز مختلفة:

ظهر هذا النوع من الأنصاب بشكل لافت في دراستنا، حيث تم توثيق وجوده بأعداد كبيرة في معظم المتاحف المدروسة، مثل متحف وهران، متحف تلمسان، متحف عين تموشنت، ومتحف الجزائر، بينما لم يُسجل أي وجود له في متحف الشلف. (ينظر اللوحة 12 ص 360).
تميّزت هذه الأنصاب بتكامل الحقل الكتابي مع الرموز المنحوتة، التي تنوعت بين رموز فلكية ونباتية بالإضافة الى المونوغرامات:

- الرموز الفلكية: مثل النجوم والأهلة، ومن الأمثلة عليها النصب رقم (51)، (53)، (56)، (77).
- رموز نباتية : مثل سعف النخيل، ومن الأمثلة عليها نجد النصب (58)، (60)، (61)، (91).
- المونوغرامات: مثل المونوغرام القسنطيني واللاتيني ومن الأمثلة عليها نجد النصب رقم (67)، (80)، (81).



نصب جنائزي يحتوي على كتابة ورموز	نصب جنائزي يحتوي على مشاهد مصورة	نصب جنائزي يحتوي على حقل كتابي ومشاهد مصورة	نصب جنائزي يحتوي على كتابة

اللوحة رقم (12): نماذج لأنصاب ذات حقل كتابي و مشاهد مصورة ورموز مختلفة

2.2- الأنصاب النذرية :

تم إستخدام هذه الأنصاب بشكل واسع للتعبير عن المواقع المخصصة لإقامة الطقوس المرتبطة بالآلهة، حيث كانت تتم فيها طقوس التضحية التي قد تكون بشرية أو حيوانية من قبل

المهديين، تميزت هذه الأنصاب بمشاهد مصورة مثلما ظهر على أنصاب الفترة البونية والبونوية الحديثة حيث تُظهر المهدي في وسط النصب حاملاً القرايين بمختلف أنواعها، إلى جانب رموز دينية مقدسة مثل التاج، الصولجان، وسعف النخيل، كما نحتت في هذه الأنصاب أدوات تُضفي على الطقوس طابعاً من القداسة، كان أبرزها البخور والمذبح وتنوعت تمثيلات المهديين على هذه الأنصاب، حيث ظهر بعضهم بأجساد عارية، كما هو الحال في الأنصاب المحفوظة بـ(م-و) على الأرقام (10)، (11)، (13)، (14)، (17)، (20)، (21)، (23)، (24)، (25)، (26)، (27)، (28)، (29)، (30)، (31)، والمحفوظة بـ(م-ع.ت) على الأرقام (02)، (09)، والمحفوظة بـ(م-ج) في الأرقام (01)، (02)، (03)، (04)، (05).

بينما ظهرت أنصاب بها تشخيصات لبعض المهديين مرتدين ملابس، كما تُبين ذلك الأنصاب المعروضة في (م-و) على الأرقام (15)، (16)، (18)، (19)، وفي (م-ع.ت) في الأرقام (10)، (11)، والمحفوظة بـ(م-ش) الرقم (04).

أما الأنصاب النذرية الخاصة بالفترة الرومانية التي تتضمن تشخيصات آدمية، فقد تم توثيق وجود نصب واحد في (م-و) على الرقم (32)، ونصب آخر في (م-ت) الرقم (04)، بينما غاب هذا النوع تماماً في بقية متاحف المدروسة، ويعكس هذا الإنتشار المحدود ندرة استخدام هذا النوع من الأنصاب، في الطقوس النذرية مقارنة بأنواع أخرى من الأنصاب التي كانت أكثر شيوعاً في الفترة الرومانية.

أما بالنسبة لتشخيصات الآلهة، فقد بدت نادرة على أنصاب الغرب الجزائري، باستثناء بعض الأمثلة اللافتة، على سبيل المثال، ظهرت في (م-ج) تشخيص للآلهة "كايلستيس-Caelestis" وعلى أحد أنصاب "بطيوة-Portus Magnus" في الرقم (01)، وكذا الإلهة "تانيت-Tanit" في النصب الذي يحمل الرقم (04)، كما تجسدت الإلهة "تانيت-Tanit" أيضاً على النصب المحفوظ بـ(م-و) على الرقم (09).

بلغ إجمالي عدد الأنصاب النذرية قيد الدراسة 36 نصباً، تصدر (م-و) القائمة بإحتوائه لوحده على 25 نصبا نذرياً، منها 12 نصبا بونياً، و12 نصبا بونياً حديثاً، ونصب واحد يعود للفترة الرومانية، كما يليه (م-ع.ت) بـ05 أنصاب نذرية، ثم (م-ج) بـ05 أنصاب نذرية تعود للفترة البونية الحديثة، كما إحتوى (م-ش) على نصب واحد يرجع الى الفترة الرومانية، بينما لم يتم العثور على أي نصب نذري بـ(م-ت). (ينظر الجدول 03 ص 362).

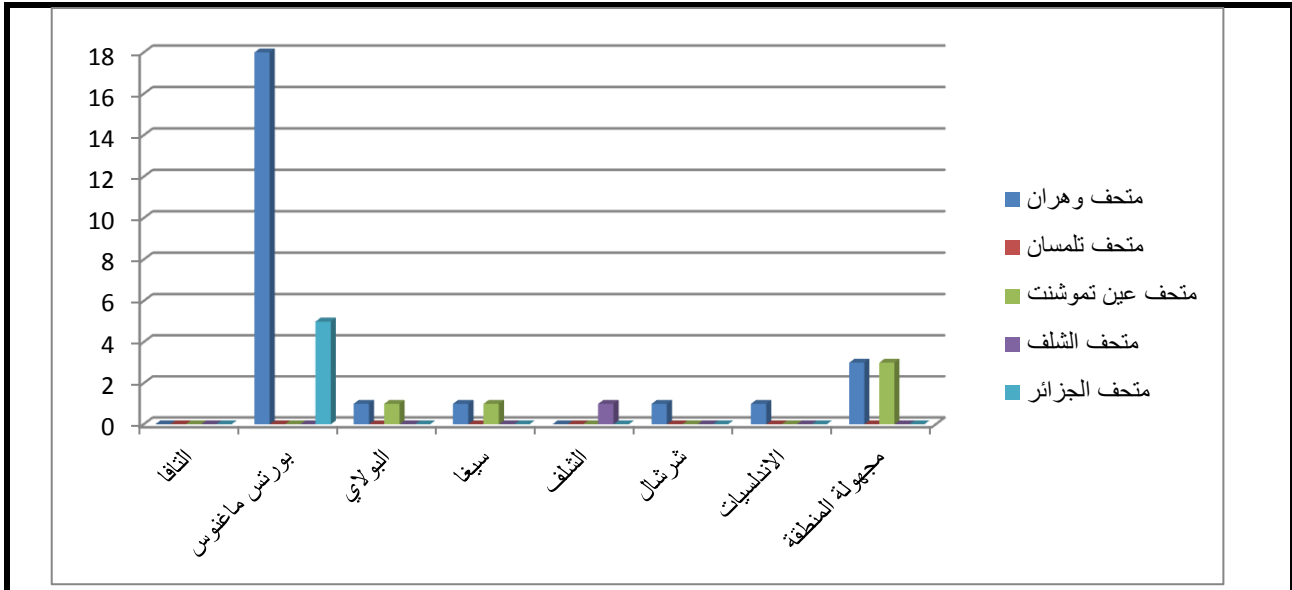
المتاحف المدن ومواقع	متحف وهران	متحف تلمسان	متحف عين تموشنت	متحف الشلف	متحف الجزائر	المجموع
بورتوس ماغنوس	18	/	/	/	05	23
البولاي	01	/	01	/	/	02
سيغا	01	/	01	/	/	02
الشلف	/	/	/	01	/	01
شرشال	01	/	/	/	/	01
الأندلسيات	01	/	/	/	/	01
مجهول المنطقة	03	/	03	/	/	06
المجموع	25	00	05	01	05	36

الجدول رقم(03):توزيع مختلف الانصاب النذرية على مدن و متاحف الغرب الجزائري

يشير التوزيع الجغرافي للأنصاب النذرية في مدن و متاحف الغرب الجزائري إلى تركز واضح في مدينة "بطيوة-Portus Magnus"، حيث تم تسجيل 23 نصبًا، منها 18 نصبًا محفوظًا في (م-و)، و 5 أنصاب في (م-ج) ، مما يدل على إنتشار هذا النوع من الأنصاب في المدافن التي كانت قيد الإستخدام خلال الفترتين البونية والبونوية الحديثة.

أما في باقي المدن، فتُسجل أعداد محدودة من الأنصاب النذرية، حيث تحتوي "عين تموشنت- Albulae" و"سيغا-Siga" على نصبين لكل منهما، موزعة بين (م-و) و (م-ع.ت)، وتُسجل كل من "شرشال-Caesarea" و"الأندلسيات-Castra Puerorum" و"الشلف-Cartennae" وجود نصب نذري واحد ، مما يدل على تمثيل أثري محدود لهذا النوع من الأنصاب في هذه المناطق.

كما يجدر الإشارة إلى وجود 6 أنصاب نذرية مجهولة المصدر، موزعة بالتساوي بين (م-و) و (م-ع.ت)، مما يعكس نقصًا في البيانات المتعلقة بأصلها وموقعها الأصلي، وهو ما قد يتطلب مزيدًا من البحث والدراسة الأثرية لإستكمال المعلومات المرتبطة بها. ينظر الشكل رقم 04 ص 363



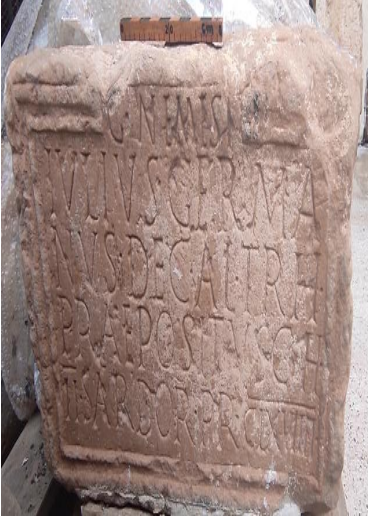
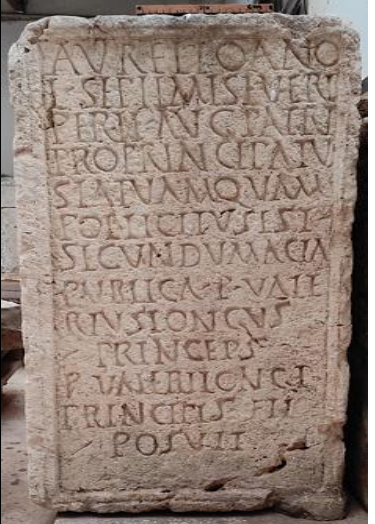
الشكل رقم (04): أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع مختلف الانصاب النذرية على مدن و متاحف الغرب الجزائري

3.2- الأنصاب الاهدائية :

يعتبر هذا النوع من الأنصاب مصدرا مهما يُوفر معلومات قيّمة عن الإهداءات التي كانت تُقدّم من قبل سكان المدن، المجالس البلدية، أو بعض العسكريين، الى الأباطرة أو الشخصيات السياسية أو الالهة، وعليه تُمكننا هذه الإهداءات من التعرف على الإمبراطور الحاكم خلال تلك الفترات الزمنية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الشخصيات البارزة في المجتمع، سواء أكانت مدنية أم عسكرية، أو تعرفنا على الالهة التي كانت تعبد في تلك المناطق.

في إطار دراستنا بلغ عدد هذه الأنصاب المكتشفة بالغرب الجزائري 15 نصبا، منها 13 محفوظة في (م- و)، الفئة الأولى تتعلق بالاهداءات الموجهة الى الأباطرة ، وبلغ عددها 10 أنصاب وهي تحمل الأرقام التالية (124)،(125)،(126)،(127)،(128)،(129)،(130)،(131)،(132)،(133)، أما الفئة الثانية فتضم 3 أنصاب من مدينة "أولاد ميمون-Altava" واحد من هذه الأنصاب مخصص لشخصية سياسية بارزة الرقم (134) كما تم تسجيل نصبين مخصصين للإلهتين "ديانا-Diana" و "نمسي-Nemesi" يحملان الأرقام (135) و(136).

أما في (م-ج) ، فتم تسجيل نصبين إهداءيين من مدينة "بطيوة-Portus Magnus" تم تخصيصهما لشخصية سياسية مرموقة نجدها في الرقم (11)، (12)، أما بقية المتاحف فلم تتوفر على هذا النوع من الأنصاب. (ينظر اللوحة 13 ص 364)

		
نصب إهدائي موجه للإلهة "تيمسي" بمتحف وهران	نصب إهدائي موجه للشخصية سياسية "كايو فولسينيو" بمتحف الجزائر	نصب إهدائي موجه للإمبراطور "ماركوس أوروليوس" بمتحف وهران
اللوحة رقم (13): نماذج للأنصاب الإهدائية بمتاحف الغرب الجزائري		

4.2- الأنصاب الميلية:

استخدمت هذه الأنصاب في الفترة الرومانية لتحديد المسافات بين المدن والمحطات الرئيسية على الطرق، كما عملت كأداة لتنظيم الطرق وتسهيل حركة الجيوش والتجارة، وساعدت المسافرين في معرفة وجهتهم والمسافة المتبقية للوصول، وقد تميزت هذه الأنصاب بشكلها الأسطواني أو مستطيل بقاعدة مربعة، وتصنع غالبا من الحجر الجيري أو الرمل. (ينظر اللوحة 14 ص 365)

تتضمن الأنصاب الميلية نقوشًا لاتينية تُوثق معلومات مهمة، مثل إسم الإمبراطور الحاكم خلال فترة إنشاء الطريق أو إصلاحه، بينما يشير بعضها الآخر إلى المسافة الفاصلة بين النصب والمدينة الرئيسية، وأحيانًا إلى أسماء المدن المجاورة، وقد عُدت هذه الأنصاب رموزًا للسلطة الإمبراطورية، إذ غالبًا ما حملت أسماء الأباطرة وشعارات تؤكد نفوذهم وهيمنتهم على شبكات الطرق، ومنها ما إقتصرت على ذكر إسم الطريق فقط أو أسماء الأشخاص الذين أشرفوا على ترميمها.

بلغ عدد هذا النوع من الأنصاب في متحف وهران 16 نصبًا، مما يجعله الأكثر غنى بهذا الصنف مقارنةً ببقية المتاحف المدروسة، يليه (م-ت)، الذي يضم نصبًا ميلياً واحداً فقط تحت

الرقم (04)، في حين لم يتم تسجيل أي وجود لهذا النوع من الأنصاب في المتاحف الأخرى المشمولة بالدراسة.



نصب ميلي عمودي أسطواني "متحف وهران"

نصب ميلي مسطح الواجهة "متحف وهران"

اللوحة رقم (14): نماذج للأنصاب الميلية بمتاحف الغرب الجزائري

5.2- الأنصاب التذكارية:

تُعد الأنصاب التذكارية من أبرز الأنواع التي تُخلّد أحداثاً أو شخصيات هامة، وقد وُجدت بأعداد محدودة في المناطق الغربية من الجزائر وفقاً للدراسة الحالية، وقد تميزت هذه الأنصاب بتصاميمها البسيطة التي تركز على النصوص الكتابية الدقيقة، والتي توثق أعمال الإنشاء أو الترميم المرتبطة بحدث معين. (ينظر اللوحة 15 ص 366)

غالباً ما تبرز في هذه الأنصاب الإشارات إلى الأباطرة الذين حكموا خلال تلك الفترة، أو إلى الشخصيات المهمة التي أشرفت أو ساهمت في هذه المشاريع، ويعكس هذا النوع من الأنصاب الجوانب التنظيمية للمجتمع الروماني الذي أولى أهمية كبيرة لتوثيق الأحداث المعمارية أو الدينية المرتبطة بهم.

يتواجد هذا النوع بشكل ملحوظ في (م-و) حيث بلغ 08 أنصاب، كما يحتفظ (م-ج) على نصب تذكاري واحد على الرقم (13)، بينما لم نحصي أي نصب تذكاري في بقية المتاحف.



3- من حيث شكلها الخارجي

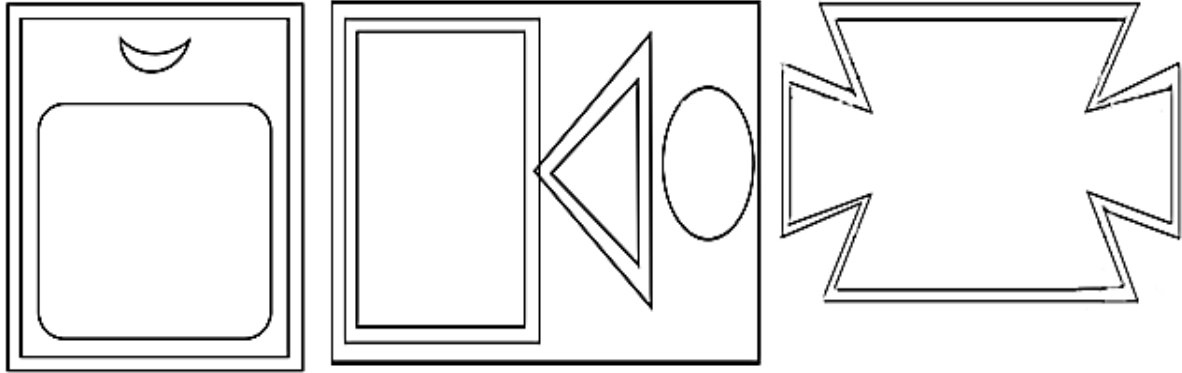
1.3- شكل القمة

تتنوع قمم الأنصاب في المجموعات المتحفية بالغرب الجزائري، فمنها ما تكون قممها مسطحة، أو مقوّسة، أو مثلثية الشكل والمجنحة بالأكروتين الى جانب الأنصاب التي وُجدت قممها محطّمة ، ويمكن ايجاز هذه الأنواع على النحو التالي: (ينظر اللوحة 16 ص 370).

1.1.3- أنصاب ذات القمة المسطحة :

وجدنا هذا النوع في جل المجموعات المتحفية قيد الدراسة، حيث توفرت المجموعة المتحفية بـ(م-و) على عدد كبير قدر بـ(84) نصب، بها(54) نصب جنائزي و(07) أنصاب نذرية، و(11) من الأنصاب الإهدائية و(12) نصب ميلي، وقد إحتوت كلها على كتابات لاتينية، كما ظهر هذا النوع من القمم على أنصاب (م-ت)، في نصبين جنائزيين مرقمين بـ(01)،(03) يحتويان على حقل كتابي لاتيني ونصب ميلي على الرقم(04) يشغله حقل كتابي لاتيني، كما وجدنا أنصاب ذات القمة المسطحة أيضا على أربعة أنصاب جنائزية بـ(م-ع.ت)، نصب على الرقم (01) يحوي كوة مقوّسة بها المهدي وحقل كتابي، وثلاثة أنصاب أخرى، يحوي النصب رقم(02) على مشاهد مصورة دون كتابة، والرقم (03) به كوة مستطيلة تأوي شخصيتين ونقش لاتيني، وعلى الرقم (06)، نصب جنائزي يحتوي على كتابة لاتينية فقط، كما وجدنا نصبين

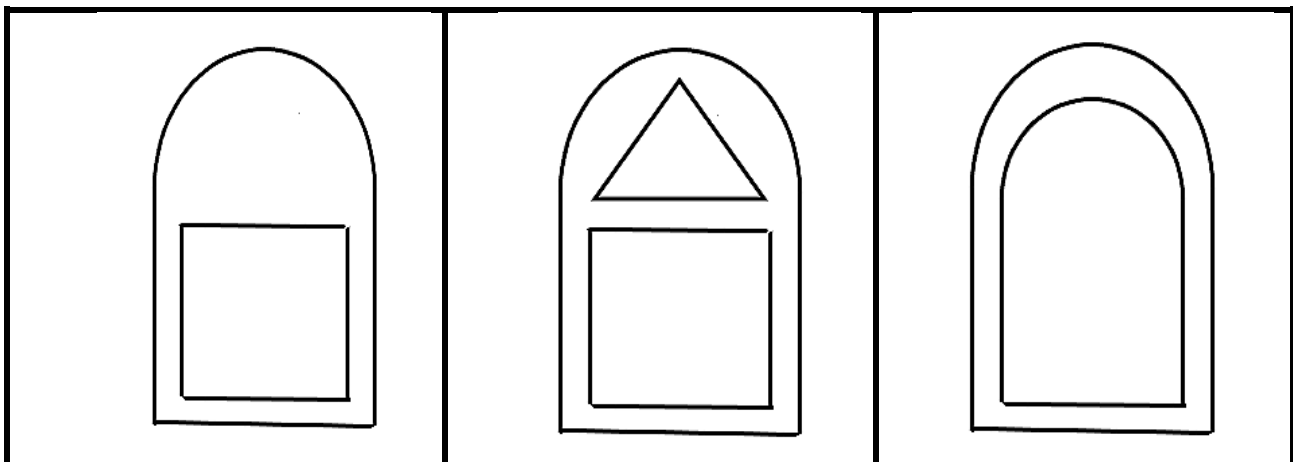
نذريين بكوة مقوسة بها المهيدين على النصبين ذات الأرقام (08)، (10). أما بـ(م-ش) فقط سجلنا الأنصاب ذات القمة المسطحة، نذكر منها النصب الجنائزي رقم (02) ونصب نذري رقم (04)، وبالنسبة لـ(م-ج)، فقد وجدنا ثلاث أنصاب من هذا النوع تحتوي على نقوش لاتينية بالأرقام (08)، (11)، (13). ينظر اللوحة 17 ص 367.



اللوحة رقم (17): تمثل نماذج أنصاب ذات القمة المسطحة

2.1.3- أنصاب ذات القمة المقوسة:

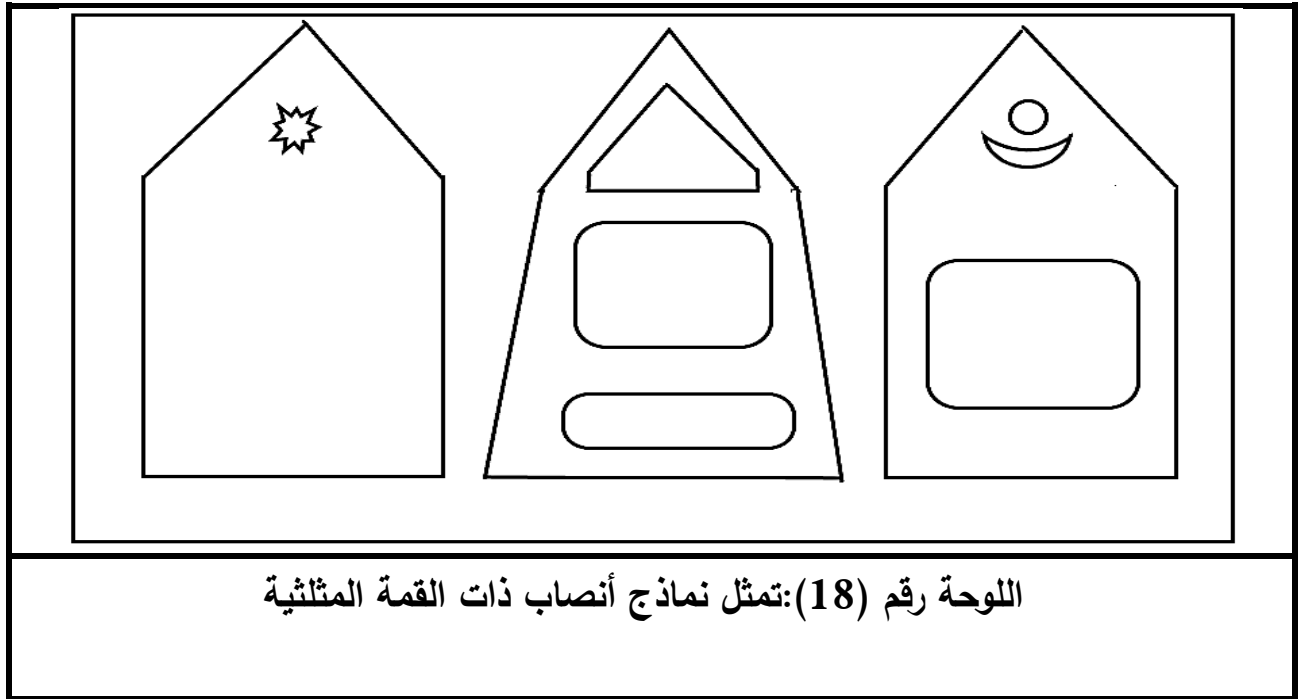
في دراستنا المتحفية تم العثور على هذا النوع من الأنصاب بأعداد محدودة، حيث ضم (م-و) 12 نصبًا فقط، من بينها نصب نذري ذو كوة مقوسة تأوي المهيدي، إلى جانب 11 نصبًا جنائزيًا تحمل كتابات لاتينية ومشاهد مصورة، كما سُجِّل هذا النوع في (م-ت) من خلال نصب جنائزي واحد يحمل الرقم (02)، تميّز بكوة مثلثية الشكل تؤوي المهيدي، في حين لم يُرصد هذا النوع من القمم في باقي المتاحف المشمولة بالدراسة. ينظر اللوحة 18 ص 368.



اللوحة رقم (18): تمثل نماذج أنصاب ذات القمة المقوسة

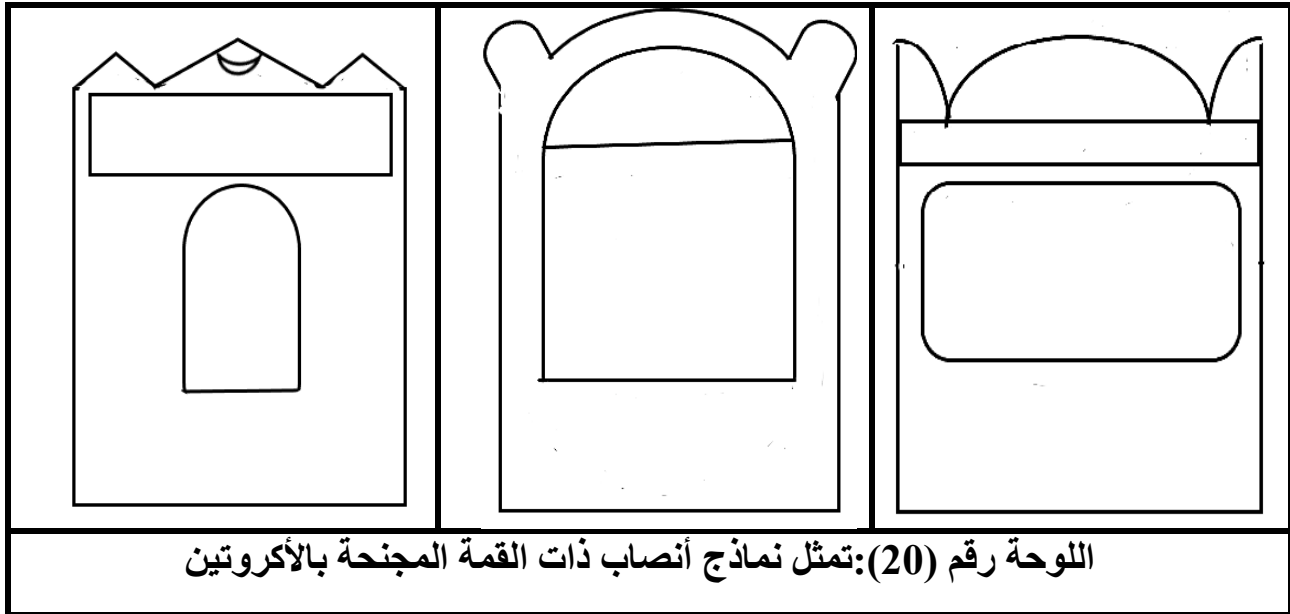
3.1.3- أنصاب ذات القمة المثلثية :

ظهرت الأنصاب ذات القمة المثلثية في جل المجموعات المتحفية قيد الدراسة فقد إحتوى (م-و) على 10 أنصاب نذرية ذات كوات مستطيلة الشكل تؤوي المهديين، و(11) نصب جنازري، منها نصب واحد به كتابة ليبية، وبقية الأنصاب بها كتابات لاتينية ومشاهد مصورة، كما ظهر هذا النوع على أنصاب (م-ع.ت)، بنصب نذري على الرقم (09)، وبالنسبة لـ(م-ج)، فقد وجدنا 05 أنصاب من هذا النوع بعضها يحتوي على كتابة بونية حديثة مُدرجين ضمن القائمة تحت الأرقام (01)،(02)،(03)،(04)،(05)، كما لم نعثر على هذا النوع ببقية المتاحف الأخرى. ينظر اللوحة 19 ص 368.



4.1.3- أنصاب ذات القمة المجنحة بالأكروتين:

إقتصر هذا النوع من القمم على (م-و) فقط دون بقية المجموعات المتحفية الأخرى، فقد إحتوى هذا المتحف على نصب واحد نذري واحد يحمل الرقم (09) به مشاهد مصورة، بينما بقية الأنصاب الأخرى فهي أنصاب جنازية تحتوي على كتابات لاتينية، تم إدراجها على الأرقام التالية (53)،(56)،(57)،(112)،(102)، كما لم نعثر على هذا النوع ببقية المتاحف الأخرى. ينظر اللوحة 20 ص 369.



5.1.3- أنصاب ذات القمة المحطمة:

ظهرت الأنصاب ذات القمة المحطمة في (24) نصب بـ(م-و)، وأربعة أنصاب بـ(م-ع.ت) منها (02) جنازي و(02) نذري، كما إحتوى (م-ش) على نصبين إثنين كلاهما جنازي، وأربعة أنصاب جنازية بـ(م-ج).



2.3- عدد السجلات

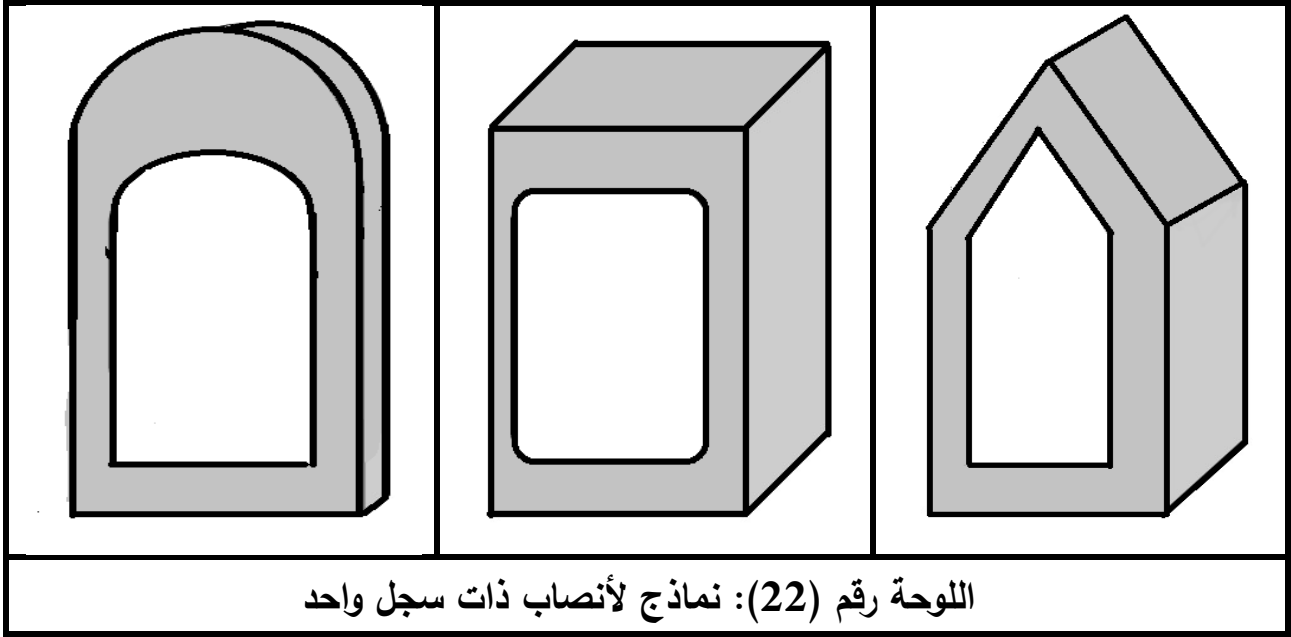
هذا النوع من التصنيف قائم على عدد السجلات، فهناك أنصاب ذات سجل واحد أو ذات سجلين أو ثلاث سجلات أو حتى أربع سجلات، وكل هذه الأنواع تم إيجادها بأغلب مجموعتنا المتحفية، وما يمكن الإشارة إليه هنا أننا إستبعدنا الأنصاب المحطمة أو المشققة، كما وجدت بعض الأنصاب ذات ذنب ولكنها قليلة قدرت بـ 04 أنصاب، نصبين بمتحف وهران ونصبين في متحف الجزائر. (ينظر اللوحة 21 ص 374).

1.2.3- أنصاب ذات السجل الواحد:

في دراستنا المتحفية تم العثور على هذا النوع من الأنصاب بأعداد معتبرة فقد توفر (م-و) على عدد كبير قدر بـ 107 نصب، منها 71 نصبا جنائزيا بها نقوش لاتينية ومشاهد مصورة مثل ما ظهر في الأرقام (33)، (46)، (49)، (57)، و 14 نصبا نذريا بها صورة المهدي مثل ما ظهر في الأرقام (12)، (14)، (23)، (30)، و 11 نصبا إهدائيا يحتوي على كتابات لاتينية، مثل ما ظهر في الأرقام (124)، (125)، (126)، (128)، (130)، و 15 نصبا ميليا به كتابات لاتينية مثل ما ظهر في الأرقام (141)، (143)، (145)، (147)، (149)، و 6 أنصاب تذكارية بها كتابات لاتينية مثل ما ظهر في الأرقام (153)، (155)، (156)، (160).

كما ظهر هذا النوع على أنصاب (م-ت)، في ثلاث أنصاب، منها نصبان جنائزيان يحملان الأرقام (01) و (03)، بالإضافة إلى نصب ميلي مسجل تحت الرقم (04) تحتوي هذه الأنصاب على كتابات لاتينية، كما ظهر هذا النوع من السجلات على أنصاب (م-ع.ت)، وقد توفر على 06 أنصاب منها ثلاث أنصاب جنائزية، ظهر في الرقم (02) مشاهد مصورة، وفي الأرقام (05)، (06) كتابة لاتينية، كما حملت الثلاث أنصاب النذرية الأخرى صورة المهدي وذلك في الأرقام (08)، (09)، (10).

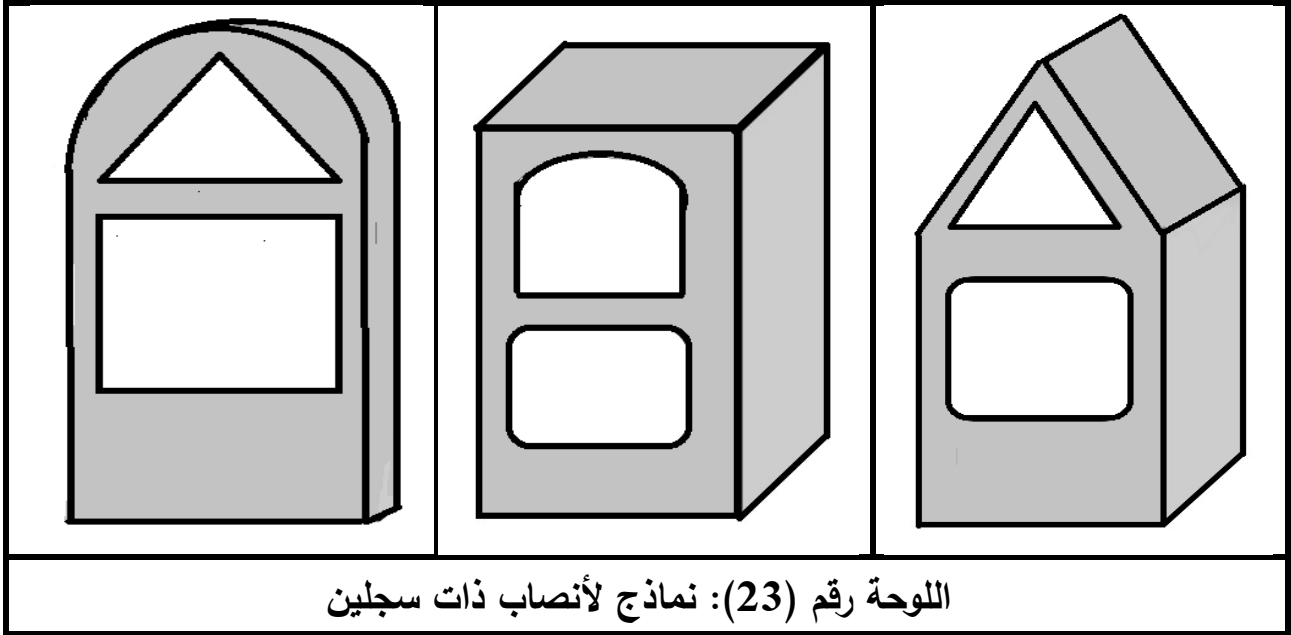
وفي (م-ش) سَجَل ظهور هذا النوع أيضًا، حيث وُجدت ثلاثة أنصاب، إثنان منها جنائزيان يحملان مشاهد مصورة، وذلك في الأرقام (01) و (02)، بينما النصب الثالث نذري يحمل الرقم (04) ويضم صورة المهدي، أما في (م-ج)، فقد تم العثور على هذا النوع ضمن الأنصاب الجنائزية ذات الأرقام (08)، (11)، (12)، وجميعها تحتوي على كتابات لاتينية. (ينظر اللوحة 22 ص 371).



2.2.3- أنصاب ذات السجلين:

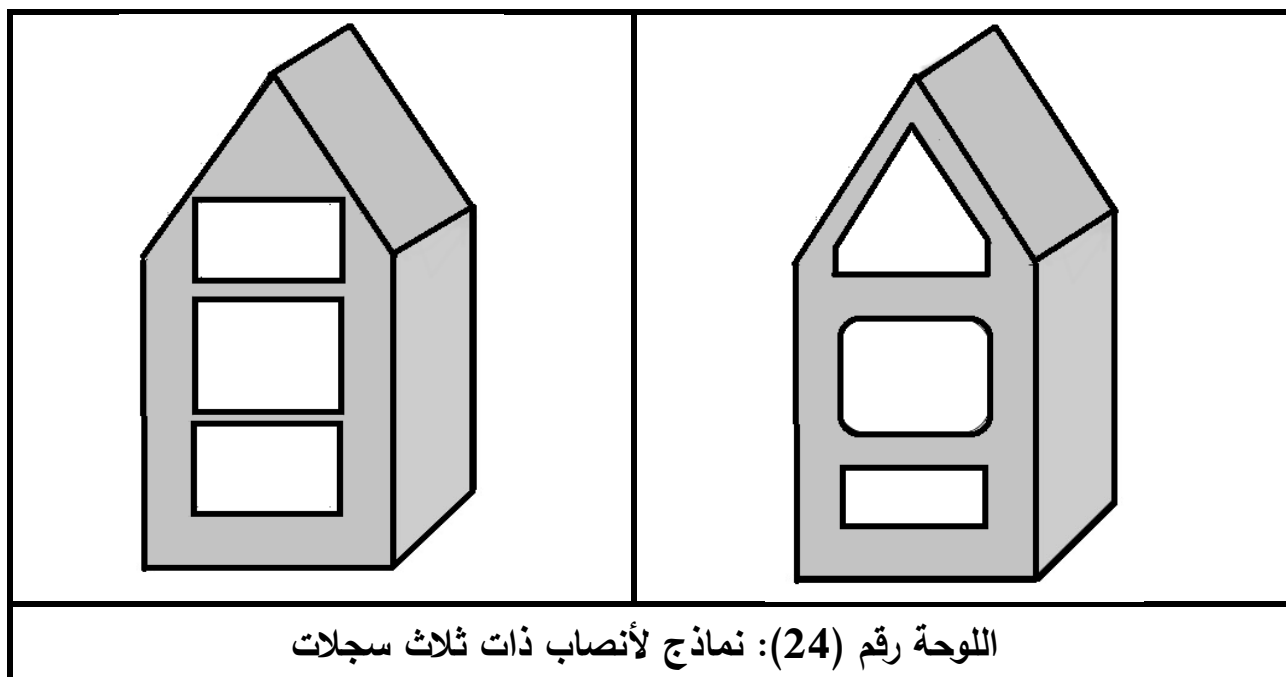
ظهر هذا النوع بمجموعتنا المتحفية على أنصاب (م-و) وقدر بـ 18 نصبا، منها 07 أنصاب نذرية كالأرقام (20)، (25)، (26)، (27)، (31)، بها رموز فلكية، و11 نصبا جنائزيا كالأرقام (50)، (51)، (53)، (56)، (67) بها كتابات لاتينية ومشاهد مصورة، كما ظهر هذا النوع على نصب واحد في (م-ت) يحمل الرقم (02)، يحتوي في السجل العلوي على صورة المتوفى، وفي السجل السفلي كتابة لاتينية، كما ظهر هذا النوع من السجلات على أنصاب (م-ع.ت)، حيث سُجلت ثلاثة أنصاب، منها نصبان جنائزيان يحملان الأرقام (01) و(03)، تميّزا بإحتوائهما على صورة المتوفى في السجل العلوي، بينما ضم السجل السفلي كتابات لاتينية، أما النصب النذري الثالث، الذي يحمل الرقم (07)، فقد إحتوى على مشاهد مصوّرة في كل من السجل العلوي والسفلي.

بينما وُجدت خمسة أنصاب نذرية في (م-ج) تحمل الأرقام (01)، (02)، (03)، (04)، (05)، تميّزت جميعها بوجود رموز فلكية في السجل العلوي وصورة المهدي في السجل الأوسط، أما في (م-ش)، فلم يُعثر على أي نصب يحتوي على سجلين. (ينظر اللوحة 23 ص 372).



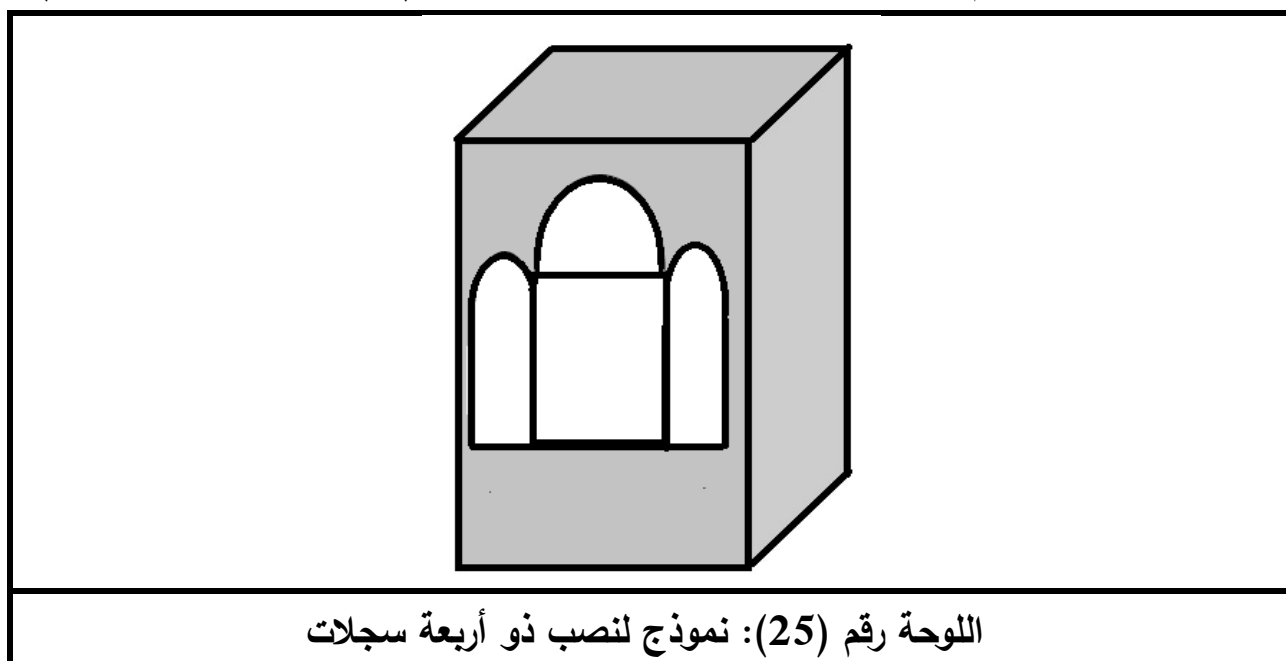
3.2.3- أنصاب ذات ثلاث سجلات:

بمجموعتنا المتحفية تم العثور على أنصاب ذات ثلاث سجلات لكنها ضئيلة جدا، وتوفرت بمتحفين فقط هما (م-و) والذي يحتوي على أربعة أنصاب جنائزية، في النصب رقم (01)، يحتوي السجل العلوي على زخارف والسجل الأوسط يحتوي على صورة المتوفين بينما السجل السفلي به كتابة ليبية، وفي الرقم (34)، تجسد في السجل العلوي صورة المتوفى مع بعض الالهة وظهر في السجل الأوسط المتوفى مع حصانه والسجل الثالث به كتابة لاتينية، ينما في النصبين المرقمين (55) و(71)، وُجدت رموز في السجل العلوي، في حين ظهر المتوفيان في السجل الأوسط، أما السجل السفلي فقد إحتوى على كتابة لاتينية، أما (م-ج) فقد إحتوى على نصب نذري واحد فقط بالرقم (03)، يحمل رموز فلكية في السجل الأعلى، والمهدي في السجل الأوسط بينما في السجل الثالث كتابة بونية حديثة، ولم يتم العثور على أي نوع من الأنصاب ذات ثلاث سجلات في بقية المتاحف الأخرى. (ينظر اللوحة 24 ص 373).



4.2.3- أنصاب ذات أربعة سجلات:

يعد هذا النوع من الأنصاب نادر الوجود في متاحفنا، باستثناء متحف وهران الذي يضم نصبًا جنازيًا وحيدًا يحمل الرقم 70، ويتميز باحتوائه على كتابة لاتينية. (ينظر اللوحة 25 ص 373).





اللوحة رقم (21): نماذج لعدد السجلات في أنصاب متاحف الغرب الجزائري.

خلاصة الفصل الثالث:

يتضح من خلال هذا الفصل أن الدراسة المعمارية والتنميطية للأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري تُعدّ أداة أساسية لفهم خصائص هذه المعالم وأبعادها الفنية، حيث أظهر تحليل الشكل الخارجي والمحتوى المعماري للأنصاب تنوعاً لافتاً في العناصر الزخرفية والرمزية، يعكس التفاعل بين الموروث المحلي والتأثيرات الحضارية الوافدة، كما مكّنت الدراسة التنميطية من تصنيف هذه الأنصاب ضمن أنماط معمارية مميزة، مرتبطة بدلالات دينية واجتماعية معيّنة، ومن ثم، خلص الفصل إلى أن قراءة هذه الأنصاب من منظور معماري وتنميطي يتيح إعادة تركيب المشهد الثقافي للمنطقة، ويعزز فهم الدور الذي لعبته هذه المعالم في تشكيل الهوية الفنية والحضارية للغرب الجزائري.

الفصل الرابع: الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

أولاً: الدلالة التاريخية لأنصاب الغرب الجزائري القديم
ثانياً: الدلالة الرمزية لأنصاب الغرب الجزائري القديم

أولاً: الدلالة التاريخية لأنصاب الغرب الجزائري القديم

1- اداريا:

بعد سيطرة الرومان على مقاطعة موريطانيا القيصرية، عملوا على تنظيم شؤونها الإدارية عبر إنشاء نظام محكم يضمن السيطرة الفعالة على المنطقة¹، وقد ساهمت دراسة الأنصاب المكتشفة والمحفوظة في متاحفنا في توفير معلومات مهمة حول الوظائف الإدارية والأشخاص الذين تقلدوا تلك المناصب، ومن الجدير بالذكر أن بعض الأفراد إكتفوا بتقلد وظيفة واحدة، بينما تقلد آخرون وظيفتين أو ثلاث وظائف، مما يعكس تنوع المهام والمسؤوليات الإدارية خلال تلك الفترة. (ينظر الجدول 04 ص380).

1.1-منصب "التريبونية العامة - Tribunus Plebis":

يُعتبر التريبون العامة أحد المناصب الرئيسية التي تمثل مصالح العامة، حيث يتمتع بصلاحيات كبيرة لحماية حقوق المواطنين العاديين ضد التجاوزات من قبل النبلاء أو الحكومة، ويمنح هذا المنصب للشخص المنتخب من 10 ديسمبر إلى 9 ديسمبر من العام التالي، مما يضمن تجديداً دورياً للمسؤوليات والأدوار التي تلعبها هذه الشخصيات في المجتمع الروماني². عادةً يشغل التريبون منصبه بعد إختياره من طبقة الفرسان، حيث يكون قريباً من الليغاتيس ويتولى مهام تساعد في القيادة، وغالباً ما يكون قد خاض تجربة سياسية في شبابه، مما يؤهله لاحقاً لتولي منصب سيناتور، وهو ما يعكس تدرجه في المناصب³. وقد أحصينا هذا المنصب في مجموعتنا المتحفية بـ(م-و) عدد قدر بـ12 نصبا، منها 10 أنصاب ميلية كالأرقام(131)، (138)، (140)، (142)، (143)، ونصيين أحدهما تذكاري كالرقم (153)، والثاني إهدائي كالرقم (131)، ولم نعثر على أي نصب يذكر هذا النوع من المناصب في بقية المتاحف الأخرى.

¹ كاكي (م)، سنوسي(م)، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 10-3، 2021، ص443.

² cagnât (R), Op.cit ,p 91.

³ كاكي (م)، سنوسي(م)، المرجع السابق، ص444.

2.1- منصب "القنصل- Consul":

يعد منصب القنصل من أهم المناصب في النظام السياسي الروماني، حيث يُخوّل لصاحبه ممارسة أعلى درجات السلطة ويتم تنظيم المهام القنصلية وفق ترتيب ثابت، كالإشراف على المباني العامة والقنات المائية، الإشراف على المدن و المقاطعات الرومانية، كما قد يُكَلَّف بإجراء التعداد السكاني، بعد مرور 15 عامًا على توليه القنصلية، ويمكن تعيينه في منصب بروقنصل لإدارة مقاطعات كبرى مثل إفريقيا أو آسيا، وخلال مسيرته قد يتم تعيينه في قنصلية ثانية وبعد من إنتهاء ولايته، يمكن أن يتولى منصب حاكم مدينة روما¹.

وفي دراستنا المتحفية تم إحصاء وجرّد هذا المنصب بالأنصاب قيد الدراسة، ففي (م-و) عثرنا على 10 أنصاب، منها 9 أنصاب ميلية كالأرقام، (138)،(139)،(140)،(142)،(146)،(147)، ونصب تذكاري واحد كالرقم(153)، ولم يتم العثور على أي نصب يُشير إلى هذا النوع من الوظائف في باقي المتاحف.

3.1- منصب "البروقنصل - proconsul":

كان اللقب الرسمي لحكام المقاطعات العامة، سواء تولوا منصب القنصل سابقًا أم لا، بدأ استخدامه تدريجيًا للأباطرة، حيث ظهر أولاً على نقوش خارج إيطاليا في عهد "تراجان-Trajan"، ثم شاع في عهد الأسرة السيفيرية، وأظهرت أبحاث حديثة، مثل دراسة "كونيج- Konig"، أن اللقب بروقنصل أستخدم للأباطرة قبل "تراجان-Trajan"، وظهر أول دليل على ذلك في عهد "كلوديوس-Claudius" كما كشفت وثيقة مؤرخة في 15 ق.م، اكتُشفت في إسبانيا أن "أغسطس -Auguste" حمل هذا اللقب رسمياً منذ 23 ق.م بعد تخليه عن منصب القنصل².

وفي الدراسة المتحفية لهذا النوع من المناصب، فقد وُجد أن (م-هـ) يحتوي على 05 أنصاب كلها ميلية ذات الأرقام، (145)،(146)،(149)،(152)،(153)، ولم نعث على أي نصب من يذكر هذه الوظيفة في بقية المتاحف الأخرى.

¹ France (J), Cours d'épigraphie latine ,p32.

² Hurllet (F), Le proconsul et le prince d'auguste à dioclétien ,Éditions Ausonius ,France, 2019, pp 127-130.

4.1- منصب "كويستور - quaestor":

كانت أول وظيفة في السلك السيناتوري تُتاح في سن 25 أو 28 عامًا، وتُعد بوابة لعضوية مجلس الشيوخ، حُدّد عدد شاغليها بـ 20 منذ عهد أغسطس، وكانوا يباشرون أعمالهم في ديسمبر بروما أو جويلية بالمقاطعات، يتم تعيينهم بواسطة الإمبراطور أو القناصل أو عن طريق القرعة، في البداية، كانت مهامهم تشمل تبليط شوارع روما، لكن "كلاوديوس - Claude" ألغى هذا الدور واستبدله بتنظيم ألعاب المجالدين، وبحلول سنة 230م، أُلغيت الوظيفة لمعظم شاغليها، مع الإحتفاظ بالمهام المرتبطة بالخزانة الإمبراطورية وتحصيل الضرائب وتمويل الموظفين ومراجعة الحسابات¹.

لم يظهر منصب الكويستور بشكل بارز في نقوش الأنصاب المكتشفة بالغرب الجزائري، حيث تم العثور على نقش واحد فقط يشير إلى هذا المنصب، وهو محفوظ في المجموعة المتحفية بـ(م-ج)، وهو ما يدل على ندرة تسجيل هذا المنصب في نقوش الفترة الرومانية.

5.1- "الوكيل - procuratore":

مُنح هذا اللقب في عهد الإمبراطور "أغسطس - Augustus" لكبار المسؤولين من طبقة الفرسان، وتتمثل مهامه في الإشراف على الإدارة المالية وتسيير الشؤون الإدارية في المقاطعات البروكوراتورية، كما يتولى تأمين الحماية عبر وحدات من المساعدين، ويُمنح أحيانًا صلاحيات قضائية في القضايا المالية، حيث يجسد هذا المنصب الدور المحوري الذي أداه الفرسان في الإمبراطورية الرومانية²، سجلنا هذا النوع من المناصب في (م-و) بعدد قدر بـ 06 أنصاب، منها 03 أنصاب ميلية كالأرقام، (138)، (139)، (150)، و 03 أنصاب إهدائية كالأرقام (128)، (132)، (134)، لم نعثر في باقي المتاحف على أي نصب يشير إلى هذه الوظيفة.

6.1- منصب "دييومفير - Duumir":

ينتخب الدييومفير عادة لإدارة شؤون المدينة المحلية، ويتكون هذا المنصب عادة من إثنين من المسؤولين الدومفيريين اللذين يتوليان معا حكم المدينة لفترة معينة، ويعتبر الدييومفير الخماسي

¹ فاضل (ل)، الكتابات اللاتينية، سند بيداغوجي، جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر، م، د.س.ن، ص 41.

² Besnier (R), Les Procurateurs équestres sous le Haut-Empire Romain, Revue belge de philologie et d'histoire, 30, 1-2, 1952, p 293.

من أعلى المناصب في هذا السياق حيث ينتخب لولاية مدتها خمس سنوات، ويكون مسؤول عن المهام الإدارية الكبرى بما في ذلك الإشراف على الأنشطة العامة، ضبط القوانين والإشراف على الانتخابات المحلية، تم توثيق هذا النوع من المناصب في نصب إهدائي واحد فقط، بـ(م-و) في الرقم (124)، تم تسجيل غياب هذا النوع من المناصب في باقي المتاحف المدروسة، حيث لم يُعثر على أي نصب يشير إليه .

7.1- منصب "الأيدلية-Aedilis":

أنشأ منصب "الأيدل - Aedile" في سنة 494 ق.م، وقد كان هذا المنصب في الأصل يضم إثنين أطلق عليهما اسم "الأيدل العامة - Aediles plebei"، حيث كان يتم إنتخابهما من بين أفراد العامة، وقد عمل الأيدلان كمساعدين لموظفي "الترابنة العامة-tribune plebis" في المهام التي تُوكل إليهما، كما كانت لديهم مسؤوليات تشمل الرقابة على المباني المقدسة وتنظيم المهرجانات والألعاب، كما تولوا مهام تتعلق بالعناية بالمرافق العامة¹. تم العثور على هذا النوع من المناصب في نصب إهدائي واحد بـ(م-و) تحت الرقم (125)، وفي متحف الجزائر وُثق في نصبين إهدائيين يحملان الأرقام (11) و(12)، في المقابل، لم يُعثر على أي نصب مماثل في باقي المتاحف الأخرى.

8.1- الوالي أو القاضي - "propréteur":

نجد في قمة السلم الإداري موظفًا من أعضاء مجلس الشيوخ يشغل منصب "الحاكم أو القاضي"، بشرط أن يكون من فئتين محددتين، الفئة الأولى تشمل الأعضاء "الأحرار" أو "المستقلين"، ويتم ترشيحهم من قبل مجلس الشيوخ نفسه، بينما تتكون الفئة الثانية من موظفي الإدارة الرومانية، ويعكس هذا التصنيف تدرجًا وظيفيًا يُراعى فيه الإلتناء الإجتماعي والمكانة السياسية داخل النظام الروماني². سُجِّل هذا النوع من المناصب في نصب إهدائي وحيد بـ(م-و) برقم (134)، في حين لم يُعثر على أي أثر له في باقي المتاحف الأخرى.

¹ عبد اللطيف (ف.ع)، وظيفة الأيدلية في روما في العصر الجمهورية كلية الاداب ، مؤتمر الدولي الخامس ، مركز الدراسات البردية والنقوش جامعة عين شمس 2014م، ص ص 268- 276 .

² قاسم (م)، الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني ، مجلة التراث، 4-8، 2018، ص259.

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

وتجدر الإشارة إلى أنه، من خلال دراستنا لمختلف المناصب الإدارية في الغرب الجزائري، تم توثيق منصبين فقط في المجالين الديني والفكري، الأول منصب ديني شغله الأسقف "أولبيوس ماكسيموس-Ulpus Maximus"، ويظهر في نصب بمجموعة (م-و) تحت الرقم (80)، أما المنصب الثاني، فيندرج ضمن الوظائف الفكرية، ويعود إلى الكاتب "تيتوس فلافيوس فورتوناتوس-Titus Flavius Fortunatus"، الموثق في نصب بالمجموعة المتحفية لـ(م-و) تحت الرقم (156).

اسم الموظف	نوع الوظيفة	التاريخ	المصدر
"كايس يوليوس اكستريكاتوس- " Caius Julius Extricator"	أمير الوطن (Princeps patriae suae) مراقب (Dispuntor) أمين أو المشرف (Curator) حامي المقاطعة (Patronus provinciae)	220م	C.I.L, VIII, n° 9699. (p 2032)
"ماركوس انطونيوس بروكيليوس-Marcus Antonius Procelleius"	الأيدل (Aedilitatis) فارس (eques)	196م	C.I.L, VIII, n° 9754. (pp 975- 2046).
"سكستوس كورنيليوس هونوراتوس-Sextus Cornelius Honoratus"	القاضي أو الوالي (propréteur eques) فارس (eques)	/	C.I.L, VIII, n° 9760. (p 2046).
"ماركوس أوريليوس ماركوس أنطونيوس- Aurelius Antoninus"	تربون عام (tribunatum plebis) قتصل (consul) 3 مرات	220م	C.I.L, VIII, n° 21723.
"ماركوس أوريليوس أنطونيوس "Marcus Aurelius Antoninus- " كوينتوس مونتوس كلوس- Quintus Montius Celsus"	شغل ماركوس أوريليوس أنطونيوس منصب تربون عام (tribunatum plebis) 15 عشر مرة قتل 3 مرات وشغل كوينتوس مونتوس كلوس منصب الوكيل (procuratore)	212م	C.I.L, VIII, n° 22618.
"كوينتيليوس-Quintilleus"	تربون عام (tribunatum plebis)	270م	C.I.L, VIII, n° 22598.
"غوردان الثالث - "Gordien III"	شغل تربون عام (tribunatum plebis) مرتين قتل (consul) بروقتل (proconsul)	239م	C.I.L, VIII, n° 22593
"ماكسيمينوس-Maximinus "	شغل تربون عام (tribunatum plebis) مرتين قتل (consul)	235م	C.I.L, VIII, n° 22605.
"ماركوس يوليوس فيليبس- Marcus Iulius"	شغل تربون عام (tribunatum plebis)	244م	C.I.L, VIII, n° 22590.

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

			"Philippus"
Doumerge (L), Catalogue ...op-cit , p 42 , n°Dr22.	222م	شغل قنصل (consul) و بروفقنصل (proconsul)	"الكسندر سيفيروس- "Alexandre sévères"
EDCS-13000407	223م	الوكيل (procuratore)	"ببليوس فلافيوس كليمنس- Publius Flavius Clemens"
GSSEL 1925.P128	/	شغلوا تربون عام (tribunatum plebis) قنصل (consul) بروفقنصل (proconsul) مرتين	"ماركوس كلوديوس بوبيانيوس- Marcus Clodius Puppiennius و "ديكيوس كاليوس كالفيوس بالبونس- Decimus Caelius Calvinus Balbinus و "أنطونيوس غوردينوس- Antonius Gordianus"
C.I.L, VIII , n° 21628	329م	شغل سيبتيوس سيفيروس تربون عام (tribunatum plebis) 17 مرة بروفقنصل (proconsul) 3 مرات شغل أوريليوس أنطونينوس تربون عام (tribunatum plebis) 12 مرة. (بروفقنصل-proconsul) مرة .	"سبتيوس سيفيروس- Septimius Severus و " أوريليوس أنطونينوس- Aurelius Antoninus"
C.I.L, VIII , n° 21662	/	الوكيل (procuratore)	"تيتيوس فلافيوس سيرينوس- "Titius Flavius Serinus"
C.I.L, VIII , n° 21724	257م	حاكم (Praefectous)	"تيتيوس كاستوريوس- Titius Castorius"
C.I.L, VIII , n° 21665.	299م	أمين أو المشرف (Curator)	"كايس يوليوس فورتوناتوس- Cius Iulius Fortunatus"
C.I.L, VIII , n° 22610.		شغل منصب تربون عام (tribunatum plebis) قنصل (consul) بروفقنصل (proconsul)	"الكسندر سيفيروس- "Alexandre sévères"
C.I.L, VIII , n° 21615	/	ديومفير (Duumir)	"لوقيوس أكويليوس لاينتوس- Lecius Aquilius "Lentus"
C.I.L, VIII , n° 9835	508م	شغل "ماسجفين-Masgivin" منصب "الحاكم - praefectous أما "إدير - Iadir و "مكسيموس-Maximus فشغلا منصبي الوكيل (procuratore)	"ماسجفين- "Masgivin، "إدير-Iadir، "Maximus-مكسيموس"

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

C.I.L, VIII , n° 09663 (p 2031)		كاهن اغسطس (Augusti) (Flamini) ديومفير (Duumir) ديومفير خماسي السنوات (Duumir Quinquennali) كاهن الاكبر (Pontifex) الأيديل (Aedilitatis) كوايستور (quaestor)	"كايو فولسينو - "Fulcinio
EDCS-13600273	238م	الوكيل (procuratore)	"بوبليوس إيليوس فيتاليانوس - Publius Aelius Vitalie "
C.I.L, VIII , n° 09664 (p 2031)	/	الأيديل (Aedilitatis) فارس (eques)	"كايو فولسينو - Caio Fulcinio"
الوظائف الدينية			
EDCS-13000526	529 م	الأسقف (episcopi)	" أوليوس ماكسيموس - Ulpus maximus"
الوظائف الفكرية			
C.I.L, VIII , n° 21665	299م	كاتب (Librarius)	" تيتوس فلافيوس فورتوناتوس - Titus Flavius Fortunatus "

الجدول رقم (04): الوظائف والمناصب الإدارية من خلال أنصاب الغرب الجزائري

من خلال ماسبق في دراستنا، يتضح بأن أغلب نقوش الأنصاب الرومانية لم تُشير إلى تولي العناصر المحلية للمناصب الإدارية في النظام الروماني، فسياسة روما تعكس في تلك الفترة إهتمامها بالإعتماد على النخب الرومانية أو الموالية لها لإدارة الشؤون المدنية، بينما تركت المجال للعناصر المحلية للمشاركة في المجالات العسكرية فقط، هذه السياسة كانت تهدف إلى ضمان إستقرار الحكم وتعزيز السيطرة الرومانية في مقاطعة موريطانيا القيصرية بما في ذلك الغرب الجزائري.

2-عسكريا:

أولت السلطات الرومانية إهتماماً كبيراً بالمؤسسة العسكرية، بإعتبارها العنصر الأساسي لضمان نفوذها في موريطانيا القيصرية، وقد إعتمدت في هذا السياق على وحدات عسكرية متعددة، شملت مفارز من الكتائب (Vexillatones) ، وفرق الخيالة (Ala) إلى جانب الفرق المساعدة، التي لعبت دوراً حاسماً في تأمين السيطرة الرومانية على المقاطعة.

1.2-الكثائب العسكرية الرومانية :

إعتمدت السلطات الرومانية على عدد كبير من القوة العسكرية لفرض سيطرتها الكاملة على المقاطعة، وكان أبرزها الكثائب، التي لم يقتصر دورها على حماية التواجد الروماني، بل شمل أيضاً قمع التمردات، وإحتواء الإضطرابات، وتعزيز الدفاعات الحدودية ضد هجمات القبائل المحلية والتهديدات الخارجية، ويتجلى ذلك من خلال العدد الكبير من النُصب التي تركها أفراد هذه الكثائب في غرب موريطانيا القيصرية. (ينظر الجدول 05 ص386)

1.1.2-كتيبة كلاوديا الحادية عشر-Legio XI Claudia

أسس الإمبراطور "قيصر - Cézar" هذه الكتيبة لمواجهة حروب الغاليين، واستقرت في بلاد "دلمايتيا-Dalmatie" خلال الفترات الأولى من الإمبراطورية، كان مقرها في البداية في "برونوم-Bronom"، ولديها كثائب "Des détachements" منتشرة في مواقع مختلفة، أرسلت مجموعة من جنودها للتدخل في كل من "أوتون - Othon" و"جرمانيا - Germanie"، بالإضافة إلى إرسال وحدات إلى نهر الدانوب خلال الحروب الداسية¹.

كما أرسلت هذه الكتيبة وحدة إلى "موريطانيا القيصرية - Mauretania Caesarienses" لمهمة إستكشافية، ولكن لا يمكن تحديد تاريخ هذه المهمة بدقة، سوى أنها كانت في عهد "أنطونيوس النقي - Antoninus Pius"، وتؤكد وجود هذه الوحدة المقبرتان الإفريقيتان التي عُثر عليهما، واللذان تعودان إلى تلك الفترة من تاريخ وجود الكتيبة، ويعتقد الباحث "فان دي ويرد - Van de Weerd" أن وجود أنصاب جنائزية أكتُشفت في "بطيوة - Portus Magnus" يُشير أيضاً إلى وجود هذه الكتيبة في المنطقة في تلك الحقبة².

من خلال دراستنا لجميع أنصاب متاحف الغرب الجزائري، تمكنا من العثور على نصيبين جنائزيين فقط يُثبتان وجود هذه الكتيبة في المنطقة، وكلاهما محفوظ في (م-و) حيث يُشير النقش الأول إلى "بوليبوس كريسكانتينوس ساتورنينوس - Pulius rescentinius Saturninus"³، من فلافيا سيكسيا، أنظر الفصل الثاني المجموعة المتحفية (و-م) الرقم (39).

¹ شعلال (ب)، بورتوس ماغنوس دراسة تاريخية وأثرية، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 ، 2016-2017، ص291.

² Cagnat (R), L'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs. Parties I , Imprimerie nationale E. Leroux , 1913.p-221--222 ; Parties II pp 735.

³ C.I.L, VIII , n° 9761.

أما النقش الثاني فيذكر أن المتوفى أصله من "بوتوفينيوس - Poetovione"، وهو يحمل إسم "ماركوس أولبيوس سيلميوس - Marcus Ulpius Silmius"¹، ويعود هذا النقش إلى فترة متأخرة بعد عهد الإمبراطور "تراجانوس - Trajanus" أنظر الفصل الثاني المجموعة المتحفية (م-و) الرقم (40).

2.1.2- "الكتيبة السردية الثانية - Cohors II Sardorum"

كانت تُعرف بإسم "الكتيبة المختلطة - cohors equitata" وقد أشارت العديد من النقوش على أن هذه الكتيبة أشرفت على إنشاء معسكر لها سمي "سور جواب - Rapidum" في سنة 122م، خلال حكم الإمبراطور "هادريانوس - Hadrianus"، وأدت نشأة هذا المعسكر إلى قيام مدينة محصنة بحلول سنة 167م، لكنه تم إخلاؤه حوالي 199-200 ميلادي، بينما إستمرت المدينة في الوجود².

ووفقاً لما ذكره الباحث "لابورت - Laport J.P"، فإن الجنود المتوفين في هذا المعسكر لم يحددوا أصل وحداتهم العسكرية في النقوش، حيث كان يُعتبر هذا الأمر مفهوماً ضمنياً ولا يحتاج إلى توثيق، على عكس معظم المدن في "موريطانيا القيصرية - Mauretania Caesarienses" كما يُذكر أن "سور جواب - Rapidum" حمل إسمًا لاتينيًا، على عكس بقية المدن التي حملت أسماء ليبية أو ليبية-فينيقية، مما يشير إلى أن بناءه يعود إلى الفترة الرومانية³ وقد كانت هذه الكتيبة تتألف من 500 جندي، منهم 380 من المشاة و120 من الفرسان مقسمة إلى وحدات صغيرة مع مجموعة رئيسية، وهو النظام المعتمد في الفيلق الرومانية، أما النقوش التي توثق وجود هذه الكتيبة في المناطق الحدودية، فقد وُجدت معظمها في "أولاد ميمون - Altava" ما يدفعنا إلى إفتراض أنها كانت مقر المجموعة الرئيسية، بينما كانت "عين تموشنت - Albulae" تضم وحدة فرعية قد تكون مؤقتة وذلك تأكيداً لما ذكرته "نورة يحيايوي - Nora Yahiaoui"⁴.

¹ C.I.L, VIII , n° 9765.

² Laporte (J.P) ,Rapidum , L'armée romaine permanente de Maurétanie césarienne et ses dieux , p46.

³ Laporte (J.P) ,Rapidum le camp et la ville, Bulletin de la Société Nationale des Antiquaires de France(=B.S.N.A.F), 1985, p254 .

⁴ Yahiaoui (N),Op.cit, p52.

وُجد نصيبين إهدائيين للكتيبة السردية الثانية في مدينة "أولاد ميمون-Altava"، وتجدر الإشارة أن كلاهما وضعاً من قبل شخصية واحدة، وهو "يوليوس جيرمانوس-Iulius Germanus"، ينظر الفصل الثاني في المجموعة المتحفية (م-و) الرقم (135)، (136).

3.1.2- "كتيبة السيغمبارية الرابعة - Cohors IV Sygamborum"

سجلت كتيبة سيغمبارية الرابعة وجودها في "موريطانيا القيصرية- Mauretania Caesarienses"، حيث أقامت معسكراً عسكرياً رومانياً في موقع تاتيلتي، الذي يُعرف حالياً بقرية تاراس، تم إكتشاف هذا المعسكر بفضل أعمال التنقيب التي قام بها الباحث "بول ماسييرا- Paul Massiera"، والذي نشر نتائج حفرياته في سنة 1936م، وقد كشفت هذه الحفريات عن بقايا معسكر مربع الشكل بمساحة 1.21 هكتار، بالإضافة إلى جدار حصن بسمك 1.40 متر، مصنوع من الحجارة الكبيرة¹.

ويطلق على كتيبة السيغمبارية الرابعة إسم "سيغامبروروم- Sugamborum"، وذلك نسبة إلى قبيلة "سوغامبري- Sugambri" الجرمانية، وثُق وجودها في مقاطعة "موريطانيا القيصرية- Mauretania Caesarienses" في أوائل القرن الثاني الميلادي واستمرت حتى منتصف القرن الثالث²، وعلى الرغم من عدم توفر معلومات دقيقة وأدلة قاطعة تؤكد مواقع معسكراتها الثابتة، إلا أن آثار وجودها تم العثور عليها في عدة مناطق³ مثل "قيصرية- Cherchell"⁴، "أومال-⁵ Aumale"، و"سيق- Tasaccura"⁶.

من المؤكد أن الكتيبة السيغمبارية الرابعة إنتشرت وحداتها في غرب موريطانيا القيصرية، إذ إن وجود نصب تذكاري لهذه الكتيبة في "سيق- Tasaccura" يُعتبر دليلاً على نشاطها وتواجدها العسكري هناك. ينظر الفصل الثاني في المجموعة المتحفية (م-و) الرقم (62).

¹ Kasdi (Z), Slimani (S), Nouvelles données sur la cohors IV Sygamborum, Ant.Af, 56, 2020, p 335.

² Le bohec(y), Frontières et limites militaires de la Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire, Editions de la Sorbonne, p11-127.

³ Cagnat (R), L'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs, I, Op.cit, p247

⁴ C.I.L, VIII, n° 9363, n° 9393, n°20999.

⁵ C.I.L, VIII, n°9045.

⁶ C.I.L, VIII, n° 21604.

إسم الكتيبة	إسم المحارب	رتبته	التاريخ	المصدر
كتيبة كلاوديا الحادية عشر Legio XI Claudia	كريسنتينيوس ساتورنينوس Crescentinius Saturninus	جندي	بين 138-161	C.I.L.VIII .n° 9761(p2046)
كتيبة كلاوديا الحادية عشر Legio XI Claudia	أولبيوس سيلميوس - Ulpius Silmius	جندي	/	C.I.L.VIII .n° 9765(p2046)
الكتيبة السردية الثانية Cohors II Sardorum	يوليوس جرمانوس - Julius Germanus	قائد الكتيبة	208م	C.I.L, VIII , n° 10949
الكتيبة السردية الثانية Cohors II Sardorum	يوليوس جرمانوس - Julius Germanus	قائد الكتيبة ومسؤول فرقة الفرسان التراقين	208م	AE, 1932, p 09, n°31
الكتيبة السردية الثانية Cohors II Sardorum	تاورس Taurus	قائد	بين 250-201	EDCS- 13000590
كتيبة السيغمبارية الرابعة Cohors IV Sygamborum	/	/	/	C.I.L, VIII , n° 21604

الجدول رقم(05): الكتاب العسكرية الرومانية بالغرب الجزائري

2.2-خيالة العسكرية الرومانية :

أشارت العديد من تقارير التنقيبات بوجود عدد كبير من فيالق الخيالة، التي كانت منتشرة بكثافة في مناطق مختلفة من الغرب الجزائري، وقد تباينت أعدادها ومواقع تركزها، حيث لعبت دورًا بارزًا في ترسيخ الوجود الروماني في المنطقة، وفيما يلي تصنيف هذه الفرق وفقًا لما تم توثيقه.

1.2.2-"خيالة ملياريا -Ala milliaria"

وصل هذا الفيلق إلى "موريطانيا القيصرية- Mauretania Caesarienses" سنة 161م، وبقي بها إلى غاية النصف الأول من القرن الثالث ميلادي قبل أن يحل بمدينة "بنيان - Alae Miliaria"، كما إنتشرت بعض وحداته "ببطوبة - Portus Magnus" و"سيق- Tasaccura" و"حمام بوحنيقية - Aquae Serenses" و "أولاد ميمون - Altava"¹.

ووفقا لما ذكره "يان لو بوهيك - Yann le bohec" فإن فيلق خيالة الاملياريا إستقر في مدينة "بنيان-Alae Miliaria"، وقد حملت المنطقة إسم هذا الفيلق منذ إستقراره بها، كما أشار إلى إحتمال أن هذه الوحدة كانت جزءًا من الحامية العسكرية في "قيصرية- Caesarea" عند وصولها إلى "موريطانيا القيصرية- Mauretania Caesarienses"².

وكان الهدف الرئيسي من إنشاء هذا الفيلق هو مراقبة سكان المناطق الجبلية والرحل، وقد تم تنظيم هذا المعسكر في عام 201م، خلال حكم الإمبراطور "سيبتيموس سيفيروس- Septime Sévère"، بواسطة وكيله "إيليوس بيرجرينوس- Aelius Peregrinus"، وقد تألف الجناح العادي لخيالة الأملياريا من 480 رجلاً و344 حصانًا، بينما كانت الأجنحة "الألفية" تضم 1,008 رجال و1,104 خيول، كما تم الإستعانة بوحدات أجنبية تم التعاقد معها لمدة 25 عامًا، وبعد إنتهاء الخدمة، فضل قدامى المحاربين البقاء بالقرب من المعسكر بدلاً من العودة إلى مواطنهم الأصلية³.

وقد خلف هذا الفيلق أنصاب جنائزية في مدينة "ببطوبة - Portus Magnus"⁴، كما وفرت لنا لنا المعطيات الإبيغرافية أسماء وأصول جنود خيالة الأملياريا، حيث تم تحديد فارس من أصل

¹مضوي(خ)، مدينة البنيان (Ala Miliaria) في العصور القديمة، المرجع السابق، 47.

² Le bohec (y), Frontières et limites militaires de la Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire , Editions de la Sorbonne ,p11-127.

³ Salama (P), Ala Miliaria, Op.cit, pp 432-438.

⁴ Camps(G), Arzew,Op.cit, p934.

إيطالي وآخر من أصل إسباني، بالإضافة إلى تسعة من ضباط والفرسان من أصول أفريقية¹، وما إستطعنا الوصول إليه خلال دراستنا هو نصبين خلفهما هذا الفيلق بمدينة "بطيوة-Portus Magnus" إحتفظ بهما (م-و) منذ 1894م، الأول يخص الفارس "تونيوس إليانوس- Iulianus Nonus"²، والثاني لـ"لوريوس روغانوس- Lurius Rogatus"³. ينظر الفصل الثاني في المجموعة المتحفية (م-و) الرقم (35). (37).

2.2.2- "خيالة أغسطس البارثيين الأول- Alae I Augusta Parthorum"

وصل هذا الفيلق إلى "موريطانيا القيصرية- Mauretania Caesarienses" في مطلع القرن الثاني، وإستمر وجوده بها حتى القرن الرابع، حسب النقش المكتشف في "أغبال-Regiae" الذي يعود إلى سنة 355م، وكان يعتمد في تجنيده على العنصر المحلي، بالإضافة إلى العناصر الغالية أو الإيطالية⁴.

وقد ترك هذا الفيلق آثار مختلفة في عدة مواقع، حيث كشفت النقوش المكتشفة في سيدي علي بن يوب- Kaputtasaccora عن وجود معسكره هناك خلال عهد الإمبراطور "سبتيموس سيفيروس- Septime Sévère"⁵، كما خُلف نُصُبًا في مناطق مختلفة مثل "سيدي علي بن يوب- Kaputtasaccora"⁶، "أولاد ميمون- Altava"⁷، "تلمسان- Pomaria"⁸، "أغبال- Regiae"⁹، "Regiae"⁹.

استنادًا إلى ما إستطعنا العثور عليه داخل متاحف الغرب الجزائري، تم الكشف عن نصب جنائزي في "بطيوة-Portus Magnus" أودع داخل (م-هـ) سنة 1894م وهو يخلد ذكرى الفارس "سيلكيوس كاتوس- Silicius Catus"¹⁰. أنظر الفصل الثاني في مجموعة (م-و) الرقم (36). (ينظر الجدول 06 ص 389).

¹ Benseddik (N), Op.cit , p37.

² C.I.L, VIII , n° 21618.

³ C.I.L, VIII , n° 21617.

⁴ عبد المومن (م)، مدينة بورتوس ماغنوس، المرجع السابق، ص 62.

⁵ Cagnat (R) l'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs، I, Op.cit, p239.

⁶ C.I.L.VIII , n°9827, n°9828.

⁷ C.I.L.VIII , n°9838.

⁸ C.I.L.VIII , n°21779.

⁹ C.I.L.VIII , n°21629.

¹⁰ C.I.L.VIII , n°21619.

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

إسم الفيلق	إسم الجندي	مدة الخدمة	الرتبة	التاريخ	المصدر
خيالة الأملباريا Ala milliaria	"نونبوس إيليانوس- Nonius Iulianus"	/	فارس (Eques)	القرن 2	C.I.L.VIII .n° 21618
خيالة الأملباريا Ala milliaria	"لوريوس روقاتوس- Lurius Rogatus"	ثلاثة عشر شهر	فارس (Eques)	القرن 2	C.I.L.VIII .n° 21617
خيالة أو غسطس البارثيين الأول (Alae I Augusta Parthorum)	"سليكيوس كاتوس- Silicius Catus"	سنتين	جندي (Militis)	القرن 2-3	C.I.L.VIII .n° 21619

الجدول رقم (06): الخيالة العسكرية الرومانية بالغرب الجزائري

3.2- الفصائل العسكرية الرومانية :

شكلت هذه الفصائل وحدات مستقلة فهي لا تنتمي إلى الكتائب أو الأجنحة ، بل كانت تشكيلات عسكرية مكونة من الفرسان أو المشاة أو من كلاهما معاً، منذ القرن الثاني الميلادي، أصبحت هذه الفصائل دائمة ومنظمة، مكلفة بمهام استراتيجية في مناطق بعيدة عن موطنها الأصلي، لا سيما على طول الحدود¹، وقد لعبت دوراً أساسياً في فرض السيطرة العسكرية وتأمين المناطق الحدودية، مما ساهم في تعزيز الاحتلال الروماني للغرب الجزائري.

1.3.2- "فصيلة مستكشفو باتافي - Batavi Exploratores"

جُندت فصيلة مستكشفي البتافيا في منطقة "جيرمانيا" وكان ذلك خلال فترة حكم الإمبراطور "سبتيموس سيفيروس-Septime Sévère"، وقد أثار "كانيا -Cagnat .R" تساؤلات حول ما إذا كانت هذه الوحدة العسكرية قد جاءت إلى غرب موريطانيا القيصرية في إطار حملة عسكرية أو إنتقلت لتستقر بشكل دائم في شمال أفريقيا خلال القرن الثالث الميلادي، ليؤكد في النهاية، أن هذه الفصيلة قد أرسلت إلى غرب موريطانيا لأغراض إستكشافية أو عسكرية خلال تلك الفترة²، وقد قدم قدم لنا النقش الموجود في النصب المكتشف في منطقة "عين تموشنت-Albulae" شخص يُدعى

¹ توريرت(م)، الوحدات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية والكتائب والفصائل أنموذجا، مجلة مدارات تاريخية، 4- 2019، ص456.

² Cagnat (R), L'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs، I , Op.cit, p249.

"يوليوس أدفنتوس-Julius Aventus"¹، الذي كان إستكشافياً باتافياً في غرب موريطانيا القيصرية. ينظر الفصل الثاني المجموعة المتحفية (م-و) الرقم (54).

2.3.2- "فصيلة الكشافة الألمانية-Numerus Exploratorum Germanicorum"

جندت فصيلة الكشافيين من وحدات جيش جرمانيا العليا من قبل الإمبراطور "تراجانوس-Traianus"²، ويشير "كانيا-Cagnat. R" إلى العثور على العديد من النقوش لهذه الفصيلة في كل من "مرسيليا-Marseille" و"تراقيا-Thrace"، غير أنها لا تؤكد أن هذه الفصيلة إستقرت في تلك المناطق، كما أن النصب الذي خلفته هذه الوحدة في غرب موريطانيا القيصرية وتحديداً في "عين تموشنت-Albulae" لا يثبت إستقراره الدائم بها³. يحتفظ متحف وهران بهذا النصب منذ فترة طويلة، وهو مُدرج في مجموعتنا. (ينظر الفصل الثاني في المجموعة المتحفية (م-و) رقم (56).

3.3.2- "جناح جيتولي-Ala Gaetuloram"

ساهمت الأنصاب في تعرفنا على بعض السكان المحليين الذين رفضوا الخضوع للرومان، مما إضطرتهم إلى الثورة والعيش في المناطق المتاخمة لإقليمهم، ومن بين هذه القبائل نجد الجيتول، ويشير إلى ذلك النقش الذي يتحدث عن "أوريوليوس-Aurelius" من "الجناح الجيتولي-Ala Getulensium".

كما أن جميع الملاحظات التي قدّمها السيد "كانيا-Cagnat.R" في كتابه "الجيش الروماني في إفريقيا" هو أن "الجناح الجيتولي-Ala Gaetuloram" خلف النصب السابق الذكر كما أوضح أنه لا يمكن إستخلاص أي استنتاج من هذا النصب حول موقع إستقرار هذا الجناح في غرب موريطانيا القيصرية، حتى وإن كان ذلك لفترة قصيرة⁴. (ينظر الجدول 07 ص 391).

¹ C.I.L, VIII , n° 21668.

² توريرت(م)، المرجع السابق، ص451.

³ Cagnat (R) , L'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs, I, Op.cit, p249.

⁴ Cagnat (R), L'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs, II , p228.

إسم الفصيلة	إسم المحارب	الرتبة	مدة الخدمة	المصدر
جناح جيتولي (Ala Gaetuloram)	"أوريليوس ماسفيلوس -Aurelius Masfelus"	/	/	C.I.L, VIII , n°21516.
فصيلة مستكشفو باتافي (Numerus Batavi) (Exploratores)	"يوليوس أدينتوس -Iulius Aventus"	مستكشف (Explorator)	/	C.I.L, VIII , n°21688.
فصيلة الكشافاة الألمانية (Numerus Exploratorum Germanicorum)	" أوليوس كويتوس Ulpus – Quiétus	جندي (Militis)	سنة سنوات	Doumerge(F),Catalog ue raisonnée p27-28 ,n°Dr03 .

الجدول رقم(07): الفصائل العسكرية بالغرب الجزائري

إلى جانب ما تكشفه النقوش عن الكتابات العسكرية، الخيالة، والفصائل، أظهرت التنقيبات أيضاً بعض النصب الجنائزية التي تعود إلى "فرق أجنبية -Numerus" إستعان بها الجيش الروماني من بين هذه النقوش، هناك نقش مخصص لـ"رومانوس فيكتورينوس-Victorinus Romanus"¹، الذي يُحتمل أنه توفي أثناء خدمته، وبما أن الشخصية المذكورة في النقش جندياً في الجيوش الألمانية السفلى، فمن المحتمل أنه تم تجنيده بشكل إستثنائي ضمن وحدة متمركزة في "عين تموشنت-Albulae"، أو ربما كان جزءاً من فرقة ألمانية جاءت إلى إفريقيا، ووفقاً لدراسة "بن صديق-Benseddik. N"، فإنه خلال القرنين الثاني أو الثالث الميلاديين تم تثبيت وحدة من الجيوش الألمانية في أطراف "موريطانيا القيصرية- Mauretania Caesarienses"². ينظر

الفصل الثاني في المجموعة المتحفية (م-و) الرقم (53)

كما تجدر الإشارة إلى أن العديد من الأنصاب الجنائزية الموجودة في مجموعتنا المتحفية الخاصة بـ(م-و) تشير إلى الجنود والمحاربين الذين تم تخليد ذكراهم، ولكن دون الإشارة إلى الفرق العسكرية التي كانوا ينتمون إليها. ينظر الفصل الثاني في المجموعة المتحفية (م-و) في الأرقام (48)، (64)، (65)، (66)، (71)، (87)، (88)، (156). ينظر الجدول (08) ص 392.

¹ C.I.L, VIII , n° 9798

² Yahiaoui (N),Op.cit ,p 42 , n°16.

إسم المحارب	رتبته	مدة الخدمة	المصدر
ماريك جارفاتيس " Maric Garuatis-	فارس (Eques)	/	C.I.L, VIII, n°9813.
رومانوس فيكتورينوس - " Romanus	جندي (Militis)	13 عامًا	C.I.L, VIII , n°97998.
كايسونيوس "Caesonius"	ضابط (Decurio)	/	-EDCS-44200343. -EDCS-44200344.
/	فارس (Eques)	/	Demaeght(L),Catalogue raisonnée, p179, n°514.
" يوليوس فيكتور – Iulius Victor	مساعد (Adiutor)	/	Marcillet Jaubert(J) , Op.cit, pp38-39, n°29.
"أوريليوس باريديو - Aurelius Baricio	فارس (Eques)	13 عامًا	EDCS-44200345.
/	فارس (Eques)	/	Demaeght(L),Catalogue raisonnée, p179, n°514
"دوميتيوس برينيكبانوس - "Perenicianus	جندي (Militis)	28 عامًا	CIL VIII, n° 21725.
/	فرسان (Equtes)	/	C.I.L, VIII , n° 9796 (p 2054).
الجدول رقم(08): الفرق العسكرية المساعدة بالغرب الجزائري القديم			

نستنتج مما سبق أن غالبية الأنصاب الجنائزية في المجموعات المتحفية بوهران توثق وجود فرق عسكرية في مختلف مناطق الغرب الجزائري، وتكشف هذه الشواهد عن مجموعة من الفرق العسكرية كانت تألف من جنود رومانيين أو عناصر وافدة أستخدمت من أقاليم مختلفة الإمبراطورية الرومانية لسيطرت الأمن في غرب موريطانيا القيصرية، كما يعكس إنتشارها المكثف في المنطقة طبيعة الاضطرابات والتمردات التي تطلبت تعزيز الوجود العسكري لضبط الأوضاع والسيطرة على السكان المحليين.

3-دينيا:

1.3-المعتقدات الدينية

من خلال دراسة الأنصاب المكتشفة في الغرب الجزائري وجدنا تنوع كبير في المعتقدات الدينية، التي تجسد عبادات متأثرة بالتقاليد الفينيقية، القرطاجية، والرومانية، إضافة إلى وجود بعض الآلهة المحلية، وعليه سنقوم بتحديد الآلهة التي أكدت الشواهد الأثرية على عبادتها بمنطقة

الغرب الجزائري، كما سنحاول أيضاً تقديم أهم الوظائف التي تميزت بها هذه المعبودات، مع الإشارة إلى الاختلاف في أشكالها ورمزيتها حسب المناطق التي أقيمت فيها تلك الأنصاب. (ينظر الجدول 09 ص 401).

1.1.3- الآلهة المحلية:

أشارت العديد من الشواهد الأثرية والنقوش المكتشفة في مناطق الغرب الجزائري إلى تمسك السكان المحليين بالآلهة التقليدية والمعتقدات المحلية، مما يدل على مقاومة قوية للتأثيرات الدينية الرومانية، فرغم سيطرة الإمبراطورية الرومانية على المنطقة، لم يظهر لدى سكان الغرب الجزائري اندماج واسع في المعتقدات الرومانية أو تبني كبير لآلهتها، بل استمروا في ممارسة طقوسهم الدينية الخاصة وتقديس آلهتهم المحلية، مثل الإلهة المورية، مما يعكس ارتباطاً كبيراً بالهوية الثقافية والدينية المحلية.

1.1.1.3- "الإلهة المورية - Diis Mauris"

أ- ألقابها:

حسب النقوش التي تم العثور عليها في مختلف المناطق التي عُبدت فيها الإلهة المورية، جاءت ألقابها على النحو التالي: الآلهة المحلية، آلهة الجيتوليين، الإلهة ماورا، روح المورين، إله المورين، قبيلة المورين، آلهة المورين¹.

ب- الآلهة المماثلة لها :

من الآلهة المماثلة لإلهة المورية، نجد آلهة البانثيون اليوناني والروماني².

ج- رمزيتها وهيئاتها:

تفتقر منطقة الغرب الجزائري من الأنصاب التي تصور الآلهة المورية ولكننا من خلال النقيشتان اللتان عُثر عليهما في منطقة "بيجا-Béja"³ و "هنشير رمضان-Henchir ramdane" بتونس⁴، تبين أن الإلهة المورية كانت تُعرف بسبعة آلهة تظهر في وضعية أمامية، وقد نُحتت ملامحهم بوضوح، يظهرون مرتدين أثواب مكونة من حراشف أو ريش، وفي نُصب أخرى، تم

¹ ستي (ص)، المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية، مجلة عصور الجديدة، 7-2، 2017، ص 12.

² Yahiaoui(N), Op.cit , p90.

³ Camps (G), L'inscription de Beja et le problème des Dii Mauri ,R.Af ,98,1954, p234.

⁴ C.I.L, VIII , n°14444.

تمثيلهم بثمانية آلهة، وهو ما يؤكد إختلاف في عدد الآلهة المورية حسب المناطق التي عبادت فيها¹.

أما عن تمثيلها في الغرب الجزائري، فقد ظهرت برأس شبه كامل، بشعر مصفف وعينين واسعتين، وهو ما يتوافق مع وصف "سترابون - Strabon" في كتابه "الجغرافيا - Géographie"، حيث أشار إلى تصنيف شعر الموريين المضرر ولحاهم المجعدة².

وتجدر الإشارة إلى أن رأس الإلهة المورية محفوظ بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهراي تحت رقم جرد (III.S.050). (ينظر الملحق رقم 03 ص 455).

د-وظائفها:

تتميز الآلهة المورية بطابعها العسكري، وهذا يتضح من الإهداءات التي قدمت لها من قبل الموريين الذين كانوا يخدمون كمساعدين في الجيش الروماني، وقد كان الهدف من عبادة هذه الآلهة هو جلب الحماية والعطف، خاصة خلال فترات الحروب والنزاعات، مما يعكس دورها كحامية للمحاربين³.

وقد أشارت الباحثة "بوسليماني .ح" أن الإلهة المورية حضيت بالعديد من الإهداءات والندور في مختلف مقاطعات شمال إفريقيا، مثل المقاطعة البروقنصلية، ونوميديا، وموريطانيا، ويعكس هذا الانتشار الواسع لهذه الإهداءات أن هذه الإلهة كانت تُعبد بشكل كبير، مما يعكس مكانتها البارزة في المعتقدات الدينية لشعوب هذه المناطق خلال الفترة الرومانية⁴.

ومن خلال الدراسة التي أجريناها لمختلف متاحف الغرب الجزائري، تم العثور على نصب واحد فقط في مجموعتنا المتحفية ب(م-و) تحت الرقم (156) يذكر الإلهة المورية بصيغة المفرد المؤنث "Dea Maura" بينما لم يُعثر على أي نصب يحمل تمثيلاً لهذه الإلهة ضمن مقتنيات هذه المتاحف.

¹ Camps (G), Dieux africains et Dii Mauri, E.B , 15,1995 , pp 2321-2340.

² Demaeght (L), Statue de la déesse Maure (Aïn-Témouchent), Op.cit, pp 561-562.

³ Camps(G), Qui sont les Dii mauri , Ant.Af, 26,1990, pp 131-153.

⁴ بوسليماني (ح)، المعبودات الإفريقية أثناء الاحتلال الروماني من خلال الكتابات اللاتينية (موريطانيا القيصرية أنموذجا)،

مجلة دراسات، 7-1، 2020، ص 160.

3.1.2. الآلهة الإفريقية :

عبد سكان الغرب الجزائري خلال الفترة الرومانية العديد من الآلهة المحلية، وأطلقوا عليها تسميات مختلفة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الإله "ساتورنوس-Saturnus"، الذي لم يكن سوى تجسيداً للإله "بعل حامون-Baal Hammon"، والآلهة "كايلستيس-Caelistis"، التي حلت محل الآلهة "تانيت-Tanit"، وقد استمرت عبادتهما حتى القرن الخامس الميلادي¹.

3.1.2.1- الآلهة "كايلستيس-Caelistis" :

أ- ألقابها :

من بين الألقاب التي ذكرت للإلهة "كايلستيس-Caelistis" في النقوش المكتشفة في مختلف المناطق، نجد أوغستا، دومينا، ماجنا، سانكتا، إيتيرنا، العذراء، وإنفيكتا².

ب- الآلهة المماثلة لها :

تمثل الآلهة "كايلستيس-Caelistis" إلهة قرطاجة "تانيت-Tanit"، والآلهة "جونو-Jonon" عند الرومان ولكن إسمها لم يظهر إلا في أواخر القرن الأول الميلادي، قبل ذلك، كان الرومان يعتبرون كايستيس هي نفسها جونو، لكن سرعان ما تميزت عن جونو وأصبحت الوريثة لرمزها³.

ج- رمزياتها و هيئاتها :

عادة ما تصور الإلهة "كايلستيس-Caelistis" في صورة امرأة تحمل وشاحاً يحيط برأسها، مما يرمز إلى نقائها وتستند بذراعيها على عمودين صغيرين، في إشارة إلى دعمها وإستقرارها كإلهة حامية، كما يعلوها قرص الشمس رمزاً للضوء الإلهي والقوة السماوية، بينما يعلوه أيضاً رمز الهلال الذي يعزز دورها كإلهة قمرية قمرية⁴.

د- وظائفها :

إلهة سماوية، إلهة الخصوبة، وربما إلهة الحرب، يُعد الأسد رمزها الرئيسي، في حين يُعتبر الثور والكبش، رموزاً رموز حيوانية أقل تمثيلاً لها، أما التاج ذو الأبراج، والتاج العالي، والوشاح،

¹ عبد المؤمن(م)، مدينة بورتوس ماغوس، المرجع السابق، صص 100-101.

² Yahiaoui(N), op.cit, p 55.

³ Leglay (M), Caelistis, E.B, 11, 1992, pp 1696-1697.

⁴ Gsell ,H.A.A.N,T 2, p164.

والصولجان، والرمح، فهي الأدوات التي ترتبط بالإلهة، كما كان يُنظر إليها على أنها سيدة الحيوانات¹.

تم تمثيلها في نصب نذري وحيد ضمن مجموعة (م-ج)، ويحمل الرقم (01)، في حين عُثر على نصب تذكاري آخر لها وهو ضمن مجموعة (م-و)، ويحمل الرقم (155).

2.2.1.3-الإله "ساتورنوس-Saturnus":

أ-ألقابه:

من بين الألقاب التي أطلقت على الإله "ساتورنوس-Saturnus" نجد: ساتورنوس الإفريقي²، الإله الذي لا يُقهر، أغسطس، السيد، العظيم، حامل الثمار³.

ب-الآلهة المماثلة له :

يعتبر الإله "ساتورنوس-Saturnus" إستتساخ للاله "بعل حامون-Baal Hammon"، كما يماثل الإله "كرونوس-Cronos" عند الإغريق⁴.

ج-رمزيته و هيئاته:

يظهر في صورة رجل واقف بمدخل المعبد، يعلو رأسه قرص الشمس والهلال، يمسك بيده عنقود عنب أو قطعة حلوى أو سعة نخيل، وبأسفله قربانا يكون إما كبشا مقرنا أو ثور⁵، ومن رموزه اذا كان في الجزء العلوي من النصب النجمة أو وردة، أو قرص أو هلال، ومن خلال تمثيله بأحد هذه الرموز، كانوا يجسدون ساتورنوس كإله سماوي⁶، ورمز للخصوبة والنماء والإنتاج⁷.

وظائفه : يعتبر الإله "ساتورنوس-Saturnus" إله السماء الذي يتحكم في الزمن والفصول⁸،

وقد بلغ عدد الأنصاب المهداة إليه في دراسنا نصيبين نذريين الأول محفوظ في (م-و) يحمل الرقم 22، والثاني محفوظ في (م-ع.ت) يحمل الرقم (07)، تجدر الإشارة ان هذا الاله لم يتم تمثيله في

¹ Yahiaoui(N), Op.cit, p 55.

² قزال (س)، تاريخ شمال افريقيا، تر: محمد التازي سعود، ج4، الرباط، 2007، ص182.

³ Parcat,Op.cit, p107 , n°2 .

⁴ غانم (م. ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق ، ص ص434-435.

⁵ ستي(ص)، المرجع السابق، ص 9 .

⁶ Leglay (M), Saturne Africain Histoire, op.cit, p 256.

⁷ ستي(ص) ، المرجع سابق، 9.

⁸ Banier(A), La mythologie et les fables expliquées par l'histoire ,2^{eme} édition, Publisher Briasson, Paris, 1738, p 97.

أنصاب الغرب الجزائري، وقد تم تمثيله بنصب من أنصاب الشرق الجزائري. (ينظر الملحق 04 ص456).

3.1.3- الآلهة القرطاجية:

شهد سكان الغرب الجزائري القديم تأثيرًا كبيرًا بالمعتقدات الدينية القرطاجية، حيث تبوّأ بعض آلهتهم وكرّسوا لهم طقوسًا وممارسات عبادية إستمرت لفترات طويلة، وقد كشفت الدراسات الأثرية والنقوش المكتشفة بالمنطقة عن دلائل واضحة تؤكد إنتشار عبادة الإله "بعل حامون- Baal Hammon" والمعبودة "تانيت-Tanit".

1.3.1.3- "بعل حامون- Baal Hammon":

أ- ألقابه:

حظي الإله "بعل حامون- Baal Hammon" بعدة ألقاب تعبّر عن مكانته وصفاته المتعددة، من بينها: سيد المبخرة، سيد نار الجمر، سيد الموقد، سيد المعبد¹.

ب- الآلهة المماثلة له:

من الآلهة التي شبه بها الإله "بعل حامون- Baal Hammon" هو الإله الروماني "ساتورنوس-Saturnus" إله الفلاحة، أما عند الإغريق فقد كان مماثلاً للإله "كرونوس-Kronos" إله السنين والفصول والأيام والهواء².

ج- رمزيته وهيئاته: يُصوّر بعل حامون عادةً في هيئة رجل مسن، ذو لحية كثيفة وشعر غزير، على رأسه قبعة مخروطية الشكل أو تاجًا مزينًا بريش، جالسًا على عرش أو واقفا رافعًا يده اليمنى، بينما قد تحمل يده اليسرى عصا طويلة، ربما تكون صولجانًا، مع عنصر نباتي في نهايته³.

د- وظائفه: كان الإله بعل حامون يُعبد لدى سكان شمال إفريقيا بإعتباره إله الشمس⁴، ورب الأرباب وسيد السماء والعواصف والخصوبة، وهي نفس وظائف الإله آمون المصري وبعل اللبني⁵، لم يُمثّل هذا الإله بشكل صريح بل ظهرت رموزه فقط على الأنصاب البونية الحديثة.

¹ غانم (م. ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، ص 414.

² المرجع نفسه، ص 415.

³ Bruno (D), De Baal Hammon à Saturne, fondation Maison des sciences, 125, 2017, p11.

⁴ الهادي (م. ح)، مملكة نوميديا، المرجع السابق، ص 104.

⁵ غانم (م. ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، ص 415.

1.3.1.3-الإلهة "تانيت-Tanit":

أ-ألقابها:

من الألقاب التي نُسبت إلى الإلهة "تانيت-Tanit" هي: تانيت بني بعل، الربة تانيت، تانيت لبنان¹.

ب-الآلهة المماثلة لها :

تذكر "هورس ميدان-Hours-Miédan .M" أن الآلهة تانيت قد ترجع الى أصل إفريقي، وهي تماثل الإلهة الفينيقية الكبيرة إيلات التي تدعى أيضا أشيرات، كما تتميز برسم قمري يدل على مماثلتها للعداء "كايلستيس-Caelistis" في الحقبة الرومانية².

د-رمزيتها وهيئاتها :

من الرموز الإلهة "تانيت-Tanit" الهلال أو مثلث تعلوه ذراعان، غالبًا ما يرافقها صولجان من الجانبين، وفي بعض الأحيان تُصور بيد مرفوعة ترمز إلى البركة والحماية، أو بصولجان يعبر عن القوة والسيطرة³، ورمز لها أيضا بثمرة الرمان وطائر الحمام والسنابل⁴، كما مثلت على شكل إمراة بأثداء بارزة تحمل ابنها وهي دلالة على الأمومة والإنجاب التي تميزت بها هذه الآلهة⁵

هـ-وظائفها:

إلهة سماوية وسيدة القمر، أعتبرت مسؤولة عن الخصوبة والسلام والرخاء، وقد أشار إليها الأفارقة بإعتبارها "الأم"، حيث كانت تُعد الحامية والمرافقة للمرأة الحامل⁶.
وُجد نُصبان نذريان يجسدان هذه الإلهة في الغرب الجزائري، أحدهما في المجموعة المتحفية (م-و) يحمل الرقم 09، والآخر في المجموعة المتحفية (م-ج) ويحمل الرقم 04.

4.1.3-الآلهة الرومانية :

¹ قزال (س)، المرجع السابق، ص 18

² هورس (م.م)، المرجع السابق، ص 74.

³ غانم (م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، 419.

⁴ أبو شحمة (م.ع)، المرجع السابق، ص 488.

⁵ مهران (م.ب)، المغرب القديم (مصر والشرق الأدنى القديم) ، د ط ، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1990، ص 212

⁶ عقون (م.ع)، الاقتصاد والمجتمع بالشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص ص 216-217.

رافق الإحتلال الروماني لمنطقة الغرب الجزائري إنتشار العديد من الآلهة الرومانية، التي أُسْتُقْدِمَت من قبل مختلف فئات المجتمع وجرى عبادتها إلى جانب الآلهة المحلية، وقد أكدت على ذلك مجموعة من المكتشفات الأثرية من ضمنها الأنصاب التي وُجِدت في مختلف مناطق الغرب الجزائري.

1.4.1.3-الإلهة "ديانا-Diana":

أ-ألقابها:

تُعرف هذه الإلهة بألقاب عديدة تعكس مكانتها وصفاتها، ومن أبرزها : أدنوبا، أوغوستا، فيكتريس، ديا موروروم، ديليا، نيمورينسيس، ديانا، لوسينا، فيبي، كوريا، أردوينا أو أردوينا¹.

ب-الآلهة المماثلة لها:

تُعتبر الإلهة الرومانية "ديانا-Diana" مماثلة للإلهة اليونانية "أرتميس-Artémis"، إلهة الغابات والقمر².

ج-رمزيتها وهيئاتها:

تُمثل الإلهة "ديانا-Diana" وهي ترتدي هلالاً على رأسها، وتلبس التونيكا قصيرة وخفيفة تُربط حول خصرها، حاملةً قوساً بيدها، مرفقةً بغزال أو كلب صيد، وفي بعض الأحيان تُرافقها حوريات يرتدين مثلها وعادة ما تصور في وضعية الجري السريع³.

د-صفاتهما:

تعتبر الإلهة "ديانا-Diana" إلهة القمر، وربة الضوء والغابات والجبال والخضروات وحامية الحيوانات المفترسة وربة الحمل عند النساء⁴، كما أعتبرت من الآلهة التي تجمع بين الخصائص الحربية، إضافة إلى مهامها في الجانب الأنثوي⁵.

¹ Parcat,Op.cit , p110 , n°12.

² شهباني (ر)، تاريخ الأديان القديمة، ط 1 ، مؤسسة البالغ، لبنان، 2011، ص 117.

³ Parcat,Op.cit , p110, n°12.

⁴ غانم (م. ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، ص438.

⁵ Massa Pairault(F.H) ,Diana Nemorensis, déesse latine, déesse hellénisée, M.E.F.R, 81-2, 1969 , pp425-471.

من خلال الدراسة التي أجريناها، عثرنا ضمن مجموعاتنا المتحفية على نصبٍ يحمل إهداء لهذه الإلهة في (م-و) يحمل الرقم(136). غير أننا لم نجد لها تمثيل في مختلف المكتشفات الأثرية للغرب الجزائري، وهو ما جعلنا نضع صورة لتمثال هذه الإلهة.(ينظر الملحق 5 ص457).

2.4.1.3-الإلهة "نيمسيس-Némésis":

ألقابها : لم تكن الإلهة نيمسيس، أو نيمسي، تُعرف باسم آخر في كل المناطق اللاتينية¹.
أ-الآلهة المماثلة لها:

من الآلهة التي ماثلت الإلهة "نيمسيس-Némésis" هي الإلهة فورتونا²، وقد أشارت بعض النقوش الإهدائية إلى هذه الإلهة بإسم "ديانا نيميسي أوغستا-Dianae Nemesi Augustae" وهو ما يعكس التقارب بين شخصيتي "نيمسيس-Némésis" و"ديانا-Diana" في السياق الديني³.
ب-رمزيتها وهيئاتها:

عادةً ما يتسم تمثيل الإلهة نيمسيس بتداخل مع رموز الإلهة "فورتونا-Fortune"، حيث يشتركان في استخدام رمز العجلة الذي يرتبط بشكل أساسي بفورتونا⁴، والتي تُصوّر عادةً بإحدى قدميها مستقرة على عجلة أو كرة تدور، بينما تكون القدم الأخرى مرفوعة في الهواء⁵.
ج-وظائفها:

ظهرت الإلهة "نيمسيس-Némésis" في العديد من النقوش التي تم إهداؤها لها من طرف الجنود الرومانيين، باعتبارها إلهة الحماية عند الرومانيين⁶.
وقد وُجد لهذه الإلهة نصبٌ واحد ضمن مجموعة (م-و)، ويحمل الرقم (135).

1 Cagnat(R), Chapot(v), Op.cit, p 425.

2 Ibid, p425

3 Kasdi(Z),Op.cit, pp1475-1476.

4 Cagnat(R), Chapot(v), Op.cit, p 425.

5 Parcat,Op.cit, p 111.

6 Yahiaoui(N),Op.cit, p 65.

صاحب الإهداء	التاريخ	الإله	المنطقة	المصدر
"ماركوس أكيس كريسنس- Marcus Accius Crescens"	/	"ساتورنوس" "Saturnus"	"بطيوة" Portus " "Magnus	EDCS-54800059
/	/	"تانيت" "Tanit"	"نرشال" "Caesarea"	Demaeght (L), Catalogue... O p.cit , p28 , n°45.
/	/	"تانيت" "Tanit"	"بطيوة" Portus " " Magnus	Doublet (G), Op.- Cit.,p63, n° 02,
"يوليوس فيكتور- Jules Victor"	/	إحتمال "ساتورنوس" "Saturnus"	"بطيوة" Portus " " Magnus	C.I.L, VIII , n° 21609
"يوليوس جبرمانوس- Iulius Germanus"	208م	"الإلهة نيمسيس" "Némésis"	"أولاد ميمون" "Altava "	C.I.L, VIII , n° 10949
"يوليوس جبرمانوس- Iulius Germanus"	208م	"الإلهة ديانا" "Diana"	"أولاد ميمون" "Altava"	AE, 1932, p 09, n°31
"الفرسان- equites"	/	"الإلهة" كاليبستس "Caelestis"	"عين تموشنت" "Albulae"	C.I.L, VIII , n° 9796
"يوليوس فورتوناتوس- "Iulius Fortunatus"	299م	"الإلهة المورية" Diis " "Mauris"	"عين تموشنت" "Albulae "	C.I.L, VIII , n° 21665.
/	القرن الثالث	"ساتورن" الافريقي "Africain Saturne"	"عين تموشنت" "Albulae"	Leglay(M), Saturne Africain, p334.
/	/	"الإلهة" كاليبستس "Caelestis"	"بطيوة" Portus " " Magnus	Doublet (G), Op.cit, pp64 - 65, n° 04.

جدول رقم 09: الآلهة المعبودة في الغرب الجزائري من خلال الأنصاب المكتشفة

3.4.1.3-عبادة الامبراطور :

إنتشر هذا النوع من العبادات في مناطق ومدن الغرب الجزائري القديم، حيث كانت المجتمعات الوثنية من أوائل من أظهر تأليه الشخصيات العظيمة، فقد تم إدراج الشخصيات البشرية البارزة والقوية ضمن قائمة الآلهة التي يعبدونها، أما أصل عبادة الإمبراطور عند الرومان، فإنه يرتبط

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

إرتباطاً وثيقاً بعلم الأساطير، ويعتبر "يوهيميروس - Evhémère" من صقلية حوالي (300 ق.م)، أول من قام بتفسير الأساطير التقليدية، وإعتبر أن الآلهة ليست سوى رجال مؤلّهون¹

وفي ظل الإمبراطورية الرومانية كان الإمبراطور المتوفى يُمنح لقب "الإله-Divus" كوسيلة لتخليد ذكراه، ويُعتبر "يوليوس قيصر - Iulius Caesar" أول إمبراطور تم تأليهه، وتبعه في ذلك عدد من الأباطرة الآخرين، لذلك تشير كلمة "Divus" في النقوش إلى أن الإمبراطور قد نال صفة التأليه بعد وفاته رسمياً، وأصبح يُعتبر إلهاً².

في إطار دراستنا، تم جرد وإحصاء خمسة (05) أنصاب، جميعها محفوظة في (م-و)، من بينها أربعة أنصاب إهدائية ونصب ميلي واحد، في حين لم تُشر النقوش إلى وجود هذا النوع من العبادات في أنصاب المتاحف الأخرى (ينظر الجدول 10 ص 402).

صاحب الإهداء	الإمبراطور	التاريخ	المنطقة	المصدر
/	"جيتا- Gita"	211 م	"بطيوة" Portus " - " Magnus	C.I.L, VIII , n° 2161 4
المجلس البلدي وسكان ألتافا	"أنطونينوس أوريليوس ماركوس- Marcus Aurelius Antoninus"	220م	"أولاد ميمون" "Altava "	C.I.L, VIII , n° 21723
/	"ماركوس أنطونيوس غورديانوس- Marcus Antonius Gordianus	239م	"المحمدية" Castra " "Nova	C.I.L, VIII , n° 22593
/	"ماركوس كوسيوس نيرفا- Marcus "Cocceius Nerva	114م	"سيق" "Tasaccora"	A.E, 1911, 00125
سكان منطقة سيق	"ماركوس أوريليوس أنطونينوس- Marcus Aurelius " Antoninus		"سيق" " Tasaccora"	C.I.L, VIII , n° 21662

الجدول رقم (10): عبادة الامبراطور في الغرب الجزائري من خلال الانصاب المكتشفة

¹ Matthews(L.S), roman emperor worship , E'diteur The Gorham Press, Boston, 1919,pp37-38.

² Parcat,Op.cit, p113

2.3- الديانة المسيحية بالغرب الجزائري القديم

ترتب على إستقدام العديد من العناصر الوافدة إلى الغرب الجزائري إنتشار الديانة المسيحية في المنطقة، ووفقاً للباحثة مضوي(خ)، فإن إنتشار المسيحية يعود إلى عام 298م، إلا أن هذا التاريخ لا يعني بالضرورة عدم وجود بعض المسيحيين في المنطقة قبل ذلك¹.

وقد أكد الأسقف "تيرتليانوس-Tertullien" إعتناق المسيحية إلى جانب الديانات الوثنية في مختلف المقاطعات الافريقية بما فيها مقاطعة غرب موريطانيا القيصرية بقوله : نحن أبناء امس غابر و مع ذلك ملأنا الأرض بوسعنا ان نحصي افراد جيوشكم اما عدد النصارى في ولاية واحدة من ولاياتكم فقد تفوق كثرتكم عدد جيوشكم².

وقد تجلّى إنتشار المسيحية في الغرب الجزائري من خلال الأنصاب الجنائزية المنتشرة في معظم مدن المنطقة، حيث قدمت هذه الشواهد أدلة على إعتناق الديانة المسيحية لهذه المجتمعات وذلك وفق لتاريخ بعض منها، أما الأنصاب التي لم تحمل تواريخ محددة، فقد إستندنا في تأريخها إلى مجموعة من المؤشرات، أبرزها الرموز المسيحية المنحوتة عليها مثل الصليب والمونوغرام، كما استُدلّ على الطابع المسيحي لتأريخ بعضها الآخر الى إستخدام الصيغة الجنائزية "ميموريا-Memoria" التي كانت شائعة خلال تلك الفترة مقارنةً بالصيغة التقليدية "D.M.S" ، التي تعود إلى الفترة الوثنية.

بالإضافة الى ذلك مكنت بعض المصطلحات الواردة في النقوش من تحديد إنتماء هذه الأنصاب، مثل مصطلح " البريء"، الذي يشير إلى الأطفال الذين توفوا في سن مبكرة دون أن يرتكبوا ذنوباً، ودون أن يتم تعميدهم³.

من خلال دراستنا تمكنا من إحصاء عدد كبير من النصب التي تعود الى الفترة المسيحية حيث تم تسجيل 50 نصبا من مدينة "أولاد ميمون-Altava" محفوظة في (م-و)، ونصبيين

¹ مضوي (خ)، الديانة المسيحية وتطورها في غرب موريطانيا القيصرية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع. خ، 2008، ص 267.

² قاسم(م)، الوضعية الاجتماعية والديمقراطية لغرب موريطانيا القيصرية من 42م الى سنة 284م، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة وهران، 2014-2015، ص49.

³ شعلال (ب)، المرجع السابق، ص302.

آخرين من نفس المدينة محفوظين بـ(م-ت)، ونصب واحد بـ(م-ع.ت)، وأربعة نُصب أخرى تعود لمدينة "بطيوة - Portus Magnus" محفوظة بـ(م-ج).

وبناء على هذه المعطيات، يمكن إعتبار أن مدينة "أولاد ميمون-Altava" واحدة من أوائل المناطق وأكثرها إنتشارا للديانة المسيحية، وهو ما أكدّه الباحث "كورتوا - Courtot .P" بقوله أن المسيحية كانت راسخة في مدينة "أولاد ميمون-Altava" منذ بداية القرن الرابع وربما القرن الثالث ومع ذلك لم تظهر الرموز المسيحية على الشواهد القبور الا في أواخر القرن الرابع¹.

وتعرض أوائل معتقلي المسيحية في مدن الغرب الجزائري، كما في المغرب القديم، لإضطهاد كبير من قبل السلطة الرومانية، حيث كان الأفراد الذين يعترفون بديانتهم المسيحية يُحاكمون ويُجبرون على التراجع عن إعتناقهم لهذا الدين أو يُعاقبون بعقوبات شديدة، وقد كشفت هذه الممارسات عمق التعصب الديني الذي واجهه المسيحيون، إذ كان يُنظر إلى الديانة المسيحية كجريمة تستحق العقاب والتعذيب وأحيانا القتل².

ويؤكد النصب المكتشف في منطقة "مديونة" بغليزان حجم الاضطهاد الذي تعرض له المسيحيون حيث قتل كل من "بيناجيوس-Benagius"، "سيكتيوس-Sextius"، "روجاتوس-Rogatus"، "ماتينيوس-Maientus"، "ناسيوس - Nasseus"، "ماكسيما-Maxima"، في عام 290 بتاريخ المقاطعة، 329 ميلادي³. (ينظر الفصل الثاني المجموعة المتحفية م-و النصب رقم 101).

كما تشير النقوش الموجودة على النصبين المكتشفين في مدينة "الأصنام - Castellum Tingitanum" إلى آثار الإضطهاد الناجم عن إعتناق الديانة المسيحية، يذكر النقش الأول أن ماكسيموس-Maximus قد عانى قبل استشهاده، بينما يخص النقش الثاني القديسين "بولس-Paulus" و"بطرس-Petrus"، حيث وصفهما النقش بأنهما شهيدان وقد دفنوا بسلام⁴. (ينظر الفصل الثاني المجموعة المتحفية م-ج النصب رقم 06 و 08).

¹ Courtot (P), Altava, Op.cit, pp 543-552.

² Tertullien , L'Apologétique, traduction waltzing, 2^{eme} édition librairie bloud et gay, paris, 1914, p21.

³ C.I.L, VIII , n° 21517.

⁴ C.I.L, VIII , n° n°9616.

4- إجتماعيا :

1.4- الأسرة والمجتمع في الغرب الجزائري القديم

كان نظام الإدارة الرومانية قائماً على إقليم جغرافي تتوسطه المدينة، وبقطنه سكان يتمتعون بحق المواطنة الرومانية، وبموجب هذا النظام، يُعتبر جميع الأشخاص المقيمين في المدينة أو ضمن إقليمها من الغرباء وفقاً للتشريع الروماني، سواء كانوا من السكان الأصليين للمنطقة أو من الوافدين إليها¹. (ينظر الشكل 05 ص410).

1.1.4- السكان المحليون:

هم السكان الأصليون للغرب الجزائري الذين عاشوا في هذه المنطقة منذ العصور القديمة، وهم جزء من النسيج الاجتماعي والثقافي لبلاد المغرب القديم، تفرعت من هؤلاء السكان العديد من الأسر التي تركت بصماتها في تاريخ المنطقة، مثل أسرة ساتورنينوس، أسرة كلوديين، أسرة فلافيين، أسرة يولييين، أسرة أولبيين، وأسرة كيكيليين، ورغم التفاعل مع الحضارات المحيطة، مثل الفينيقيين والقرطاجيين والرومان، فقد حافظ هؤلاء السكان على تقاليدهم ولغتهم، كما شكلوا هوية ثقافية غنية وفريدة تعكس إرثهم العريق. (ينظر الجدول 11 ص405).

نوع الأسر بالغرب الجزائري	إسم الأسرة	المنطقة	عدد الأسر الموجودة على الأنصاب	المجموع
السكان المحليون	"أسرة ساتورنينوس" "Saturninus"	"بطيوة" "Portus Magnus"	02	07
		"أولاد ميمون" " Altava"	04	
		"عين - تموشنت" "Albulae"	01	
	"أسرة الكلوديين" " Claudii"	"بطيوة" "Portus Magnus"	02	02
	"أسرة الفلافيين" "Flavii"	"عين - تموشنت" "Albulae"	01	05
		"أولاد ميمون" " Altava"	04	
	"أسرة اليولييين"	"بطيوة"	03	16

¹ عبد المؤمن (م)، مدينة بورتوس ماغوس، المرجع السابق، ص70.

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

		"Portus Magnus"	"Iulii"	
	03	"عين - تموشنت" "Albulae"		
	10	"التافا أولاد ميمون"		
05	01	"بطيوة" "Portus Magnus"	"أسرة الأولبيين" "Ulpii"	
	01	"عين - تموشنت" "Albulae"		
	03	"أولاد ميمون" - "Altava"		
04	02	"بطيوة" "Portus Magnus"	"أسرة الكيكييين" "Caecilii"	
	02	"أولاد ميمون" - "Altava"		
04	04	"أولاد ميمون" "Altava"	"أسرة الأنطونيين" "Antonii"	السكان الوافدون
01	01	"بطيوة" "Portus Magnus"	"أسرة الأنينين" "Annii"	
02	02	"أولاد ميمون" "Altava"	"أسرة الأكييين" "Aquilii"	
01	01	"بطيوة" "Portus Magnus"	"أسرة الميتليين" "Metilii"	
02	01	"بطيوة" "Portus Magnus"	"أسرة الكورنيليين" "Cornelii"	
	01	"أولاد ميمون" "Altava"		
01	01	"بطيوة" "Portus Magnus"	"أسرة الليكينييين" "Licinii"	
04	03	"أولاد ميمون" "Altava"	"أسرة الفاليرييين" "Valerii"	
	01	"عين - تموشنت" "Albulae"		
54	/	/	/	المجموع

جدول رقم 11: توزيع الأسر المحليون والوافدون على مدن الغرب الجزائري

إقتصرت أسماء السكان المحليين على الأنصاب المحفوظة في متحف وهران، باستثناء أسرة "ساتورنينوس-Saturninus"، التي ورد ذكرها في مجموعتي متحف تلمسان والجزائر.

أ- أسرة "ساتورنينوس-Saturninus":

تم توثيق وجودها في مجموعة (م-و) في الأنصاب رقم (39)، (52)، (104)، (109)، (117)، (120)، وفي مجموعتي (م-ت) رقم (01)، (04)، و (م-ج) رقم (01).

ب- أسرة "الكلوديين-Claudii":

ظهرت أسرة الكلوديين على أنصاب مجموعة (م-و) في الأنصاب رقم (41) و (47).

ج- أسرة "الفلافيين-Flavii":

سجلت أسماؤها في مجموعة (م-و) على الأنصاب رقم (57)، (94)، (95)، (107)، (118).

د- أسرة "اليولييين-Iulii":

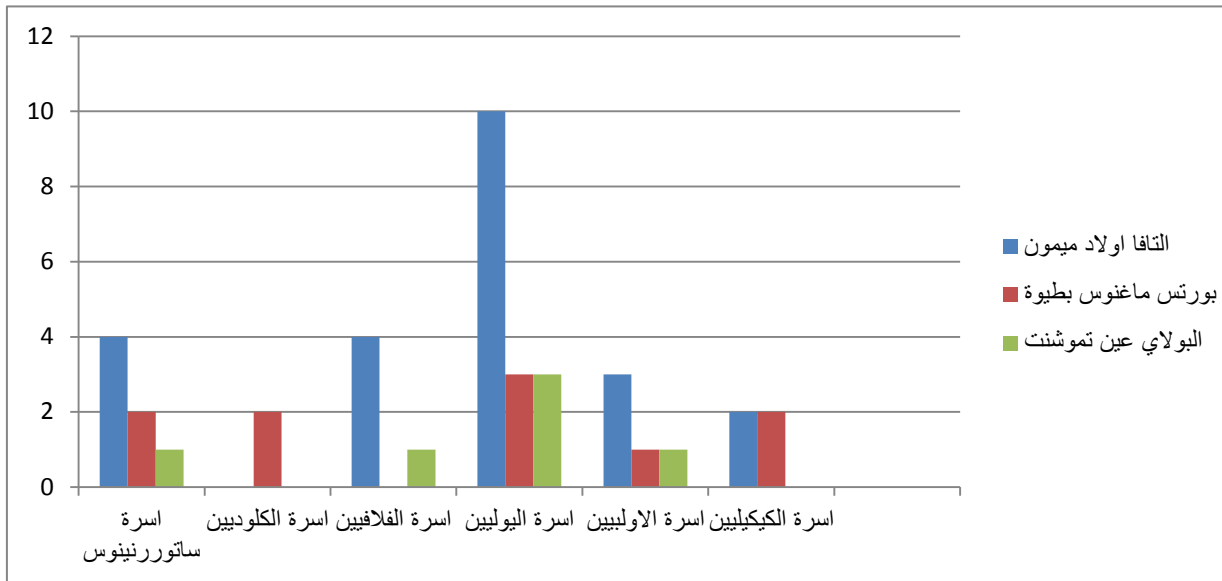
وجدت نقوشها في مجموعة (م-و) في الأنصاب رقم (23)، (33)، (35)، (54)، (58)، (59)، (78)، (79)، (100)، (102)، (106)، (111)، (119)، (122)، (135)، (136).

هـ- أسرة "الأولبيين-Ulprii":

تم تسجيلها وجودها على مجموعة (م-و) ضمن الأنصاب رقم (40)، (56)، (80)، (97)، (113).

و- أسرة "الكيكيليين-Caecilii":

ظهرت في مجموعة (م-و) على الأنصاب رقم (30)، (45)، (85)، (134). ينظر الشكل 06 ص 408).



الشكل رقم (06): أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع السكان المحليون بالغرب الجزائري القديم

2.1.4- السكان الوافدون:

خلال فترة الاحتلال الروماني، شهدت بلاد المغرب القديم قدوم العديد من الفئات الذين استقروا في المدن الكبرى، مستفيدين من الفرص الاقتصادية التي وفرتها لهم السلطات الرومانية¹، وقد ساعدت نقوش النصب الأثرية في التعرف على بعض الأسر التي انتقلت إلى الغرب الجزائري واستقرت هناك، حيث أسهموا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة، ومن بين هذه الأسر يمكن ذكر: (ينظر الشكل 07 ص 409).

سُجلت كُنَى الأفراد المنتمين إلى الأسر الوافدة على الأنصاب المحفوظة في متحف وهران، في حين لم يرد أي ذكر لهذه الأسر على أنصاب باقي متاحف الغرب الجزائري.

أ- أسرة "الأنطونيين-Antonii":

تم توثيق هذه الأسرة في أنصاب (م-و) تحديدا في الأرقام التالية (124)، (125)، (129)، (131).

ب- أسرة "الأنيين-Annii":

أدرجت هذه الأسرة على مجموعة (م-و) في النصب رقم (44).

ج- أسرة "الأكيليين-Aquillii":

¹ عبد المؤمن (م)، مدينة بورتوس ماغنوس، المرجع السابق، ص 75.

ورد ذكرها في أنصاب مجموعة (م-و) في الرقمين (77)،(127).

د-أسرة "الميتليين-Metilii":

جاء ذكر هذه الأسرة في مجموعة (م-و) في النصب الذي يحمل الرقم (46).

هـ-أسرة "الكورنيليين-Cornelii":

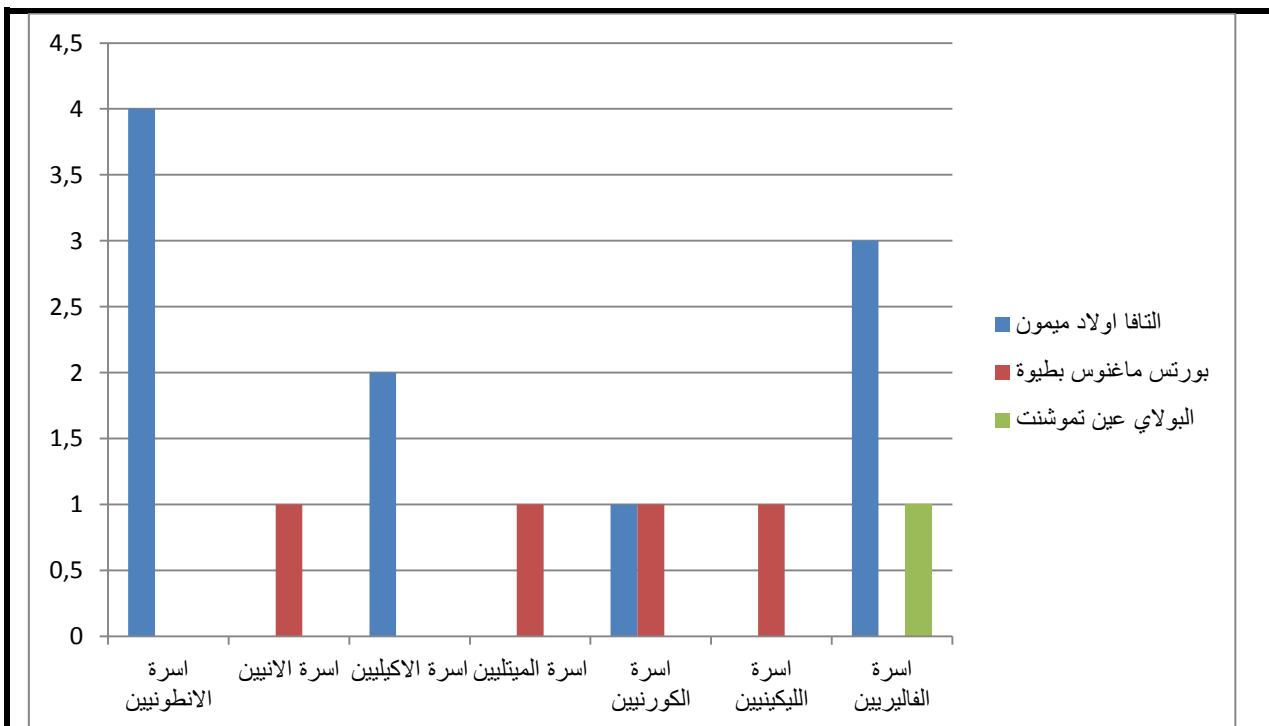
أشير إلى هذه الأسرة في مجموعة (م-و) في النصبين المرقمين ب(42) و(128).

و-أسرة "الليكينيين-Licinii":

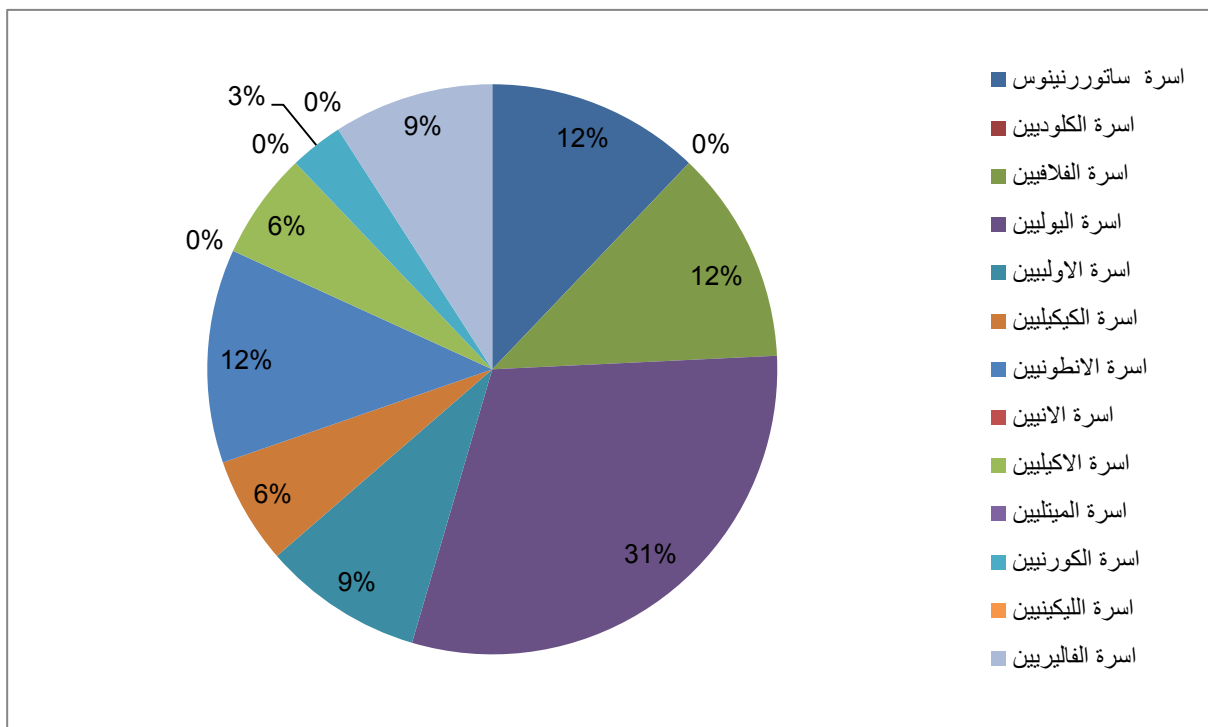
ورد ذكر هذه الأسرة في مجموعة (م-و) في النصب رقم(38).

ي-أسرة "الفاليريين-Valerii":

أشارت نقوش إلى هذه الأسرة في مجموعة (م-و) على الأنصاب (59)،(105)،(130)،(158).



الشكل رقم(07):أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع السكان الوافدون بالغرب الجزائري القديم



الشكل رقم (05): دائرة بيانية تمثل نسب توزيع السكان المحليون والوافدون بالغرب الجزائري القديم

تعرض الدائرة النسبية توزيع الأنصاب بين السكان المحليين والوافدين في مناطق الغرب الجزائري:

• السكان المحليون (92.6%) يشكلون الغالبية العظمى، مما يعكس التأثير الكبير للسكان الأصليين في النقوش.

• السكان الوافدون (7.4%) تمثل نسبة صغيرة، مما يشير إلى وجود محدود للعائلات الوافدة. هذا التوزيع يُبرز الهيمنة الثقافية للسكان المحليين مع مساهمة طفيفة من الوافدين.

2.4- الإنتماء القبلي لمجتمعات الغرب الجزائري

يشير الانتماء القبلي إلى الأشخاص الذين إستقروا في المدينة دون أن يكونوا من سكانها الأصليين، وقد يكون هؤلاء من مواطني مدن تتمتع بالحق اللاتيني أو حاصلين على المواطنة الرومانية، وهم يتمتعون بعدة حقوق، من بينها المشاركة في إنتخاب الموظفين البلديين عبر إدراجهم في إحدى الكوريات عن طريق القرعة، كما شغل بعضهم مناصب في هيئة الحكام

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

ويُعرفون في النقوش بإنتمائهم إلى قبيلة مغايرة لقبيلة المدينة، كما تفيد بعض الكتابات بأنهم لم يكونوا من مستوطني مستعمرة المواطنين الرومان¹.

من خلال دراستنا، أحصينا خمسة أنصاب تعود إلى الفترة الرومانية، حيث أشارت ثلاثة منها إلى الإنتماء لقبيلة "كويرينا-Quirina"، في حين ذكر نصب واحد "الجيتول - Gaetulii" بينما أشار نصب آخر إلى "المور - Maurus"، في حين لم تُشر بقية الأنصاب إلى إنتماء الأسماء المدونة عليها. (ينظر الجدول 12 ص 411).

إسم المتوفى	إسم القبيلة	المنطقة	المصدر
"لوكيوس أكويليوس لاينتوس - Lecius Aquilius Lentus"	"كويرينا" "Quirina"	"بطيوة" "Portus Magnus"	C.I.L, VIII , n° 21615
"سكستوس كورنيليوس هونوراتوس - Sextus Cornelius Honoratus"	"كويرينا" "Quirina"	"بطيوة" "Portus Magnus"	C.I.L, VIII , n° 9760. (p 2046).
"كايو فولسينيوس - Caio Fulcinio"	"كويرينا" "Quirina"	"تنس" "Cartennae"	C.I.L, VIII , n° 09664 (p 2031)
"كايو فولسينيوس - Caio Fulcinio"	"كويرينا" "Quirina"	"تنس" "Cartennae"	C.I.L, VIII , n°9663 (p2031).
"أورييليوس ماسفيلوس - Aurelius Masfelus"	ذكر في النقشة "الجيتول" " Gaetulii "	"غيليزان" "Mina"	C.I.L, VIII , n° 21516
"مازونا" "Masuna"	ذكر في النقشة "المور" "Maurus"	"أولاد ميمون" "Altava "	C.I.L, VIII , n° 9835 (p975- p2059)

الجدول رقم 12: الإنتماء القبلي لأفراد الغرب الجزائري القديم

ثانيا: الدلالة الرمزية للأنصاب الغرب الجزائري

تلعب الرموز دورًا محوريًا في دراسة الأنصاب، إذ تعكس معاني ومعتقدات وأفكارًا خلفها الإنسان القديم، مما يتيح فهمًا أعمق لثقافته ورؤيته للعالم، وتكتسب هذه الرموز أهمية خاصة، لا سيما تلك التي وُجدت وتكررت في العديد من الأنصاب المكتشفة في مناطق الغرب الجزائري، وفي هذا السياق، سعينا من خلال هذه الدراسة إلى إستكشاف دلالات هذه الرموز التي تنوعت أشكالها ووظائفها.

¹ فاضل(ل)، الكتابات اللاتينية، المرجع السابق، ص ص 59-60.

1- ماهية الرمز:

1.1- التعريف اللغوي للرمز:

هو إسم من الفعل رمز، يرمز، رمزا، بمعنى أشار دون أن يتكلم بيده أو عينه أو حاجبه أو فمه أو أي شيء آخر¹، وقد ذكر في كتاب الله تعالى: "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا"².

2.1- التعريف الاصطلاحي للرمز:

كلمة رمز مشتقة من اللغة اليونانية "سومبلين - Sumballein"، التي تعني التوثيق³، وفي وفي هذا السياق قال "ملرو - Melro": أن الرمز يعبر عن مالا يمكن التعبير عنه الا به⁴. أما "جورجميد - Georges Med" في تحديده لمفهوم الرمز ينطلق من مسلمة مفادها أن الإنسان هو كائن نشط وفعالي تواصل مع غيره من خلال الرموز التي لها دلالتها ومعناها لدى مُستقبلها، وفي هذه الحالة، أي عندما يصبح الرمز معنى مشتركا يصبح رمزا إجتماعيا، يكسب من خلاله التفاعل مع الأفراد⁵.

أما "ميشود غاي - Michaud Guy" فيعرف الرمز على أنه تعبير في شكل ملموس عن فكرة نموذجية، كما أنه يقدم فكرة حول العقيدة والدين للمجتمعات⁶، ويدخل الرمز الديني ضمن الإطار المقدس المعاش الذي يبني على علاقة مع الإله المتعالي وتتبادله الأفراد المنتمية اليه ضمن التجربة الإنسانية ليُكون شبكة من العلاقات والانتماء والترابط بين أعضائها، فالرمز الديني للمتدين يفرض الهيبة والخوف والرجاء والمحبة كتعابير نفسية سيكولوجية⁷.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط.3، الجزء 5، 1994، ص356.

² سورة ال عمران، الآية 41.

³ بنوا (ل)، اشارات ورموز واساطير، تر: فايز (م.ن)، بيروت، عوידات للنشر والتوزيع، 2001، ص5.

⁴ سيرنج(ف)، الرموز في الفن-الأديان-الحياة، تر: عباس (ع.ه)، دار دمشق سوريا، 1992، ص41.

⁵ بوخضرة(م)، الرزائية (ف)، البعد الرمزي للماء والارض والمرأة في المثل الشعبي، مجلة الفكر المتوسطي، 13، 2018، ص12.

⁶ Michaud (G), Symbolique et Symbolisme, Cahiers de l'Association internationale des études françaises, 06, 1954, p77.

⁷ بلال العلي(ب.م)، قصة الرمز الديني، دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدنى القديم والمسيحية والاسلام وما قبله، 2011، ص 20.

2. تعريف الرمزية:

ظهر مبدأ الرمزية لدى الإنسان القديم تعبيرا عن الجانب الفكري، وكذا التصورات الدينية التي كانت تشغل فكره منذ القدم، وذلك بواسطة شكل أو صورة تعبر عنها، بحيث تعطي للعينين مظهر الشيء الذي يجول في الخاطر، وقد أستخدمت من طرف إنسان ما قبل التاريخ، وإمتدت عبر العصور، واكتسبت معاني وعقائد متأثرة بالمضامين الثقافية الممنوعة كخصوبة السلالة البشرية والولادة والحياة والموت¹.

واللغة الرمزية تعبر عن تصور مشاركة حقيقية معاشة من جانب الإنسان، وهي مستوحاة لديه من تشابه شيء مختلف معه أو متجاوز له فكل عملية رمزية ترمي الى تغيير أمر ما الى شيء مختلف، فعلا كان أم قولا، ليصبح علامة حقيقية أكثر علوا وأكثر رحابة من الانسان².

1.2- وظيفة الرمزية:

تحل الرموز أهمية كبيرة وذلك راجع للوظائف التي تمدنا بها، وذلك من خلال القدرات الفنية والمعاني الرمزية التي ظهرت مع الانسان القديم في فترات ما قبل التاريخ الى غاية الفترات التاريخية، كما بين الدارسين إختلاف في تعيين الوظائف التي ينهض بها الرمز عامة، ويرجع ذلك الإختلاف الى أمرين مهمين هما:

✓ إختراق الرمز مجالات في المعرفة والثقافة الإنسانية (الأديان، القيم الإجتماعية، العالم النفسي للفرد والجماعة..)

✓ تنوع مناهج مقارنة الرمز وما يتعلق بها من رؤى فكرية وفلسفية تعكس منطلقات في الدراسة متباينة ومقاصد متنافرة³.

ويمكن إيجاز أهم وظائف الرموز على النحو التالي:

أ- تؤدي الرموز وظيفة فهم المعتقدات والطقوس الدينية والحياة اليومية التي تعيشها الأفراد والمجتمعات من خلال أشكالها المصورة ووسائلها المستخدمة.

¹ بنعية (خ)، مهننتل (ج)، رمزية الحيوان من خلال أنصاب الاله ساتيرنينوس، (نماذج من انصاب مقاطعة نوميديا)، مجلة آفاق علمية، 13- 04، 2021، ص 106.

² مسلان(م)، علم الأديان مساهمة في تأسيس، تر: عناية(ع.ز)، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009، ص 247.

³ الجمل (ب)، من الرمز الى الرمز الديني، مطبعة التفسير الفني، صفاقس، 2007، ص 42.

ب- تعمل الرموز على إستكشاف الحياة الروحية للمجتمعات القديمة، وذلك من خلال التعبير الرمزية التي توصل الغرض والهدف، فإذا عجز الإنسان عن صياغة تعريفات عن شيء معين فإن ذلك يخرج عن الوصف.

ت- تعتبر الرموز وسائط توازي بين المعاني والمعتقدات، فتجمع بين الشكل والروح، وبالتالي يصبح كل معتقد واضح ومفهوم بالنسبة للمتلقي.

ث- تشكل الرموز أهمية كبيرة بالنسبة للحضارات، فهي وسيلة لتحقيق التواصل بين الإنسان ، كما أن الحضارات التي تفتقر إلى الرموز مصيرها الزوال الحتمي، فقد شكلت الرموز في الفترة القديمة دورا مهما في العمارة المدنية والدينية وبشكل خاص في الأنصاب بمختلف أصنافها وأشكالها.

ج- تلعب الرموز دورا كبيرا في المجال الفني الذي توظف فيها نتيجة تفاعل الثقافات المختلفة.

3.تمثلات الرموز على الأنصاب بالغرب الجزائري

إستخدم سكان شمال إفريقيا الرموز للتعبير عن عاداتهم ومعتقداتهم، فقد تعامل سكانها المحليون بهذه الرموز، وذلك قبل تعرضها للتأثيرات الخارجية، ومع بداية إحتكاكهم بالفينيقيين، لم تجلب البضائع المادية فقط من منطقة شرق المتوسط، بل نقلوا أيضاً عاداتهم ومعتقداتهم ومفاهيمهم الدينية، كما أدخل الرومان مفاهيم ورموز مستوحاة من الدين الروماني، والتي كان لها تأثير كبير وإنتشار واسع بين سكان موريطانيا القيصرية، بما في ذلك سكان الغرب الجزائري¹.

مما سبق تتضح الأهمية التي تكتسيها الرموز في وصف المعالم والعقائد والعادات والتقاليد وحتى الطقوس التعبدية، ومن بين الرموز التي تكررت بشكل لافت أنصاب الغرب الجزائري، نجد الرموز الحيوانية التي إرتبطت بقوة والخلود، بالإضافة إلى الرموز النباتية التي غالباً ما كانت تُعبّر عن الخصوبة والتجدد وإستمرارية الحياة، كما برزت الرموز الفلكية التي تعكس إهتمام الإنسان القديم بالكون، وعلاقته بالظواهر السماوية، وتأملاته العميقة في حركة النجوم والكواكب، مما يشير إلى محاولاته لفهم العالم من حوله وربط الأحداث اليومية بالمقدس والغيبى، كما وردت موز أخرى بأعداد معتبرة سنسلط عليها الضوء من خلال هذا الفصل.

¹ بنعية (خ)، مهننل (ج)، المرجع سابق، ص104.

1.3- الرموز الفلكية:

يرى الباحث "توتان-J. Toutain" أن الرموز الفلكية أصلها إفريقي، وقد إنتشرت بشكل واسع بين أقدم الشعوب في المنطقة، ويدعم هذه الفرضية بوجود مجموعة الرموز التي تتضمن القرص والهلال تظهر على نصوص جنائزية ثنائية اللغة باللاتينية والليبية، وأن هذه المجموعة أو الهلال وحده يظهر أحياناً مع نصوص ليبية¹.

وقد إستخدمت الرموز لفترة طويلة جداً وذلك لإستحضار الآلهة، ولهذا نجد أن المصريين وغيرهم، الفينيقيون ثم القرطاجيون كان لديهم أكثر من سبب لإستخدام الرموز للتعبير عن معتقداتهم الدينية حيث وجدت الرموز تملاً مقدسات قرطاج والمدن البونية، كما ظهرت على أنصاب الفترة البونية التي يعود أقدم تاريخ معروف لها حتى الان القرن الخامس (5 ق.م) ، ويأتي من "توفاة- Tophet" بعدها أصبحت الرموز أكثر ثراء وتنوع خاصة خلال الفترة الرومانية²، مع إحتكاك الحضارات ووصول تأثيراتها المتنوعة إلى بلاد المغرب، بما في ذلك الغرب الجزائري، إنتقلت الرموز وأسهمت بشكل كبير في إثراء الرمزية المحلية، مما أدى الى خلق حالة من التعايش والتكامل بين الرموز المحلية والأجنبية، كما عزز من تنوعها ودلالاتها³.

1.1.3- "الهلال- Le Croissant":

يعتبر الهلال من أكثر الرموز الفلكية إستعمالاً بمختلف مناطق شمال إفريقيا ومنها الغرب الجزائري، ويعود إستعماله الى القرن الخامس (5 ق.م) فيرمز أحياناً للنور، وأحياناً يصبح بديلاً للإله نفسه، كما يرمز الهلال إلى العالم الأبدى، الذي يُعتبر مقراً لمجموعة الآلهة الرئيسة، ويرتبط عادة بالآلهة البونية "تانيت-Tanit"⁴.

وقد حافظ هذا الرمز على إنتشاره الواسع خلال الفترة الرومانية، وغالباً ما كان يُصوّر بقرونه موجهة نحو الأعلى، على عكس ما كان عليه في قرطاج حيث كانت قرونه تتجه نحو الأسفل⁵، وفي بعض الأحيان، يتم الجمع بين الهلال وقرص الشمس، كما يمكن أن يُرفق بنجمة توضع في

¹ Toutain(J), Les symboles astraux sur les monuments funéraires de l'afrique du Nord, Revue des Études Anciennes, 13-02, 1911, p172.

² Leglay (M), Saturne Africain, Op.cit, p156.

³ Cumont (F), recherche sur le symbolism funéraire romaines, Librairie Orientaliste Paul Geuthner , Paris ,1966, p209.

⁴ غانم(م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، ص322

⁵ Trannoy (M.C), Op.cit, p147

تجويفه، أو بنجمين، أحدهما على اليمين والآخر على اليسار ويحتل الهلال عادةً الحيز العلوي، حيث يظهر في موقع مركزي بارز وسط الجبهة، وذلك بسبب أهميته وقيّمته الرمزية المقدسة¹.

ومن الجدير بالملاحظة أن توزيع النُصب التي تحمل رمز الهلال يتميز بانتظام واضح وقد وجدت بأعداد كبيرة في مقاطعة إفريقيا الرومانية وكذلك في نوميديا وموريطانيا القيصرية والطنجية، وحسب الإحصاء الذي قام به الباحث "أورفالي - Orfali"، للمنحوتات الجنائزية التي تحمل رموزا في موريطانيا القيصرية، وجد أن الهلال ظهر على 147 نصباً، ومن بينها عدد قليل ظهر فيه بأطراف موجهة للأسفل².

ومن الواضح أن الهلال ليس مجرد رمز بسيط، بل يلعب دورين وله دلالتين مختلفتين³:

- يظهر كرمز مساعد للإله الرئيسي عندما يرتبط بالشمس.

- يظهر كممثل للإله الرئيسي عندما يكون بمفرده في موقع مركزي.

وتتخذ صورة الهلال عدة أشكال، يمكن الإشارة إليها على النحو التالي⁴:

✓ وجود رمز الهلال بالقرب من القرص حتى تلامسه في الوسط، كما نجد أيضاً صورة للقرص أسفل الهلال وفي بعض الأحيان يكون الهلال والقرص متفرقين.

✓ أما الوضعية الثانية، فنجدها أيضاً تتمثل في صورة للقرص يكون موجودا في أسفل الهلال المقلوب، وفي بعض الأحيان يعوض القرص بنجمة.

في مجموعتنا المتحفية ظهر الهلال وحيدا في الجبهة على الأنصاب الجنائزية، بمجموعة (م-و) كالأرقام (51)، (53)، (56)، وعلى الأنصاب النذرية، كالأرقام (17)، (22)، (31)، كما ظهر أيضاً على نصب نذري واحد في الرقم (04) بمجموعة (م-ج)، أما في مجموعة (م-ع.ت) فقد ظهر الهلال وحيدا على نصب جنائزي واحد يحمل الرقم (06). وأحيانا أخرى يكون مصاحبا للقرص كما ظهر على الأنصاب النذرية بمجموعة (م-و) كالأرقام (20)، (25)، (26)، (27) وعلى أنصاب مجموعة (م-ج) في الأرقام (01)، (02)، (03)، (05)، كما قل ظهوره مصاحبا للنجمة

¹ Leglay (M), Saturne Africain, Op.cit, p171.

² Camps (G), Croissant ,E B, 04, 1994 ,pp23-22

³ Leglay (M), Saturne Africain, Op.cit, p171.

⁴ غانم (م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، ص319.

حيث ظهر على نصبين فقط من مجموعة (م-و)، على الرقمين (29) و(112). بينما لم يتم تسجيل رمز النجمة في أي متحف آخر.

2.1.3- "القرص-Le Disque":

كان القرص رمزاً مهماً في العصور القديمة، حيث يمثل الشمس ويرتبط بالإلهية في مختلف الديانات، وقد عُبِدَت الشمس ككائن إلهي في العديد من الحضارات القديمة، مما أضفى على هذا الرمز مكانة بارزة، سواء كان القرص مزيناً بأشعة داخلية أو يظهر بشكل الوردية، فهو دائماً يرمز إلى الشمس¹.

وعادة ما يتواجد قرص الشمس بين طرفي الهلال، ونادراً ما يكون قطره مساوياً لقطر الهلال، وفي بعض الأحيان، يتخذ القرص شكل نجمة مشعة أو وردة ذات فصوص²، ويظهر بشكل منفرد في الجزء العلوي من النصب أو يتخذ موقعا مركزيا محاطاً بأقراص أصغر أو نجوم تقوم بدور المساعدين "الصول-Sol" و"لونا-Luna"، ويذكر "لوقلاي-Leglay .M" أن هذا الرمز غالباً ما يحل محل الإله "ساتورنوس-Saturnus"، وقدرته على شغل مكانه بسهولة تُعد دليلاً قوياً يدعم الفرضية التي تفترض أن الإله الأكبر لدى الأفارقة كان إلهاً شمسياً³.

وقد ذكر "هيرودوت-Hérodote" أن كل الليبيين يضحون للشمس والقمر وليس لإله آخر بإستثناء أولئك الذين يقيمون على ضفاف بحيرة تريتون⁴، وقد أكد كل من "بلينيوس الأكبر-Plinins L'Ancien"⁵، و"ديودورس-Diodore"⁶ "شيشرون-Cicéron"⁷ هذا الإعتقاد، مشيرين إلى أن عبادة الشمس والقمر كانت سائدة بين الليبيين.

بينما كانت هناك إستثناءات محدودة في مناطق معينة، ويمكن الإستدلال على عبادة الشمس من خلال ما ذكره "كامبس-Camps"، الذي أشار إلى أن "شيشرون-Cicéron" تحدث عن إستحضار "ماسينييسا-Massinissa" للنجوم والشمس عند إستقبال "كورنيليوس سكيبيون-Corneille Scipione" في مملكته قائلاً: "أحمدك، أيتها الشمس العالوية، وأنت أيتها الآلهة

¹ Toutain(J), Les symbols astraux sur les monuments funéraires de l'afrique du Nord, Op.cit, p172

² Camps (G) Croissant ,Op.cit, p21.22.

³ Leglay (M), Saturne Africain, Op.cit, p173.

⁴ Herodotus, Histoire, trad par Larcher, Charpentier libraire-éditeur, Paris, 1850 ,37.

⁵ Pline (A), Op.cit, 103.

⁶ Diodore (S), Bibliothèque historique, trad Par Ferd (H), L- Hachette, Paris, 1865,57

⁷ Cicero, De la Republica, Librairie Académique Didier et C. Libraires Éditeurs, Paris, 1878, VI, 4.

الأخرى في السماء، لأنني رأيت كورنيليوس سكيبيون تحت سقف بيتي ومملكتي قبل أن أرحل عن الحياة¹.

ولعل هذا ما أكدته الأثري الفرنسي "Gsell .St-قزال" الذي ذكر أن الشمس كانت معبودة، وكان يُرمز بها إلى المعبود "بعل حامون - Ball Hammon" الإله الأكثر إنتشاراً في المنطقة². نجد رمز القرص بمجموعاتنا المتحفية ب-(م-و) أحيانا يكون في الجبهة وحده، كالأرقام (71)،(77)،(108)،(109)،(118)، ونجده في مجموعة (م-ع.ت) في النصب رقم (09)، بينما وجد مصاحباً للهِلال وفق ما سبق ذكره، وتجدر الإشارة بأن هذا النوع من الرموز لم يتم العثور عليه في بقية المتاحف.

3.1.3- "النجمة-étoile":

تنتشر النجمة في جميع أنحاء شمال إفريقيا، حيث تظهر في مختلف المعالم الدينية، غالباً ما تُوضع في المواقع المخصصة للرموز السماوية، مثل الجزء العلوي أو المثلث العلوي للواجهة، وفي بعض الحالات، تظهر النجمة ذات الأشعة البسيطة في إفريقيا الرومانية، حيث تؤدي نفس الدور الذي تؤديه في المناطق الأخرى³، وحسب الفيلسوف "لوك بونوا- Luc Benoit" فإن النجمة ترمز ترمز إلى الإنسان المتجدد أو تمثل الوعد بالعودة إلى الحياة بعد الموت⁴.

ويُعد رمز النجمة من أبرز الرموز التي تكرر إستخدامها في الزخارف الدينية والجنائزية بشمال أفريقيا، حيث تأتي بعد الهلال والقرص الشمسي من حيث الأهمية، وقد كانت تحمل دلالات روحية عميقة تعكس المعتقدات الدينية والجنائزية للسكان المحليين، كما إرتبط وجودها بالأماكن المقدسة مثل المعابد والمذابح والمقابر، وقد كانت تستخدم للتعبير عن الآلهة السماوية والقوى الكونية والإيمان بالحياة الآخرة والخلود⁵.

نجد رمز النجمة على مجموعة (م-و) أحيانا يكون في الجبهة وحده، كالرقم (29)، وأحيانا يكون مصاحباً للهلال كالرقم (112)، ولم يظهر هذا الرمز ضمن أي من المجموعات المتحفية الأخرى.

¹ غابريال(كامبس)، البربر ذاكرة و هوية، تر: حزل (ع.ر)، إفريقيا الشرق المغرب، 2014، ص246

² Gsell (St), H.A.A.N, T 6, p 147.

³ Leglay(M), Saturne Africain, Op.cit, p176.

⁴ بونوا(ل)، المرجع السابق، ص67.

⁵ Toutain(J), Les symboles astraux sur les monuments funéraires de l'afrique du Nord, Op.cit ,p 166.

2.3- الرموز الدينية:

تعكس الرموز الدينية المنحوتة على الأنصاب المعتقدات الروحية للمجتمعات القديمة، حيث لم تكن مجرد عناصر زخرفية، بل حملت دلالات عميقة مرتبطة بالعبادة والإيمان بالآلهة، وقد ظهرت هذه الرموز على الأنصاب النذرية كوسيلة للتقرب من الآلهة، كما زُينت بها الأنصاب الجنائزية للتعبير عن مفاهيم الخلود والحياة بعد الموت.

1.2.3- "المذبح-Autels":

يعتبر المذبح من بين أكثر الأدوات إستخداما في مراسم تقديم القرابين والإراقة التي تفرضها عبادة الموتى¹، وقد شكل جزءا مهما في خلق جو من الإحتفالات الدينية، ويعد المذبح المجاور للناووس تقليدا ساميا، حيث كانت الإحتفالات تُقام في مكان مقدس، يحيط بقدس الأقداس، وغالبا ما يتم تصويره بجوار وعاء البخور وأحواض بها جمر مشتعل².

وتتعدد الرموز والزخاف المجسدة على المذابح الى عدة أنواع نذكر منها³:

أ- الزخارف المجازية: والتي تأخذ صورة جن نائم يحمل شعلة مقلوبة أو سلال تتساقط ثمارها على الأرض، كما يجسد فيه باب نصف مفتوح وهو باب الجحيم.

ب- المواضيع المستعارة من الحياة اليومية: وتتمثل في نحت صورة المتوفى يقف بزيه المعتاد كمحافظ، جندي، حرفي.. الخ، محاط بأدوات وملحقات مهنته اليومية.

ت- موضوعات الحياة اليومية: تجسد فيه صور للولائم الجنائزية ومشاهد الصيد، وحفلات الزفاف والجنائزات والقوارب القادمة من الميناء، وألعاب سرك.

ث- المواضيع الأسطورية: تُمثل أحيانا مشاهداً درامية مستوحاة من الأساطير.

نجده على المجموعة المتحفية (م-و) كالأرقام (16)-(17)-(19)-(27)-(30)، ونجده في مجموعة (م-ع.ت) في الرقم (08) و(10)، بينما لم يتم العثور عليه في بقية المجموعات المتحفية الأخرى.

¹ Leglay(M), Saturne Africain, Op.cit, p142.

² Amiet(P), Magdeleine Hours-Miedan. Les représentations figurées sur les stèles de Carthage, Revue de l'histoire des religions, 141-1, 1952, p123.

³ Cagnat(R), Chapot(v), Op.cit, p341.

2.2.3- "L'encens-البخور":

يُعتبر البخور من الروائح العطرية التي لعبت دوراً أساسياً في الطقوس الدينية لدى الفينيقيين والقرطاجيين وسكان شمال إفريقيا، وقد استمر استخدامه خلال الفترة الرومانية، حيث كان يلعب دوراً محورياً في الطقوس الدينية التي تُجرى في المعابد، وقد ظهر في العديد من الأنصاب النذرية التي تُظهر الشخصيات وهي تحمل صندوقاً للبخور، وتضع بعض الحبيبات في لهب المذبح، وهي مشاهد تشير إلى إستمرارية استخدامه عبر العصور، مما يعكس أهميته في الشعائر والطقوس المقدسة¹.

يعد البخور عنصراً مهماً ومميزاً في خلق أجواء العبادة والاحتفالات الدينية، يُستخدم بشكل أساسي في الأماكن المقدسة حيث يقوم رجال الدين بنثره على المذابح أثناء الطقوس الدينية، وأسخدمت المبخرات لحرق البخور الذي كان يُعتبر وسيلة للتواصل مع الآلهة، كما كان يساهم في خلق أجواء مهيبية ومقدسة حول مكان العبادة².

نجد على المجموعة المتحفية (م-و) كالارقام (27) و(30)، كما ظهر على أنصاب مجموعة (م-ع.ت) في الرقم (08) و(10)، بينما لم يتم العثور عليه في بقية المجموعات المتحفية الأخرى.

3.2.3- "السلة-Panier":

تُعد السلة رمزاً للخصوبة والوفرة في العديد من الحضارات القديمة، وترتبط بالإنتاجية والإعتناء بالمنزل أو البيئة، مما يجعلها رمزاً مهماً للتفاني والالتزام بالعادات والقيم الأخلاقية، ويشير الباحث "كومون - Cumont" إلى السلة باعتبارها تجسيداً للفضيلة والنظام الأخلاقي، حيث تظهر كرمز يعبر عن الحياة المنظمة والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تحلت بها الشخصية المتوفاة³. نجد لها رمز السلة على مجموعة (م-و) فقط في النصب رقم (01)، بينما لم يُعثر على هذا الرمز في بقية المتاحف.

4.2.3- "التاج-La couronne":

يعتبر التاج رمز الهبة السماوية⁴، وقد تكرر استخدامه في أنصاب الغرب الجزائري وهو رمز مستمد من الفن الإغريقي، حيث بدأ كمجموعة من أوراق الأشجار أو النباتات، ثم تطور ليصبح

¹ Leglay(M), Op.cit, p357.

² Amiet(P), Op.cit, p123.

³ Marrou(H-I), Le symbolisme funéraire des Romains , J.S, 1,1944, p36 .

⁴ Oesterreicher (M), Mallwo , dictionnaire des symboles, brepols, 1990, p 189.

مصنوعاً من المعادن، وقد كان التاج في الأصل يرمز إلى الجائزة المدنية الممنوحة لمن أنقذ حياة مواطن لكن سرعان ما إكتسب قيمة دينية، ليُكرس للآلهة، ويصبح رمزاً للنصر الذي يحققه المتوفى على قوى الشر¹.

وفي الفترة الرومانية أعتبر التاج رمزاً لتقديس الآلهة وأستخدم في الطقوس الدينية لتزيين رؤوس أو أيدي الكهنة والمقدمين للقرابين وحتى المتوفون، وذلك بهدف جذب الحماية الإلهية، كما كانت التيجان تمثل رموزاً للهوية الإلهية وقوة السماء، وتعد وسيلة للإقتراب من الآلهة².

نجد على مجموعة (م-و) بالأرقام (11)،(15)،(21)،(22)،(23)،(29)،(31)،(34)،(71)، ونجد في مجموعة (م-ع.ت) في الرقم (11)، لكنه غائب عن بقية المتاحف.

5.2.3- "الصولجان-Caducée":

يُعتبر رمز الصولجان من الرموز الدينية التي زُيّنت بها الأنصاب، ويعود أصل هذا الرمز الى حضارة وادي الرافدين، بإعتبار أن أقدم نموذج له كان بمدينة "لاجاش - Lagash" في صورة محفورة أعلى رأس الملك "جوديا - Judée" وتعود الى حوالي سنة (2600 ق.م)³، والصولجان هو عبارة عن عمود معدني أو خشبي تتداخل فيه أشكال دائرية فارغة⁴، وتشير الباحثة "هورس ميدان - Hours-Miedan" إلى أن هذه الأشكال الدائرية تمثل أقراصاً شمسية تعلوها هلال، وتجسد الخصائص الفلكية للآلهة⁵.

ويختلف عدد الصولجانات الممثلة من نصب الى آخر، ويُصوّر عادة بين الرموز، وغالباً ما يظهر في الجبهة أو في السجل الأوسط، كما يتم تمثيله على النصب بشكل زوجي يُحيط برمز مركزي قد يكون رمز الإلهة "تانيت - Tanit" أو اليد المباركة⁶.

¹ Cagnat(R) , Chapot(v), Op.cit ,p565.

² Chevalier(J),Gheerbant (A), Dictionnaire des symboles : Mythes, rêves, coutumes, gestes, formes, figures, couleurs, Nombres, 2^{eme} édition Jupiter ,Paris , 1982, p304.

³ غانم(م.ص)، نصوص بونية ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، دار الهدى، الجزائر، ص39.

⁴ Berthier(A), Charlier(R) , Le sanctuaire punique d'El Hofra à Constantine, arts et métiers graphiques rueséguier, paris, 1955, p184.

⁵ Amiet(p) ,Op.cit, p122.

⁶ Ben Abid (L), les stèles d'alhibvros et leur iconographie.présentation préliminaire, Rivista di Studi Fenici ,42, 2015, p112.

جسد هذا الرمز على مجموعة (م-و) في الأنصاب رقم (09)،(15)،(27)، كما نجده في مجموعة(م-ج) على النصب رقم (04)، في حين لم يُكتشف نصب يحمل هذا الرمز في أي من المتاحف الأخرى.

3.3-الرموز النباتية:

تعتبر الرموز النباتية جزءًا أساسيًا من الممارسات الفنية والرمزية عبر العصور، حيث حملت دلالات دينية وثقافية تعكس تصورات المجتمعات المختلفة حول الحياة والموت والخصوبة والتجديد، وقد تجسدت هذه الرموز في أنصاب الغرب الجزائري، حيث تنوعت أشكالها بين أوراق الأشجار، الزهور والسعف، لتعبّر عن مفاهيم روحية واجتماعية متجذرة في البيئة المحلية والمعتقدات السائدة.

1.3.3- "سعة النخيل-La Palmette":

تعد سعة النخيل من أبرز الرموز في الحضارات القديمة، حيث كانت رمزا للخصوبة¹، كما اعتبرت رمزًا للنصر خلال الفترة الرومانية، وقد إنتقلت هذه الدلالة إلى الرمزية المسيحية، حيث أصبحت سعة النخيل تُستخدم لتجسيد إنتصار الشهيد على الموت، وغالبًا ما يُصوّر الشهداء وهم يحملون سعف النخيل، كما يُصوّر المسيح بشكل متكرر وهو يحمل سعة النخيل كرمز لإنتصاره على الخطيئة والموت²، أما الباحث غانم (م.ص) فيذكر أن النخلة وسعفها يرمزان لإنتصار الميت على الأرواح الشريرة في الحياة الأخرى الأبدية³.

توفر هذا الرمز في مجموعة (م-و) في الأنصاب النذرية التالية (01)،(10)،(11)،(12)،(13)،(14)،(21)،(22)،(23)،(24)،(29)،(31)، كما تم العثور على هذا الرمز في الأنصاب الجنائزية ومن الأمثلة على ذلك (60)،(72)،(77)،(83)،(86)،(91)،(94)،(97)،(100)،(108)،(109)،(110)،(120)،(123)، أما بمجموعة (م-ج) فنجد ممثلا في النصبين النذريين رقم (02) و (05)، بينما لم يتم تسجيله في أي متحف آخر.

¹ Ben Abid (L), Op.cit, p116.

² Ferguson(G) ,Signs and Symbols in Christian Art, Oxford University Press, London, 1961,p36.

³ غانم(م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم ، المرجع سابق، ص329.

2.3.3- "الزهرة-Rosace":

كانت الزهرة تتمتع بمكانة رمزية هامة، وقد أستخدمت بشكل واسع في الشرق الأدنى، حيث جلبها الفينيقيون إلى شمال إفريقيا، وإستمر إستخدامها بشكل خاص في الفترة البونية والرومانية، وظهرت بكثرة في الأنصاب الجنائزية والنذرية، وقد كانت تُنقش غالبًا برأس مرفوع وتُزين بتفاصيل زخرفية مثل بتلات عديدة أو زخارف في قاعدتها، وأعتُبرت الزهرة عنصرًا زخرفيًا رئيسيًا يعكس إرتباطها بالمعتقدات الروحية والطقوس الجنائزية، حيث كانت تُعبر عن الحياة الأبدية والإرتباط بالعالم الآخر¹.

ووفقًا لما نقله غانم (م.ص) عن الباحثة "ديونا-Déonna"، فقد كانت الزهرة رمزًا زخرفيًا عالميًا أستخدم في مختلف الثقافات، من الشرق القديم إلى أوروبا وأفريقيا وقد رمزت الزهرة، بأوراقها عن الشمس، بينما ترمز أشعتها إلى صليب كوني². نجد هذا الرمز على على مجموعة (م-و) أحيانا يكون في الجبهة وحده كالأرقام (97)، (104)، (121)، ونجده في مجموعة (م-ع.ت)، في الرقم (01)، في حين لم يُعثر عليه في المتاحف الأخرى.

3.3.3- "ورقة اللبلاب-feuille de lierre":

يُعتبر نبات اللبلاب رمزًا للحياة الأبدية والخلود، كان يُستخدم بشكل واسع في الأضرحة والنصب الجنائزية، حيث كان يُشير إلى إستمرار حياة المتوفى حتى بعد الموت في الحضارات القديمة³، وقد إرتبط اللبلاب بعبادة "ديونسيوس-Dionysos"، إله الخصوبة والنبذ عند الإغريق، كما أستخدم كرمز للإستمرارية والتجدد، نضرا لقدرته على الإحتفاظ بلونه الأخضر طوال العام⁴. لقد كان لهذا النبات مكانة خاصة في الأساطير والممارسات السحرية حيث إرتبط بشكل وثيق بسحر والخرافات وأعتقد الناس أن له خصائص سحرية تحميهم من الأرواح الشريرة وتمنحهم القوة وهذا ماجعل القدماء يتغنون به في قصائدهم مشيرين الى قوته الغامضة التي تستخدم تنفيذ

¹ Ben younes(H), contribution à l'eschatologie phénico-punique : la fleur de lotus, I, reppal ,tunis institut national d'archéologie et d'art,1985, p65.

² غانم(م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع سابق، ص330.

³ Cagnat(R) , Chapot(v),Op.cit, p616

⁴ Marrou (H.I), Le symbolisme funéraire des romains, J.S, 2, 1944, p80.

الطقوس السحرية، كما أستخدم في صنع التيجان التي تزين رؤوس الكهنة والمشاركين في الإحتفالات الدينية¹.

تجسد رمز ورقة اللبلاب على أنصاب (م-و) فقط، ومن الأمثلة على ذلك الأنصاب ذات الأرقام التالية (33)، (86)، (98)، (100)، (101)، (105)، (156).

4.3.3 - "عنقود العنب-la grappe de raisin":

لعب العنب دوراً مهماً في حياة المجتمعات القديمة، حيث كان يُجمع ويستخدم كغذاء أساسي كما أستخدم في الطقوس الدينية، حيث كان يرمز إلى الخصوبة، وإستخدامه في الطقوس يشير إلى دوره المحوري في المعتقدات والممارسات الدينية التي تعبر عن الإتصال بين الإنسان والقوى المقدسة²، وتُشير رمزية عنقود العنب في الغرب الجزائري إلى إستخدامه كبديل عن التضحية الدموية في الطقوس الدينية، بدلاً من التضحية بالحيوان، كان يُقدّم العنب إلى الإله أو المتوفى كرمز يحمل نفس الفعالية الروحية للتضحية³.

ومع إنشار المسيحية في شمال إفريقيا، تحوّل رمز عنقود العنب من كونه مادة طبيعية إلى عنصر روحي مُغذٍ، يُمثل الدم الطاهر للمسيح الذي يفيض بالحب والتضحية⁴، لم يقتصر إستخدام رمز عنقود العنب على الطقوس الدينية فحسب، بل ظهر أيضاً في العديد من الأنصاب النذرية والجنائزية، كرمز للمخلصين الحقيقيين الذين يعبرون عن إيمانهم العميق وتقانيهم في العبادة⁵. لم يكن تجسيد رمز عنقود العنب منتشرًا بكثرة في الأنصاب الغرب الجزائري حيث إقتصر وجوده على متحفين فقط وهما (م-و) ويظهر محمولاً من طرف الأشخاص في النصب نذري كالرقم (24) وفي النصب الجنائزي كالرقم (112)، وفي المجموعة المتحفية (م-ش)، ظهر هذا الرمز في النصب النذري الذي يحمل الرقم (04).

¹ Lowe (M.E) , Howard (W), Les plantes à feuillage coloré, Traduit de l'anglais par Rothschild (M.J) , Paris, 1865, p 121.

² Chelidonio (G), Aux origines du vin-Du mythe à la recherche archéologique, Revue genevoise de géographie, 155, 2015, p 66.

³ Trannoy (M.C), Op.cit, pp139-157.

⁴ Delattre (R. P), Lampes chrétiennes de Carthage, Mougins-Rusand, Lyon, 1880, pp19-18 .

⁵ Ferguson(G), Op.cit, pp31-32

4.3- الرموز الحيوانية:

شكل الحيوان في الحضارات القديمة أهمية كبيرة لأنها توفر له الطعام واللباس ووسائل العيش أو البقاء في مواجهة أعدائه ولهذا فلم يكن حضوره ماديا فقط بل يأخذ أبعادا رمزية أيضا، لذلك كان الحيوان حاضرا بشكل دائم منذ ظهور الإنسان البدائي، حيث تميزت هذه العلاقة بالإستمرارية عبر مختلف مراحل حياة الإنسان وتجسدت هذه العلاقة في الطقوس الدينية وفي شكل مخلفات مادية تحمل دلالات حياتية وعقائدية، ولعل من بين أهم الرموز الحيوانية التي تواجدت بكثرة في أنصاب الغرب الجزائري نجد الحصان، الماعز، الكبش، الحمامة، النسر، والأرنب... الخ.

1.4.3- "الكبش - Le bélier":

تباينت الرمزية الدينية للكبش بشكل كبير تبعاً للفترات الزمنية المختلفة في شمال إفريقيا، فقد قدّس سكان الغرب الجزائري القديم الكبش وعبدوه وقد اختلفت التفسيرات حول الكبش الذي يحمل على رأسه دائرة التي يعتقد أنها تشير الى الشمس بينما يشير "كامبس - Camps.G" أن هذه الدائرة ماهي إلا تزيين للأضحية¹، وقد نقش الكبش وقدّس على العديد من النُصُب في الديانات القديمة نظراً لأهميته الكبيرة، فقد كان يُصور كرمز بارز للخصوبة وتلقيح القطيع، مما يعكس دوره الحيوي في النفعية الإقتصادية للإنسان القديم².

وقد أشار العديد من الباحثين أمثال "ليونس جوليود - Léonce Joleaud" أن الليبيون في العصور القديمة كانوا يمثلون الكبش كرمز للإله، حيث كانت قرون الكبش ترتبط بشكل رمزي بهذا الإله في معتقداتهم³، أما في الفترة البونية فقد تجاوز الكبش دوره كحيوانا للتضحية ليصبح رمزا للإله "بعل حامون - Baal-Hammon"⁴.

¹ Camps(G), Berbères aux marges de l'Histoire , paris ,1980, pp203-204.

² غانم(م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم ، المرجع سابق، ص343.

³ Joleau (L), Gravures rupestres et rites de l'eau en Afrique du Nord, Journal de la société des Africanistes(=J.S.A) , 3-1, 1933, pp 187-289.

⁴ Berthier(A) Charlier(R) ,Op.cit, p202.

كما أعتبر الكباش قربانًا هامًا في الطقوس الدينية الرومانية، حيث قُدم كرمز مقدس في العديد من الشعائر، وقد أشارت العديد من النقوش إلى أن الإله "ساتورن - Saturne"، كان يتلقى الكباش كأضحية، مما يعكس مكانته كأحد القرابين الحيوانية التقليدية في شمال إفريقيا.¹ إقتصرت ظهور هذا الرمز على مجموعة (م-ع.ت) في النصب النذري رقم (07).

1.4.3 - "Le cheval - الحصان":

يعتبر الحصان من أكثر الحيوانات التي تم نحتها على أنصاب الغرب الجزائري، وقد تعددت دلالاته الرمزية في المعتقدات القديمة، حيث أعتبر رمزا مرتبط بعالم الظلمات، كما حمل معاني متناقضة تجمع بين الحياة والموت، الدمار والانتصار، الخصوبة والعقم²، كما تم تمثيل الحصان على أنصاب الفترة البونية خاصة عند القرطاجيين والنوميديين، فرمز إلى إله البحار أو الشمس³. ويشير غانم (م.ص) أن الحصان من الحيوانات المفضلة لدى الآلهة يمتطيها الكثير منهم، ويرفق عادة برموز مختلفة مثل الصولجان، وزهرة النصر وشجرة النخلة وسعفها والهلال والقرص ورمز الآلهة⁴، وفي المعتقدات الرومانية رُمز للحصان على أنه حيوان جهنمي يرمز للمعبود "نبتون - Neptune" إله الظلمات والعالم السفلي⁵، وقد جُسدَت الأحصنة على النصب الجنائزية مع الفرسان الذين يمتطونها، ليس فقط لتخليد ذكرى الفارس المتوفى، بل أيضًا لإيصال رسالة رمزية تعبر عن سيطرة وقوة الإمبراطورية⁶.

نجد هذا الرمز على مجموعة (م-و) في الأنصاب الجنائزية ذات الأرقام التالية (35)، (36)، (37)، (48)، (71)، ونجده في المجموعة المتحفية (م-ع.ت) على النصب الجنائزي رقم (02)، لكنه غير موجود في أنصاب باقي المتاحف.

¹ Cadotte (A), La Romanisation des Dieux L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, Publisher Leiden , Netherlands, 2007, pp59-60

² Chevalier (J), Gheerbant (A), Op.cit, p222.

³ Berthier(A), Charlier(R), Op.cit , p197.

⁴ غانم (م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع سابق، ص338.

⁵ بلواضح (أ)، مضوي(خ)، تمثيلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري، مجلة المعيار، 15 - 01، 2024، ص1284.

⁶ Boudier (A), Les stèles de militaires à cheval en Maurétanie Césarienne , Actes des IIIes rencontres rencontres autour de la sculpture romaine, 2023 ,p268

2.4.3-النسر-Aigle:

يعتبر استخدام رمز النسر في أنصاب الغرب الجزائري محدوداً للغاية، حيث لم يظهر سوى على نصب واحد فقط، كما أن تجسيده في أنصاب الفترة البونية في قرطاج يُعتبر نادراً جداً، إذ لم ينتشر كرمز ديني في تلك الفترة، ومع ذلك إرتبط النسر بالإله المصري "Horus-حورس" حيث كانت له قيمة وقائية وتعويذية، وأعتبر النسر من أهم التأثيرات المصرية في المعتقدات البونية، حيث لعب دوراً رمزياً مهماً، خصوصاً في سياق الحماية والتعويذات.¹

كما يُعد النسر رمزا تاريخياً بارزاً يمثل الحضور للاله على الأرض، وغالبا ما يرتبط بالشمس والنار، وتعود أهمية هذا الرمز الى قدرته الفائقة على الطيران ورؤية الشمس والنار دون أن يتأثر، وأعتبر النسر في المعتقدات الإغريقية رمزا "Zeus - الزيوس" إله السماء والرعد والعواصف، بينما في الحضارة الرومانية مُثل بالإله "Jupiter - جوبيتير" إله السماء والرعد والصواعق²، وفي الفن المسيحي إكتسب النسر مكانة رمزية متميزة حيث أعتبر رمزا للمسيح والسمو الروحي، كما كان يُنظر إليه كرمز للقداسة والتأمل العميق³، ونجده في المجموعة المتحفية (م-ش) في الرقم (01)، بينما غاب هذا الرمز في بقية المتاحف الأخرى.

3.4.3-الحمامة-Colombe:

ظهرت الحمامة في بلاد ما بين النهرين خلال الألفية الخامسة قبل الميلاد في حضارة "تل حلف" كرمز للإلهة الأم⁴، وأعتبرت رمزا للإلهة "Ishtar-عشتار" في فينيقيا والإلهة "أتارغيتيس-Atargetes" في سوريا والإلهة "فينوس-Venus" إلهة الجمال والحب والحرب عند الرومان، وقد نالت الحمامة هذه القدسية لأنها كانت تُعتبر الطائر الأكثر حبا ووفرة، ورمزا للطهارة والحب ولهذا نجدها مرتبطة بالعديد من الآلهة التي ترمز إلى الخصوبة، أما في المعتقدات الاغريقية فقد كان الحمام يمتطيهِ العديد من الإلهة ومنها الإلهة "أفروديت-Aphrodite" ربة الحدايق والقوى الطبيعية، ولهذا كانت تُصوّر بشكل متكرر على النُصُب التذكارية الجنائزية⁵.

¹ سعدي (س)، الحيوان وأهميته الدينية في بلاد المغرب القديم من فجر التاريخ للاحتلال الوندالي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، الجزائر 2، 2018-2019، ص 206.

² Chevalier (J) Gheerbant (A), Op.cit , p12.

³ Bouzy (Ch), A l'emblème de l'aigle (anatomie d'un article du Tesoro de la Lengua), Bulletin hispanique, 98-1, 1996, pp 73-74.

⁴ Ferron (J), Les statuettes au tympanon des hypogées puniques, Ant.Af, 3, 1969, p 27

⁵ Leglay(M) ,Saturne Africain, Op.cit, p353.

أما خلال الفترة المسيحية، فرمز الحمام إلى الروح القدس (عقيدة التثليث)، وهي تمثل الحضور الإلهي وقدرته على الإلهام والتوجيه ويذكر في الكتاب المقدس أن الروح القدس نزل على شكل حمامة في معمودية المسيح¹، فأصبحت الحمامة رمزًا للسلام والنقاء والإلهام الروحي في المسيحية².

نجد هذا الرمز متمثلًا في مجموعة (م-و) في الأنصاب الجنائزية كالأرقام (93)، (96)، (107)، وفي المجموعة المتحفية (م-ج) على النصب الجنائزي رقم (04)، في حين لم يُكتشف في أي من الانصاب المحفوظة بالمتاحف الأخرى.

4.4.3- "الماعز - Chèvre":

رمز الماعز في المعتقدات الرومانية للخصوبة والقوة والحيوية، كما أعتبر رمز للإلهة "جونو - Junon" نظرًا لقربها من طبيعة الإلهة التي كانت تهدف إلى تعزيز الخصوبة والوفرة، وقد كان يُقام إحتفال "تونات كابروتين" تكريما للإلهة "جونو - Junon"، وتعني "تونات كابروتين" في اللاتينية "التاسع"، وتُشير إلى اليوم التاسع من الشهر "يوليو"، بينما "كابروتين" يُترجم إلى "العنزة"، ومن بين طقوس هذا الاحتفال، طقس يُسمى "فالرس"، حيث كان الفتيان الصغار يطاردون عنزة ومن ينجح في إصابتها يفوز بها³.

أما في الفن المسيحي فقد كان يُنظر إلى الماعز كرمز للمدانين في يوم الحساب الأخير، ويعتمد هذا إلى فقرة طويلة في الكتاب المقدس والتي تروي كيف أن المسيح عند مجيئه سيفصل المؤمنين عن غير المؤمنين، كما يفصل الراعي بين الخراف والماعز⁴. وجد هذا الرمز في مجموعة (م-و) في النصب رقم (01)، بينما لم يظهر هذا الرمز على بقية انصاب الغرب الجزائري.

5.4.3- "الأرنب - Lapin"

يُعد تجسيد الأرنب على أنصاب الغرب الجزائري نادرًا جدًا، إذ لم يظهر في أنصاب الفترة البونية أو البونية الحديثة، وأقتصر تجسيده على الأنصاب الفترة الرومانية، عادة مايمثل الأرنب إلى جانب رموز أخرى مثل اليد، الديك أو الثعaban، نظرًا لدلالاته الرمزية المثيرة التي تعبر عن

¹ Verneuil (M.P), Dictionnaire des symboles emblèmes et attributs, Editeur Librairie renouard Henri Laurens De Tournon ,Paris, 1894,p14

² Camps (G), Colombe , E.B, 13, 1994, pp 2050-2052.

³ Janssen(N.B), Le rôle de l'animal dans la religion romaine : la spécificité des rites et mythes féminins, B.S.T.H.S, paris , 2019, pp7-6

⁴ Ferguson(G), Op.cit, p19

الموت والحياة الآخرة، كما يمثل الأرنب رمزاً دينياً عميقاً يجسد فكرة الانتقال من الحياة إلى الموت، حيث يُعتقد أن الموتى جزء من معتقد ديني يتجلى في تلك الطقوس¹.

أما عن رمزيته في المعتقدات الرومانية فهو يعتبر رمز القمر كما يعتبر رمزا للخصوبة والتجدد وذلك نظرا لقدرته على التكاثر بسرعة، وعادة ما يرتبط بالإلهة الأم الحامية للأرض، كما إرتبط بالمياه المخصبة والنباتات وذلك لكونها تعكس التجدد المستمر للحياة بأشكالها المختلفة². ونجده في المجموعة المتحفية (م-ش) في النصب رقم (02).

6.4.3- "السمة-Poisson":

على الرغم من عدم العثور على رمز السمكة بشكل واضح في أنصاب الغرب الجزائري، إلا أننا إكتشفنا من خلال الدراسة أن هناك رمزا متداولاً على هذه النُصب، ومن خلال دراسة الباحث "كورتوتا-Courtot" تبين أن هذا الرمز يمثل في الواقع هيكل سمكة، وكان يُستخدم في الأنصاب للدلالة على رمز السمكة³

تعتبر السمكة من الرموز الشائعة خلال الفترة القديمة، حيث كانت ترمز إلى الحياة والخصوبة خلال الفترة الوثنية، ومع بداية الفترة المسيحية تم تجريد السمكة من معناها الوثني القديم بإعطائها معنى عقائدياً دقيقاً حيث أصبحت تحمل دلالة جديدة وأُستخدمت كرمز للمسيح⁴، ويعود ذلك إلى أن الحروف الخمسة في الكلمة الأغريقية سمكة "Ιχθύς" هي الحروف الأولى من الكلمات الخمس: "يسوع المسيح ابن الله المخلص" وهي كتالي :

"Ιησοῦς - يسوع"، "Χριστός-المسيح"، "Υἱός-ابن"، "Θεοῦ-الله"، "Σωτήρ-المخلص" وبهذا المعنى، تم استخدام رمز السمكة بشكل متكرر في الفن والأدب والدين المسيحي المبكر، كما أُستخدمت كرمز للمعمودية، لأنه كما أن السمكة لا تستطيع العيش إلا في الماء، لا يمكن للمسيحي الحقيقي أن ينال الخلاص إلا من خلال تعميده في المياه⁵.

يمكن ملاحظة هذا الرمز في بعض الأنصاب الجنائزية في المجموعة المتحفية (م-و) رقم(78)، وفي مجموعة (م-ت) في الرقم (01).

¹ Cagnat(R), Chapot(v), Op.cit ,p616.

² Chevalier (J), Gheerbant (A), Op.cit ,p571.

³ Courtot (P), Inscriptions d'Altava ,Op.cit, pp 154-155

⁴ Khalifé(S.A) ,La symbolique du poisson dans le christianisme, 2010.
https://www.lorientlejour.com/article/653610/La_symbolique_du_poisson_dans_le_christianisme.html.

⁵ Ferguson(G), Op.cit,p18

7.4.3 - "الثعبان - Le serpent":

يُعتبر الثعبان من الرموز النادرة في أنصاب الغرب الجزائري، حيث لم يُمثل سوى على نصب واحد فقط يعود إلى الفترة البونية الحديثة، وأعتبر الثعبان رمزًا للأرض ويجسد معاني الخصوبة والتجدد والخلود، ويبرز طابعه الكهنوتي الطابع الزراعي لهذا الطقس، كما أن سكان إفريقيا القديمة أضفوا عليه قوى ترتبط بشكل خاص بخصوبة الأرض¹، ونجد هذا الرمز في مجموعة (م-ج) فقط حيث ظهر في النصب رقم (04).

5.3- الرموز الهندسية :

تم توظيف الأشكال الهندسية منذ العصور القديمة في الأساطير والمعتقدات الدينية والإجتماعية، كما برزت في الفنون والعمارة وغيرها، وقد تطورت إستخداماتها حتى أصبحت سمة مميزة لمجالات علمية وفنية متعددة. ومن الناحية السيميولوجية، فإن للأشكال الهندسية دلالات رمزية متنوعة ترتبط بالبعد الثقافي و الديني²، وعليه سنتناول أبرز الأشكال الهندسية التي برزت في أنصاب الغرب الجزائري.

1.5.3 - "المثلث - Le Triangle":

رمز المثلث في الفترة القديمة كان يرتبط بشكل كبير بالإلهة "تانيت - Tanit"، وقد ظهر أول مرة على أنصاب "التوفاة - Tophet" (*) التي يعود تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وإستمر ظهوره حتى نهاية القرن الثاني ميلادي، وهو عبارة عن نموذج هندسي يتكون أساسا من ثلاث عناصر، قاعدة أفقية، شريط أفقي يرتكز على هذه القاعدة وأطراف مثنية أحيانا إلى الداخل أو الخارج، وعادة ما يمثل في قاعدة النصب أو في السجل الأوسط، وغالبًا ما يحتل موقعًا مركزيًا

¹ Kaaybia(R), Les stèles votives de l'Oued Laya- arrière pays d'Hadrumète, espace, histoire et patrimoine, 2021, p128.

² مرادي(م)، دلالة الأشكال الهندسية والرموز النباتية في الفن الأمازيغي، مجلة دراسات وأبحاث، 15-2023، ص 52.

(*) يعتبر موقع "التوفاة - Tophet" أقدم معلم تاريخي مرتبط بعبادة بعل وتانيت في مدينة سوسة، تم إكتشافه صدفة سنة 1863م، و قد خضع هذا الموقع للعديد من التنقيبات، من بينها الحفريات التي أشرف عليها "سينتاس - cintas .P"، والتي إستهدفت جزءًا من الموقع، حيث تم التعرف على ست طبقات تعود أقدمها إلى القرن (6 ق.م)، وأحدثها إلى القرن (2م)، كما أسفرت هذه الحفريات عن إستخراج 100 نصب، تم دراستها بشكل مختصر من قبل "سينتاس - cintas .P" ثم تم دراستها من قبل "بيسي - Bisi.A" ثم موسكاتي - Moscati.S وقد ساهم هذا العمل في تسليط الضوء على الخصائص التقنية والأسلوبية لصناعة الأنصاب والتعرف على المعتقدات الدينية في شمال إفريقيا. للمزيد ينظر: Ben Abid(L), les scènes de sacrifice sur les stèles du Tophet de Sousse, R. Tun , 46,2014 p 69

ويرتبط بعناصر زخرفية أخرى كما يشبه هذا الرمز بإنسان يرفع يديه في حالة تضرع نحو السماء¹.

وفي هذا السياق تذكر "هورس ميدان-Hours-Miedan"، أن المثلث المتوج بقرص رمزا يجمع بين السمات الأساسية للآلهة دون أن يُنسب بشكل خاص إلى الإلهة "تانيت-Tanit"، وقد تباينت الآراء حول هذا الرمز بين نظريتين رئيسيتين الأولى التي قدمتها "هورس ميدان-Hours-Miedan"، التي ترى أن رمز تانيت هو تجميع لعناصر من الرموز السامية القديمة، بينما النظرية الثانية التي طرحها "بابيلون-Babylone"، تعتبره تمثيلاً مبسطاً لشكل الإنسان، وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهها كل من "Gsell. St. قزال" و"رونزفال-Ronzevalle" للنظرية الثانية، إلا أنها لقيت قبولاً واسعاً وأصبحت معتمدة لدى العديد من المؤرخين وعلماء الآثار²، أما في الديانة المسيحية، فيمثل المثلث الثالث المقدس الذي يتألف من الأب والإبن والروح القدس³. مثل هذا الرمز على نصب جنائزي بمجموعة (م-و) الرقم (86)، وفي نصب جنائزي بمجموعة (م-ت) الرقم (01).

2.5.3- "الدائرة-Le Cercle":

تعتبر الدائرة رمزاً يجسد فكرة الخلود⁴، وقد كان الإنسان القديم يرى الدائرة رمزاً للتكرار الأبدي، خطأً بلا بداية ولا نهاية، يدور حول مركز غير مرئي لكنه دقيق ومحدد، هذا الرمز كان يمثل دورة الزمن المستمرة، وقد كان لهذا الشكل أهمية رمزية عميقة لديهم، حيث إرتبط بالشمس والقمر والنجوم، التي كانت تحكم حياتهم اليومية وتؤثر في عقائدهم وطقوسهم، كما جسدت الدائرة فكرة الكمال والإتقان، إذ كانت تعتبر رمزاً للآلهة وللقوى التي لا يدركها الإنسان بعقله⁵.

¹ حارش (م-ه)، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، المرجع السابق، ص 107.

² Dufresne(I), Le symbole de Tanit , étude d'iconographie phénico-punique : bilan et perspectives. Mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de maître ès arts (M.A.) en histoire. Département d'Histoire Faculté des arts et des sciences, Université de Montréal, 2014, p12.

³ Gonzales(A), Autour d'Isis : Acquis et nouvelles perspectives (Compte rendu), Dialogues d'histoires ancienne (=D.H.A), 22-2, 1996, pp153-164, p.154-155

⁴ Verneuil (M.P), Dictionnaire des symboles emblèmes et attributs, Editeur Librairie renouard Henri Laurens De Tournon ,Paris, 1894, p34.

⁵ Frutiger (A), Signs and Symbols, Trad by Bluhm (A), Library of Congress, NewYork, 1989, p 45.

وقد كان القدماء يعتقدون أن للدائرة دوراً أساسياً في الطقوس الدينية والسحرية، إذ كانت تُعتبر وسيلةً لحماية الأماكن من المخاطر أو إحتجازها وتطويقها لتشكل مجالاً مقدساً، وقد إرتبطت هذه الدائرة بجميع الطقوس المرتبطة بالآلهة الزراعية والشفائية والجهنمية، مما يعكس دورها البارز في المعتقدات والممارسات الدينية في تلك الفترة¹.

أما في الفترة الرومانية، فقد كانت الدائرة تُستخدم في الطقوس الجنائزية باعتبارها وسيلة ذات دلالة مقدسة تتعلق بعقيدة ما بعد الموت، وقد أظهرت الحفريات أن الشكل الدائري كان مرتبطاً إرتباطاً وثيقاً بالطقوس الجنائزية، مما يبرز أهمية هذا الشكل المستخدم في النُصب والمذابح الخاصة بالموتى، كما أن الأطباق المستخدمة في معابد الآلهة السماوية، بما في ذلك الأواني والآلات الطقسية، حافظت على شكلها الدائري الذي لم يكن تصميمًا عشوائيًا، بل كان يعكس نمطاً معيناً من الطقوس الدينية².

نجدته على مجموعة (م-و) في الأنصاب الجنائزية التي تحمل الأرقام التالية (50)، (104)، (110)، بينما غاب هذا الرمز عن بقية أنصاب المتاحف الأخرى.

3.5.3 - "المربع - La boîte":

على مر العصور القديمة المتعاقبة، كان للمربع رموز متعددة تتجاوز كونه شكلاً هندسياً بسيطاً حيث اعتُبر رمزاً للأرض، والإستقرار، والحماية، والتوازن، كما كان يمثل أساساً للحياة اليومية والتنظيم الإجتماعي والروحي³، وقد أستخدمت المربعات كرموز أو كإطارات للنُصب لتحديد أقسام معينة منه، مما يعزز من ظهور التفاصيل المهمة ويبرز الجوانب الأساسية في التصميم، كما يمكن أن تكون غاية إستخدام المربعات في النُصب تسليط الضوء على تفاصيل معينة أو إضافة لمسة جمالية تُضفي على النُصب طابعاً فنياً مميزاً.

إنعدم وجود هذا الرمز في أنصاب الغرب الجزائري، باستثناء (م-و)، حيث عُثر في مجموعته على نصب جنائزي يحمل هذا الرمز برقم (86).

¹ Francastel (P), Louis Hauteceur Mystique et architecture Symbolisme du cercle et de la coupole, 9-4, 1954, p 564.

² Hauteceur (L), Mystique et architecture, symbolisme du cercle et de la coupole, Edit Picard, Paris, 1954, p 6 -7.

³ Frutiger (A), Op.cit, p 43.

6.3- الرموز العسكرية:

تواجدت الأسلحة في مختلف المواقع الأثرية ببلاد المغرب القديم عبر العصور، كجزء من الأثاث الجنائزي، حيث كانت تُدفن مع الميت أو تُتحت على الأنصاب الجنائزية، ويُعتقد أن وظيفة هذه الأسلحة كانت تتنوع بين الحماية، إخضاع الآخرين، أو إستخدامها في الصيد، ويرجح أن هذه الأسلحة كانت بمثابة رمز للهوية المهنية للمتوفى، بينما قد تكون لها أيضاً دلالات دينية تعبر عن مكانة المتوفى الروحية أو طقوس مرتبطة بالحياة الآخرة¹.

لم تظهر رموز الأسلحة على الأنصاب الفترة الليبية والبونية أو البونية الحديثة للغرب الجزائري، بل اقتصر على الرموز الدينية التي تعكس الممارسات الطقسية والمعتقدات الروحية، على عكس ذلك، شهدت الفترة الرومانية ظهور الأسلحة كرموز بارزة على الأنصاب، تعبيراً عن القوة العسكرية والهيبة الإمبراطورية والتفوق العسكري.

1.6.3 - "الدرع-le bouclier":

حسب المؤرخ "قزال - Gsell st"، فقد ثبت استخدام الدروع المصنوعة من الجلد لدى الليبيين، حيث كانت تستخدم كوسيلة دفاعية فعالة في المعارك، وقد اعتمد القرطاجيين بدورهم على هذه الدروع خلال الصراعات العسكرية (الحروب البونية)، كما استخدمها الرومان أيضاً كجزء من استراتيجيتهم الحربية². نادراً ما يظهر الدرع وحده على الأنصاب، بل غالباً ما يُصوّر إلى جانبه بعض الأسلحة الأخرى مثل السيف أو الرمح أو الخوذة، وهو ما يعكس تنوع الأساليب الدفاعية والهجومية المستخدمة خلال الفترة القديمة³.

ظهر هذا الرمز في الأنصاب الجنائزية بأيدي الفرسان في مجموعة (م-و) في الأنصاب التي تحمل الأرقام التالية (34)، (36)، (37)، (48)، كما نجده في المجموعة المتحفية ل-(م-ع.ت) في الرقم (02).

¹ عبد المؤمن (م)، عقائد ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2011-2012، ص131-132.

² Gsell (St), H.A.A.N, T 2, pp350-351.

³ غانم (م.ص)، المظاهر الحضارية والتراثية لتاريخ الجزائر القديم، المرجع السابق، ص330.

2.6.3- "la lance-الرمح":

أستخدم الرمح منذ فترة مبكرة جداً ويذكر المؤرخ "Gsell st - قزال"، أن الرمح كان السلاح الحقيقي للسكان المحليين، حيث كان يتكون في أبسط صوره من عصا خشبية مدببة الطرف، سواء كانت مصنوعة من الخشب أو العظم أو الصوان ثم تطورت الرماح لتصبح ذات رؤوس حديدية حادة تُثبت بشكل أفضل وتوفر فعالية أكبر في القتال والصيد¹.

أما "فرانسوا - François" و"موريس - Maurice" فيشيران إلى أن الرمز، الدرع والرمح، كانا يمثلان بشكل كبير خلال الفترة القديمة، حيث تم تجسيدهما كرموز للقوة العسكرية والرجولة، وقد كانت هذه الرموز تستخدم في النقوش والأنصاب لتعكس مكانة الشخص المتوفى في المجتمع، كما كانت تعبر عن صفاته البطولية والمكانة العسكرية، إضافة إلى كونها رموز تحمل بعداً دينياً، حيث اعتُبرت وسيلة لحماية المتوفى في عالمه الآخر من القوى الغامضة التي قد تشكل تهديداً له بعد وفاته².

رافق الرمح رمز الدرع، حيث وُجد معاً في أنصاب المتحفين المذكورين سابقاً ضمن نفس الأرقام.

7.3-الرموز الادمية:

1.7.3- "la main-اليـد":

يعتبر هذا الرمز ذو أصل شرقي، وكان منتشرًا في سوريا وفينيقيًا منذ الألف الثانية قبل الميلاد، وقد شهد هذا الرمز استخدامًا ملحوظًا في شمال إفريقيا بما في ذلك الغرب الجزائري خاصة خلال الفترة البونية وإستمر إستخدامه حتى الفترة الرومانية، حيث كان يظهر عادةً في الجزء العلوي من النصب، أي في مكان الشرف حسب إعتقاد البونيين، ويمثل هذا الرمز يد الإله التي تبارك وتحمي³، لكن سرعان ما اكتسب هذا الرمز طابعاً وقائياً مشابهاً لتماثم التي تم إستخدامها من قبل القرطاجيين والنوميديون⁴.

نجد هذا الرمز بمجموعة (م-و) في النصب النذري رقم (09)، ومجموعة (م-ش) في النصب الجنائزي رقم (02).

¹ Gsell (St), H.A.A.N, T6, p 47.

² Bertrandy(F), Sznycer(M), Les stèles puniques de Constantine, Éditions dela Réunion des musées nationaux ,Paris ,1987 ,p73.

³ Hours(M.M), Les représentations figurées sur les stèles de Carthage , R.H.R, 141-1, 1952 , p122.

⁴ Berthier(A) Charlier(R) , Op.cit, p185.

2.7.3-التشخيصات الآدمية:

تتعدد رموز التشخيصات الآدمية الى نوعين هما:

1.2.7.3-المهدين (أصحاب النذر): هم أشخاص يتم تمثيلهم في الغالب في السجل الأوسط من النُصب النذرية، وغالبًا ما يكونون شباناً، أطفالاً، أو نساء، يظهر هؤلاء المهديون في أيديهم قرابين التي قد تكون حيوانية أو نباتية للآلهة التي يمكن التعرف عليها بشكل واضح من خلال الرمز وعادة ماتكتب العبارة الإهدائية تلبية للنذر أو "قدّم وأهدى الى .."، وعادة ما يظهر المهدي بحجم أكبر مقارنة بالرموز الأخرى في نفس النصب، ويظهر في وضعية طقوسية تعكس التقاليد والعادات سواء الليبية أو البونية أو الرومانية على حد سواء¹.

نجد تشخيصات المهدين في المجموعة المتحفية (م-و) في الأنصاب النذرية ذات الأرقام التالية:(08)، (10)، (11)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (25)، (26)، (27)، (28)، (29)، (30)، (31)، (32)، وفي الأنصاب النذرية بالمجموعة المتحفية (م-ع.ت) في الأرقام التالية (08)، (09)، (10)، (11)، ونجده أيضا في مجموعة(م-ش) في الرقم (04)، إضافة الى المجموعة المتحفية (م-ج) على الأرقام التالية (02)، (03)، (04)، (05).

2.2.7.3-تشخيصات المتوفين:

يتم نحت صور المتوفين في النُصب الجنائزية بتفاصيل دقيقة تعكس جوانب مختلفة من حياتهم وسماتهم الشخصية، يسعى أفراد العائلة من خلال هذا النحت إلى تخليد ذكرى أحبائهم وضمان إستمرار وجودهم في الذاكرة الجماعية للمجتمع.

تُظهر الأنصاب الجنائزية صور المتوفين بوضعية مميزة تعكس طقوساً وأعرافاً رمزية، عادة ما يتم تصويرهم واقفين ومواجهين للقارئ، حيث يضعون يدهم اليمنى بجانبهم، ممسكين بقران، بينما تكون اليد اليسرى مطوية على الصدر، ويهدف هذا التمثيل إلى إبراز التناظر في تصميم

¹ Limam (A), les stèles dites de la ghorfa : étude archéologique et historique, mémoire pour l'obtention du diplôme des études approfondies en archéologie et patrimoine, université de tunis ,faculté des sciences humaines et sociales de tunis ,1999-2000 , p200.

النقوش، كما تُستخدم عناصر التأطير والزخرفة لتسليط الضوء على النص أو الصورة الموجودة بالأنصب¹.

نجد تشخيصات المتوفون على الأنصاب الجنائزية بالمجموعة المتحفية (م-و) في الأرقام (34)، (35)، (36)، (37)، (48)، (55)، (71)، (112)، وأحيانا نجد على الأنصاب الجنائزية رمز الإنسان المتوفي مثل ما هو موجود على الأرقام (93)، (99)، (122)، أما في (م-ت) فقد ظهر المتوفى في النصب الجنائزي رقم (01)، كما عثر على هذا النوع من التشخيصات على أنصاب الجنائزية بالمجموعة المتحفية (م-ع.ت) في الأرقام (01)، (02)، (03).

8.3- الرموز الكتابية :

إن ما يميز الكتابات اللاتينية هو الإستخدام المكثف للإختصارات، حيث لا تظهر الكلمات بكامل حروفها، ويقع على علماء النقوش فك رموزها، لم تكن هذه الرموز إختيارًا عشوائيًا من النقاشين، بل كانت جزءًا من تقليد شائع في العصر الروماني، حيث كان الهدف من إختصار النصوص إلى أقل قدر ممكن، التكلفة العالية المرتبطة بحفر النقوش على الحجارة، مما جعل الإختصار وسيلة عملية لتوفير الوقت والجهد والموارد². (ينظر الجدول 13 ص 440).

عند الدراسة التي قمنا بها لأنصاب الغرب الجزائري، سجلنا العديد من الرموز الكتابية ذات الدلالات التي تعكس البعد الديني والروحي، وقد كانت هذه الرموز شائعة بشكل كبير في الأنصاب الرومانية، حيث ظهرت بوضوح في العديد منها، مما يعكس مدى إنتشارها في تلك الفترة، وعادة ما تظهر هذه الرموز في الجزء العلوي أو بداية النص الكتابي للنصب، ومن بين هذه الرموز نجد:

1.8.3- الرمز "D.M.S" و "D.M"

يعتبر رمز "D.M.S" إختصار للعبارة اللاتينية "Dis Manibus Sacrum" وتحمل هذه العبارة معنيين، الأول هو "آلهة الأرواح المقدسة"، والثاني هو "آلهة الأرواح مكان مكرس"، أما رمز "D.M" فهو إختصار لعبارة "Dis Manibus"، التي تعني "آلهة الأرواح"³.

¹ Trannoy(M.C) Op.cit, pp139-157.

² فاضل(ل)، الكتابات اللاتينية، المرجع السابق، ص 8.

³ Lefèbvre (S), Lassus (C), Recherches et découvertes récentes, B.S.N.A.F, 2013, 2015, pp 281-282.

إضافة الى رمز "S" الذي يعد إختصار لكلمة (sacrum) أو (sacellum)، وتشير الى مساحة صغيرة، سواء كانت دائرية أو مربعة، تُخصص لإحدى الآلهة وتحتوي على مذبح، كان يُستخدم هذا الفضاء من قبل الأفراد للدلالة على تكريس هذه المساحة لآلهتهم المفضلة¹.

أستخدم هذان الرمزان "D.M.S" و "D.M" بشكل واسع في النقوش الجنائزية الرومانية، للإشارة إلى تكريس أو تقديس روح المتوفى للأرواح السماوية أو آلهة العالم السفلي "مانس - Manes"، وبالتالي فإن الصيغة "D.M.S" تُشير الى دعوة الآلهة "مانس - Manes" التي تعتبر حارسه للأرواح بعد الموت².

وقد كتبت في النقوش الجنائزية في البداية بشكل كامل "Dis Manibus" في القرن الأول ميلادي خلال فترة حكم "أغسطس" Augustus، وبعده الإمبراطور "تيبيريوس" Tiberius³، وفي النصف الأول من القرن الثاني أضيفت كلمة (Sacrum) لتصبح بذلك "Dis Manibus Sacrum"⁴، وقد أصبحت هذه الصيغة شائعة جدًا في النقوش الجنائزية ثم تم إختصارها فأصبحت "Dis Manibus Sacrum" يرمز لها بـ "D.M.S" و "Dis Manibus" يرمز لها بـ "D.M."⁵.

ويذكر المؤرخ "شاستانيول" Chastagnol. A بأن الرمز "D.M.S" عادة ما يكون في السطر الأول للنقوش الجنائزية، بينما يكتب في السطر الثاني إسم المتوفى الذي غالبا ما يكتب بصيغة الفاعل خلال فترة الكلاوديين، ليصبح بصيغة المجرور، وأحيانا بصيغة الإضافة، كإشارة الى تخصيص النقش للأرواح السماوية للمتوفى المعني، تأتي بعد ذلك تفاصيل تتضمن عمر المتوفى التي أصبحت شائعة بداية من سنة 125م حيث يذكر العمر بتفصيل السنين والأشهر والأيام وأحيانا الساعات وأخيرا يضاف الى النقش أسماء المكرمين لكي يكونوا دائما من الأحياء الباقين⁶.

¹ Rich(A), Dictionnaire des antiquités romaines et grecques, Firmin Didot frères fils et Cie, Paris, p545.

² Patrick(L.R), Inscriptions funéraires et historiographie régionale, Revista da Faculdade de Letras ciências e técnicas do património, paris, 12, 2013, p171.

³ Chastagnol (A), Initiation à l'épigraphie, Vita Latina(=V.T), 123,1991, p 44..

⁴ Chevallier (R), Antiquités africaines, Revue belge de Philologie et d'Histoire, 53-2, 1975, p 437.

⁵ Pietri (Ch), Inscriptions funéraires latines, P.E.F.R, 234, 1997, pp 1412-1413.

⁶ Chastagnol (A), Op.cit, p44 .

نجد رمز (D.M.S) على مجموعة من الأنصاب الجنائزية المحفوظة بـ(م-و) كالأرقام (36)، (49)، (59)، (64)، (78)، وفي المجموعة المتحفية لـ(م-ت) في الرقم (02) و (03)، كما نجده في مجموعة (م-ع.ت) في الرقم (01) و(06). وهناك من الأنصاب حملت رمز (D.M) مثلما تفردت به مجموعة (م-و) كالأرقام (47)، (53).

2.8.3 اللفظ "ميموريا - Memoria"

من خلال دراسة الأنصاب الجنائزية الرومانية بالغرب الجزائري، تم إكتشاف عدد من الأنصاب التي تحمل الصيغة "D.M.S" إلى جانب اللفظ "ميموريا - Memoria"، مما دفع إلى البحث في هذا المصطلح وتحليل رمزيته ودلالاته في السياق الجنائزي الروماني، وقد تبين أن هذا الرمز يميز بشكل خاص الفترة المسيحية¹.

وأستخدم هذا المصطلح في النقوش للإشارة إلى الحفاظ على ذكرى الشخص المتوفى، وقد ظهرت كلمة "Memoria- Memoriae" والتي تعني "لذكرى" أو "لذاكرة" حسب المؤرخين في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي، وغالبًا ما كانت تسبق إسم المتوفى بصيغة المضاف إليه، كما أنها ارتبطت بذكرى الأفعال الطيبة أو الفضائل التي تميز بها الشخص المتوفى، وهو ما يعكس أهمية الحفاظ على الذكرى الطيبة للمتوفى، ثم إنشأ استخدام هذا اللفظ بشكل واسع ولم يعد مقتصرًا على نقوش الأنصاب المسيحية فقط².

إقتصر وجود هذا اللفظ بالمجموعة المتحفية (م-و) في الأنصاب الجنائزية كالأرقام (49)، (65)، (103)، (122).

3.8.3 الرمز "I.M.P":

من بين الرموز التي برزت في الأنصاب الإهدائية للغرب الجزائري خلال الفترة الرومانية، نجد الرمز "I.M.P"، الذي حُصص للأباطرة والشخصيات السياسية البارزة، وقد تمكنا من التعرف على معناه ودلالاته في السياق التاريخي الذي إرتبط به.

¹ Yvette (D), Loca Sanctorum Africae, P.E.F.R, 58, 1982, p 6.

² Albert (F.P), Remarques sur les inscriptions funéraires datées de Maurétanie Césarienne orientale (Ile-Ve siècle), M.E.F.R, 76, 1964, p124.

يعتبر الرمز "I.M.P" اختصار للكلمة اللاتينية "إمبيراتور - Imperator"، والتي تعني القائد على الأفراد الذين تحت سلطته¹، وقد أستخدم هذا المصطلح في البداية للإشارة إلى القائد العسكري المنتصر، ليصبح بعد ذلك جزءاً من اللقب الرسمي للأباطرة، مما يعكس السلطة العسكرية والسياسية العليا التي تمتعوا بها²، ويرد الرمز "I.M.P" مرتين في النقوش الإهدائية حيث يمكن أن يُفسر بمعنيين مختلفين³:

✓ في المرة الأولى يُذكر "I.M.P" متبوعاً بكلمة "قيصر - César" فيُقصد به الإسم الشخصي وليس اللقب الوظيفي، ووفقاً لما ذكره "سوتونيوس - Suéton"، فقد إستخدم جميع الأباطرة هذا الإسم بإستثناء "تيبيريوس - Tibère" و"كاليغولا - Caligula" و"كلوديوس - Claude" حيث كان "فيتليوس - Vitellius" يضيفه إلى ألقابه، حتى عهد "أنطونيوس - Antoine" وقد كان الأمير عند إستخدمه لهذا الإسم، يتخلى عن الإسم الذي كان يحمله سابقاً، لكن إعتباراً من حكم هذا الإمبراطور، أصبح من الشائع إستخدم الرمز "I.M.P" مضافاً إلى الإسم الحقيقي للإمبراطور.

✓ أما في المرة الثانية فيُذكر "I.M.P" متبوعاً برقم معين، فهو يشير إلى عدد المرات التي تم فيها مناداة الإمبراطور في النقوش الإهدائية، وفي كل مرة يحقق فيها الإمبراطور أو أحد مرافقيه إنتصاراً، يتم إضافة رقم جديد إلى هذا العدد.

ومن بين الصيغ الكتابية التي لاحظنا تكررها في نقوش الأنصاب الجنائزية الرومانية للغرب الجزائري، هي عبارة "Annis Plus Minus" والتي تعني "عاش لعدد غير محدد بدقة من السنوات"، وقد أستخدمت لتجنب التقديرات الدقيقة للعمر والتي قد تكون عرضة للخطأ أو غير مؤكدة، وقد كانت هذه العبارة قليلة الإستخدم في النقوش الأنصاب الجنائزية الوثنية قبل منتصف القرن الثاني الميلادي، لكنها أصبحت أكثر شيوعاً في الفترة المسيحية⁴.

¹ Chevallier (R) Combes (R), Imperator, Recherches sur remploi et la signification du titre d'Imperator dans la Rome républicaine, Revue belge de philologie et d'histoire, 46 - 1, 1968, p 93.

² Léon(L), La nomination de l'empereur et le titre « d'imperator », L'antiquité classique(=A.C), 30-2, 1961, p 415.

³ Cagnat(R) , Cours d'épigraphie latine, Op.cit ,p157..

⁴ Ibid ,p255.

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

نجد هذا الرمز "I.M.P" بمجموعة (م-و) كالأرقام (141)،(147)،(150)، وفي مجموعة (م-ت) نجده في الرقم (04)، كما غاب هذا الرمز في بقية المجموعات المتحفية.

الرمز المتاحف	D.M.S	D.M	D.M.S MEMORIA	MEMORIA	I.M.P	المجموع
المتحف الوطني وهران	45	07	04	32	18	106
المتحف الوطني تلمسان	01	-	-	01	01	03
المتحف الوطني الشلف	-	-	-	-	-	-
المتحف الوطني عين تموشنت	03	-	-	01	-	04
المتحف الوطني الجزائر	-	-	-	02	-	02
	49	07	04	36	19	115

الجدول رقم 13: الرموز الدينية المجسدة على انصاب الغرب الجزائري القديم

4.8.3- "المونوغرام-Le monogramme":

تُعد أنصاب الغرب الجزائري شاهداً على التنوع الثقافي والرمزي الذي ميز الفترة الرومانية، حيث نُقشت عليها أنواع مختلفة من المونوغرامات، التي برزت كعناصر تحمل دلالات دينية، يعكس هذا الاستخدام التقاليد الرومانية المرتبطة بالتعبير الرمزي، مما يجعل هذه الأنصاب جزءاً مهماً من الإرث التاريخي الروماني، يتطلب دراسة دقيقة لفهم معانيها ورمزيتها في سياق تلك الحقبة، وتتعدد المونوغرامات الى الأنواع التالية: (ينظر الجدول رقم 14 ص 444)

1.4.8.3- "المونوغرام العادي-le monogramme simple":

يتكون هذا المونوغرام من الحرفين اليونانيين "I" و "X" يُمثل الحرف "I" الحرف الأول من الكلمة الاغريقية "يسوع - IESVS" بينما يُمثل الحرف "X" الحرف الأول من الكلمة "المسيح- Xpictoc" يجمع هذا التركيب بين الحرفين لتكوين مونوغرام خاص يعبر عن يسوع المسيح¹.

¹ Delattre (R. P), Lampes chrétiennes de Carthage, Mougin-Rusand, Lyon, 1880, p 50.

نجد هذا النوع في مجموعة (م-و) على الأنصاب الجنائزية لمدينة "أولاد ميمون-Altava" في الرقم (95) و(119).

2.4.8.3- "المونوغرام القسطنطيني-Le monogramme constantinien"

هو رمز مسيحي ويُعرف أيضًا باسم "مونوغرام المسيح"، يتكون هذا الرمز من حرفين من الأبجدية الإغريقية "X" و"P"، وهذا الترتيب يمثل الأحرف الأولى من كلمة "Xpictoc"، التي تعني "المسيح"، وغالبًا ما يُضاف إلى هذا الرمز الحرفين (α) "ألفا-Alpha" و(ω) "أوميغا-Omega"، وهما الحرفين الأول والأخير من الأبجدية الإغريقية "الألف والياء" مما يجعله يتخذ شكل المونوغرام الإغريقي، وعادةً ما يُحيط بالمونوغرام دائرة، مما يرمز إلى الوحدة والكمال الإلهي¹. ويرتبط أول ظهور لرمز المونوغرام القسطنطيني بما يُسمى "الرؤية المسيحية لقسطنطين" وقد تحدث عنها الكاتب المسيحي "لاكتانتيوس-Lactance" (240-320م)، في كتابه "وفاة المظطهدين" الذي كُتب حوالي (314-315م)، وفقًا لـ "لاكتانتيوس-Lactance"، أنه في الليلة التي سبقت معركة "بونتي ميفيلوس-Pont Milvius" سنة (312م)، تلقى "قسطنطين -Constantin" خلال نومه رؤية لوضع علامة سماوية إلهية على دروع جنوده إستعدادًا للمعركة وقد إستجاب قسطنطين لهذه الرؤية، ووضع المونوغرام على الدروع². نجد هذا النوع من المونوغرامات بمجموعة (م-و) على الأنصاب ذات الأرقام (67)، (82)، (91)، (106)، وفي مجموعة (م-ج) على النصب رقم (09).

3.4.8.3- "المونوغرام اللاتيني-Le monogramme latin"

يُطلق على المونوغرام اللاتيني اسم "المستقيم" وهو يحمل تشابهًا واضحًا مع شكل المونوغرام القسطنطيني، وهو يعتمد على إستخدام رموز الحروف لتكوين شكل الصليب، وقد كان هذا الرمز في التصميم السابق مخفيًا في شكل الحرف "X" ومع منح الكنيسة حرية أكبر في عهد الإمبراطور "قسطنطين-Constantin"، أصبح بإمكان المسيحيين إظهاره بشكل أكثر وضوحًا، مما أدى إلى

¹ Pierre(R), Monogrammes et symboles : le Chrisme, 2019 , p1 .

² Salama (P), Les provinces d'Afrique et les débuts du monogramme constantinien ,B.S.N.A.F, 1998, 2002, p 150.

تغيير شكله واستبدال الخطوط المتقاطعة للحرف "X" بخط صليب بسيط، وذلك لإظهار الصليب بشكل أوضح يتوافق مع الرموز المسيحية التي تعبر على السلام والروحانية¹.

إقتصر وجود هذا الرمز على أنصاب مدينة "أولاد ميمون-Altava" فقط، حيث وُجد ضمن المجموعة المتحفية لـ(م-و) في الأرقام التالية (70)،(74)،(80)،(81)،(96)،(107)،(110)،(119)، كما تم العثور على نصب واحد من نفس المدينة محفوظ في (م-ت)، في الرقم(01).

5.8.3-"الصليب-La Croix":

من خلال دراسة أنصاب الفترة المسيحية لمنطقة الغرب الجزائري، تم تحديد نوعين رئيسيين من الصلبان: الصليب الإغريقي والصليب اللاتيني، وقد ظهر الصليب بداية من القرن الرابع الميلادي كرمز يعبر على الإنتصار الإمبراطوري، بعدها إستخدمته الكنيسة كرمز إلى إنتصار يسوع المسيح على الخطيئة والإنتصار على الموت².

1.5.8.3-"الصليب الإغريقي-la croix grecque":

يتميز الصليب الإغريقي بذراع عمودي أطول من الذراع الأفقي وهذا التفاوت في الطول يعطيه شكلاً مميزاً³، وجد هذا الرمز في مجموعة (م-و) فقط ، على أنصاب مدينة "أولاد ميمون-Altava" وذلك في الأرقام التالية (84)،(86)،(95).

2.5.8.3-"الصليب اللاتيني-La croix latine":

يُعرف الصليب اللاتيني بالصليب المتساوي الأذرع، وهذا ما يجعله يبدو بشكل متوازن ومتناظر، حيث يتقاطع الذراعان الأفقي والعمودي في وسط الصليب، وقد تم الإعتماد بشكل أساسي على الصليب البسيط وذلك بداية من القرن الخامس ميلادي، وتم التخلي على حرف "p" وتحول الصليب من الشكل المعقد إلى الصليب اللاتيني أو الأغريقي البسيط وهذا ما جعله أكثر وضوحاً وأسهل في التمثيل، ونعرف من خلال شهادة "ترتليان-Tertullien"، أن المسيحيين

¹ Delattre (R.P), Op.cit,pp 46-47.

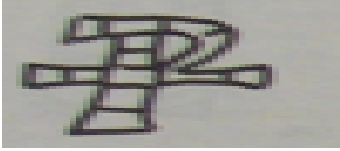
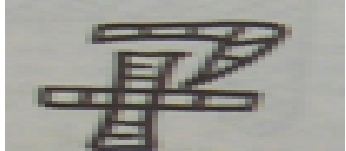
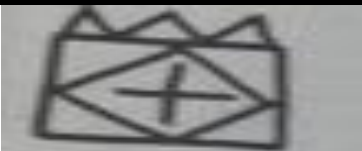
² Daniel(R) Frédérick Tristan,Les premières images chrétiennes Du symbole à l'icône, Ile siecle-VIe siècle , Revue de l'Art, 114, 1996 ,p 87.

³ Bernardakis(P), Le culte de la Croix chez les Grecs (Suite et fin) , Échos d'Orient 5-5, 1902, p258.

الفصل الرابع الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري

في قرطاج وإفريقيا كانوا يرسمون إشارة الصليب في جميع جوانب حياتهم، حتى في الأمور الأقل أهمية، وهو ما ساهم في تعزيز رمزيته الدينية¹.

عثر على رمز الصليب اللاتيني في مجموعة (م-و) على نصب مدينة "أولاد ميمون-Altava" في الرقم (81)، وبمجموعة المتحفية ل-(م-ت) على الرقم (01). ينظر اللوحة 26 ص 443.

		
المونوغرام اللاتيني		
		
المونوغرام القسنطيني		
		
المونوغرام العادي		
		
الصليب الاغريقي		الصليب اللاتيني
اللوحة رقم (26): توضح أهم أنواع المونوغرامات بأنصاب الغرب الجزائري		

المصدر:

-Courtot (P), Inscriptions d'Altava, Op.cit, pp 157-158.

-Cadenat (P), Vestiges paléo-chrétiens dans la région de Tiaret, L.E.A., 5-1, 1957, p84.

¹ Delattre (R. P), Lampes chrétiennes de Carthage, Mougin-Rusand, Lyon, 1880, pp 52-53.

الرمز المدينة	المونوغرام العادي	المونوغرام القسنطيني	المونوغرام اللاتيني	الصليب الإغريقي	الصليب اللاتيني	المجموع
"لجدار" "Djidars"	/	01	/	/	/	01
"أولاد ميمون" "Altava "	03	03	07	04	02	19
"كرتيناي" Cartennae	/	01	/	/	/	01
المجموع	03	05	07	04	02	21

الجدول رقم 14: توزيع المونوغرامات بمدن الغرب الجزائري القديم

خلاصة الفصل الرابع:

يتضح من خلال هذا الفصل أن الأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري تُعد مرآة عاكسة لمختلف الجوانب الإدارية والعسكرية والاجتماعية والدينية للمنطقة، فقد كشفت الدراسة عن مدى اندماج سكان الغرب الجزائري في المناصب الإدارية والعسكرية، مما يعكس أهمية المنطقة ضمن النظام الروماني، كما أبرزت الأنصاب التداخل بين السكان المحليين والوافدين، ما يدل على حركة اجتماعية وتنوع سكاني ملحوظ.

أما الجانب الديني، فقد عكس تعددية الآلهة المحلية والوافدة، ما يعبر عن ثراء وتنوع المعتقدات، وفيما يخص الرموز المنقوشة على الأنصاب، فقد أظهرت الدراسة تنوعاً كبيراً في الرموز الفلكية والدينية والنباتية والحيوانية والعسكرية والهندسية، وكلها تحمل دلالات عميقة تعكس البنية الفكرية والثقافية للمجتمع، وعليه، تبرز هذه الأنصاب كوثائق مادية شاهدة على الحياة المتعددة الأبعاد للغرب الجزائري القديم، بما تحمله من رموز ومعانٍ تاريخية غنية.

الخاتمة

كشفت الدراسة في نهايتها بأن المصادر الأثرية القديمة بما فيها النصب، النقوش والمعالم الدينية تُعتبر من بين أهم المصادر المادية التي خلفها الإنسان القديم لكونها شواهد للأحداث التاريخية المختلفة، فهي تُشكل مصدراً موثقاً يعكس الجانب الديني والعقائدي وحتى الاجتماعي لسكان تلك المناطق.

وقد شكلت النصب المحفوظة بالمتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري مصدراً مهماً في الكتابات الأثرية والتدوين التاريخي للمنطقة، لما تحتويه من تمثيلات ورموز ذات دلالات قيمة، كما قدمت هذه النصب معلومات علمية غنية تسلط الضوء على معظم الجوانب الحياتية والعقائدية لسكان المنطقة، مما يعكس عمق تاريخها ومدنها ويبرز خصوصياتها الحضارية التي استمرت عبر مختلف العصور.

فقد نحت الإنسان في الغرب القديم الأنصاب إعتقاداً منه بأنها توفر له الحماية، وزينها بالنقوش والرموز التي تُمثل عقائده وأفكاره عن الحياة والموت، ورغم أن فكرة تشييد النصب بدأت أحياناً بدائية ومادية، إلا أنها كانت دافعاً لإنتاج عدد من أعظم الأعمال الفنية التي أخرجها العالم القديم، فلولا هذا الحافز، لما خُلد هذا الكم الهائل من الانصاب والنقوش التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التراث الإنساني المشترك.

أولاً: النتائج: من مجمل النتائج التي توصلت إليها الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي، يمكن إيجازها على النحو التالي:

1- تحظى منطقة الغرب الجزائري بأهمية جغرافية وتاريخية بارزة انعكست على مكانتها الحضارية عبر العصور القديمة، فقد إمتازت المنطقة بموقع جغرافي إستراتيجي وتنوع طبيعي غني شمل غطاءً نباتياً وافراً، تضاريس متنوعة، جبالاً، موارد مائية وفيرة، ومناخاً معتدلاً، هذه العوامل جعلت المنطقة وجهة جذابة للإستقرار البشري للسكان المحليين، لكنها في الوقت ذاته أثارت أطماع الحضارات الأخرى، مما جعلها مسرحاً للتفاعل الحضاري والتنافس عبر التاريخ.

2- لم يقتصر تاريخ المنطقة على الممالك المحلية وحدها، بل شهد تداخلاً وتفاعلاً مع قوى أجنبية تركت بصماتها الواضحة في مختلف مراحلها التاريخية، فقد تعاقبت على المنطقة حضارات متعددة، بدءاً بالحضور الفينيقي والقرطاجي الذي إرتبط أساساً بالسواحل، مروراً بالاحتلال

الروماني، هذا التداخل بين القوى المحلية والأجنبية ساهم في تنوع الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.

3- شهدت منطقة الغرب الجزائري قبل السيطرة الرومانية وجود كيان سياسي مستقل، استطاع من خلاله السكان تنظيم شؤونهم بأنفسهم بعيداً عن أي تبعية خارجية، وقد تمكنت هذه المجتمعات من الحفاظ على مقوماتها السياسية وهويتها الاجتماعية عبر فترات طويلة، بفضل ما امتازت به من ترابط داخلي وقيم مشتركة عززت تماسكها، ويعكس هذا الاستقرار السياسي والاجتماعي قدرة هذه المجتمعات على مقاومة الضغوط الخارجية، وحرصها على صون استقلالها وحماية خصوصيتها الحضارية في وجه التحولات التي عرفت المنطقة لاحقاً.

4- من خلال الأنصاب التي تناولناها، يتضح أن كل نوع منها يعكس جانباً محدداً من الحياة الدينية والاجتماعية للسكان في تلك الفترة، فالأنصاب الجنائزية تعبر عن المكانة الاجتماعية للمتوفين وتفاوت أوضاعهم المادية، فيما تعبر الأنصاب النذرية عن علاقة الأفراد بالآلهة من خلال النذور والأمنيات، أما الأنصاب المليية، فقد كانت تؤدي دوراً وظيفياً مهماً بتحديد المسافات والمسالك، كما تبرز الأنصاب الإهدائية مظاهر الامتتان أو تخليد ذكرى أشخاص، أما الأنصاب التذكارية فقد استخدمت لتخليد ذكرى بناء معالم محددة، هذا التنوع الثري يمنحنا نظرة شاملة عن عقائد السكان، تقاليدهم، وأسلوب حياتهم.

5- تُعد منطقة الغرب الجزائري من أبرز المقاطعات التي عرفت ازدهاراً ملحوظاً، إذ ضمت العديد من المدن التي أدت أدواراً محورية، خاصة خلال الفترة الرومانية، حيث تحولت إلى مراكز عسكرية واجتماعية هامة وتعتبر التافا والبولاي نماذج واضحة لهذا الدور، وقد ساهم هذا الدور المزدوج في تعزيز مكانة المنطقة داخل النظام الروماني.

6- تبين من خلال دراسة الأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري وجود تنوع واضح في أشكالها ودلالاتها، فقد عكست هذه الأنصاب مختلف جوانب حياة سكان المنطقة، سواء من الناحية الدينية أو الاجتماعية، حيث جمعت نقوشها بين الرموز الوثنية التي تعود إلى العبادات التقليدية، وبين الرموز المسيحية التي ظهرت لاحقاً مع انتشار الديانة المسيحية، هذا التداخل بين العقائد في مضمون الأنصاب يعبر عن التحولات التي شهدتها المجتمع، ويبرز غنى المنطقة الثقافي والديني في تلك الفترة.

7- من خلال دراستنا للمجموعة المتحفية، يتضح وجود تنوع واختلاف كبير على مستوى الأنصاب، حيث تباينت تاريخياً وفقاً للفترة الزمنية التي تعود إليها، فقد تميزت أنصاب الفترة الليبية بالنقوش البسيطة التي تعكس بدايات التعبير الرمزي لدى الإنسان القديم، وقد عكست هذه النقوش ارتباط الإنسان الليبي المبكر بمحيطه الطبيعي وعقائده المحلية، بعيداً عن التعقيد الزخرفي الذي ستشهده الفترات اللاحقة.

8- أما خلال الفترة البونية والبونوية الحديثة، فقد اتضح أن سكان منطقة الغرب الجزائري تأثروا، شأنهم شأن باقي مناطق الجزائر، بشكل ملحوظ بالثقافة القرطاجية، ويبرز هذا التأثير بوضوح من خلال العديد من الأنصاب النذرية التي حملت نقوشاً كتابية باللغة البونية والبونوية الحديثة، وقد تركز وجود هذه الأنصاب بشكل خاص في منطقة بورتوس ماغنوس (بطيوة حالياً)، حيث وثقت رموزاً دينية مميزة، من بينها الهلال وقرص الشمس، مما يعكس بجلاء مدى عمق التأثيرات الثقافية والعقائدية القرطاجية على سكان المنطقة خلال تلك الحقبة.

9- وخلال الفترة الرومانية شهدت تحولاً مغايراً، فتميزت أنصابها عن الفترات السابقة من حيث الناحية الفنية والمعمارية والرمزية، والتي عكست نظرة الإنسان الروماني ومجتمعه تجاه العالم الآخر، هذا الاختلاف يعزى إلى تطور الممارسات الدينية وعقيدة ما بعد الموت من جهة، وإلى تطور الحس والذوق الفني لدى الحرفيين من جهة أخرى، مما أضفى على الأنصاب الرومانية طابعاً فريداً يجمع بين العمق الرمزي والدقة الفنية.

10- أظهرت الدراسة، من خلال تحليلها المعماري، الاكنوغرافي، والرمزي، وجود تباين واضح بين المجموعات المتحفية المدروسة.

• فمن الجانب المعماري، يتجلى هذا التباين في تنوع السجلات التي تميز أغلب الأنصاب، حيث يُخصص السجل العلوي عادةً للإله أو الرموز التي تمثلها، بينما يُخصص السجل الأوسط في الأنصاب النذرية للمهدي إليه، وفي الأنصاب الجنائزية للمتوفى، أما السجل السفلي فيُخصص للنقوش.

• من الناحية الرمزية، فقد أظهرت منطقة الغرب الجزائري غنىً كبيراً بالرموز المتنوعة، بما في ذلك الرموز الفلكية، النباتية، الهندسية، الحيوانية، الدينية، والعسكرية، وتجلى في هذه الرموز المزج بين أداء الطقوس وتلبية رغبات الآلهة.

• وفي الجانب الاكنوغرافي، برز اختلاف واضح بين تمثيلات الفترات التاريخية المختلفة، ففي الفترات الليبية، البونية، والبنونية الحديثة، تميزت تجسيدات الشخصيات الآدمية والحيوانية بطابعها البسيط، أما في الفترة الرومانية، فقد تميزت الأنصاب بالنحت البارز الذي يُبرز الملابس وملامح الوجه بوضوح واقترب من الواقعية، مما أضاف ثراءً بصرياً وجمالاً لهذه الأنصاب وجعلها أكثر تعبيراً عن الحياة والعقائد في تلك الحقبة.

11- من خلال محتوى نقوش الأنصاب الجنائزية، والإهدائية، والميلية، أمكن استخلاص معالم الجهاز الإداري الذي كان قائماً بالمنطقة، لا سيما خلال الفترة الرومانية، حيث تجلى من خلالها أن بعض المدن كانت تحتكم على مجلس بلدي، إضافة إلى أشخاص شغلوا مناصب إدارية، كما تم ذكر العديد من الوظائف والمناصب التي شغلها الأباطرة والقادة السياسيين وبعض العسكريين منها منصب الديومفير، القنصل، البروقنصل، والكويستور، والأيديليس.

12- سلطت الدراسة الضوء، من خلال مجموعتنا المتحفية، على الطابع العسكري الذي تحمله تلك الأنصاب في المنطقة، وقد تميزت بالكشف عن وجود عدد من الكتابات مثل الكتبية الحادية عشرة كلوديا، والخيالة كخيالة مليارا، وخيالة أوليبيا الكونتوريين الألفي الأولى، بالإضافة إلى بعض الوحدات والفصائل، من بينها فصيلة مستكشفي البتافيا وفصائل أخرى.

13- ساعدتنا دراسة الأنصاب في تسليط الضوء على الحياة الدينية السائدة في تلك الفترات، حيث تبين أن سكان منطقة الغرب الجزائري كانوا متدينين واعتنقوا الديانة الوثنية التي اتسمت بتنوع وكثرة الآلهة المعبودة، وقد قاموا بتمثيل آلهتهم بهيئات مختلفة، تراوحت بين البشرية والحيوانية أو مزيج بينهما، في محاولة لرفعها إلى مكانة سامية تفوق البشر والحيوان.

14- كشفت دراسة الأنصاب الخاصة بالمنطقة أن السكان المحليين، إلى جانب عبادتهم للآلهة المحلية المتمثلة في الإلهة المورية، قد عبدوا أيضاً آلهة وافدة من حضارات أخرى على رأسها الآلهة

الإفريقية، والآلهة القرطاجية، وهو ما يعكس مدى التنوع العقائدي والثقافي الذي ميّز المنطقة، كما لم يترددوا في اعتناق عبادة الآلهة الرومانية رغم ما تحمله من إختلافات دينية وثقافية.

15- الى جانب الديانة الوثنية التي شهدت منطقة الغرب الجزائري، فقد تأثر سكانها بالديانة المسيحية وذلك بداية من نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع حيث ظهرت على العديد من الانصاب الرموز المسيحية كالصليب والمونوغرام، وبالرغم من الاضطهاد الذي شهده معتنقي هذه الديانة الى أن ذلك لم يمنع من إعلان بعض الأشخاص إنتماءهم لهذا الدين .

16- خلصت الدراسة إلى وجود العديد من الأنصاب المهمة التي ذكرتها المصادر والمراجع، والتي ترتبط بمنطقة الغرب الجزائري، إلا أنها غير متوفرة في المتاحف المدروسة حالياً، ويُعتقد أن هذه الأنصاب قد فُقدت بمرور الزمن، رغم أنها كانت ستُشكل إضافة قيّمة لفهم تاريخ المنطقة بشكل أعمق، من بين هذه الأنصاب المفقودة، نذكر النصب الذي يجمع بين النقوش الليبية واللاتينية، والنصب الذي يحتوي على كتابة ليبية فقط، حيث إن وجودهما كان لِيُسهم في توثيق التفاعل الثقافي والحضاري بين مختلف الشعوب التي استوطنت المنطقة

ثانيا: التوصيات: تعلق أغلب التوصيات بالجانب الميداني، للمحافظة على الأنصاب الأثرية التي تزرع بها المتاحف الوطنية في الجزائر بصفة عامة والغرب بصفة خاصة، يتطلب هذا مجموعة من التدابير، أهمها:

1. توفير بيئة ملائمة لحفظ الأنصاب فيجب تخصيص أماكن عرض تليق بالقيمة التاريخية والرمزية لهذه الأنصاب، مع ضمان حمايتها من عوامل التعرية والتغيرات المناخية، فأغلب الأنصاب المحفوظة في مخازن المتاحف بحاجة إلى صيانة دورية، حيث تعاني الغالبية منها من التلف والإهمال.

2. ترميم الأنصاب وصيانتها: ضرورة وجود فرق مختصة لترميم الأنصاب وصيانتها بصفة دورية، خصوصاً تلك التي تأثرت بالعوامل البيئية مثل الرطوبة ، كما ينبغي إيلاء اهتمام خاص بالأنصاب الموضوعة في ساحات المتاحف المفتوحة، حيث تتعرض باستمرار للتدهور بفعل الظروف المناخية.

3. توثيق الأنصاب بدقة: يجب توفير بطاقات تعريفية تقنية وسجلات جرد عامة تشمل جميع الأنصاب المحفوظة، بحيث تحتوي هذه السجلات على معلومات تفصيلية تشمل السياق التاريخي،

والموقع الأصلي، والحالة الأثرية، فقد لوحظ إهمال العديد من الأنصاب التي لم تُعرض، بالإضافة إلى تغيير مواقعها وأرقامها الجردية بشكل مستمر، مما يُعيق عملية البحث والدراسة.

4. التوعية بأهمية الموروث الثقافي: نشر ثقافة الحفاظ على التراث المادي من خلال حملات توعية وبرامج تعليمية تُبرز القيمة الثقافية والتاريخية للأنصاب، مع تشكيل كوادرات متخصصة في مجالات الصيانة والترميم لضمان بقاء هذا الموروث للأجيال القادمة.

5. تعزيز البحوث العلمية حول الأنصاب: يجب توفير مصادر متخصصة وتقارير موثقة للحفريات، وصور توضيحية دقيقة عن الأنصاب، في مكتبات الجامعات والمتاحف، لتيسير دراسة تاريخ المنطقة، خاصة مناطق الغرب الجزائري القديم.

6. توفير معاجم أثرية متخصصة: توفير معاجم بلغات أجنبية مثل اللاتينية واليونانية في الجامعات والمتاحف، لدراسة النقوش والنصوص التاريخية وفهم دلالاتها، بما يساهم في ربطها بالمعطيات الأثرية الأخرى.

كل هذه الخطوات تُعد ضرورية للحفاظ على الأنصاب الأثرية باعتبارها جزءاً من الموروث الثقافي الإنساني، وتساهم في إثراء المعرفة التاريخية والأثرية للمنطقة، وكنيجة عامة، يمكن القول أن الأنصاب الأثرية شكّلت مصدراً أساسياً لفهم تركيبة مجتمعات الغرب الجزائري القديم وتوثيق دورها الحضاري في تشكيل الهوية الثقافية، ويظهر ذلك جلياً في تنوع الأنصاب بمنطقة المغرب القديم عامة والغرب الجزائري خصوصاً، حيث تعكس هذه الأنصاب ثراءً ثقافياً وعقائدياً فريداً سواء من حيث أشكالها أو أنواعها، كما تُعدّ شاهداً حياً على التفاعل الحضاري الذي شهدته المنطقة عبر العصور، ورغم تباين الحقب الزمنية، فإنها تحمل بصمات حضارات متعاقبة، مما يجعلها وثائق أثرية ثمينة تُظهر عمق وأهمية هذه المنطقة.

لقد سعينا، ضمن حدود الإمكان، إلى تسليط الضوء على القيمة التاريخية لهذه الشواهد، وإلى محاولة وضع قاعدة معرفية تُبرز تعدد الأوجه الحضارية التي ميّزت المدينة عبر العصور، ومع أن هذه الدراسة لا تدّعي الإحاطة الكاملة بكل تفاصيل الموضوع، إلا أنها تمثل خطوة أولى تُمهّد الطريق أمام أبحاث مستقبلية أكثر عمقاً وشمولاً، قادرة على استجلاء ما تبقى من جوانب خفية لهذا الإرث التاريخي الثري.

الملاحق

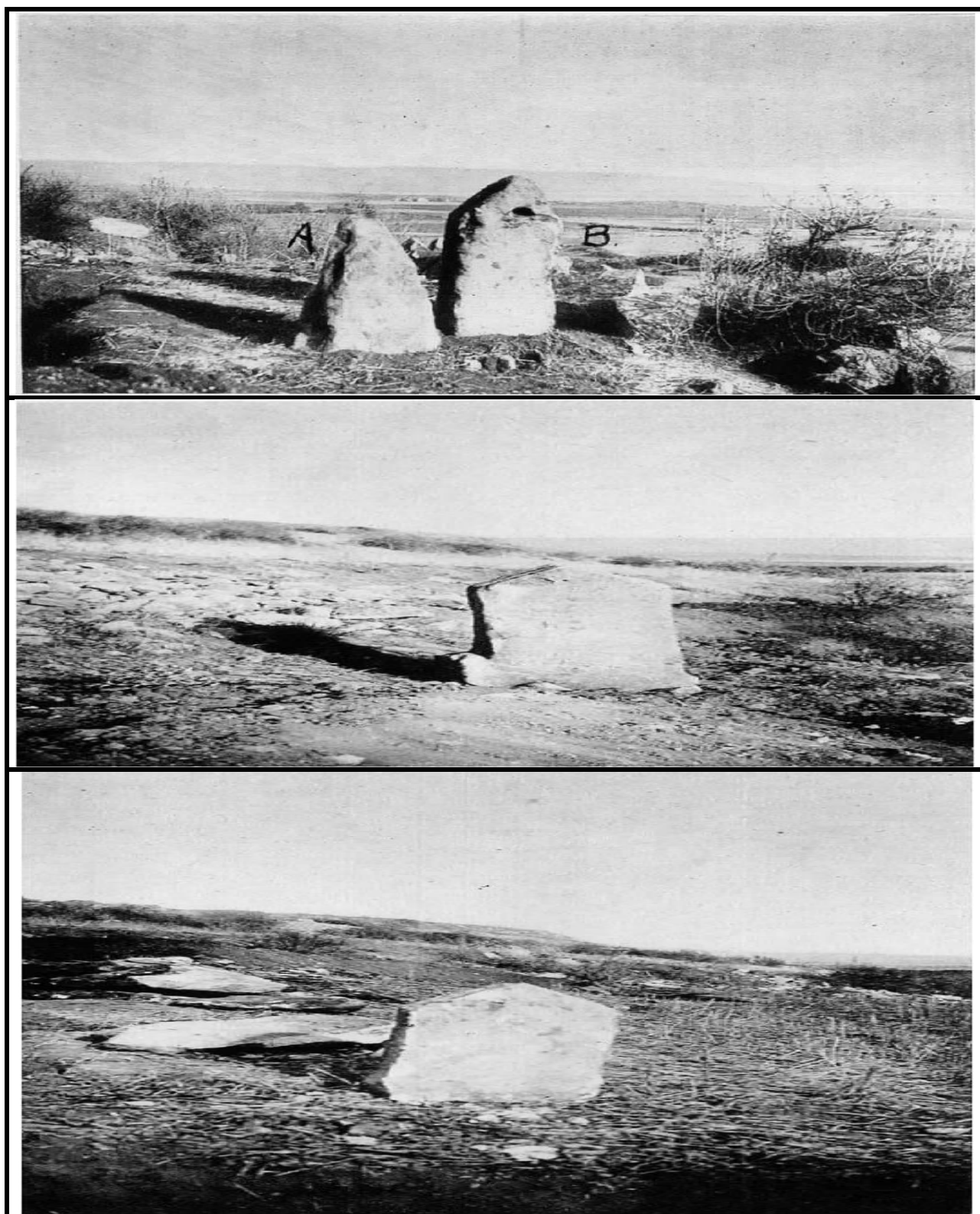
الملحق رقم 01: تسميات مدن الغرب الجزائري القديم والحديث المذكورة في الدراسة

الإسم القديم	الإسم أثناء الإحتلال الفرنسي	الإسم الحالي
Portus magnus	Saint-Leu	بطينة
Portus divini	Mers el kbir	المرسى الكبير
Luturus sinus	Arzeu	أرزو
Castra puerorum	Les andalouses	الأندلسيات
Regiae	Arbal	أغبال
Altava	La Moriciere	أولاد ميمون
Pomaria	Tlemcen	تلمسان
Numerus syrorum	Lalla maghnia	مغنية
Albulae	Ain temouchent	عين تموشنت
Acra	Rachgoun	رشقون
Siga	Takembrit	تاكمبرت
Ala miliaria	Benian	بنيان
"Aquae Sirenses"	Bou hanifia	بوحنيفة
Tasaccura	Denis de Sig	سيف
Castra nova	Pérregaux	المحمدية
Mina	Relizane	غليزان
Cartennae	Ténes	تنس
Castellum Tingitanum	Al-Asnam	الأصنام
Cen	Aioun sbiba	عيون سببية
Cohors breucorum	tagremaret	تخمارت
Tecto	Tenira	تنيرا
Lucu	Timziouine	سعيدة
Quiza	Pont du Chélif	سيدي بلعطار
Tepidae	Ain el Hammam	عين الحمام
kaputtasacoora	Sidi ali ben youb	سيدي علي بن يوب
Iol, Caesarea	Cherchel	شرشال
Mulucha Flumen	Oued Moulouya	واد ملوية
Siga flumen	Oued tafna	واد التافنة
Chylimath Flumen	Oued Chélif	واد الشلف

المصدر : Epigraphik Datenbank Clauss Slaby (بتعريب الطالبة)

الملحق رقم 02: الأنصاب التي عثرت عليها "فانسان-vincent .M.M" في مدينة "بطيوة-

" Portus Magnus



الملحق رقم:03: تمثال لرأس "الإلهة المورية-Dea Maura"



المصدر:

- Le ministère de la Culture, Musée National zabana Oran III.S.050
(تصوير الباحثة)

الملحق 04: نصب الإله "ساتورنوس-Saturnus"



المصدر: Bruno (D), Op.cit, p 13

الملحق رقم:05:تمثال "الإلهة ديانا- Diana"



المصدر:

- Cagnat(R) , Chapot(v), Op.cit, p400

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، دار ابن الجوزي، مصر، 2019.

أولاً - المصادر:

1 - المصادر الأدبية الإغريقية واللاتينية:

• بالعربية:

1. كلاوديوس (ب) جغرافية كلاوديوس بطليموس، وصف ليبيا ومصر، تر: الدويب (م. م)، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2002.

• بالأجنبية:

1. Diodore (S), Bibliothèque historique, trad Par Ferd (H), L- Hachette, Paris, 1865.
2. Herodotus, Histoire, trad par Larcher, Charpentier libraire-éditeur, Paris, 1850.
3. Plin (A), Histoire Naturelle, Trad par d'Émile Littré, édition d'Émile Littré, 1948-1950.
4. Polybe, Histoire générale, tra par Thuillier, Anselin-libraire, Paris, 1856.
5. Pomponius (M), Géographie, trad Par Baudet (M.L), Panchoucke éditeur, Paris, 1843.
6. Salluste, Guerre de Jugurtha, Trad par Durosoir (Ch), édition de F-Richard, Paris, 1933.
7. Strabon, Géographie, trad par Amédée, L-Hachette, Paris, 1867.
8. Cicero, De la Republica, Libraires Éditeurs, Paris, 1878.

2 - المصادر العربية والإسلامية:

• بالعربية:

1. ابن منظور (ج)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، الجزء 5، 1994.
2. البكري (أ.ع)، المسالك والممالك، تح: طلبة (ج)، ط 1، ج 2، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.
3. الوزان الفاسي (ح.م)، وصف إفريقيا ، تر: محمد حجي و محمد الأخضر، ج.2، ط.2، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، 1983.

ثانيا - المعطيات الأثرية:

1- النقوش

1. Année épigraphique.
2. Berthier (A), Charlier (R), Le sanctuaire punique d'El-Hofra à Constantine, Artset métiers graphiques, Paris, 1955.
3. Bertrandy(F) , Sznycer(M) ,Les stèles puniques de Constantine, Éditions dela Réunion des musées nationaux ,Paris ,1987 .
4. Chabot(J.B), Recueil des inscriptions libyques, Paris,1940.
5. Dessau(H), Inscriptiones Latinae Selectae, Berolini Apud Weidmannos Mcmil, 01,Part I, Berlin ,1892.
6. Dihel(E), Inscriptiones Latinae Christianae veteres ,Weidmann, Berolini, 1931.
7. Ephemeris epigraphica.
8. Reboud (J.M), Recueil d'inscription libyco –berbère ,Paris, 1870.
9. Willmans (M), Mommsen (Th), Corpus Inscriptionum Latinarum (inscriptions africaeproconsularis et Numidaecomprehendens), édition de Willmans-Mommsen , Berlin. 1881.
10. Jaubert (J), Les inscriptions d'Altava, Publications des Annales de la Faculté des Lettres, Paris, 1968.

2- تقارير الآثار والحفريات:

1. Berbrugger (A), Bibliothèque-musée d'Alger, Livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements, 1860.
2. Blanchère (R), Musées de L'Algérie de la Tunisie (Musée de D'Oran), Ernest Leroux-Editeur, Paris, 1893.
3. Demaeght (L), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, revue par Doumergue (F), 2eme édition, Société Anonyme des Papeteries et Imprimeries, Oran, 1932.
4. Demaeght (L), Notice sur les travaux de fouilles exécutés dans les ruines de portus Magnus par les soins de Georges Simon, in B.S.G.O., 19, 1899.
5. Doublet (G), Musée d'Alger, Ernest Leroux Éditeur, Paris, 1893.
6. Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la villed'Oran, Société Anonyme des Papeteries et Imprimeries, Oran, 1938.
7. Flahault (E), Fouilles à Aïn-Temouchent (Albulae), l , B.S.G.A.O , 1901 .
8. Gsell (St), Atlas archéologique de l'Algérie, Adolphe Jourdan, Alger, 1911.
9. Le ministère de la Culture, Département Archéologique de la Province d'Ain Témouchent, Catalogue Musée.
10. Le ministère de la Culture, L'Office National de Gestion des Biens Culturels Protégés Tlemcen, Catalogue Musée.
11. Le ministère de la Culture, Musée des Assnam de Chlef, Catalogue Musée.

12. Le ministère de la Culture, Musée National Public d' Algerie, Catalogue de Collections archéologiques.
13. Le ministère de la Culture, Musée National Public de Chlef, Catalogue de Collections archéologiques.
14. Vincent (M. M), Portus Magnus (Saint Leu), Sépultures Punico-romaines R. Af, 77, 1935.
15. Vuillemot (G), Reconnaissances aux échelles puniques d'Oranie, Autun, France, 1965 .
16. Wierzejski (J), Marye (M), Musée national des antiquités algériennes, S-Léon Editeur ,Alger, 1899.

ثالثا - المراجع:

• بالعربية:

1. الإدريسي (ش)، وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية، مكتبة معهد الدروس الإسلامية، الجزائر، 1957.
2. أعشي (م)، أحاديث هيرودوت عن الليبيين (الأمازيغ)، د ط، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المغرب، 2008.
3. الإفريقي (ل)، وصف إفريقيا، تر: حجي (م) والأخضر (م)، ط 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1983.
4. بلال العلي (ب.م)، قصة الرمز الديني، دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدنى القديم والمسيحية والاسلام وما قبله، 2011.
5. بن كروم (ز)، العمل الفني والثقافي لمتحف أحمد زبانة بوهران، الجزائر، منشورات دار روافد، الجزائر، 2020.
6. بنوا (ل)، اشارات ورموز واساطير، تر: فايز (م. ن)، بيروت ، عوידات للنشر والتوزيع، 2001.
7. جاد الرب (ح)، جغرافية العالم العربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
8. الجمل (ب)، من الرمز الى الرمز الديني، مطبعة التفسير الفني، صفاقس، 2007.
9. الجوهري (ي)، شمال إفريقية، ط 6، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1980.
10. حارش (م. ه)، التاريخ المغاربي القديم، د ط، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992.
11. حارش (م. ه)، مملكة نوميديا (دراسة حضارية)، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013.

12. حارش (م.هـ)، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى غاية الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1995.
13. حارش (م.هـ)، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، دار هومة، الجزائر، 2013 .
14. خشيم (ع. ف)، نصوص ليبية، ط 2، دار مكتبة الفكر، ليبيا، 2006.
15. سيرنج (ف)، الرموز في الفن-الأديان-الحياة، تر: عباس (ع.هـ)، دار دمشق سوريا، 1992.
16. شهباني (ر)، تاريخ الأديان القديمة، ط 1، مؤسسة البالغ، لبنان، 2011.
17. شنييتي (م. ب)، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
18. شنييتي (م-ب)، سياسة الرومنة في بلاد المغرب القديم من سقوط الدولة القرطاجية الى سقوط موريطانيا (146 ق.م-40م)، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.س.ن.
19. عقون (م.ع)، الاقتصاد والمجتمع بالشمال الإفريقي القديم ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
20. غابريال (كامبس)، البربر ذاكرة و هوية، تر: حزل (ع.ر)، افريقيا الشرق المغرب 2014.
21. غانم (م. ص)، المملكة النوميديّة والحضارة البونية، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2006.
22. غانم (م. ص)، نصوص بونية-ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012.
23. غانم (م.ص)، المظاهر الحضارية و التراثية لتاريخ الجزائر القديم، الملامح الحضارية و التطور الفكري لفترة ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، ج1، دار الهدى الجزائر، 2001.
24. غانم (م.ص)، نصوص بونية-ليبية مختارة من تاريخ الجزائر القديم، دط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
25. فرحاتي (ف)، نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الاحتلال الروماني (213 - 46 ق م)، أبيك، الجزائر، 2007.

26. فنطر (م.ح)، يوغرطة (من ملوك شمال إفريقيا وأبطالها)، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1970.
27. قزال (س)، تاريخ شمال إفريقيا القديم، تر: التازي (م.س)، د ط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المملكة المغربية، 2007.
28. لحسن (ر)، أضرحة الملوك النوميد والمور، د ط، دار هومة، الجزائر، 2002.
29. مهران (م.ب)، المغرب القديم (مصر والشرق الأدنى القديم)، دار المعارف الجامعية، مصر، 1990.
30. المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، نضام الاداب المهنية، الشارقة، 1992.
31. المدني (ت.أ)، جغرافية القطر الجزائري، د ط، مطبعة الشريف، تونس، 1948.
32. مسلان (م)، علم الأديان مساهمة في تأسيس، تر: عناية (ع.ز)، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009.
33. هورس (م.م)، تاريخ قرطاج تر: بالش (ا)، منشورات عويدات، بيروت، 1981.

• بالأجنبية:

1. Amadasi (G), Les inscriptions (La civilisation phénicienne et punique), Manuel de recherche, leiden, new york, 1995.
2. Aurés (A), bornes milliaires de département du gard, Nimes andré catélan, libraire, 1877.
3. Banier (A), La mythologie et les fables expliquées par l'histoire, 2^{eme} édition, Briasson, Paris, 1738.
4. Benseddik (N), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire, Alger, S.N.E.D, 1982.
5. Berthier (A), La Numidie (Rome et Le Maghreb), Picard, Paris, 1981.
6. Brives (A), Description stratigraphique du bassin du Chélif et du Dahra, Fontana, Alger, 1897.
7. Camps, Berbères aux marges de l'Histoire, paris, 1980.
8. Cadotte (A), La Romanisation des Dieux L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, Leiden, Netherlands, 2007.
9. Cagnat (R), L'armée romaine d'Afrique et L'occupation militaire de L'Afrique Sous Les empereurs, partie I, imprimerie nationale Leroux, paris, 1829.

10. Cagnat(R) , Chapot(v), Manuel d'archéologie romaine, 1 , Auguste Picard, Paris, 1916.
11. Cagnat(R) , Cours d'épigraphie latine, 3 , Ernest Thorin, Paris , 1898 .
12. Cagnat(R), Chapot(v), Manuel d'archéologie romaine, Picard, Paris, 1920.
13. Cangat(R) , recherches des antiquités dans le nord de l'Afrique, Ernest Lerouse, Paris, 1890.+
14. Cassius (D), Histoire romaine, Trad Par Gros (E), Librairie de Firmin, Paris, 1866.
15. Christophe (H), Rome en Afrique De la chute de Carthage aux débuts de la conquête arabe, université Flammarion, France, 2000
16. Cumont (F),recherche sur le symbolism funéraire romaines,,Librarie Orientaliste Paul Geuthner , Paris 1966.
17. Decret (F), Fantar (M), L'Afrique du nord dans l'antiquité des origines au V^é siècle, Payot, France, 1981.
18. Delattre (R.P), Lampes chrétiennes de Carthage, Mougin-Rusand, Lyon, 1880.
19. Derder (E), Les Mosaïque du Musée National des Antiquités d'Alger, Annales du Musée National des Antiquités, 1, 1991.
20. Devijver (H), The Equestrian Officers of the Roman Imperial Army,06, Amsterdam, 1989.
21. Édouard (C), Essai sur la province romaine de Maurétanie césarienne, Ernest Leroux Éditeur, Paris, 1891.
22. Ernest (M), Histoire de l'Afrique septentrionale, Ernest Deroux-éditeur, Paris, 1888.
23. Farroukhi (M), Nos Ancêtres Les Rois Numides, Editions Dalimen, Algérie, 2009.
24. Ferguson(G) ,Signs and Symbols in Christian Art, Oxford University Press, London, 1961.
25. Fiebiger(O), Schmidt(L), Inschriftensammlung zur Geschichte der Ostgermanen, Vienne, 1918.
26. Frutiger (A), Signs and Symbols, Trad by Bluhm (A), Library of Congress, NewYork, 1989.
27. Tore(G), L'art sarcophages, relief, stèles La civilisation phénicienne & punique Manuel de recherche , leiden . new york ,1995.
28. Gsell (St), Histoire ancienne de l'afrique du nord, Librairie Hachette, Paris, 1927.
29. Gsell (St), Fouilles de Bénian (Ala Miliaria), Ernest Leroux-éditeur, Paris, 1899.
30. Gsell (St), Le climat de l'Afrique du Nord dans l'Antiquité, T-A Jourdan, Alger, 1911.

31. Hautecoeur(L), Mystique et architecture, symbolisme du cercle et de la coupole, Edit Picard, Paris, 1954.
32. Hurlet (F), Le proconsul et le prince d'auguste à dioclétien ,Éditions Ausonius , France, 2019.
33. Hours (M.M.), Les représentations figurées sur les stèles de Carthage , cahiers de byrsa, imprimerie nationale , paris,1951 .
34. Jacques(s) ,les voies de comunication dans l'antiquité 'Atlas archéologique de touraine 'CnrsUmr Citeres-lat , 2009 .
35. Jérôme France ,Cours d'épigraphie latine ,p32.
36. Khalifé(S.A) ,La symbolique du poisson dans le christianisme, 2010.
37. La Blanchère (R.M), Voyage d'étude dans une partie de la Mauritanie Césarienne, mprimerie nationale, 1883 .
38. Le Bohec(Y), La Troisième Légion Auguste, Préface de Marcel Le Glay, Éditions du Centre National de la Recherche Scientifique, Paris 1989 .
39. Le Roux(P), Inscriptions funéraires et historiographie régionale, Revista da Faculdade de Letras ciências e técnicas do património, paris, 2013 .
40. Leglay(M) , Saturne Africain Histoire, , édition De Boccard ,Paris , 1966 .
41. Leglay (M), Saturne Africain Monuments, Arts et métiers graphique, Paris, 1961
42. Lethielleux (P. J), Le littoral de l'Oranie occidentale, O-A, Algérie, 1974.
43. Lowe (M.E) , Howard (W), Les plantes à feuillage coloré, Traduit de l'anglais par Rothschild (M.J) , Paris, 1865.
44. Nicolas (M), L'építaphe et la mémoire, Presses universitaires de Rennes, Rennes, 2019 .
45. Niox (G. L), Algérie (géographie physique), Librairie militaire, Paris, 1884.
46. Patrick(L.R), Inscriptions funéraires et historiographie régionale, Revista da Faculdade de Letras ciências e técnicas do património, paris, 2013 .
47. Plan Détaillé ,Définition de la représentation honorifique publique, E'cole francaise d'Athènes .
48. Remaoun (Kh), Le bassin-versant de l'Oued Tafna, Cahiers de géographie, 1, 2003.
49. Robert(S), de la route-monument au réseau routier, les nouvelles de l'archéologie, maison des sciences de l' homme, 2009.
50. Sandys (J.E), Latin Epigraphy: Introduction to the Study of Latin Inscriptions, Cambridge University Press, London,1919 .
51. Sockeel (A), Le sud oranais et les hauts plateaux, éd Danel-Lille, Paris, 1894.
52. Tertullien , L'Apologétique, traduction waltzing , 2^{eme} édition, librairie bloud et gay, paris, 1914.

53. Toutain , Etude de Mythologie et d'Histoire de Religion, Libraire Hachette, paris, 1909.
54. Le bohec(Y) , Frontières et limites militaires de la Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire ,Editions de la Sorbonne .

رابعاً - معاجم

• بالأجنبية:

1. Chevallier(J),Gheerbant(A), Dictionnaire des symboles :Mythes, rêves, coutumes, gestes, formes, figures, couleurs, Nombres, 2^{eme} édition Jupiter, Paris, 1982.
2. Rich(A), Dictionnaire des antiquités romaines et grecques, Firmin Didot frères, fils et Cie, Paris.
3. Oesterreicher (m), Mallwo , dictionnaire des symboles, brepols, 1990.
4. Pierre (R), Dictionnaire d'Archéologie, editon maxi livre, Paris, 2002.
5. Verneuil(M.P), Dictionnaire des symboles emblèmes et attributs, Editeur Librairie renouard Henri Laurens de Tournon, Paris, 1894.

خامساً -الموسوعات:

1. الموسوي(ه.ع)، موسوعة الحضارات القديمة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013.

سادساً -المقالات

• بالعربية:

1. أبو شحمة(م.ع)، المعتقدات الدينية الفينيقية في المدن الثلاث الليبية، مجلة البحوث الأكاديمية، 4، 2015 .
2. أمقران (ن)، التواجد الفينيقي بالساحل الغربي الجزائري من خلال المجموعات الفخارية، مجلة العلوم الحديثة والتراثية، 9-3، 2021.
3. أورفلي(م.خ)، أسلوب الجرد في منهجية البحث الاثري، نموذج الأنصاب، مجلة آثار، 7، 2008.
4. بلواضح(أ)، مضوي(خ)، تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري، مجلة المعيار، 15-01، 2024 .
5. بن عبد المؤمن (م)، المعالم الأثرية ببطيوة، مجلة عصور، 4-02، 2005.

6. بنعية (خ)، مهنتل (ج)، رمزية الحيوان من خلال أنصاب الإله ساتيرنينوس، (نماذج من أنصاب مقاطعة نوميديا)، مجلة آفاق علمية، 13-04، 2021.
7. بوخضرة(م)، الرزائية (ف)، البعد الرمزي للماء والأرض والمرأة في المثل الشعبي، مجلة الفكر المتوسطي، 13، 2018.
8. بوزراع (س)، حنفي (ع)، أهمية تصميم عروض تفاعلية بالمتاحف الجزائرية المتحف الوطني العمومي للتاريخ والفن بتلمسان أنموذجا، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 06-2022، 02.
9. بوسليمان (ح)، المعبودات الإفريقية أثناء الإحتلال الروماني من خلال الكتابات اللاتينية (موريطانيا القيصرية أنموذجا)، مجلة دراسات، 1-7، 2020.
10. بوعزم (ع)، سيغا تاكمبريت عاصمة الملك صيفاقس، مجلة عصور، 12-2، 2013.
11. توريرت(م)، الوحدات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية (الكتائب والفصائل أنموذجا)، مجلة مدارات تاريخية، 4-1، 2019.
12. حمداش (ف)، النصب والألواح النذرية القرطاجية، مجلة الباحث، 13-02، 2022.
13. شنييتي،(م.ب)، الطابع العسكري للطرق الرومانية بشمال إفريقيا، دراسات إنسانية، 1-2، 2002.
14. صندوق (س)، المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية، مجلة عصور الجديدة، 7 - 2، 2017.
15. صندوق(س)، المعسكرات السيفيرية في غرب موريطانيا القيصرية، مجلة عصور جديدة، 12-1، 2022 .
16. عينوش (ح)، التيجان الكورنثية لمدينة القيصرية (شرشال)، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا 4-8، 2014.
17. فاضل (ل)، أولاد ميمون (Altava) من فجر التاريخ إلى نهاية العهد الروماني، مجلة العلوم الانسانية، 4-5، 2014.
18. فاضل (ل)، ألتافا الرومانية(أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم، مجلة منبر التراث الأثري، 1-1، 2012.

19. فاضل (ل)، بنیان القديمة (Ala Miliaria) دراسة في تاريخها القديم، مجلة منبر التراث الأثري، 1-8، 219، ص ص 67-68.
20. فنطر (م.ح)، أنصاب من توفاة مكث، مجلة هيروودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، 7، 2018.
21. قاسم (م)، الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني، مجلة التراث، 29، 2018.
22. كاكى (م)، سنوسي (م)، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 10-3، 2021.
23. مصدق (ر)، مدن موريطانيا القيصرية في أدبيات الاغريق والرومان، مجلة منبر التراث الأثري، 1، 2013.
24. مضوي (خ)، الديانة المسيحية وتطورها في غرب موريطانيا القيصرية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع.خ، 2008.
25. مضوي (خ)، مدينة البنیان (Ala Miliaria) في العصور القديمة، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة، 1-1، 2015.
26. مرادي (م)، دلالة الأشكال الهندسية والرموز النباتية في الفن الأمازيغي، مجلة دراسات وأبحاث، 15-2023، 2.

• الأجنبية:

1. Albert(F.P), Remarques sur les inscriptions funéraires datées de Maurétanie Césarienne orientale (IIe-Ve siècle), M.E.F.R, 76, 1964.
2. Albertini(E), La route frontière de la Mauritanie césarienne entre Boghar et Lalla-Maghnia, B.S.G.A.O.,49,1928.
3. Amit (P), Magdeleine Hours Miedan- Les représentations figurées sur les stèles de Carthage, R.H.R, 141-1, 1952.
4. Anonyme, Epigraphie Algérienne (inscriptions romaines de Saint-Leu, près d'Arzew et d'Hadjar-er-Roum, près de Lamoricière), R.Af, 22, 1878.
5. Arcopino(J), La fin du Maroc romain, M.E.F.R, 57, 1940.
6. Audollent(A), Letaille(J), Mission épigraphique en Algérie, M.E.F.R, 10, 1890.

7. Avraméa (A), Les constructions profanes de l'évêque d'après l'épigraphie et les textes d'Orient, P.E.F.R, 123,1989.
8. Beerbrugger(A), Mosaïques, sculptures et inscriptions d'couvertes au Vieil Arzeu, R.Af ,07,1863.
9. Ben Abid (L) , les stèles d'alhibvros et leur iconographie.présentation préliminaire, Rivista di Studi Fenici ,42, 2015.
- 10.Ben Abid (L), les scènes de sacrifice sur les stèles du Tophet de Sousse, R .T , 46,2014 .
- 11.ben younes(h) ,Contribution à l'eschatologie phénico-punique : la fleur de lotus, I, reppal ,tunis Institut National d'archéologie et d'art ,1985.
- 12.Berbrugger (A), Ain Temouchent (Timici),R.Af,1 ,1856.
- 13.Berbrugger (A), Antiquités du Cercle de Ténès, R.Af, 1, 1856.
- 14.Berbrugger(A), Des frontières de l'Algérie, R.Af, 24, 1860.
- 15.Berbrugger(A), Livret de la bibliothèque et du musée d'Alger, R.Af, 4, 1859-1860.
- 16.Berbrugger(A), Ruines du vieil Arzew, R.Af , 2, 1857.
- 17.Berbrugger (A),Pro Magnificientia Temporum , R. Af, 6, 1862.
- 18.Besnier (R) , Les Procurateurs équestres sous le Haut-Empire Romain , Revue belge de philologie et d'histoire, 30, 1-2, 1952.
- 19.Bouder (A) , Les stèles de militaires à cheval en Maurétanie Césarienne , Actes des IIIes rencontres autour de la sculpture romaine, 2019.
- 20.Bourdon (G), Etude géographique sur le Dahra, Bulletin de la Société de géographie de Paris, 6-1, 1871.
- 21.Boussadia (B), Mossaab (Y), Quiza (port phénicien de la basse vallée de Chlef), Revue d'études archéologiques, 19-1, 2021.
- 22.Bouzy (Ch), A l'emblème de l'aigle (anatomie d'un article du Tesoro de la Lengua), Bulletin hispanique, 98-1, 1996.
- 23.Bruno (D), De Baal Hammon à Saturne, fondation Maison des sciences, 125, 2017.
- 24.Bultrighini(I), New lighe on five latin inscriptions of the later imperial period with Special reference to their daing formulae,Prestgieuse université britannique,79,2017.
- 25.Bernardakis(P), Le culte de la Croix chez les Grecs (Suite et fin) ,Échos d'Orient, 5-5, 1902.
- 26.Camps (G), Albulae, E. B, 03 ,1986.
- 27.Camps (G), Aux origines de la Berberie Massinissa ou les Debuts de l'histoire L.E.A, 8-1, 1960.
- 28.Camps (G), Colombe , E.B, 13, 1994.
- 29.Camps (G), Croissant ,E B, 04 ,1994.

- 30.Camps (G) ,Dieux africains et Dii Mauri, E.B , 15, 1995.
- 31.Camps (G), L'inscription de Beja et le problème des Dii Mauri ,R.Af ,98,1954.
- 32.Camps(G), Qui sont les Dii mauri , Ant.Af, 26,1990.
- 33.Camps(G), Arzew , E.B, 06, 1989.
- 34.Camps (G), Les Bavares peupel de Maurétanie Césarienne, R.Af, 99,1955.
- 35.Carthy(M), Algérie Romana, Recherches sur l'occupation et la colonisation de l'Afrique par les Romains , R .Af, I, 57, 1856.
- 36.Chabot (J.B), Apropos d'inscriptions Libyques, R. Af, 77 ,1935.
- 37.Chalal (B), Portus Magnus, ville de la Maurétanie césarienne, R.E.A, 14 - 2, 2016.
- 38.Chalal(B), Une nouvelle borne milliaire découverte sur la voie romaine Lambèse-Biskra (prés de Hammam Sidi El Hadj (Aquae Herculis, R.S.S.H, 22-1, 2021.
- 39.Chastagnol (A), Initiation à l'épigraphie, V.T, 123,1991.
- 40.Chelidonio (G), Aux origines du vin-Du mythe à la recherche archéologique, Revue genevoise de géographie, 155, 2015.
- 41.Charbonneau , Inscription libyque trouvée aux aux environs de karkab, B.S.G.A.O , 2, 1881 .
- 42.Chevallier (R), Antiquités africaines, Revue belge de Philologie et d'Histoire, 53-2, 1975.
- 43.Chevallier (R) Combes (R), Imperator, Recherches sur remploi et la signification du titre d'Imperator dans la Rome républicaine, Revue belge de philologie et d'histoire, Antiquité Oudheid. 46 - 1, 1968 .
- 44.Coltelloni (T.M), Le royaume de Maurétanie sous Juba II et Ptolémée, Ant.Af, 2, 1997.
- 45.Compte-rendu de la société de géographie et d'archéologie d'oran in B.S.G.A.O , 12 ,1892 .
- 46.Courtot (P), Altava, E.B, 4, 1986.
- 47.Courtot (P), Deux nouvelles inscriptions d 'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, 52, 1931.
- 48.Courtot (P), Essai historique sur Altava d'après l'épigraphie, R.Af, 79, 1936.
- 49.Courtot (P), Inscriptions d'Altava, L.E.A, 6-1, 1958.
- 50.Courtot (P), Notes sur trois inscriptions latines anciennement connues, B.S.G.A.O, 60, 1939.
- 51.Courtot (P), Quatre nouvelles inscriptions d'Altava, B.S.G.A.O., 54, 1933.
- 52.Courtot (P) ,Une nécropole romaine d'Altava(lamoricière) ,B.S.G.A.O , 57, 1936.
- 53.Crété (M) , L'elogium dans les inscriptions honorifiques de Narbonnaise, A.R.N , 43, 2010.

54. Crété(M) , Les formes de l'éloge dans les inscriptions honorifiques du Latium et de la Campanie (iie-ive siècle ap. J.-C.), P.E.F.R, 122-1.2010.
55. D'andrea(B), Gli animali nelle stele votive puniche e di tradizione punica del Nord Africa (V sec. a.C. - IV sec. d.C.) Le Monografie della Società Scientifica Scuola Archeologica Italiana di Cartagine, 3, 2020.
56. Daniel(R) Frédérick Tristan, Les premières images chrétiennes du symbole à l'icône, Ile siecle-VIe siècle , R.A, 114 , 1996.
57. De Pachtère(F), Les origines romaines d'Albulae et la frontière de Maurétanie Césarienne au Ile siècle, B.S.G.A.O., 33, 1913.
58. Deloum (S), Synthèse des Découvertes Numismatiques dans la Région Ouest de l'Algérie , Revue d'études archéologiques , 12 -01, 2014.
59. De Jardins (V), Essai Historique sue Albulae, B.S.G.A.O., 61, 1940, p217
60. Demaeght (L), Portus Magnus , B.S.G.A.O., 04, 1884.
61. Demaeght (L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne (Voie de Lucu A kaputtasacoora, B.O.G.A.O, 15, 1895.
62. Demaeght (L) , Inscription inédites de la province d'oran (Albulae), B.S.G.A.O, 09, 1889.
63. Demaeght (L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne Portus Magnus (Saint-Leu), B.S.G.A.O , 13, 1893.
64. Demaeght (L) , Statue de la Deesse Maure (Albulae), B.S.G.A.O, 11, 1891.
65. Demaeght (L), Aïn-Temouchent (Safar) antiquités romaines, B.S.G.A.O, 06 , 1886 .
66. Demaeght (L), Au Sujet De Deux Inscription Romaines B.S.G.A.O , 20, 1900
67. Demaeght (L), Catalogue raisonné de musée de la ville d'Oran , B.S.G.A.O., 1896.
68. Demaeght(L) , Contribution au recueil des monnaies frappées sous les dynasties musulmanes qui ont régéé dans lr nord de l'Afrique, B.S.G.A.O , 10, 1890.
69. Demaeght(L), Contribution au recueil des monnaies frappées sous les dynasties musulmanes du nord de l'Afrique , B.S.G.A.O, 07, 1887.
70. Demaeght (L), Epigraphie de la province d'oran, B.A.A, 1, 1882.
71. Demaeght(L), Epigraphie Province d'oran , Inscription antques de l'Oued-el-Hammam, d'Arbal et de Relizane , B.A.A , 02 , 1884.
72. Demaeght(L), Inscription Inédites de la Maurétanie Césarienne, 7, B.S.G.A.O , 1887.
73. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la province d'Oran (Lamoricière), B.S.G.A.O, 7, 1887.
74. Demaeght(L), Inscriptions inédites de la province d'Oran (Hadjar-Roum), B.S.G.A.O., 08, 1888.

- 75.Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran ,B.S.G.A.O, 10, 1890.
- 76.Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'Oran, (Damous) ,06, 1886.
- 77.Demaeght (L),Tiaret inscriptions romaines, B.S.G.A.O, 06, 1886.
- 78.Demaeght(L), Epigraphie Inscriptions antiques de Aghbal, B. A. A., 2, 1884.
- 79.Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Portus Magnus), B.S.G.A.O,14, 1894.
- 80.Demaeght(L) Catalogue raisonné des objets contenus dans le Musée municipal d'Oran, B.S.G.A.O,14,1894.
- 81.Demaeght(L), Nouvelles découvertes archéologiques à Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O ,07, 1887.
- 82.Demaeght(L), Inscription inédites de la Mourétanie Césarienne, Au sujet de l'inscription chrétienne de Ternaten, B.S.G.A.O.,12, 1892.
- 83.Demaeght(L), Inscription inédites de la province d'oran (Tagremaret), B.O.G.A.O.,07, 1887.
- 84.Demaeght(L), Inscription inédites de la province d'oran, B.S.G.A.O,08, 1888 .
- 85.Demaeght(L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne(Documents provenant des environs de Renault), B.S.G.A.O ,14, 1894.
- 86.Demaeght(L), Inscriptions inédites de Maurétanie Césarienne, Altava(Lamoricière),B.S.G.A.O, 15,1895.
- 87.Demaeght(L), Borne milliaire voisine d'Arzew et mentionnant portus magnus , B.O.G.A.O , 03,1883.
- 88.Desanges (J), Masaesyli - Masaesylyes, E. B, 30, 2010.
- 89.Doumergue(F) , Notice sur le musée d'Oran , B.S.G.A.O,14, 1994.
- 90.Doumergue (F), Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée municipal Demaeght à Oran, B.S.G.A.O, 59, 1938.
- 91.Demaeght (L), Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne – Benian (Ala Miliaria), B.S.G.A.O.,16,1896.
- 92.Demaeght (L) , Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne Ala Miliaria (Benian), B.S.G.A.O.,17,1897.
- 93.Doumergue(F) ,Découverte d'une stèle libyque à Bou-Zadjar, B.S.G.A.O, 56,1935.
- 94.Fabre(C.A), Découverte de Ruines Romainnes et de trois bornes milliaires à Aouzalel , B.S.G.A.O, 44,1924.
- 95.Fabre (C.A), Inscriptions d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O., 48, 1928.
- 96.Fabre (C.A),Decouverte d'une Boren Mellaire A Sait-Denis de Sig , B.O.G.A.O ., 32 ,1911.

97. Fabre(C.A), Trois inscriptions funéraires latines trouvées à Aïn-Témouchent (Albulae), B.S.G.A.O, 43, 1923.
98. Fantar(M) « tébourSouk » stèle anépigraphes et stèles à inscriptions néopuniques «Mémoires présentés par divers savants étrangers à l'Académie, 16-1 , 1975 .
99. Ferron (J), Les statuettes au tympanon des hypogées puniques, Ant.Af, 3, 1969.
100. Février (P.A), Les origines de l'habitat urbain en Maurétanie Césarienne, J.S, 2, 1967.
101. Février(P.A), Aux origines du christianisme en Maurétanie césarienne, M.E.F.R , 01, 1996.
102. Février(P.A) ,Masuna et Masties, Ant.Af, 24, 1988 .
103. Félix (G), Inscription relative la construction du praesidium Sufative par la cohors prima Flavia Musulamiorum, C.R.A.I, 57-6, 1913.
104. Flahault (E), Fouilles à Aïn-Temouchent (Albulae), B.S.G.A.O, 21,1901.
105. Flahault (E), Notes archéologiques(A propos d'une inscription découverte à AïnTémouchent) , B.S.G.A.O, 25,1905.
106. Fort (L) , Les ruines romian d'Aioun sbiba ,B.S.G.A.O , 28 ,1908.
107. Francastel (P), Louis Hauteœur Mystique et architecture Symbolisme du cercle et de la coupole), 9-4, 1954.
108. Gasco (J), Inscriptions de Tébessa, Mélanges d'archéologie et d'histoire, 81, 1969.
109. Gautier (E), Profils en long de cours d'eau en Algérie-Tunisie, Annales de Géographie, 20-114, 1911.
110. Gonzales(A), Autour d'Isis : Acquis et nouvelles perspectives (Compte rendu), D.H.A, 22-2, 1996
111. Grimal (P), Les fouilles de Siga, Mélanges d'archéologie et d'histoire, 54, 1937.
112. Gsell (S.t), Inscriptions trouvées à Tourhzout, B.C.T.H.S, 1907.
113. Gsell (St), le champ de Stèles de Saint-Leu Portus Magnus, B.C.T.H.S, 1899.
114. Gsell(st), Le Christianisme en Oranie avant la conquete arabe B.S.G.A.O ,48, 1928.
115. Guillaume(B) , La représentation honorifique dans les cités grecques aux époques classique et hellénistique , B.E.F.A.R, 2017 .
116. M. Hayez(M) ,Bulletins de l'acdémie Royale des sciences et belles-lettres de, Bruxelles , Imprimeur de l'académie Royale, Bruxelles , 1836 .
117. Héron de Villefoss, Inscription latine trouvée à Lamoricière "province d'Oran" par le Commandant Demaeght , C.R.A.I, 39-6, 1895.
118. Héron de villefosse, Inscriptions antiques de Hadjar er Roum El Hammam et médina, B.S.N.A.F,1879.

119. Héron de Villefosse, Inscriptions milliaires des environs de Tagremaret (Algérie), C.R.A.I, 15 - 2, 1887.
120. Hours-Miedan (M), Les représentations figurées sur les stèles de Carthage, R.H.R, 141-1, 1952 .
121. Iveta(A), Some Latin Funerary Formulae With Obitvs As Adirevt Object: Origin, The Classical Quarterly, 66-02, 2016.
122. Joleau (L), Gravures rupestres et rites de l'eau en Afrique du Nord, J.S.A, 3-1,1933.
123. Judas(A), Sur les inscriptions numidico-puniques, libyennes ou berbères, et palmyrénienne, Société archéologique de la province de constantine, 3, 1856-1857.
124. Kasdi(Z), Les inscriptions impériales de Maurétanie Césarienne et Sitifiennne (les aspects d'une continuité épigraphique), A.R, 2013 .
125. Kasdi(Z), Slimani(S), Nouvelles données sur la cohors IV Sygamborum, Ant.Af, 56 ,2020 .
126. Khalifé(S.A) , La symbolique du poisson dans le christianisme, 2010.
127. kiss(Z.E), The Inscriptions of the Construction and Recovery Works of the Public Buildings and Utilities in Aquincum, Periodica Polytechnica Architecture, faculty of Architecture, 51-2, 2020.
128. La rout-Frontière de la Maurétanie Césarienne , B.O.G.A.O,50 , 1928 .
129. Laporte (J.P) , Rapidum le camp et la ville, B.S.N.A.F, 1985.
130. Laporte(J.P),Rapidum L'armée romaine permanente de Maurétanie césarienne et ses dieux.
131. Laporte(J.P), Rapidum, le camp de la cohorte des Sardes en Maurétanie Césarienne, Sassari, 1989.
132. Laporte(J.P), Nots sur le réseau Retier de la Mauritanie Césarienroyame de syphax (206-203 av jc) a l'aune des insicription libyques de siga, journal elmokadimah des études humains et sociales, 06-01 ,2016.
133. Lassère(J.M), Sentiments et culture d'après les épitaphes latines d'Afrique, Bulletin de l'Association Guillaume Budé, 2, 1965.
134. Lassus (J), Le site de Saint-Leu-Portus Magnus (Oran), C.R.A.I, 100-3, 1956.
135. Lefèbvre(S), Lassus(C), Recherches et découvertes récentes, B.S.N.A.F, 2015.
136. Leglay (M), Caelistis, E.B, 11, 1992.
137. Leglay(M), Balouut(L), Le centenair de la Seciété histoque algérienne, R.Af, 99, 1955.
138. Leon Fey (H), Notice sur les ruines romaines d'Aïn Temouchent, R. Af, 59, 1858.

139. Leon Fey(H), Timci Colonia , R.Af, 3, 1858.
140. Léon(L), La nomination de l'empereur et le titre d'« Imperator », A.C, 30- 2, 1961.
141. Leschi (L), Inscriptions d'Ala Miliaria(Bénian), B.S.G.A.O, 57,1936.
142. Leschi (L), Inscription romaine d'Altava ,B.C.T.H, 1932-1933.
143. Lopez(J.C), Gilbert-Charles Picard(1913,-1989) and the Religions de LAfrique Antique, Revista de historiografia, 36, 2021.
144. Marcillet (J), Inscriptions et reliefs d'Aïn Témouchent, B.A.A, 7-1, 1977-1979.
145. Marrou(H.I), Le symbolisme funéraire des Romains , J.S, 1,1944.
146. Massa Pairault(F.H), Diana Nemorensis, déesse latine, déesse hellénisée, M.E.F.R, 81-2, 1969.
147. Maurice(L), Une martyre près des Principia À propos du camp et de la basilique d'Ala Miliaria , M.E.F.R, 98-2, 1986.
148. Matthews(L.S), Roman Emperor worship, The Gorham Press, Boston, U. S. A, 1919.
149. Michael(G),The African Contribution to The Imperial Equestrian Service, Historia Zeitschrift fur Alte Geschichte,12-2 ,1963.
150. Michaud(G),Symbolique et Symbolisme, Cahiers de l'Association internationale des etudes francaises, 06 ,1954.
151. Musee National Ahmed Zabana, 19 Boulevard Zabana Oran, 2005.
152. Nordman (D), La géographie (Oeil de l'histoire), Espaces Temps,66-67, 1998.
153. Oulmi(R), Boubaker(I), Kingdom of Syphax (206-203 B.C.), light of the Libyan inscriptions of Siga, 06-01, 2021.
154. Parcuert, I essai de guide élémentaire pour reconnaître, décrire, compléter et dater les inscriptions romaines, , R.Af, 34, 1890.
155. Patrick(L.R), Inscriptions funéraires et historiographie régionale, Revista da Faculdade de Letras ciências e técnicas do património, paris, 12,2013.
156. Petrovic(F), Les borne milliaires de mésie supérieure.Contribution a l'ancienneté des voies et a l'interprétation des itinéraires romaines, Serbian Academy of Sciencec and Arts, 25 , 2015.
157. Pflaum (H.G), Inscriptions impériales de Sila, Ant. Afr, 3 ,1969.
158. Pierre(R) ,Monogrammes et symboles : le Chrisme, 2019.
159. Pietri (Ch), Inscriptions funéraires latines, P.E.F.R, 234, 1997.
160. Plan Détaillé ,Définition de la représentation honorifique publique , E'cole française d'Athènes .

161. Pouthier(P), Évolution municipale d'Altava aux IIIe et IVe siècles ap J.-C., M.E.F.R, 68, 1956.
162. Rebuffat(R), Les inscriptions libyques de Siga, A.Af, 42, 2006.
163. Renaud(J.P), L'étude des voies antiques ;éléments pour de nouvelles perspectives, Revue de la fédération archéologique , 27, 2003.
164. Ruiiu(M.A), cohors II Sardorum ad Altava (Ouled-Mimoun, Algeria) .A.R, 15, 2004.
165. Salama (p), Bornes milliaires et problèmes stratégiques du Bas-Empire en Maurétanie ,Comptes rendus des séances de L'académie des Inscriptions et belles-lettres, 103-02, 1959,
166. Salama (P), Les provinces d'Afrique et les débuts du monogramme constantinien, B.S.N.A.F, 1998.
167. Salama (P.M) ,Mclaude(L.M)‘ L'inscription inédite de la porte du Djedar A (Maurétanie Césarienne), B.S.N.A.F, 2006.
168. Salama(p), Ala Miliaria , E.B, 03, 1986.
169. Salama(p), Milliaires d'Afrique proconsulaire un panorama historique du Bas-Empire roman, revue et augmentée de l'Ecole française de rome,1987.
170. Speidel (M.P), Mauri equites The tactics on light cavalry in Mauretania, Ant.Af , 29,1993.
171. Stern(S), Calendars in Antiquity Empires, states, Societies, AJS Review 39-2, 2015.
172. Trannoy (M.C), Le langage des pierres le mot et l'imag sur les stèles votives et funéraires à Caesarea (Cherchell,Algérie) , B.S.T.H.S , 139, 2017.
173. Toutain(J), Les symboles astraux sur les monuments funéraires de l'Afrique du Nord, Revue des Études Anciennes, 13-02 ,1911
174. Varnier (A), Fabre (C.A), Découverte de ruines romaines et de trois bornes milliaires à Aouzalel (commune mixte de Cacherou, Oran), B.S.G.A.O, 44, 1924.
175. Vincent(M.M), Une nouvelle inscription latine de Regiae(Arbal), B.S.G.A.O, 57 ,1936
176. Vuillemot (G), Siga et son port fluvial, Ant.Af, 5,1971.
177. Vuillemot (G), Vestiges puniques des Andalouses, B.S.G.A.O, 74, 1951.
178. Yvette (D), Loca Sanctorum Africae, P.E.F.R, 58, 1982.

سابعاً - الرسائل الجامعية:

• بالعربية:

1. بغدادي (ي)، دراسة حول موريطانيا قبل الاحتلال الروماني، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1992-1993.
2. بوسليمان (ح)، دراسة مكونات مدينة تيفاستيس ضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة ما بين القرنين الأول والثالث رسالة ماجستير، معهد الآثار، الجزائر، 2007-2008.
3. بلعابد (ز)، الملامح النذرية والجنائزية النوميديّة للبونيين والنوميديين في المملكة النوميديّة، دراسة تحليلية من خلال المعالم واللقى الأثرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، 2015-2016.
4. حاج كولة (غ)، المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية والاستهلاك المظهري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، قسم علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2007-2008.
5. سعيدي (س)، الحيوان وأهميته الدينية في بلاد المغرب القديم من فجر التاريخ للاحتلال الوندالي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، 2019-2018.
6. سويسي (ب)، المعتقدات والرموز الدينية القديمة بالغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة معسكر، 2024-2025.
7. شعلال (ب)، بورتوس ماغنوس دراسة تاريخية وأثرية، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2016-2017.
8. عبد المؤمن (م)، عقائد ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2011-2012.

9. علياش (و)، النحت النذري والجنائزي في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، أطروحة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2018-2017
10. قاسم(م)، الوضعية الاجتماعية والديمغرافية لغرب موريطانيا القيصرية من 42م الى سنة 284م، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2014-2015.
11. لعمى (ع.ر)، الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية، دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية، جامعة تلمسان، 2013-2014.

● بالأجنبية:

1. Corentin (M) , La cavalerie romaine des sévères à Théodose, thèse de doctorat en histoire, langue et littérature anciennes , Université Michel de Montaigne, Bordeaux . 2014.
2. Dufresne(I) ,Le symbole de Tanit , étude d'iconographie phénico-punique : bilan et perspectives, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de maître ès arts (M.A.) en histoire, Département d'Histoire Faculté des arts et des sciences, l'Université de Montréal, 2014.
3. Jarrett Michael (G), A study of the municipal aristocracies of the roman empire in the west,with special reference to north Africa, Durham theses, Durham University 1958.
4. limam (A), les stèles dites de la ghorfa : étude archéologique et historique, mémoire pour l'obtention du diplôme des études approfondies en archéologie et patrimoine, université de tunis ,1999-2000.
5. Lawless (R. I), Mauretania Caesartiensis: an archaeological and geographical survey , Durham theses, Durham University,1968-1969.
6. Nicholas(S) , Les bas- reliefs funéraires de l'Afrique romaine ,mémoire de D.E.A soutenue s ,Université Lille 3 Charles-de-Gaulle, 1999 .
7. Yahiaoui (N), Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat en Sciences de l'Homme et Société, Ecole pratique des hautes études, Paris, 2003.

ثامنا - المحاضرات الجامعية:

1. فاضل (ل)، الكتابات اللاتينية، سند بيداغوجي، جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر، د. س. ن.

تاسعا - الملتقيات:

1. رزيق (ع.ر)، دور المتاحف في الحفاظ على الفسيفساء الأثرية: متحف الآثار القديمة نموذجا، الملتقى الدولي حول الحماية القانونية للتراث الثقافي، المركز العربي الديمقراطي، ألمانيا، 2022.

2. عبد اللطيف (ف.ع)، وظيفة الأيديلية في روما في العصر الجمهوري (المؤتمر الدولي الخامس)، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، 2014م.

• بالأجنبية

1. Janssen(N.B), Le rôle de l'animal dans la religion romaine : la spécificité des rites et mythes féminins, Actes des congrès nationaux des sociétés historiques et scientifiques, Éditions du Comité des travaux historiques et scientifiques , paris, 2019.
2. Kaaybia(R), Les stèles votives de l'Oued Laya- arrière pays d'Hadrumète, Histoire et archéologie des religions antiques, Actes du colloque Kalâa Sghira : Espace, histoire et patrimoine, 2017.
3. Moukrenta (B), Localités mortes ou localités oubliées de l'ouest de la Maurétanie Césarienne. Étude de cas : Ala Miliaria, Actes du sixième colloque international ,2016.

ثامنا - الجرائد الرسمية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 56، الصادر بتاريخ 5 أكتوبر 2011، وزارة الثقافة، المرسوم التنفيذي رقم 11-352.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم 85-279، مؤرخ في 29 صفر عام 1406 الموافق 12 نوفمبر سنة 1985.

تاسعا - المواقع الإلكترونية:

1. https://www.lorientlejour.com/article/653610/La_symbolique_du_poisson_dans_le_christianisme.html.
2. <https://www.chrisme.org/le-chrisme.html>.

الفهارس

فهرس اللوحات

رقم اللوحة	العنوان	الصفحة
اللوحة رقم 01	نماذج لأنواع الجيمات البارزة على أنصاب الغرب الجزائري.....	341
اللوحة رقم 02	نماذج لأنواع النضد الظاهرة على أنصاب الغرب الجزائري.....	342
اللوحة رقم 03	نماذج لأنواع الأعمدة الظاهرة على أنصاب الغرب الجزائري.....	343
اللوحة رقم 04	الأعمدة المزينة بسعف النخيل والأقواس في أنصاب "أولاد ميمون-Altava".....	344
اللوحة رقم 05	نماذج لتأطير الأنصاب بسعف النخيل في أنصاب "أولاد ميمون-Altava".....	344
اللوحة رقم 06	نماذج لأنواع التيجان الظاهرة على أنصاب الغرب الجزائري.....	345
اللوحة رقم 07	نماذج لأنواع الكوة الظاهرة على أنصاب الغرب الجزائري.....	346
اللوحة رقم 08	نماذج للتركيبية المحورية على أنصاب الغرب الجزائري.....	347
اللوحة رقم 09	نماذج للتركيبية المحورية المتناسقة على أنصاب الغرب الجزائري.....	348
اللوحة رقم 10	نماذج للتركيبية المحورية المتناظرة على أنصاب الغرب الجزائري.....	348
اللوحة رقم 11	نموذج للتركيبية المتطابقة على أنصاب الغرب الجزائري.....	349
اللوحة رقم 12	نماذج لأنصاب ذات حقل كتابي و مشاهد مصورة ورموز مختلفة.....	360
اللوحة رقم 13	نماذج للأنصاب الاهدائية بمتاحف الغرب الجزائري.....	364
اللوحة رقم 14	نماذج للأنصاب الميلية بمتاحف الغرب الجزائري.....	365
اللوحة رقم 15	نماذج للأنصاب التذكارية بمتاحف الغرب الجزائري.....	366
اللوحة رقم 16	نماذج لأنصاب ذات القمة المسطحة	370
اللوحة رقم 17	نماذج لأنصاب ذات القمة المقوسة	367
اللوحة رقم 18	نماذج لأنصاب ذات القمة المثلثية	368
اللوحة رقم 19	نماذج لأنصاب مجنحة بالأكروتين	368
اللوحة رقم 20	نماذج لشكل قمة الأنصاب في متاحف الغرب الجزائري.....	369
اللوحة رقم 21	نماذج لانصاب ذات سجل واحد.....	374
اللوحة رقم 22	نماذج لانصاب ذات سجلين.....	371
اللوحة رقم 23	نماذج لانصاب ذات ثلاث سجلات.....	372
اللوحة رقم 24	نماذج لانصاب ذات أربعة سجلات.....	373

373	نماذج لعدد السجلات في أنصاب متاحف الغرب الجزائري.....	اللوحة رقم 25
443	اهم انواع المونوغرامات بانصاب الغرب الجزائري.....	اللوحة رقم 26

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
355	دائرة بيانية تمثل نسب توزيع الأنصاب بمتاحف الغرب الجزائري.....	الشكل رقم 01
357	أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع مختلف الانصاب الجنائزية على مواقع- مدن و متاحف الغرب الجزائري.....	الشكل رقم 02
358	أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع تخليد ذكرى المتوفين من الذكور والاناث على الانصب الجنائزية بمتاحف الغرب الجزائري.....	الشكل رقم 03
363	أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع مختلف الانصاب النذرية على مواقع - مدن و متاحف الغرب الجزائري.....	الشكل رقم 04
410	دائرة بيانية تمثل نسب توزيع السكان المحليون والوافدون بالغرب الجزائري القديم.....	الشكل رقم 05
408	أعمدة بيانية تمثل توزيع السكان المحليون بالغرب الجزائري القديم.....	الشكل رقم 06
409	أعمدة بيانية تمثل توزيع السكان الوافدون بالغرب الجزائري القديم.....	الشكل رقم 07
440	اهم المونوغرامات بانصاب الغرب الجزائري.....	الشكل رقم 08

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
15	موقع موريطانيا القيصرية قديماً	الخريطة رقم (01)
16	موقع منطقة الغرب الجزائري حديثاً	الخريطة رقم (02)
18	أهم الاودية في الغرب الجزائري القديم	الخريطة رقم (03)
25	مقاطعات بلاد المغرب القديم خلال الاحتلال الروماني	الخريطة رقم (04)
54	أهم مدن الغرب الجزائري القديم	الخريطة رقم (05)
59	الموقع الجغرافي لمتحف احمد زبانه وهران	الخريطة رقم (06)
283	الموقع الجغرافي لمتحف الفن والتاريخ تلمسان	الخريطة رقم (07)
292	الموقع الجغرافي لمتحف برحوقادة عين تموشنت	الخريطة رقم (08)
307	الموقع الجغرافي لمتحف عبد المجيد ميزان الشلف	الخريطة رقم (09)
318	الوقع الجغرافي لمتحف الاثار القديمة والفنون الاسلامية الجزائر	الخريطة رقم (10)

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	رقم الصورة
63	الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني احمد زبانه وهران	الصورة رقم (01)
64	قاعة الاثار القديمة بالمتحف العمومي الوطني احمد زبانه وهران	الصورة رقم (02)
284	الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ تلمسان	الصورة رقم (03)
285	قاعة العرض الخاصة بفترة ما قبل التاريخ وقاعة الفترة الرومانية بالمتحف	الصورة رقم (04)
293	الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني برحوقادة بعين تموشنت	الصورة رقم (05)
306	الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد ميزان بالشلف	الصورة رقم (06)
317	الواجهة الرئيسية للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الاسلامية الجزائر	الصورة رقم (07)
319	قاعة الاثار القديمة بمتحف الاثار القديمة والفنون الاسلامية الجزائر	الصورة رقم (08)

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
354	- توزيع عدد الانصباء المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري.	الجدول رقم (01)
356	- توزيع مختلف الأنصباء الجنائزية على (مواقع - مدن) ومتاحف الغرب الجزائري.	الجدول رقم (02)
362	- توزيع مختلف الأنصباء النذرية على مدن ومتاحف الغرب الجزائري.	الجدول رقم (03)
380	- الوظائف والمناصب الإدارية من خلال أنصباء الغرب الجزائري.	الجدول رقم (04)
386	- الكتائب العسكرية الرومانية بالغرب الجزائري.	الجدول رقم (05)
389	- الخيالة العسكرية الرومانية بالغرب الجزائري.	الجدول رقم (06)
391	- الفصائل العسكرية بالغرب الجزائري.	الجدول رقم (07)
392	- الفرق العسكرية المساعدة بالغرب الجزائري.	الجدول رقم (08)
401	- اهم الالهة المعبودة في الغرب الجزائري القديم.	الجدول رقم (09)
402	- عبادة الامبراطور في الغرب الجزائري.	الجدول رقم (10)
405	- توزيع الاسر المحليون والوافدون على مدن الغرب الجزائري.	الجدول رقم (11)
411	- الانتماء القبلي لأفراد الغرب الجزائري القديم.	الجدول رقم (12)
440	الرموز الدينية المجسدة على انصباء الغرب الجزائري.	الجدول رقم (13)
444	-توزيع المونوغرامات بانصباء مدن الغرب الجزائري القديم.	الجدول رقم (14)

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
452	تسميات مدن الغرب الجزائري القديم والحديث المذكورة في الدراسة.	الملحق رقم 01
481	الانصباء التي عثرت عليها فائسان في مدينة بطيوة.	الملحق رقم 02
455	تمثال لراس الالهة المورية.	الملحق رقم 03
4455	نصب الاله ساتورنوس Saturne.	الملحق رقم 04
456	تمثال للالهة ديانا. Diana.	الملحق رقم 05

فهرس المخططات

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
المخطط رقم (01)	مخطط هندسي لقاعة الاثار القديمة بالمتحف العمومي الوطني احمد زبانه.....	64
المخطط رقم (02)	مخطط هندسي للقاعة الشمالية والجنوبية والمخزن	65
المخطط رقم (03)	مخطط الطابق الارضي لمتحف تلمسان.....	286
المخطط رقم (04)	مخطط الطابق العلوي لمتحف تلمسان.....	286
المخطط رقم (05)	مخطط الطابق الاول للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزبان بالشلف.....	309
المخطط رقم (06)	مخطط الطابق الثاني للمتحف العمومي الوطني عبد المجيد مزبان بالشلف.....	309

فهرس أسماء الاعلام

المكان	الصفحة
إبن منظور	26
إبن سيدة	26
أورفالي.م.خ	416
الأب بارجيس	51
أيل جبل	234-235-279-281.
إدوارد. ك	22
أورسيرو	79
أذربعل	24
أوريلىوس أنطونينوس	232-280.
أوريلىوس ماركوس	255
أوريلىوس ماركوس كاروس	257
أنطونينوس غوريانوس	250

أفيلوس لوسيوس	50
أوريوليوس ماركوس الكسندر	279-33
أليكسندر سيفيروس	270-269-267-266-264.
ألبرتيني	267
باركيه	75-73.
بن صديق. ن	105
بيربروجر. أ	351-320-315.
بوثيه	50
بطليموس	25
بلنيوس القديم	417-334-48-22.
بوخوس الأول	25
بوسليماني. ح	393
بومبيوس. م	334-48.
بيكارد. غ	33
تاسيتوس	111
ترتليانوس	403-442
توتان. ج	115-414-34.
توماس شاو	48
تيبيريوس	439
تراجان	384-377-254-116-50.
ثيودوسيوس	238
سيمون. ج	352-49-48.
جورجميد	412
جيتا	229-227-224-223.
جداس	74

جوبير. م	302-288-61.
حارش. م. هـ	28
ديسانج. ج	48
ديكيموس كاليوس كالفينوس	250
دوبلي. ج	320
دروما	30-27.
ديونا	423
دوكريه. ف	22
ديمايت. لـ	59-60-62-71-72-79-103-104-105-114-116- 126-129-134-143-147-165-198-233-236- 243-246-351.
ديفيجفير	105
دومارغ. ف	269-254-67.
ديودورس الصقلي	417
ديهل	153
دوتشيسن	153
رافينا	48
روبا	53
روزييس	54-53.
رونزفال	431
الزجاج	26
سالوستيوس	7
سترابون	394-48 -21-16.
سيفاكس	24
سيبتيميوس سيفيروس	389-387-271-241-235.

سيكتوس كورنيوس هوروناتوس	241-240.
شاپو	350-74-73-67.
شاستانيول	437
شيشرون	417
غانم. م. ص	422-426-
غالينوس	273
غوردیان	261-260.
فانسان. م.م	353-233-49.
فرونسوا	434
فطر. م. ح	27-21.
فيليب	263
قرال. س	353-351-334-320-317-116-54-53-48-21- 433-431-418.
قسطنطين"	198
القتيبي	26
قيصر	439-401-383.
كارثي. م	50
كانون فابر	254
كانيا. ج	390-389-387-116-105.
كاليغولا	439-25.
كامبس. غ	425-51.
كايس يوليوس أگستريكاتوس	102
كايس يوليوس هوروناتوس	103-102
كلود	48

439-378	كلاوديوس
256	كوينتي
.271-249-247-235-231-228-225-224	كاركلا
.246-111	كومودوس
420	كومون
.351-316-198-53	لابلانشير. ر
32	لاسير
441	لاكتانتوس
.384-44-41	لابورت. ج. ب
33	بيكارد
418	لوك بونوا
52	ليثيوكس
.417-27	لوغلاي. م
425	لينوس جوليود
16	ليو الافريقي
111	مايكل سييدل
236	ماكسيموس
.276-262-259-252	ماكسيمينوس
.236-235	ماسجيفين
250	ماركوس كلاوديوس بوبيانيوس
236	مازونا
24	ماسينيسا
.105-104	مومسن
434	موريس
403	مضوي. خ

62	مولى
412	میشود. غ
412	ملرو
61	نیسلر
253	نیرفا تراجانوس
384-50.	هادریانوس
238	هونوریوس
431-35.	هورس م.م
417-20-19-16.	هیرودوت
198	هیرون دي فیلفوس
24	هیمبصال
384-277-275-274-273-239-21.	یحیای. ن
387	یان لو بوھیک
24	یوغرطة
48	یولیوس هورونیوس
245-244-243-242.	یولیوس جیرمانوس

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	البسملة
ب	الشكر والتقدير
ج	الاهداء.....
د	قائمة المختصرات بالعربية
هـ	قائمة المختصرات بالأجنبية.....
13-02	مقدمة:
54-14	الفصل الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لمدن وأنصاب الغرب الجزائري
14	أولاً: الاطار الطبيعي والجغرافي
14	1-الموقع الجغرافي.....
16	2 - الشبكة المائية.....
16	1.2-الساحل.....
17	2.2-الأودية.....
17	2.2.1- واد "الشلف-Chylimath Flumen".....
17	2.2.2- واد "تافنة-Siga flumen".....
17	3.2.2 - واد "مينا-Mina".....
17	4.2.2 - واد "يلل-Ballene praesidium".....
17	5.2.2 - واد "ملوية-Mulucha".....
19	3-التضاريس.....
19	1.3-الجبال.....
19	1.1.3 - جبال سلسلة الأطلسين.....
19	2.1.3 - جبال الظهرة.....
19	3.1.3 - جبال الونشريس.....
19	2.3-الهضاب.....
20	3.3-السهول.....
20	1.3-سهل الشلف.....

20	2.3-سهل السرسو.....
20	3.3-سهل غريس.....
20	3.4-سهل سيدي بلعباس.....
20	4-المناخ.....
21	5-التربة.....
22	6-الغطاء النباتي.....
22	ثانيا : لمحة تاريخية حول الغرب الجزائري خلال العصر القديم.....
22	1-خلال التواجد الفينيقي- القرطاجي.....
24	2-خلال فترة الممالك المحلية.....
25	3-خلال الإحتلال الروماني.....
26	ثالثا: لمحة عامة عن الأنصاب
26	1-ماهية الأنصاب.....
26	1-1-تعريف الأنصاب.....
26	1.1.1-التعريف اللغوي للنصب "Stèles".....
27	1.1.2-التعريف الإصطلاحي.....
27	2-ماهية النقوش.....
28	1.2-المقصود بالنقيشة.....
28	2.2 أنواع النقوش.....
28	1.2.2-النقوش الليبية.....
28	2.2.2-النقوش البونية.....
29	3.2.2-النقوش البونية الحديثة.....
29	2.2.4-النقوش الرومانية.....
29	2.2.5-النقوش المزدوجة.....
30	3-أنواع الانصاب
30	1.3-ماهية الأنصاب الجنائزية.....
30	1.1.3-تعريف الأنصاب الجنائزية.....

30	2.1.3- أشكال الأنصاب الجنائزية.....
32	3.1.3 أهمية الأنصاب الجنائزية.....
34	2.3. مفهوم الأنصاب النذرية.....
34	1.2.3- تعريفها
35	2.2.3- أقسامها.....
36	3.2.3- أهميتها.....
37	3.3- ماهية الأنصاب الإهدائية
38	1.3.3- تعريف الأنصاب الإهدائية.....
38	2.3.3- أشكالها.....
39	3.3.3- أهمية الأنصاب الإهدائية.....
40	4.3- ماهية الأنصاب المليية
40	1.4.3- تعريفها.....
41	2.4.3- مظهرها الخارجي.....
43	3.4.3- أهميتها.....
45	5.3- ماهية الأنصاب التذكارية.....
45	1.5.3- تعريفها.....
45	2.5.3- أشكالها.....
46	3.5.3- أهميتها.....
47	رابعا: مجال إنتشار الأنصاب وتوزيعها بمدن الغرب الجزائري.....
47	1-مدينة "بطيوة -Portus Magnus".....
49	2-مدينة "أولاد ميمون -Altava".....
50	3-مدينة "عين تموشنت-Albulae".....
52	4-مدينة "البنيان -Ala miliaria".....
336-56	الفصل الثاني: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتاحف العمومية الوطنية في الغرب الجزائري
58	أولا: جرد أنصاب متحف أحمد زبانة بوهرا.....

58	1.التعريف بالمتحف ونشأته.....
58	1.1-الموقع الجغرافي للمتحف.....
59	2.1.عوامل نشأة المتحف.....
63	2.أماكن عرض الأنصاب بالمتحف.....
66	3. جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانه بوهرا.....
66	1.3-الأنصاب الجنائزية الليبية.....
75	2.3 -الأنصاب النذرية البونية.....
87	3.3-الأنصاب البونية الحديثة.....
101	4.3-الأنصاب النذرية الرومانية.....
103	5.3-الأنصاب الجنائزية الرومانية.....
223	6.3-الأنصاب الإهدائية
223	1.6.3 - الأنصاب الإهدائية الخاصة بالأباطرة.....
240	2.6.2 - الأنصاب الإهدائية الخاصة بالشخصيات السياسية والعسكرية
245	7.3-الأنصاب الميلية.....
271	8.3-الأنصاب التذكارية.....
283	ثانيا: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني الفن والتاريخ بتلمسان.....
283	1.الموقع الجغرافي للمتحف.....
284	2.نشأة المتحف ومحتوياته.....
287	3- جرد الأنصاب المحفوظة بمتحف الفن والتاريخ تلمسان.....
287	1.3-الأنصاب الجنائزية الرومانية.....
290	2.3 الأنصاب الميلية الرومانية.....
292	ثالثا: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني برحو قادة بعين تموشنت.....
292	1. التعريف بمتحف برحو قادة عين تموشنت.....
294	2. جرد أنصاب المتحف العمومي الوطني برحو قادة عين تموشنت.....
294	1.2-الأنصاب الجنائزية الرومانية.....
301	2.2-الأنصاب النذرية.....

306	رابعاً: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني عبد المجيد ميزان الشلف.....
306	1-الموقع الجغرافي للمتحف ونشأته.....
308	2-أقسام المتحف ومحتوياته.....
310	3- جرد الأنصاب المحفوظة بمتحف عبد المجيد ميزان بالشلف.....
310	1.3-الأنصاب الجنائزية الرومانية.....
313	2.3-الأنصاب النذرية.....
314	خامساً: جرد الأنصاب المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية الجزائري.....
314	1- نبذة تاريخية حول نشأة المتحف.....
318	2- الموقع الجغرافي للمتحف وأقسامه.....
320	3- جرد أنصاب متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية.....
320	1.3-الأنصاب النذرية البونية الحديثة.....
326	2.3 الأنصاب الجنائزية الرومانية.....
332	3.3-الأنصاب الإهدائية.....
335	4.3-الانصاب التذكارية.....
374-338	الفصل الثالث: الدراسة المعمارية والتنميطية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري
338	أولاً: المظهر المعماري لأنصاب الغرب الجزائري.....
338	1-الشكل الخارجي للأنصاب.....
338	1.1-الجهة 1.1.1-الجهة المسطحة.....
339	1.1.1-الجهة المثلثية.....
339	1.1.1-الجهة المقوسة.....
340	1.1.1-الجهة المجنحة بالأكروتين.....
341	2.1-النضد.....
342	3.1-الأعمدة والأقواس والأطر النباتية.....

345	4.1-التيجان.....
345	5.1-الكوة.....
346	1.5.1- الكوة المستطيلة.....
346	2.5.1- الكوة المثلثية.....
346	3.5.1- الكوة المقوسة.....
347	2. المظهر الداخلي للأنصاب
347	1.2-التركيبة المحورية.....
349	2.2- التركيبة المتطابقة.....
349	ثانيا: تنميط الأنصاب بالغرب الجزائري.....
349	1-من حيث الفترة التاريخية.....
350	1.1-أنصاب ذات الطابع الليبي.....
351	2.1-أنصاب ذات الطابع البوني والبوني الحديث.....
352	3.1-أنصاب ذات الطابع الروماني.....
354	2- من حيث الوظيفة الموجهة لها.....
355	1.2-الأنصاب الجنائزية.....
358	1.1.2-أنصاب ذات حقل كتابي.....
359	2.1.2-أنصاب ذات حقل كتابي ومشاهد مصورة
359	3.1.2-انصاب ذات مشاهدة مصورة
360	4.1.2-أنصاب ذات حقل كتابي ورموز مختلفة.....
361	2.2-الأنصاب النذرية.....
363	3.2-الأنصاب الاهدائية.....
364	4.2- الأنصاب المليية.....
365	5.2-الأنصاب التذكارية.....
366	3-من حيث شكلها الخارجي.....
366	1.3-شكل القمة.....
366	1.1.3-أنصاب ذات القمة المسطحة

367	2.1.3- أنصاب ذات القمة المقوسة.....
368	3.1.3- أنصاب ذات القمة المثلثية.....
369	4.1.3- أنصاب ذات القمة المجنحة بالأكروتين.....
369	5.1.3- أنصاب ذات القمة المحطمة.....
370	2.3- عدد السجلات
370	1.2.3- أنصاب ذات السجل الواحد.....
371	2.2.3- أنصاب ذات السجلين.....
372	3.2.3- أنصاب ذات ثلاث سجلات.....
373	4.2.3- أنصاب ذات أربعة سجلات.....
444-376	الفصل الرابع: الدراسة التاريخية والرمزية للأنصاب المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري
376	أولاً: الدلالة التاريخية للأنصاب بالغرب الجزائري.....
376	1-إداريا.....
376	1.1-منصب "الريبونية العامة- Tribunus Plebis".....
377	2.1-منصب "القنصل- Consul".....
377	3.1-منصب "البروقنصل - proconsul".....
378	4.1-منصب "كويستور- quaestor".....
378	5.1-منصب "الوكيل- procuratore".....
378	6.1-منصب "ديومفيير - Duumir".....
379	7.1- منصب "الأيديلية- Aedilis".....
379	8.1-الوالي أو القاضي- Praefectous/ propréteur".....
382	2-عسكريا.....
383	1.2-الكتائب العسكرية الرومانية.....
383	1.1.2- "كتيبة كلاوديا الحادية عشر- Legio XI Claudia".....
384	2.1.2- "الكتيبة السردية الثانية- Cohors II Sardorum".....
385	3.1.2- "كتيبة السيغمبارية الرابعة- Cohors IV Sygamborum".....

387	2.2-خيالة العسكرية الرومانية.....
387	1.2.2-"خيالة ملياريا-Ala milliaria".....
388	2.2.2-"خيالة أغسطس البارثيين الأول-Alae I Augusta Parthorum".....
389	3.2-الفصائل العسكرية الرومانية.....
389	1.3.2-"فصيلة مستكشفو باتافي-Batavi Exploratores".....
390	2.3.2-"فصيلة الكشف الألمانية-Numerus Exploratorum Germanicorum".....
390	3.3.2-"جناح جيتولي-Ale Gaetulorm".....
392	3-دينيا.....
392	1.3-المعتقدات الدينية.....
393	1.1.3-الآلهة المحلية.....
393	1.1.1.3-"الآلهة المورية-Dii Mauri".....
395	2.1.3-الآلهة الإفريقية.....
395	1.2.1.3-الآلهة "كاليستيس-Caelistis".....
396	2.2.1.3-الآلهة "ساتورنوس-Saturnus".....
397	3.1.3-الآلهة القرطاجية.....
397	1.3.1.3-بعل حامون-Baal-Hamon".....
398	1.3.1.3-الآلهة "تانيت-Tanit".....
399	4.1.3-الآلهة الرومانية.....
399	1.4.1.3-الآلهة "ديانا-Diana".....
400	2.4.1.3-الآلهة "نيمسيس-Némésis".....
401	3.4.1.3-عبادة الامبراطور.....
403	2.3-الديانة المسيحية بالغرب الجزائري القديم.....
405	4-إجتماعيا.....
405	1.4-الأسرة والمجتمع في الغرب الجزائري القديم.....
405	1.1.4-السكان المحليون.....
408	2.1.4-السكان الوافدون.....

410	2.4- الإنتماء القبلي لسكان الغرب الجزائري.....
412	ثانيا: الدلالة الرمزية للأنصاب بالغرب الجزائري.....
412	1. ماهية الرمز.....
412	1.1-التعريف اللغوي للرمز.....
412	2.1-التعريف الاصطلاحي للرمز.....
413	2.تعريف الرمزية.....
413	1.2-وظيفة الرمزية.....
414	3.تمثلات الرموز على الأنصاب بالغرب الجزائري.....
415	1.3-الرموز الفلكية.....
415	1.1.3- "الهلال-Le Croissant".....
417	2.1.3- "القرص-Le Disque".....
418	3.1.3- "النجمة-Etoile".....
419	2.3-الرموز الدينية.....
419	1.2.3- "المذبح-L'autel".....
420	2.2.3- "البخور-Encens".....
420	3.2.3- "السلة-Le panier".....
421	4.2.3- "التاج-La couronne".....
421	5.2.3- "الصولجان-Le Sceptre".....
422	3.3-الرموز النباتية.....
422	1.3.3- "سعفة النخيل-La Palmette".....
423	2.3.3- "الزهرة-La fleur".....
423	3.3.3- "ورقة اللبلاب-feuille de lierre".....
424	4.3.3- "عنقود العنب-Grappe de raisin".....
425	4.3-الرموز الحيوانية.....
425	1.4.3- "الكبش-Le belier".....
426	1.4.3- "الحصان-Le cheval".....

427	" Aigle-النسر-2.4.3
427	 "Colombe - الحمامة-3.4.3
428	 "Chèvre- الماعز -4.4.3
428	 "Lapin - الأرنب -5.4.3
429	"Poisson - السمكة-6.4.3
430	 "Le serpent-الثعبان-7.4.3
430	 الرموز الهندسية 5.3
430	" Le Triangle- رمز المثلث -1.5.3
431	 "Le Cercle- الدائرة -2.5.3
432	"La boîte- المربع -3.5.3
433	 الرموز العسكرية 6.3
433	" Le bouciler-الدرع -1.6.3
434	" La lance -رمز الرمح -2.6.3
434	 الرموز الأدمية 7.3
434	"La main-اليد-1.7.3
435	 التشخيصات الأدمية 2.7.3
435	 1.2.7.3-المهدين (أصحاب النذر)
435	 2.2.7.3-تشخيصات المتوفين
436	 الرموز الكتابية 8.3
436	"D.M"و"D.M.S"-الرمز 1.8.3
438	" Memoria –ميموريا -2.8.3
438	"I.M.P"-الرمز 3.8.3
440	" Le monogramme-المونوغرام-4.8.3
440	 " Le monogramme Simpel-المونوغرام العادي-1.4.8.3
441	" Le monogramme constantinien-القسنطيني-2.4.8.3
441	"Le monogramme Latin-اللاتيني-3.4.8.3

442	"La Croix-الصليب"5.8.3
442	"La Croix Grecque-الصليب الإغريقي"1.5.8.3
442	" La Croix Latin-الصليب اللاتيني"2.5.8.3
446	 الخاتمة:
453	 الملاحق:
459	 قائمة المصادر والمراجع:
459	 أولاً: المصادر
459	 1- المصادر الأدبية الإغريقية واللاتينية
459	 1-1- بالعربية
459	 1-2- بالأجنبية
459	 2- المصادر العربية والإسلامية
459	 - بالعربية
460	 ثانياً: المعطيات الأثرية
460	 01- النقوش
460	 03- تقارير الآثار والحفريات
461	 ثالثاً: المراجع
461	 01- بالعربية
463	 02- بالأجنبية
466	 رابعاً: المعاجم
466	 خامساً: الموسوعات
466	 سادساً: المقالات
466	 01- بالعربية
468	 02- بالأجنبية
477	 سابعاً: الرسائل الجامعية
477	 01- بالعربية
478	 02- بالأجنبية

479	ثامنا: المحاضرات الجامعية
479	تاسعا: الملتقيات.....
480	عاشرا: الجرائد الرسمية
480	الحادي عشر: المواقع الإلكترونية
482	الفهارس
482	فهرس اللوحات
483	فهرس الأشكال
484	فهرس الخرائط
484	فهرس الصور
485	فهرس الجداول
485	فهرس الملاحق.....
486	فهرس المخططات
486	فهرس أسماء الاعلام
493	فهرس المحتويات
505	الملخص.....

ملخص:

تناولت الدراسة موضوع الأنصاب المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري من الجانبين التاريخي والأثري، حيث تزخر منطقة الغرب الجزائري بشواهد أثرية متعددة تعود إلى العصور القديمة المتعاقبة من التاريخ ولعل أهمها الفترات الليبية، البونية والبنونية الحديثة، والرومانية، كما تعددت أنواعها بين انصاب جنازية، نذرية، اهدائية، ميلية و تذكارية، والتي عُثر عليها بمختلف المواقع مثل موقع الاندلسيات، عيون سببية، لجدار والعديد من المدن مثل مدينة بورتوس ماغنوس (بطيوة حاليًا)، البولاي، التافا.

ومن خلال التحليل المعماري، الرمزي، والتتميطي لمختلف الأنصاب المحفوظة في المتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري، تبين أنها تمثل شواهد مادية قيمة تعكس تفكير الإنسان القديم خلال تلك الفترات التاريخية، كما تُعد مصدرًا ماديًا مهمًا لإلقاء الضوء على مظاهر الحياة الاجتماعية والدينية لسكان تلك المستوطنات، حيث توثق هذه الأنصاب أسماء الآلهة التي عُبدت، والطقوس الدينية التي مورست، وتخلد ذكرى أصحابها. وبالتالي، تشكل الأنصاب أحد المصادر الأساسية للتدوين التاريخي ولتوثيق الجوانب الثقافية والدينية للمجتمعات القديمة في منطقة الغرب الجزائري.

Abstract

The study addressed the subject of stelae preserved in the museums of western Algeria from both historical and archaeological perspectives. The region of western Algeria is rich in a variety of archaeological artifacts dating back to successive ancient periods of history, most notably the Libyan, Punic, Neo-Punic, and Roman eras. These stelae vary in type, including funerary, votive, dedicatory, milestone, and commemorative stelae, and have been discovered in various sites such as Andalusias, Ouyoun Sbiba, Legdar, and several cities, including Portus Magnus (present-day Bethioua), Bulaya, and Tafna.

Through the architectural, symbolic, and typological analysis of the various stelae preserved in the national public museums of western Algeria, it has been revealed that they constitute valuable material evidence reflecting the mindset of ancient humans during those historical periods. These stelae also serve as a significant material source for shedding light on the social and religious aspects of the lives of the inhabitants of those settlements. They document the names of the deities worshiped, the religious rituals practiced, and immortalize the memory of their creators. Thus, the stelae stand as one of the fundamental sources for historical recording and for documenting the cultural and religious dimensions of ancient societies in western Algeria.